



جامعة الكوفة
كلية الآداب
قسم الجغرافية

الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف

رسالة قدّمها
إلى مجلس كلية الآداب في جامعة الكوفة

محمد جواد عباس شبع

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في الجغرافية

إشراف
الأستاذ الدكتور

عبدالزهرة علي الجنابي

نيسان 2007م

ربيع الأول 1428هـ



University Of Kufa
Collage Of Arts
Department Of Geography

“Industry and its Effect on the Regional Development in Al- Najaf Governorate”

A Thesis Submitted to:
The Council of the College of Arts /University of Kufa
By
Mohammed Jawad Abbas Shaba'e

In Partial Fulfillments of the Requirements for M.A Degree
In Geography

Supervised by

Professor
Dr. Abdul-Zahra Ali Al-janabi

Rabe'a Ist.1428 A.H

April 2007 A.D



“Industry and its Effects on the Regional Development in Al-Najaf Governorate”

Mohammed Jawad Abbas Shaba'e

Summary

The Industrial activity is considered as one of the most Important economical activities and the central activity on which regions depend to improve their economical, social and constructional status. when a region has a developed industrial activity, it will be able to provide the basic requirements for the construction and for the progress of its population and this will improve their living standards. The improvement of the constructional and services environment of the region in different ways is expected throughout the investment of the available, natural, human and economical resources in the industrial activity of the region, and the investment of the positive sides of industry to improve the region.

The thesis is to study the industry and the regional improvement and the relation between them from a geographical point of view concerning the spatial site represented by Al- Najaf governorate considering that the site is the basic element in the geographic studies, a swell as the economical and planning dimension at the same time.

The study finds that Al- Najaf governorate has great potentialities and geographic resources on the level of the raw materials and rocks (lime, gypsum, stone and sand) as well as the possibility of finding great quantities of the sediments of dolomites, sulfur oil and etc, in addition to the agricultural production (vegetable, animal) as well as the human and other economical elements that form. a base for the industrial activity. But the investment of these resources and raw materials were not efficient in the region, through that industry in the government has contributed in improving the region economically socially, constructionaly and serrice, it was not balanced and comprehensive spatial, in addition to the environmental effect of industry which raised the pollution rate especially the air pollution that results from the the waste of some of the construction industries in the government which involves efforts to avoid or limit it.

Industry in the government suffers from a clear defect represented by the weak contribution of the productive industries which lessens their role in improving the region inspite of the potentialities that are good for



constructing many of its branches like the engineering industries, for Al-Najaf governorate is distinguished for its historical fame and wide knowledge base in the field of manufacturing the cars body and other different repairing works. The industrial installations number in the government is (18) installations in 2005, distributed on the (construction, food, fabrics and chemical) industries, and one mining installation. The construction industry installations came in the first for they are seven installations and include (34.6%) of the workers and (03.1%) of the paid wages while the value of production requirement and the added value are (82.9%), (57.5%), (92.2%) respectively in 2005 which considered signs of these installations in the industrial activity in the governorate .

Industry finds opportunities for the unemployed force, (12560) opportunities in 2004 and (8843) in 2005, about (75%) for the governorate population, but this opportunities were weak comparing with the unemployed rate in the governorate population in 2005 while the unemployed force rate was about (23.7%) in the governorate for the same year.

The study recommended to conduct a comprehensive survey for all the natural resources in the governorate, define its site, quantity, economical size and the reserve that can be invested to be depended on in certain industry that contributes in improving its parts then the region, and increase the production size, and work enlarge the productive lines and constructing new installations especially these which the governorate has its basic elements such as the constructional and the engineering industries that can be considered as pioneer industries in performing the aimed regional development policies, as well as constructing the large industrial installations of food, fabrics and the semi-manufactured products on which the other governorates industries depend such as the Thermiston which is used in the limestone, the thermoset, tin and plastic cans which are used to the soft drinks, and distribute according to the nature of the different administer tire units of the governorate. improve the basic services for this industries and for the workers, prevent constructing the air polluted industrial in the north, west north- west sides, In addition the modern method should be used to control the air comes from the present polluted installations such as the two cement plants by operating the dust filter and increase its efficiency, which lead to supply an opportunity of successful regional improvement in the governorate depending on industry.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ
إِلَّا بَشَرٌ مُّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُعْلِمُ
عَلَىٰ مِنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ
بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَىٰ
اللَّهِ فَلِيَتَوَكَّلَ الْمُؤْمِنُونَ.

صدق الله العلي العظيم
سورة إبراهيم: الآية 11



إقرار المشرف

أشهد بان إعداد هذه الرسالة جرى تحت أشرافى بمراحلها كافة وأرشحها للمناقشة
وهي جزء من متطلبات درجة ماجستير آداب في الجغرافية .

الإمضاء:

المشرف: د. عبدالعزيز هرة علي الجنابي

الدرجة العلمية: أستاذ

التاريخ : 2007 / /

بناءً على ترشيح المشرف العلمي وتقرير الخبرين العلمي واللغوي أرشح هذه الرسالة
للمناقشة.

الإمضاء:

الاسم: د. كفاح صالح الموسى الاسدي

الدرجة العلمية: أستاذ مساعد

رئيس قسم الجغرافية

التاريخ : 2007 / /



قرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة نشهد إننا اطلعنا على رسالة الماجستير الموسومة (الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف) التي قدمها الطالب محمد جواد عباس شبع وقد ناقشنا الطالب في محتواها وفيما له علاقة بها وجدناها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب جغرافية بتقدير (جيد جداً).

الإمضاء:

الاسم: د. مجید حمید شهاب
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد
كلية الآداب - جامعة الكوفة
عضوأ

الإمضاء:

الاسم: د. عبد علي حسن الخفاف
الدرجة العلمية: أستاذ
كلية الآداب - جامعة الكوفة
رئيس اللجنة

الإمضاء:

الاسم: د. عبدالزهرة علي الجنابي
الدرجة العلمية: أستاذ
كلية التربية - جامعة بابل
عضوأ ومشرفاً

الإمضاء:

الاسم: د. عباس عبيد حمادي
الدرجة العلمية: أستاذ مساعد
كلية التربية الأساسية - جامعة بابل
عضوأ

صادقة مجلس الكلية
صادق مجلس كلية الآداب على قرار لجنة المناقشة

الإمضاء:

الاسم: د. عبد علي حسن الخفاف
الدرجة العلمية: أستاذ
عميد كلية الآداب / جامعة الكوفة



الإهداء

إلى من أوصانا بهما الرحمن
وغرسوا في نفوسنا الطموح
والإخلاص
والوالدين العزيزين

وفقنا الله لابتغاء مرضاقهما
إلى سندى في الصعب وينابيع الحب
والوئام . . .
إخوتي وأخواتي

حفظهم الله ووفقهم
إلى الابتسامة البريئة التي إفتقدناها
ابن
قبل أيام . . .
الأخت العزيز "أحمد"

أسكنه الله فسيح جناته
إلى من تقاسمت معه الهموم والأحلام . . .
أم صادق

جزاها الله خيراً
إلى الفرحة التي غمرتني وانا أو اجه
أعباء الدراسة . . .
فلذة كبدى "صادق"

باركتنا الله فيه وجعله من أبناء السلامنة

محمد

(ب)

شكر وتقدير

الحمد لله حمد الشاكرين وأشكره على نعمه كلها وصلى الله على حبيبه ورسوله الكريم وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين.

يسعدني في هذا المقام أن أتقدم بواهر الشكر والتقدير لأستاذي الدكتور عبدالزهرة علي الجنابي لما بذله من جهد إذ غمر هذه الرسالة بفيض علمه وسدid توجيهاته وآرائه العلمية القيمة والمتابعة الجدية طوال مدة الإشراف.

شكري وتقديري لأعضاء الهيئة التدريسية الأفضل في قسم الجغرافية وأخص بالذكر الأستاذ الدكتور عبدعلي الخفاف "عميد كلية الآداب" والأستاذ المساعد الدكتور عبدالصاحب ناجي البغدادي "مساعد رئيس الجامعة" والأستاذ المساعد الدكتور كفاح صالح الموسى الأستدي "رئيس قسم الجغرافية" ، والى المدرس الدكتور سلمان صبار باني الخبر اللغوي.

وأقدم شكري إلى الأخوة والأخوات في الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات في وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي لاسيمما السيدة ياسمين مديرية الإحصاء الصناعي، وإلى الأستاذ فائق معة مدير دائرة إحصاء محافظة النجف والأستاذ حسين علوان دوّاح مسؤول الشعبة الصناعية، والى كافة الدوائر والجهات الرسمية والساسة المسؤولين عن إدارة المنشآت الصناعية التي شملتهم الدراسة في المحافظة من خلال إسهامهم في إستراتيجية الدراسة بالمعلومات والبيانات وتذليل المعوقات لاسيمما أثناء الدراسة الميدانية.

كما أشكر الأخوة والأخوات العاملين في مكتبة كلية الآداب وفي مقدمتهم السيدة سلمى الموسوي أمينة المكتبة، وشكري الجزيل للسيدة سميرة الوردي أمينة مكتبة مركز التخطيط الحضري والإقليمي في جامعة بغداد، ولجميع المسؤولين على مكتبات قسم الجغرافية في كلية الآداب، كلية التربية للبنات، كلية التربية في جامعة بابل، ومكتبة كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الكوفة، والمكتبة المركزية في جامعة بغداد، والمكتب الإستشاري للترجمة في كلية الآداب.

اعبر عن خالص شكري وتقديري لهم ولجميع الأخوة والزملاء الذين قدّموا لي المساعدة وأسهموا برأي مما لم يسع المجال لذكر أسمائهم وعدم نسيان فضلهم. داعياً المولى القدير أن يجزيهم عنى أفضل الجزاء ويوفق الجميع لمرضاته.

الباحث



(ج)
المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء.
ب	شكر وتقدير.
ج - و	المحتويات.
ز - ك	الجدوال.
ل	الخرائط.
ل - م	الأشكال.
م	الصور.
4 - 1	المقدمة.
28 - 5	الفصل الأول.. الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية (إطار نظري).
6	1. الصناعة وأهميتها.
9	1. 2. التنمية الإقليمية وأهدافها.
9	1. 2. 1. التنمية.
10	1. 2. 2. التنمية الصناعية.
12	1. 2. 3. التنمية الإقليمية .
15	1. 2. 4. أهداف التنمية الإقليمية .
17	1. 3. ستراتيجيات التنمية الإقليمية.
17	1. 3. 1. ستراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة.
19	1. 3. 2 ستراتيجية التنمية الإقليمية غير المتوازنة.
20	1. 4. اثر الصناعة في التنمية الإقليمية.
22	1. 4. 1. الآثر الاقتصادي.
24	1. 4. 2. الآثر الاجتماعي.
25	1. 4. 3. الآثر العماني.
26	1. 4. 4. الآثر البيئي.
74 - 29	الفصل الثاني.. المقومات الجغرافية للنشاط الصناعي.

30	1. المقومات الطبيعية.
30	1.1 الموقع الجغرافي.
32	1.2 التكوين الجيولوجي.
38	2. مظاهر السطح.
41	2.1 المناخ.
45	2.2 الموارد المائية.
47	2.3 المقومات الاقتصادية.
48	2.4.1 المواد الاولية.
55	2.4.2 رأس المال.
57	2.4.3 السوق.
58	2.4.4 شبكة طرق النقل والمواصلات.
64	2.4.5 مصادر الطاقة والوقود.
66	2.4.6 وفرات التكامل.
67	2.4.7 المقومات السكانية.
157 - 75	الفصل الثالث. نشأة الصناعة وتطورها في محافظة النجف.
76	3.1 نشأة الصناعة في محافظة النجف.
83	3.2 تطور الصناعة في محافظة النجف للمدة(1976-2004).
83	3.3.1 عدد المنشآت الصناعية.
85	3.3.2 عدد العاملين.
88	3.3.3 أجر العاملين.
90	3.3.4 قيمة الإنتاج الصناعي.
92	3.3.5 قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي.
95	3.3.6 القيمة المضافة.
97	3.3.7 بنية الصناعة التحويلية.
103	3.4 تطور فروع الصناعة التحويلية في محافظة النجف للمدة(1982-2004).
103	3.4.1 الصناعات الغذائية.
107	3.4.2 الصناعات النسيجية.
109	3.4.3 صناعات الخشب والأثاث الخشبي.

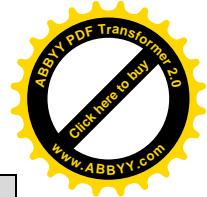
110	3. .4 صناعات الورق والطباعة والنشر.
112	3. .4 الصناعات الكيميائية.
114	3. .4 الصناعات الإنسانية.
116	3. .4 الصناعات المعدنية الأساسية.
117	3. .4 الصناعات الهندسية..
120	3. .4 الصناعات التحويلية الأخرى.
122	3. .5 واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف لعام 2005.
122	3. .5 الصناعات الإستخراجية.
125	3. .5 .2 الصناعات التحويلية .
125	3. .2 .5 .3 الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية.
135	3. .2 .5 .3 الصناعات النسيجية والألبسة والجلود.
139	3. .2 .5 .3 الصناعات الكيميائية.
145	3. .2 .5 .3 الصناعات الإنسانية.
192-158	الفصل الرابع.. أثر الصناعة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف.
159	4. .1 أثر الصناعة في التنمية الاقتصادية لإقليم النجف.
159	4. .1 .1 أهمية التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية الكبيرة.
160	4. .1 .2 أهمية مستلزمات الإنتاج المحلية.
164	4. .1 .3 أهمية حجم الإنتاج الصناعي واتجاهات التسويق.
172	4. .1 .4 أهمية القيمة المضافة.
175	4. .1 .5 أهمية البنية الصناعية.
176	4. .2 أثر الصناعة في التنمية الاجتماعية لإقليم النجف.
176	4. .2 .1 أهمية فروع الصناعة ومنتجاتها في توفير فرص العمل لسكان الإقليم.
181	4. .2 .2 أهمية التركيب النوعي للعاملين في الصناعة.
183	4. .2 .3 أهمية الأيدي العاملة الماهرة.
188	4. .2 .4 أهمية القطاع العام في قوة العمل الصناعي المحلي.
189	4. .2 .5 آثار إجتماعية أخرى.
190	4. .3 أثر الصناعة في تطوير هيكل الإستيطان لإقليم النجف.

(و)

191	4. أثر الصناعة في تنمية هيكل الخدمات لإقليم النجف.
191	5. الأثر البيئي.
209-193	الفصل الخامس.. مشكلات الصناعة والتنمية الإقليمية في محافظة النجف.
193	1. مشكلات الصناعة في محافظة النجف.
193	1. 1. مشاكل المواد الأولية.
195	1. 2. مشكلة الأيدي العاملة.
195	1. 3. مشكلة توفير رأس المال اللازم لتطوير النشاط الصناعي.
195	1. 4. مشكلة توفير المدخلات الأخرى.
196	1. 5. مشكلات الإنتاج.
196	1. 6. مشكلات التسويق.
197	1. 7. مشكلة البنية الصناعية.
197	1. 8. مشكلة التلوث الصناعي.
206	2. مشكلات التنمية الإقليمية في محافظة النجف.
206	2. 1. مشكلات التنمية الاقتصادية.
207	2. 2. مشكلات التنمية الاجتماعية.
208	2. 3. مشكلات هيكل الإستيطان.
208	2. 4. مشكلات هيكل الخدمات.
209	2. 5. مشكلات أخرى
214-210	الاستنتاجات والتوصيات.
223-215	المصادر.
231-224	الملحق.
233-232	الملخص باللغة الإنكليزية.

(ز)
فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى في محطة النجف للمرة (1963-2004).	42
2	النسبة المئوية لاتجاهات الرياح في محافظة النجف للمرة (1962-2001).	43
3	معدل سرعة الرياح (م/ث) في محافظة النجف للمرة (1962-2001).	45
4	الخامات الأولية المعدنية في محافظة النجف واحتياطاتها ومواقعها الجغرافية والصناعات المستفيدة منها.	50
5	المساحات المزروعة لمحصول الحنطة (دونم) في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية وكمياتها المنتجة للسنوات (2002-2006).	52
6	المساحات المزروعة بمحصول الشلب (دونم) في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية وكمياتها المنتجة للسنوات (2002-2006).	53
7	المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في محافظة النجف وكمياتها المنتجة للسنوات (2001-2006).	53
8	الكميات المنتجة للتمور في محافظة النجف للسنوات (1993، 1996، 1999، 2003، 2006).	54
9	أعداد الأغنام والأبقار والجاموس والماعز في محافظة النجف حسب القضاء لعام 2006.	55
10	عدد حقول الدواجن في محافظة النجف حسب القضاء لعام 2006	55
11	حجم الودائع الجارية والثابتة (مليون دينار) في فروع مصرف الرافدين والرشيد في محافظة النجف عام 1995.	56
12	أطوال طرق السيارات وكثافتها في محافظة النجف والقطر عام 2006.	59
13	الطرق في محافظة النجف وأنواعها وأطوالها لعام 2006.	61
14	عدد البدلات الهاتفية في محافظة النجف وسعاتها وعدد المشتركين فيها لعام 2006.	64
15	كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة (كيلو واط / ساعة) في محافظة النجف والقطر وحجم الاستهلاك الصناعي فيها لعام 2005.	65
16	المحطات الكهربائية وعدد الوحدات العاملة في محافظة النجف والقطر والطاقة المنتجة منها عام 2005.	65
17	أعداد سكان محافظة النجف والقطر للسنوات (1997، 2000، 2003، 2006).	68
18	توزيع سكان محافظة النجف حسب البيئة والوحدات الإدارية لعام 2006.	69
19	توزيع السكان النشطين اقتصادياً (10 سنوات فأكثر) حسب الحالة العلمية والنشاط الصناعي في محافظة النجف لعام (1997).	71



رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
20	اعداد الطلبة في المدارس المهنية في محافظة النجف حسب المرحلة للعام الدراسي (2005-2006).	72
21	تخصيصات القطاع الصناعي في الخطط الإقتصادية في العراق بين (1959-1974) (ألف دينار).	79
22	التخصيصات الإستثمارية حسب القطاعات في العراق للمدة(1990-1976) مليون دينار...	80
23	تخصيصات المنهاج الإستثماري في خطط التنمية القومية لمحافظة النجف والعراق حسب القطاعات للمدة(1990-1976) (مليون دينار).	81
24	أعداد المنشآت الصناعية في محافظة النجف والقطر للمدة (1976-2004).	84
25	مؤشرات أعداد العاملين في الصناعة في محافظة النجف والقطر للمدة (1976-2004).	86
26	مقدار الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعة في محافظة النجف والقطر للمدة(1976-2004) (مليون دينار).	89
27	مقدار قيمة الإنتاج الصناعي في محافظة النجف والقطر للمدة (1976 - 2004) (مليون دينار).	91
28	مقدار قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي في محافظة النجف والقطر للمدة (1976-2004) (مليون دينار).	94
29	مقدار القيمة المضافة التي حققتها الصناعة في محافظة النجف والقطر للمدة (1976 - 2004) (مليون دينار).	96
30	بنية الصناعات التحويلية في محافظة النجف والقطر عام 1982(مليون دينار).	99
31	بنية الصناعات التحويلية في محافظة النجف والقطر عام 1993(مليون دينار).	100
32	بنية الصناعة التحويلية في محافظة النجف والقطر عام 2004(مليون دينار).	102
33	واقع الصناعات الغذائية في محافظة النجف والقطر للسنوات(1982،1993،2004) (الف دينار)	104
34	الأهمية النسبية لفروع الصناعات التحويلية في محافظة النجف والقطر للمدة (1982-2004).	106
35	واقع الصناعات النسيجية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982،1993،2004)(مليون دينار)	107
36	واقع صناعات الخشب والأثاث الخشبي في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982،1993،2004)(مليون دينار).	109
37	واقع صناعة الورق والطباعة والنشر في محافظة النجف والقطر للسنوات (1993،2004) (مليون دينار).	111
38	واقع الصناعات الكيميائية في محافظة النجف والقطر للسنوات(1982 ، 1993 ، 1993 ، 2004)(مليون دينار)	113
39	واقع الصناعات الإنسانية في محافظة النجف والقطر للسنوات(1982 ، 1993 ، 1993 ، 2004) (مليون دينار)	115
40	واقع الصناعات المعدنية الأساسية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982،1993،2004) (مليون دينار).	117

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
119	واقع الصناعات الهندسية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982، 1993، 2004) (مليون دينار)	41
120	واقع الصناعات التحويلية الأخرى في محافظة النجف والقطر للسنوات(2004،1993،1982) (مليون دينار).	42
124	واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف لعام 2005 (مليون دينار)	43
125	أصناف العاملين في مقلع التحرير وعددهم لعام 2005	44
126	أصناف العاملين في مطحنة الرحاب وعددهم لعام 2005	45
128	المواد المنتجة في مطحنة الرحاب وكميتها وقيمتها لعام 2005	46
128	أصناف العاملين في مطحنة النجف وعددهم لعام 2005	47
129	المواد المنتجة في مطحنة النجف وكميتها وقيمتها لعام 2005	48
129	أصناف العاملين في مطحنة الأمير وعددهم لعام 2005	49
130	المواد المنتجة في مطحنة الأمير وكميتها وقيمتها لعام 2005	50
130	أصناف العاملين في مطحنة الغري وعددهم لعام 2005	51
131	المواد المنتجة في مطحنة الغري وكميتها لعام 2005	52
133	المواد الأولية المستخدمة في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وكميتها وقيمتها لعام 2005	53
133	مواد التعبئة والتغليف في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وكميتها وقيمتها لعام 2005	54
134	المواد السلعية والمستلزمات الخدمية للإنتاج في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وكميتها وقيمتها لعام 2005.	55
134	أصناف العاملين في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وعددهم لعام 2005.	56
136	كميات الإنتاج لمعمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف حسب الأشهر وقيمتها لعام 2005	57
139	أصناف العاملين في معمل الصناعات الجلدية في الكوفة وعددهم لعام 2005	58
139	المواد المنتجة في معمل الصناعات الجلدية في الكوفة وكميتها وكلفتها وقيمتها لعام 2005.	59
141	المواد الأولية المستخدمة في معمل الإطارات وكميتها وقيمتها لعام 2005.	60
141	أصناف العاملين في معمل الإطارات وعددهم لعام 2005.	61
142	المواد المنتجة في معمل الإطارات وكميتها للأعوام (2000 - 2005) وقيمتها لعام 2005.	62
143	أصناف العاملين في معمل المنتجات المطاطية وعددهم لعام 2005.	63
143	الطاقة التصميمية والفعالية للمواد المنتجة في معمل المنتجات المطاطية للأعوام (2004 - 2005) وقيمتها لعام 2005.	64
146	المواد المنتجة في معمل سمنت الكوفة الجديد وكميتها لعامي 2000 و 2005 وقيمتها لعام 2005.	65

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
146	أصناف العاملين في معمل سمنت الكوفة الجديد وعدهم لعام 2005.	66
147	المواد المنتجة في معمل سمنت النجف الأشرف وكميتها لعامي (2000، 2005) وقيمتها لعام 2005.	67
149	أصناف العاملين في معمل سمنت النجف الأشرف وعدهم لعام 2005.	68
150	حجم الإنتاج لمعمل إسفلت بلدية النجف حسب الأشهر وقيمتها لعام 2005.	69
151	المواد الأولية المستخدمة في معمل الترمستون في محافظة النجف وكمياتها للمدة (2005-2001).	70
152	حجم الإنتاج المتحقق في معمل الترمستون في محافظة النجف للأعوام (2005 - 2001).	71
152	أصناف العاملين في معمل الترمستون في محافظة النجف وعدهم لعام 2005.	72
155	مستلزمات الإنتاج في معمل النجف لإنتاج الطابوق الفني وكميتها وقيمتها لعام 2005.	73
159	التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف حسب القضاء والناحية عام 2005.	74
161	قيمة مستلزمات الإنتاج لفروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعامي (2005،2004)	75
163	وقيمتها من داخل المحافظة لعام 2005 (مليون دينار).	76
166	قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وإسهام المحافظة منه	77
167	لعام 2005 (مليون دينار).	78
173	قيمة الإنتاج لفروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعامي (2004، 2005) وقيمة تسويقه	79
174	إلى خارج المحافظة لعام 2005(مليون دينار).	80
178	قيمة الإنتاج للمنشآت الصناعية في محافظة النجف وقيمة التسويق خارج المحافظة لعام	81
179	2005 (مليون دينار).	82
182	القيمة المضافة لفروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعامي (2004، 2005)	83
185	(مليون دينار).	84
187	القيمة المضافة للمنشآت الصناعية في محافظة النجف وموقع سكن أصحاب المنشآت	85
190	لعام 2005.	86
180	أعداد العاملين في الصناعة حسب فروعها في محافظة النجف لعامي (2004، 2005)	87
183	وعدد العاملين من داخل المحافظة لعام 2005.	88
186	أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين من داخل محافظة النجف لعام	89
188	2005 (حسب القطاع).	90
191	التركيب النوعي للعاملين في المنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005.	91
193	أعداد العاملين في فروع النشاط الصناعي وعدد العاملين الماهرین في محافظة النجف لعام 2005.	92
195	أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين الماهرین في محافظة النجف لعام 2005.	93
197	مشاريع سكن العاملين في منشآت الصناعة في محافظة النجف.	94

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
87	مخلفات المنتجات الصناعية في محافظة النجف وتصنيفها البيئي والطرق المتتبعة لمعالجتها.	198
88	الصناعات الإنسانية وملواثاتها في محافظة النجف.	201
89	ملوثات الهواء الناجمة عن الصناعة وأثارها الصحية على حياة الإنسان والحيوان والنبات.	202
90	نتائج الفحوصات الكيميائية والفيزيائية لمياه نهر الفرات بداية دخوله محافظة النجف ونهايتها لعام 2005 (ملغم/لتر).	204
91	نتائج الفحوصات الكيميائية والفيزيائية للمياه الثقيلة لمعمل الإطارات والمشروبات الغازية لعام 2005.	205

فهرس الخرائط

رقم الخارطة	عنوان الخريطة	رقم الصفحة
1	موقع منطقة الدراسة بالنسبة إلى العراق	3
2	الوحدات الإدارية في محافظة النجف	31
3	التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة	34
4	خطوط الإرتفاع المتساوي لمنطقة الدراسة	37
5	أقسام السطح في منطقة الدراسة	40
6	وردة الرياح في منطقة الدراسة	44
7	الموارد المائية في منطقة الدراسة	46
8	شبكة الطرق في محافظة النجف لعام 2005.	62
9	توزيع سكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام 2006.	70
10	موقع المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف لعام 2005.	123
11	اتجاهات تسويق إنتاج معمل الألبسة الرجالية الجاهزة لعام 2005.	169
12	اتجاهات تسويق إنتاج معمل سمنت الكوفة الجديد (سمنت، كلنكر) لعام 2005.	170
13	اتجاهات تسويق إنتاج معمل الترمستون لعام 2005.	171

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
1	أهمية الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية.	22
2	توزيع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف حسب القضاء لعام 2005.	160

(ل)

162	مقدار مستلزمات الإنتاج الصناعي من داخل محافظة النجف ومن خارجها حسب فروع الصناعة لعام 2005.	3
162	مقدار مستلزمات الإنتاج الصناعي من داخل محافظة النجف حسب فروع الصناعة لعام 2005.	4
164	مقدار مستلزمات الإنتاج المحلية للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005.	5
168	مقدار التسويق الخارجي للإنتاج الصناعي حسب فروع الصناعة في محافظة النجف لعام 2005.	6
168	مقدار التسويق الخارجي للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005.	7
173	مقدار القيمة المضافة المتحققة لفروع الصناعة في محافظة النجف لعام 2005.	8
175	مقدار القيمة المضافة المتحققة لمنشآت الصناعات الإنسانية في محافظة النجف لعام 2005	9
178	توزيع الأيدي العاملة من سكان محافظة النجف على فروع النشاط الصناعي لعام 2005.	10
180	مقدار الأيدي العاملة في المنشآت الصناعية من سكان محافظة النجف لعام 2005.	11
181	توزيع الأيدي العاملة من سكان محافظة النجف على المنشآت الصناعية لعام 2005.	12
183	التركيب النوعي للأيدي العاملة في المنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005	13
185	توزيع الأيدي العاملة الماهرة وغير الماهرة في فروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعام 2005.	14
186	توزيع الأيدي العاملة الماهرة في فروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعام 2005.	15
188	مقدار العاملين في الصناعة (عام، خاص) في محافظة النجف لعام 2005.	16
189	مقدار العاملين في القطاع العام الصناعي من داخل محافظة النجف ومن خارجها لعام 2005.	17

فهرس الصور

رقم الصفحة	عنوان الصورة	رقم الصورة
127	موقع مطحنة الرحاب وقربها من صومعة النجف الأفقية والطريق العام.	1
132	موقع مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وقربه من شط العباسية والطريق العام.	2
137	موقع معمل الألبسة الرجالية الجاهزة وقربه من مركز مدينة النجف ومن الطريق العام.	3
144	موقع معمل المنتجات المطاطية من حي عدن الصناعي وقربه من مركز مدينة النجف.	4
148	موقع معمل سمنت الكوفة الجديد ومعمل سمنت النجف الأشرف وقربهما من شط الكوفة.	5
153	موقع معملاً للترمستون والطابوق الجيري وقربهما من معمل سمنت الكوفة الجديد.	6
199	المخلفات الغازية الناتجة من معمل سمنت الكوفة الجديد.	7
199	المخلفات الغازية الناتجة من معمل سمنت النجف الأشرف.	8
200	المخلفات الغازية الناتجة من معمل الطابوق الجيري.	9
200	المخلفات الغازية الناتجة من معمل الإسفلت.	10

(١)

(المقدمة)

بعد النشاط الصناعي أحد أهم الأنشطة الإقتصادية والنشاط المحوري الذي تعتمد عليه الأقاليم والدول في بناء إقتصادياتها وتطوير قطاعاتها الخدمية، لما يمتلك هذا النشاط من الإمكانيات العالية والقدرة الكفيلة لتطوير الواقع الإقتصادي والإجتماعي والعمري. فالإقليم حينما يمتلك نشاطاً صناعياً متطوراً يكون قادرًا على توفير المتطلبات الأساسية للبناء والتقدم لسكانه ويمكنه من رفع المستوى المعيشي، لهم ويمكن من خلاله إحداث تغيرات إقتصادية وإجتماعية وثقافية جديدة. ويتوقع أن يتم تطوير في البيئة العمرانية والخدمية للإقليم وبصور شتى، يحدث ذلك من خلال استثمار الموارد الطبيعية والبشرية والإقتصادية المتاحة للنشاط الصناعي في الإقليم، وتوظيفها لصالحه عندها تتعكس نتائجها وأثارها الإيجابية المختلفة في تنمية الإقليم إقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً وخدماً.

من هذا كله جاءت أهمية الموضوع وسبب اختيارنا له عنواناً لبحثنا قيد الدراسة، تناولت هذا الموضوع دراسات قليلة كانت في معظمها ذات إتجاهات إقتصادية أو تخطيطية فضلاً عن عدم تناولها لمنطقة دراستنا (محافظة النجف)، حتى جاءت دراستنا لتناول موضوعي الصناعة والتنمية الإقليمية والعلاقة بينهما من وجهة نظر جغرافية تعنى بالحيز المكاني متمثلًا بمحافظة النجف إذ يعد المكان العنصر الأساس في الدراسات الجغرافية، مع الأخذ بالإعتبار البعدين الإقتصادي والتخطيطي في الوقت ذاته.

مشكلة الدراسة:

استندت مشكلة الدراسة على مجموعة من الإشكاليات المتعلقة بالصناعة والتنمية الإقليمية في محافظة النجف، ويمكن اختزالها بالأسئلة الآتية:

1. هل أن الصناعة القائمة قد استثمرت جميع الإمكانيات المتاحة للنشاط الصناعي في محافظة النجف؟ وهل أن هيكل الصناعة في المحافظة يتلائم والإمكانيات الكبيرة التي تمتلكها؟
 2. هل أسهمت الصناعة في محافظة النجف في التنمية الإقليمية؟ وهل يمكن الإعتماد عليها في تنفيذ خطط تنمية فاعلة في المحافظة؟
 3. هل أن التنمية في محافظة النجف استثمرت امكانيات الصناعة؟ وهل كانت التنمية متوازنة في بعديها المكاني والقطاعي ضمن مناطق (٢) تلفة؟
- # فرضية الدراسة:

لتجاوز الإشكاليات التي تضمنتها مشكلة الدراسة وضعف الفرضيات الآتية:

1. تمتلك محافظة النجف إمكانيات الضخمة التي لم تستثمر بعد أو أنها استثمرت جزئياً في النشاط الصناعي الذي حقق نمواً نسبياً.
2. أسهمت الصناعة بالتنمية الإقليمية في محافظة النجف لكن بشكل محدود لحد الآن ويمكن الإعتماد عليها مستقبلاً في تنفيذ الخطط التنموية.
3. لم تستثمر التنمية في محافظة النجف إمكانيات الصناعة بشكل كفوء وجيد، ولم تكن متوازنة وعادلة في مناطق المحافظة المختلفة، بسبب مشكلات عده تتعلق بالصناعة والتنمية.

تحديد منطقة الدراسة:

تحدد منطقة الدراسة بمحافظة النجف تقع محافظة النجف بين خطى طول ($50^{\circ}42' - 44^{\circ}44'$) شرقاً ودائرة عرض ($32^{\circ} - 29^{\circ}$ شمالي، انظر خارطة رقم (1)). وتقع جنوب غرب العراق، تبلغ مساحتها (28824) كم² إذ تمثل (6.6%) من مساحة العراق البالغة (435052) كم²، فيما قدر عدد سكانها بحوالي (1.04) مليون نسمة يمثلون قرابة (3.6%) من مجموع سكان العراق الذين قدر عددهم بنحو (28.8) مليون نسمة لعام 2006. تضم إدارياً ثلاط أقضية (قضاء مركز النجف، قضاء الكوفة، قضاء المناذرة) وبسبعة نواحي أخرى، ولمتطلبات دراسة الموضوع تم اعتبار المحافظة إقليم تخططي لتطابقه مع التحديد الإداري المركزي. وبهذا سيتخذ البحث في تنايم محافظة النجف مصطلحاً إدارياً مرادفاً لكلمة إقليم النجف كمصطلح تخططي.

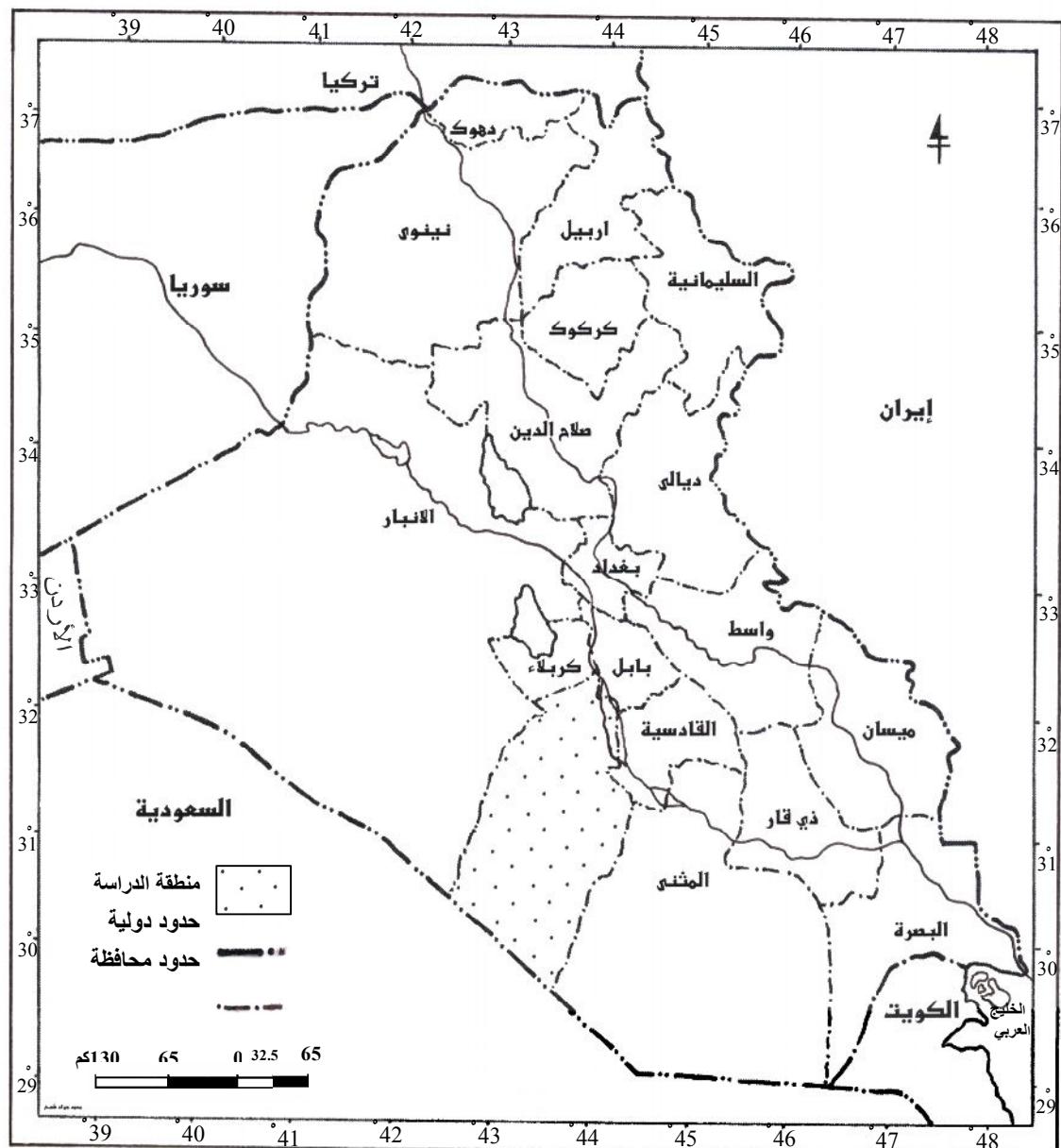
هدف الدراسة:

يتمحور الهدف الرئيس للدراسة على (تطوير النشاط الصناعي في محافظة النجف لإحداث تنمية إقليمية شاملة فيها) ولا يخلو هذا الهدف من أهداف ثانوية تسعى الدراسة للكشف عنها يمكن أن نوجزها:

1. محاولة الوصول إلى آثار الصناعة في التنمية الاقتصادية والإجتماعية والحضارية بمحافظة النجف.
2. حصر المشكلات التي يعاني منها النشاط الصناعي والتعموي في محافظة النجف، والسعى لتذليلها.

(3)

(1) خريطة
موقع منطقة الدراسة من العراق



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بغداد، 2002.

(4)

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة في منهجيتها على منهجين في البحث من أجل الوصول إلى النتائج وتحقيق الأهداف، الأول: المنهج الوصفي القائم على الحقائق معتمداً على البيانات المتعلقة بالنشاط الصناعي وتحليلها وتقويمها، والمنهج الثاني: الإستقرائي من خلال إجراء دراسة ميدانية لإكمال قاعدة البيانات المطلوبة في الموضوع. لذلك حددت خطوات البحث الآتي:

1. بناء خلفية نظرية عن الصناعة والتنمية الإقليمية والعلاقة ما بينهما.
2. جمع المعلومات والبيانات الرقمية المتعلقة بالنشاط الصناعي في محافظة النجف، من المؤسسات الحكومية والجهات الرسمية المختلفة.
3. إستكمال جمع المعلومات والبيانات من خلال إجراء الدراسة الميدانية للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف.
4. تقويم حالة النشاط الصناعي في محافظة النجف.
5. تقويم العلاقة بين الصناعة والتنمية الإقليمية في محافظة النجف.
6. الإستفادة من الخرائط والأشكال البيانية والصور في عملية التحليل والتقويم.
7. السعي للخروج باستنتاجات محددة ومن ثم تقديم مقتراحات أو توصيات لتطوير الصناعة وإحداث تنمية إقليمية شاملة في محافظة النجف.

تضمنت الدراسة خمسة فصول، تناول الأول منها الإطار النظري للصناعة والتنمية الإقليمية من حيث الأهمية والأهداف والنتائج وال العلاقة بينهما، وإستعرض الفصل الثاني المقومات الجغرافية (الطبيعية، الإقتصادية، السكانية) التي استثمر بعضها ويمكن استثمار البعض الآخر لبناء قاعدة صناعية قوية في المحافظة، ثم جاء الفصل الثالث ليسلط الضوء على نشأة الصناعة وتطورها في محافظة النجف من عام 1976 إلى عام 2004 ودراسة واقعها عام 2005. فيما تناول الفصل الرابع أثر الصناعة في التنمية الإقليمية بجانبها (الإقتصادية، الإجتماعية، العمرانية، الخدمية، البيئية) في المحافظة. أما الفصل الخامس فقد بحث مشكلات الصناعة المتعلقة بـ(المواد الأولية، الأيدي العاملة، الإنتاج، التسويق، البنية الصناعية، التلوث الصناعي)، ومشكلات آثارها في التنمية الإقليمية في المحافظة. فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات وملخص للدراسة. واجهت الباحث مشكلات عدّة وبجميع مراحل العمل البحثي، قد أمكن تجاوز جلّها من خلال العون المشكور الذي قدمته جهات وأشخاص كثيرون فيما سند أية تصويبات سديدة أخرى سواء كانت من أعضاء لجنة المناقشة أو سواهم..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث



الفصل الأول

الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية

(إطار نظري)



الفصل الأول

إن تحديد رؤية فلسفية واضحة لجوانب الموضوع البحث يعد امراً مهماً وأساسياً للخروج بنتائج سليمة تستند إلى مجموعة من المناقشات والتحليلات لمفاهيم البناء النظري لمحفوظ موضوع البحث. غالباً ما نجد اقتصار هذه الرؤية أو الإطار النظري لموضوع البحث على المقدمة، إلا إن دراستنا في بحثنا هذا قد لا يمكن لمقادمة قصيرة إن تستوفي تلك الجوانب بأفضل صورة لاسيما وان دراستنا قد بحثت في موضوعين رئيسيين هما: الصناعة والتربية الإقليمية .

يبحث هذا الفصل في المفاهيم النظرية لثلاثة محاور، تناول المحور الأول (الصناعة وأهميتها)، والمحور الثاني (التربية الإقليمية وأهدافها)، أما المحور الثالث فقد تناول (أثر الصناعة في التنمية الإقليمية) وتضمن الآثار الاقتصادية والإجتماعية والعمرانية والبيئية، وكان الهدف من ذلك الوصول إلى نتائج يمكن الاستدلال بها لاحقاً لتطوير الصناعة في محافظة النجف والإسهام في تحقيق تنمية إقليمية ناجحة فيها.



١. الصناعة وأهميتها:

ورد مضمون أو معنى الصناعة في آيات الذكر الحكيم، في قوله تعالى "خلق الإنسان من صلصال كالفالخار"⁽¹⁾ .. و(الصناعة) لغة، بالكسر حرفة الصانع، وعمله الصنعة⁽²⁾، أما اصطلاحاً فقد ذكرها أين خلدون في مقدمته إذ قال (اعلم إن الصناعة ملکه في أمر عملي فكري، وبكونه عملياً فهو جسماني محسوس)⁽³⁾ ..

هناك عدة تعاريف للصناعة، إذ يعرفها بعض الباحثين بأنها (عملية يتم فيها تحويل مادة من المواد من حالتها الأصلية إلى حالة أو صورة جديدة تصبح معها أكثر نفعاً وإشباعاً لحاجات الإنسان ورغباته، لأن حول القطن الخام إلى المنسوجات القطنية، ونحو الحديد الخام إلى مكائن وألات حديدية)⁽⁴⁾ ، وعرفت أيضاً بأنها) ذلك النشاط البشري الذي يؤدي إلى إنتاج مواد جديدة من مواد أولية مختلفة، وهي العمليات التي يقوم بها الإنسان مستخدماً نوعاً من الآلات والأجهزة ومعتمداً على نوع من الطاقة أو الوقود، لإنتاج مواد جديدة يستفيد منها الإنسان بصورة أكبر من حالة المواد السابقة التي استخدمت في صنعها⁽⁵⁾.

لعلّ تعريف هيئة الأمم المتحدة للصناعة يعد أكثر شمولاً، من خلال وصفها (بأنها تحويل مواد عضوية أو غير عضوية بعمليات ميكانيكية أو بعمليات كيميائية إلى منتجات أخرى سواء أنجزت بواسطة آلات ميكانيكية تحركها قدرة أم أنجزت بالأيدي، وسواء أحدث إنجازها في مصنع أم في ورشة أم في بيت، وسواء بيعت إلى تاجر جملة أو إلى تاجر مفرد) ⁽⁶⁾.

إن كلمة الصناعة (Industry) قد أتسع مفهومها ليشمل مفاهيم الأنشطة الاقتصادية الأخرى، كمفاهيم صناعة النقل (Transportation Industry) وصناعة السياحة (Tourism Industry)، وصناعة الزراعة (Agricultural Industry) إذ يقصد بذلك النشاط الإنتاجي في تلك المجالات⁽⁷⁾. وبالرغم من تعدد تعاريف الصناعة واتساع مفهومها واتجاهاتها، إلا أنها لا تخرج عن الحالات الآتية⁽⁸⁾.

(1) القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآية(14).

(2) محمد محي الدين عبد حميد، محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، دار السرور، القاهرة، مصر، 1934، ص 294.

(3) ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط١، دار الفلم، بيروت، لبنان، 1978، ص399.

(4) د. إبراهيم إبراهيم شريف، د.أحمد حبيب رسول، نعمان دهش صالح العقيلي، جغرافية الصناعة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982، ص12.

(6) د. عبد خليل فضيل، دراسات في الجغرافية الصناعية، جامعة بغداد، مطبعة التعليم العالي، بغداد، 1989، ص. 7.

(7) د. محمد أزهار سعيد السمّاك، د. عباس علي التميمي، مصدر سابق، ص 19.

المصدر نفسه، ص 18.

1) حالة استخراج الخامات من باطن الأرض، أو تقطيع الصخور وتدعى بالصناعة الإستخراجية
(Extractive Industry)

2) حالة تحويل المواد الأولية من صورة إلى أخرى لتكون أكثر فائدة للإنسان وتدعى بالصناعة التحويلية (Manufacture Industry).

3) حالة إنتاج الطاقة من أحد مصادر الوقود، كالفحم والنفط والغاز الطبيعي أو من المساقة المائية أو من الانفلاق الذري وغيرها. وتسمى بصناعة إنتاج الطاقة (Energy Industry). وبسبب طبيعة الصناعة الموجودة في منطقة الدراسة سيتمحور بحثنا بشكل رئيس على الصناعة التحويلية وكذلك الصناعة الاستخراجية.

وللصناعة أثر فاعلٌ في تدعيم بنية الاقتصاد الإقليمي وفي تحفيز نمو قطاعاته، بل وتعتبر العامل الأكثر تأثيراً وسرعة في هذا المجال مقارنة بالأنشطة الاقتصادية الأخرى لما للصناعة من روابط باتجاهات مختلفة مع تلك الأنشطة، فضلاً عن المؤثرات المضاعفة اللاحقة، ويمكن أن نلخص تأثيرات الصناعة الأساسية بالنقاط الآتية⁽¹⁾:

1. تعتمد الصناعة في توفير مستلزماتها السلعية على إنتاج (الحرف الأولية، الزراعية والرعي، التحجير والتعدين، جمع ثروات الغابات، صيد الحيوانات البر والبحر) وتعزيز الإنتاج الصناعي يتطلب توفير مزيد من المدخلات، إذ يضيف طلباً على إنتاج هذه الحرف مما يوفر حافزاً قوياً لتنشيط الحركة الاقتصادية في تلك القطاعات.

2. تعمل الصناعة في الإقليم على تشغيل الأيدي العاطلة وإضافة فرص عمل، وبغية تطوير مهارات الأيدي العاملة يتطلب فتح مراكز تدريب وإقامة دورات تأهيل واستخدام مزيد من التقنيات الصناعية مما ينعكس في أحداث تأثيرات إيجابية على البنية السكانية، ثم التأثير في عملية التحضر، بما يتضمن ذلك من تطوير مستوى التعليم والصحة والثقافة وغيرها من جوانب الحياة الاجتماعية.

3. تتمتع الصناعة بقدرتها الإنتاجية العالية من الناحية الكمية والنوعية، وإناجها لوسائل إنتاج القطاعات الأخرى، إذ تنتج سلعاً نهائية إنتاجية تساعد على تطوير القطاعات (الزراعة، التجارة، النقل، الخدمات..) وتنتج سلعاً أخرى استهلاكية لها أثر في رفع المستوى المعاشي والحضاري للسكان.

4. تعمل الصناعة على تعظيم القيمة المضافة وذلك من خلال التعديق المستمر للتصنيع المحلي.

- راجع:

- د. إبراهيم شريف، جغرافية الصناعة، دار الرسالة للطباعة، بغداد، 1976، ص ص 3-2.
- د. محسن حرفش السيد، التخطيط الصناعي، جامعة البصرة، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1988، ص ص 13-14.
- عبد الرازق علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في أقليم الفرات الأوسط من العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، (غير منشورة)، ص ص 10-12.
- التنمية الصناعية، شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت): <http://www.sis.gov>.



5. إمكانية الصناعة على زيادة الناتج الإجمالي ونمو متوسط نصيب الفرد مما يؤدي إلى زيادة الطلب على السلع الصناعية والخدمات المختلفة، وهذا ينجم عن قدرة العمليات الصناعية على إضافة قيمة ومنفعة كبيرة للمواد الداخلة فيها، فضلاً عن ارتفاع قيمة المنتجات الصناعية مقارنة بمثيلاتها من الأنشطة الأخرى.

6. كثير من الصناعات كالصناعات الهندسية والكيماوية لها روابط مع غيرها من الصناعات، فبعض منشآتها مثلًا تنتج سلعاً وسيطة، وهذا يشجع إقامة منشآت أخرى تزودها بالمواد الأولية أو تستخدم منتجاتها كمواد أولية في عملياتها الصناعية ما ينبع عن ذلك تسارع في حركة النمو الاقتصادي.

7. يظهر تأثير النشاط الصناعي من خلال تطوير البنى الأرتكازية وخدمات رأس المال الاجتماعي والتسهيلات المالية والمصرفية، وهذا التطور ينعكس في إحداث تأثيرات إيجابية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

8. للصناعة تأثيرات غير مباشرة يحدث بعضها في الأمد البعيد، فهي مثلًا توفر فرص عمل في قطاعات (البناء والتسييد، نقل العاملين، التسويق والخزن) وتزيد في الطلب على السلع الزراعية والصناعية لاستهلاك العاملين فيها، مما يوفر فرص عمل إضافية في قطاعات اقتصادية وخدمية أخرى.

9. إن التطور الصناعي يسهم في استقرار الاقتصاد وحمايته من التقلبات المختلفة التي قد يتعرض لأسباب شتى.

10. للصناعة أثراً وأهميتها من خلال بعدها المكاني، حيث أن معظم الأنشطة الاقتصادية يرتبط نجاحها بالتوطن في موقع معينة تتميز بتقديم مزايا ومنافع كثيرة للأنشطة القائمة فيها، مثل ذلك (المراكز السكنية والصناعية الكبيرة) مما يحرم موقع أخرى من فرص النمو والتطور وقطف ثمارها مما يخلق تبايناً واضحًا في مستويات النمو والدخول بين إقليم وأخر، والصناعة هي الأكثر قدرة وسرعة على تقليل هذا التباين، إذ كثير من فروعها تتميز بإمكانية إقامتها في موقع كثيرة وان اختفت هذه في خصائصها وبذلك يمكن الإفادة من هذه الفروع في إحداث حركة نمو في الأقاليم والواقع التي تعاني من تباين في نموها الاقتصادي أو الاجتماعي أو السكاني.

11. إن إسهام الصناعة في عملية التقدم العلمي- التكنولوجي يزيد من فاعليتها في عملية تجديد الإنتاج ويبقى تطور القطاعات الأخرى مرهوناً بالتطور الصناعي وعلى مدى استيعابه لأحدث الاكتشافات العلمية.

12. إن التقدم الصناعي يسهم في ترسيخ الاقتصاد الإقليمي والقومي وبالتالي يوفر إمكانية تحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي والقدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي.

13. قدرة القطاع الصناعي في تحقيق التغيرات الهيكلية القطاعية فيما بين قطاعاته من جهة وبين القطاعات الأخرى من جهة أخرى، مما يمكن عد الصناعة القاعدة التي تستند عليها عملية التنمية الإقليمية.

14. إن الصناعة كفيلة بتحقيق القدر الأعظم من التنمية، التي تكون التنمية الصناعية أهم مجالات العمل الرئيس فيها، بهدف تعزيز القدرة الإنتاجية للإقليم.

1. 2 التنمية الإقليمية وأهدافها:

1. 2. 1 التنمية:

إن المصطلحات التي تعبّر عن تغيير الحالة إلى حالة أفضل، كثيرة ومختلفة مثل (التنمية، النماء، النمو، التطور)، فمصطلاح النمو يطلق على تلك الحالة التي تحدث فيها زيادة في الكمية أو القيمة للإنتاج في القطاع المستهدف، بينما يطلق مصطلح التنمية على الحالة التي تتغير إلى حالة أفضل بصورة إرادية مخطط لها و تتحقق بواسطة وسائل وإجراءات معينة تتمثل بخطط وسياسات هدفها زيادة الرفاه الاجتماعي للسكان.

تتناول التنمية النشاط البشري من جوانب الاقتصادية والاجتماعية والمعمارية. إذ إنها عملية يهتم بها الجغرافي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي والمخطط وإختصاصات أخرى..، لذلك فان هذه العملية تسعى إلى تحقيقها الدول المتقدمة والنامية كافة، فيرى (جيروالد ماير وبالدوين) ان التنمية (عملية تحقق النهضة وتزيل حالات التخلف، لاسيما في الدول النامية التي تعاني من الركود الاقتصادي، لهذا شغلت بالاقتصاديين والمخططين في هذه الدول)⁽¹⁾.

وتلجأ الدول النامية إلى التنمية بغية استغلال مواردها الاقتصادية (الكامنة أو المتأخرة) لزيادة الدخل القومي الذي يؤدي إلى زيادة متوسط نصيب الفرد من هذا الدخل فهي بذلك كل الجهود البشرية التي تبذل من أجل النمو والتطور وتحقيق الرفاهية للمواطن والمجتمع، والتنمية كلمة جامعة لا تعني إنها خطة أو برنامج أو مشاريع للنهوض بواقع السكان اقتصادياً و اجتماعياً فحسب بل تعني أيضاً كل عمل إنساني بناء في جميع القطاعات وفي مختلف المجالات وعلى المستويات كافة⁽²⁾.

وتخالف الدراسات التي تناولت التنمية باختلاف الموضوعات التي تدرسها والمجال الذي ينظر من خلاله إليها، ففي المجال الاقتصادي ينظر إليها في إطار استخدام المجتمع المتزايد للتكنولوجيا بهدف تحقيق زيادة ملموسة في نصيب الفرد في الدخل القومي⁽³⁾، أما في المجال الاجتماعي فيرى

(1) وزير غازي عمر، التنمية المكانية والموقع الصناعي في محافظة نينوى (منطقة الدراسة قضاء تلaffer)، رسالة ماجستير، كلية التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1987، (غير منشورة)، ص.4.

(2) د. عدنان مكي عبد الله البدراوي، د. فلاح مجال معروف العزاوي، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1991، ص.25.

(3) وزير غازي عمر، مصدر سابق، ص.6.

الأستاذ (Milton Esman) في عملية التنمية تحولاً حضارياً في الدول الأقل تطوراً كدول آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية والتي تعكس تحولات اجتماعية وتغير من التنظيم الزراعي الرعوي إلى التنظيم الصناعي بما يتضمنه هذا من استيعاب وتقنين للتكنولوجيا المادية الاجتماعية الحديثة⁽¹⁾، كذلك تعني التنمية من وجهة النظر الاجتماعية إنها المعرفة وب بواسطتها نستطيع اكتشاف الموارد البشرية والمادية والسيطرة عليها واستغلالها بشكل كفؤ⁽²⁾.

1.2.2 التنمية الصناعية:

إن التنمية التي تبحث موضوعاتها في النشاط الصناعي نجد الأهداف المتواخة منها وضع الخطط والسبل الكفيلة بإنشاء قاعدة صناعية تمكنها من تطوير القطاع الصناعي وإجراء تغييرات في البنية الاقتصادية والاجتماعية، إذ تعني التنمية الصناعية: السياسة المخططة او المستهدفة لبناء وتطوير الصناعة الوطنية من خلال إقامة المشاريع الصناعية لغرض إجراء تغيير في البنية الصناعية للإقتصاد الوطني⁽³⁾، ويمتد مفهوم التنمية الصناعية ليشمل التغيرات الحاصلة في مجمل البنية الاقتصادية والاجتماعية⁽⁴⁾ والعمانية والخدمية الأخرى.

ويرتبط بالتنمية الصناعية النمو الصناعي (Industrial Growth) وهي العملية التي تؤدي إلى الزيادة الكمية في حجم أو قيمة الإنتاج الصناعي في الإقليم⁽⁵⁾ وتحدث هذه العملية من خلال زيادة عدد العاملين ورفع إنتاجية العمل، أو زيادة قيمة الإنتاج والقيمة المضافة الصناعية المتحققّة أو عن طريق تقديم الوسائل والأساليب التقنية المستخدمة في إدارة المنشآت الصناعية وإيجاد الصيغ الأكثر ملائمة في ترابط الصناعة وتشابكها⁽⁶⁾.

والنمو الصناعي يتبدّل التأثير مع التنمية الاقتصادية (التي يقصد بها العملية التي يرتفع بموجبها الدخل القومي الحقيقي خلال فترة محددة من الزمن⁽⁷⁾)، حيث يؤثر الزيادة الكمية في الإنتاج الصناعي على زيادة الدخل القومي للبلد ورفع المستوى المعيشي للسكان، وتتأثر بدورها بالتغييرات النوعية الحاصلة في الهيكل الاقتصادي والاجتماعي من حيث تطور المهارات الفنية والتغيير الهيكلية للسكان والعلاقات الاجتماعية وما يصاحب ذلك من تقدم تقني، ولما كان للنمو الصناعي من تأثير واضح في عملية التنمية عموماً فان رفع معدلاته من شأنه الإسراع في التخلص من التخلف الاقتصادي والاجتماعي،

(1) وزير غازى عمر، مصدر سابق، ص.6.

(2) د. بطه النعيمي، وآخرون، رؤيا لعقد الثمانيات في التنمية العلمية والتكنولوجيا، مجلة النفط والتنمية، العدد الأول، السنة التاسعة، بغداد، 1984، ص44.

(3) د. محمد أزهار سعيد السمّاك، د. عباس علي التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مصدر سابق، ص.22.

(4) د. عباس علي التميمي، النمو الصناعي في محافظة البصرة وبنينوى، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981، ص.13.

(5) عبد الزهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطّن الصناعي في إقليم الفرات الأوسط من العراق، مصدر سابق، ص.21.

(6) د. عباس علي التميمي، النمو الصناعي في الوطن العربي، مطبعة جامعة الموصل، جامعة الموصل، 1985، ص.3.

(7) د. فليح حسن خلف، التنمية الاقتصادية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1986، ص.151.

لذلك يعد عدم وجود قاعدة صناعية السبب الرئيس في ضعف إنتاجية القطاعات الاقتصادية وانعدام الدافع لنمو يؤمن زيادة منتظمة في الإنتاج، حيث تتحقق التنمية الإقتصادية من خلال وجود قطاع صناعي قادر على الخروج بمنتجاته إلى الأسواق الخارجية فضلاً عن الأسواق المحلية ويكون ذلك دافعاً على زيادة الإنتاج والإرتقاء بجودته، وجذب رؤوس الأموال وتشجيع إقامة صناعات كبيرة تساعد على إقامة صناعات أخرى مغذية لها، مما يسمح بتوفير فرص عمل جديدة وإحداث انطلاقة صناعية في المجتمع عن طريق زيادة حجم الاستثمار الصناعي في مختلف مجالاته⁽¹⁾. لذا اعتبرت التنمية الصناعية بمثابة القلب في عملية التنمية الاقتصادية المعاصرة⁽²⁾ بصورة خاصة وفي عملية التنمية الإقليمية بصورة عامة.

وتباين الآراء حول الأسلوب الذي ينبغي تبنيه للتنمية الصناعية في إطار التنمية الإقتصادية، فبعضها يدعو إلى توزيع التخصصيات الاستثمارية بين القطاعات الإقتصادية المختلفة لبلد معين بحيث تؤدي إلى نمو متوازن للاقتصاد الوطني ككل، في حين تدعو أخرى إلى تركيز نسبة كبيرة من الاستثمارات في القطاع الصناعي باعتباره كفيل بتحفيز عملية النمو ودفعه لمجمل قطاعات الاقتصاد الوطني وفروعه المختلفة⁽³⁾. كذلك ضمن القطاع الصناعي نفسه يجري التركيز على إقامة الصناعات المشجعة للنمو الصناعي التي تميز بارتباطها الواسعة (الخلفية والأمامية)، أي الصناعات التي تدخل في مستلزماتها منتجات صناعات أخرى وتكون منتجاتها مستلزمات في صناعة ثالثة⁽⁴⁾. وتحتفل ستراتيجية الصناعة من بلد لأخر ومن فترة لأخرى تبعاً لاختلاف النمو الاقتصادي والاجتماعي وبناء القاعدة المادية والتكنولوجية كذلك لاختلاف مراحل التطور الاقتصادي والاجتماعي في البلد الواحد. وان أهداف التنمية الصناعية التي تؤكد عليها الخطط الصناعية لاسيما للبلدان النامية، تتمثل بما يأتي⁽⁵⁾:

1. تعجيل وتائر نمو الناتج الإقليمي والقومي الإجماليين وذلك عن طريق زيادة إسهام قطاع الصناعة فيه خلال مرحلة معينة من مراحل التنمية الإقتصادية.
2. التخلص من البطالة وذلك بامتصاص من الأعداد الفائضة وغير الموظفة بالأنشطة الإقتصادية المختلفة.

(1) التنمية الصناعية، شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، مصدر سابق.

(2) د. عباس علي التميمي، النمو الصناعي في محافظة البصرة ونينوى، مصدر سابق، ص ص 13-14.

(3) انظر:

- S.K Nath, Balanced Growth in Economic Policy for Development Pengium, Modern Economic, London 1973, p290-309.

(4) Albert O. Hirshman, The Stratagy of Economic Development New Haven and London the Yale University press, 1970,p.98-114.

(5) انظر:

- د. محسن حرفش السيد، مصدر سابق، ص ص 446-447.

- د. صباح كجه جي، التخطيط الصناعي في العراق (أساليبه، تطبيقاته، وأجهزته)، الجزء الأول، بيت الحكم، بغداد، 2002، ص 33.

3. توفير النقد الأجنبي بأحد الاتجاهين: عدم استيراد المنتجات الصناعية من الأسواق الأجنبية، من خلال إقامة الصناعات المعاوضة عن استيراد السلع التي تشكل نسبة كبيرة من قيمة الاستيرادات أو إقامة الصناعات الموجهة نحو التصدير، تصدير المنتجات الصناعية إلى الأسواق الخارجية.
4. توزيع الدخل بين الأفراد والجهات وتصحیص الموارد المتاحة عبر الزمن، وتوزيع الإنتاج بين القطاعات الإقتصادية المختلفة من خلال شبكة متداخلة من الفروع الإقتصادية، وكذلك التوزيع الإقليمي للإنتاج والدخل بشكل متوازن، كتوزيعها بين المناطق الريفية والمناطق الحضرية.
5. تنوع الإنتاج الصناعي وذلك بالانتقال إلى إنتاج سلع صناعية جديدة ذات مؤشرات فنية واقتصادية عالية وتحسين تلك المؤشرات للمنتجات الصناعية فعلاً.
6. تحقيق الاستقرار للإنتاج الصناعي وذلك عن طريق النمو المتوازن لقطاعات الاقتصاد الإقليمي والقومي كالصناعة والزراعة وغيرها.
7. التوجّه لإنشاء قاعدة صناعية وتقنية في الإقليم من خلال إقامة صناعات إنتاجية تسهم في بناء اقتصاد قوي.
8. الإسهام في إحداث تمية اجتماعية وحضارية في الإقليم بواسطة التأثيرات التي يمكن إن تحدثها التنمية الصناعية في تركيبة المجتمع وثقافته.
9. كذلك تساعد التنمية الصناعية في الإقليم على إعادة النظر في بنية العمرانية والخدمية والعمل على تطويرها في المناطق المختلفة.

2. 3 التنمية الإقليمية:

إن التباين المكاني في مستويات التنمية الإقتصادية والاجتماعية وال عمرانية تعد ظاهرة سائدة في الانظمة الإقتصادية والاجتماعية المختلفة، بسبب تركز معظم الأنشطة في مناطق معينة وقلتها أو ندرتها في الأقاليم الأخرى، مما أدى ذلك إلى بروز مشكلة التباين الحاد بين المناطق الأكثر تطوراً والأخرى الأقل تطوراً ضمن الإقليم أو ضمن أقاليم البلد الواحد.

إن النشاط الإقتصادي عامه والصناعي خاصه يميل إلى التركيز في أقاليم ومناطق محددة استجابة لعامل الربحية الإقتصادية، إذ إن توفير اكبر قدر من الأرباح للمستثمر تتحقق غالباً في الموقع الذي تتهيأ فيه كل او معظم مدخلات الإنتاج، فيصبح مثل هذا الموقع جاذباً لكثير من المشاريع الصناعية، فيتحول إلى منطقة تتركز فيها الكثير من المصانع سواء من فرع صناعي واحد، أو إنها تضم تنوعاً من تلك الفروع. أما الموقع التي لا توفر سوى قدرأ ضئيلاً من تلك المدخلات فإنها لا تغري المستثمرين على اختيارها كموقع لأنشطتهم الصناعية، والاهم هو ارتفاع كلف الإنتاج مقارنة بموقع آخر، وهذا يعني ضيالة الأرباح المتحققة في مثل هذه المواقع، فتحتول إلى مناطق طاردة للنشاط الصناعي. إذ يبرز النمو الصناعي الإقليمي بهيأة شكلين اما قطب نمو صناعي وينشأ تاريخياً لنوفر

مقومات الإنتاج، وهو ما يعرف بالقطب الطبيعي (Natural Pole)، أو القطب المخطط (Plnned Pole) الذي ينشأ عن الستراتيجية الاقتصادية للدولة⁽¹⁾.

إن تلقائية النمو الصناعي نجم عنها فوارق إقليمية واضحة (اقتصادية، اجتماعية، عمرانية وخدمية) غير مرغوب فيها سواء بين بلد وآخر او بين إقليم وآخر ضمن البلد الواحد، وربما بين موقع وآخر ضمن الإقليم الواحد. كما إن هذه التلقائية قد تجاوزت أو أغفلت اعتبارات أخرى تتعلق بالجانب الأمني "الجيوستراتيجي" في اختيار موقع النشاط الصناعي لاسيما ما يمكن أن يتعرض له الأمن الوطني إلى مخاطر خلال أزمات والحروب.

لكل ذلك جاءت التنمية الإقليمية لتجاوز تلك الانعكاسات السلبية والمخاطر السالفة الذكر، فالتنمية الإقليمية أسلوب من الأساليب التخطيطية تعتمد على الإقليم أو المنطقة التي تتخذها مكاناً لها، وقد عرفت بتعريف كثيرة منها: (صيغة العمل التخطيطية القادرة على وضع الحلول بمعدل كبير للمشاكل والقضايا في المجتمع المعاصر، وانها تستخدم التبرير في الطرق المختلفة، ومشاكل المجتمع يحددها التخطيط الإقليمي والمتمثلة بالمشاكل (الاقتصادية، الاجتماعية، العمرانية، السياسية، الثقافية)⁽²⁾.

وعرفت أيضاً (إنها الحاجة للتوفيق بين التخطيط الاقتصادي والاجتماعي والعمري في جميع المستويات لسد الفجوة الموجودة (Existing Gap) بين تشكيل أهداف تخطيط التنمية وتنفيذها في المستوى الإقليمي والمحلي)⁽³⁾.

وتعرف التنمية الإقليمية أيضاً بأنها الإطار التخطيطي الذي يحدد الاتجاهات الرئيسية لكيفية توزيع الموارد المادية والبشرية بين الأقاليم المختلفة بالشكل الذي يضمن تناسب أهداف التنمية الإقليمية مع أهداف التنمية القومية هذه من الناحية النظرية أما من الناحية العملية فلابد من تحديد أجهزة التخطيط الإقليمي المركزية والمحلية من حيث مهامها وعلاقتها ببعضها وبالأجهزة التخطيطية القطاعية والمؤسسات التنفيذية المركزية المحلية، لتكون قرارات التنمية مؤثرة مکانياً و اقتصادياً واجتماعياً وعمريأ⁽⁴⁾.

يتضح مما سبق أن التنمية الإقليمية عملية تسعى إلى تغيير الأبعاد المادية والمعنوية الهدافة إلى أحداش توازن نسبي بين المناطق المتباينة وتطويرها من حيث المستويات (الاقتصادية، الاجتماعية، العمرانية، الخدمية، الثقافية) مما يسهم ذلك في حل مشكلات التباين الحاصل في مناطق الإقليم الواحد أو أقاليم البلد الواحد، فضلاً عن تحقيقها نوع من الرفاه المطلوب لسكان تلك المناطق.

(1) د. عباس عبيد حمادي، التباين الإقليمي للنمو الصناعي (بحث في تحديد بعض المفاهيم النظرية)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد الرابع، جامعة الكوفة، 2002، ص 288.

(2) J. Alden, R. Morgan, "Regional Planning Comprehensive View", Great Britain, First Published by Leonard Hill Books 1974, p.9.

(3) Leo Jakobson & Ved Prakash, Urbanization and National Development, United States of America, Sage Publication, 1971, p228.

(4) د. ماجد خورشيد وآخرون، أسس التخطيط الإقليمي، معهد التخطيط القومي، تموز، 1988، ص ص 17-18.

وعندما توجه التنمية الإقليمية نحو النشاط الاقتصادي بالدرجة الأساس، فتوضع الخطط والسياسات التي من شأنها تحفيز النشاط الاقتصادي عامه والصناعي خاصة في الأقاليم التي تفتقر إليها، فهي بذلك تحاول تحقيق العدالة في توزيع الأنشطة الصناعية بين إقاليم البلد. وهذا لا يعني إيقاف النمو والتطور في الأقاليم الفاعلة في صناعاتها، كما إنها لا تعني تحقيق مساواة كاملة بين الأقاليم، لأن مثل هذا الهدف لا يمكن تحقيقه أساساً، بل تعني التنمية الإقليمية بأنها تحفز النشاط الصناعي في الأقاليم الفقيرة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن بالإفادة من الامكانيات المتاحة في تلك الأقاليم.

ذلك إن التنمية الإقليمية لا تعني بعثرة الأنشطة الصناعية القائمة، بل تعني خلق مناطق جديدة لتلك الأنشطة في أقاليم تعاني من قلتها وضعف إسهامها في مجلل الأنشطة الاقتصادية والخدمية.

وان إتباع تنمية إقليمية فاعلة تمكن من تطوير المناطق وتقليل التباين المكاني للتنمية بين الأقاليم عن طريق تخفيض عدد العاطلين عن العمل وإيقاف هجرة السكان غير المخطط والاستغلال الامثل للموارد المتاحة والكامنة في الإقليم، وإقامة نشاطات اقتصادية فاعلة لاسيما إقامة الصناعات المختلفة فضلاً عن إنشاء البنية الارتكازية وتطويرها، والتي تعبر عن جانب من الجوانب الهامة في كفاءة الحيز المكاني وقدراته على جذب الأنشطة الاقتصادية- الاجتماعية⁽¹⁾.

إن وضع أهداف معينة للتنمية الإقليمية يعتمد بصورة رئيسية على طبيعة النظام الاقتصادي والموارد المتوفرة وحجم مشاكل التنمية المكانية للإقليم، لذلك نجد اختلاف السياسات المتتبعة للتنمية الإقليمية بين تهجير الأيدي العاملة او نقل الاستثمارات(هجرة رؤوس الأموال) او كلاهما⁽²⁾. وتحتفل هذه السياسات باختلاف الأهداف المراد تحقيقها، إلا إنها تشتراك بهدف يتمحور حول معالجة مشكلة التباين المكاني في مستويات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، في حين تبقى الأساليب والإجراءات المتتبعة وفاعليتها لتحقيق هذا الهدف مختلفة أيضاً من سياسة لآخر⁽³⁾. وبالرغم من ذلك تبقى غاية التنمية الإقليمية في تحقيق أهداف ما، والتي توضع حسب موارد وإمكانيات الأقاليم المختلفة ومدى تفاعلها وتكاملها فيما بينها، وعادة ما تتمحور أهم هذه الأهداف بثمة نقاط معينة.

(1) نبيل شمعون يوسف ياقو، اقتصadiات حجم المدينة محدد أساس للسياسة الإقليمية في التوازن المكاني لهيكل المستوطنات الحضرية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1990، (غير منشورة)، ص 39.

(2) حبيب محمد فرحان، سياسة التنمية الإقليمية ودورها في تشجيع مساهمة القطاع الصناعي الخاص في التنمية المكانية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1990، (غير منشورة)، ص 2.

(3) سهى مصطفى حامد، سياسة التنمية الإقليمية وأثرها في تطوير المناطق المختلفة، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1984، (غير منشورة)، ص 33-82.

3.2.3. أهداف التنمية الإقليمية:

تكمن أهمية التنمية الإقليمية بأهمية أهدافها، ولعل من أهمها تحديد توجهات النمو للأقاليم لاسيما التي تعاني من المشاكل المتزايدة الناتجة عن التركز السكاني، والسعى إلى تحقيق التوازن النسبي بين السكان والنشاط الاقتصادي والبيئة، عموماً تمثل أهم أهداف التنمية الإقليمية بما يأتي⁽¹⁾:

1. تحقيق أهداف التنمية القومية:

تعد التنمية الإقليمية إحدى أبعاد التنمية القومية ، وان العمل بالبعد التنموي الإقليمي يؤدي إلى زيادة معدلات النمو القومي، في حين نجد إغفالها يؤدي إلى إضعاف فاعلية التنمية القومية بتحقيق أهدافها المرجوة، لذلك نجد إن التنمية الإقليمية تعد أحدى الركائز الرئيسية للوصول إلى تنمية شاملة ومتوازنة بين أقاليم البلد الواحد، وما تسهم به في توزيعها للاستثمارات والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تجري وفق إمكانات وحاجات الأقاليم المختلفة ومراعاة التوزيع المكاني للسكان والقوى العاملة فيها ، بغية تحقيق تنمية متوازنة وعادلة لكل الأقاليم.

إذ يمكن من خلالها تحقيق أمرين: الأول (تنمية المناطق الأقل تطوراً وحسب الامكانيات المتوفرة) إما الآخر (تحقيق اكبر قدر ممكن من العدالة الاجتماعية ما بين سكان الأقاليم).

2. معالجة مشكلة التباين الإقليمي في المستويات الاقتصادية والاجتماعية:

أدى التباين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية في أقاليم البلد الواحد، إلى ضرورة الأخذ بسياسة التنمية الإقليمية بغية تحقيق تنمية إقليمية متوازنة تعالج مشكلة التباين الحاصل في الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والعمانية. إذ ان إتباع سياسة تنمية إقليمية فاعلة تمكّن في تقليل حجم الفروقات بين الأقاليم، من خلال تقليل معدلات البطالة في المناطق التي تكون فيها مرتفعة، وتؤثر على حركة الأيدي العاملة وإيقاف هجرة السكان إلى الأقاليم ويكون ذلك بالإستغلال الامثل للموارد المتاحة في كل إقليم وإقامة نشاطات اقتصادية فاعلة لاسيما النشاطات الصناعية فضلاً عن إصلاح ودعم مستلزمات الحياة الاجتماعية والثقافية والمرافق العامة الأخرى.

3. السيطرة على المجمعات الحضرية الرئيسية وتخفيض الضغط السكاني:

إن التوزيع الإقليمي غير السليم للاستثمارات يؤدي إلى التفاوت في مستويات الدخل وظهور مشاكل الإسكان والاكتظاظ السكاني والضغط على البنية الارتكازية في المدن والمناطق الصناعية بسبب

(1) للمزيد من التفاصيل ينظر :

- سهى مصطفى حامد، مصدر سابق، ص 11-15.
- طه جعفر سعيد، التوزيع المكاني للمشاريع الصناعية لقطاع المختلط، رسالة ماجستير (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1989، ص 9-6.
- عايد جسام طعمة الجنابي، تخطيط المناطق الصناعية في المحافظات كوسيلة لتنظيم استعمالات الأرض (دراسة تطبيقية لمحافظتي الانبار وكربلاء)، أطروحة دكتوراه، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1999، (غير منشورة)، ص 45-46.
- حسين درويش العشري، التنمية الاقتصادية، دار النهضة المصرية للطباعة والنشر، بيروت، 1979، ص 204.

نمواها بشكل غير مخطط على حساب مناطق أخرى، وبالتالي فإن زيادة الهجرة من المناطق الأخرى إلى هذه المدن ومن ثم زيادة الضغط على الخدمات الأساسية ستؤدي إلى زيادة المشاكل الاجتماعية مثل (ازدياد معدلات البطالة، تدهور الأحوال الثقافية والصحية)، لذا نجد إن التنمية الإقليمية تعمل على حل تلك المشاكل من خلال تحقيق تنمية متوازنة بين السكان والنشاط الاقتصادي والبيئة على مستوى مناطق الإقليم.

4. حماية البيئة الطبيعية والبشرية في الأقاليم:

من بين أهداف التنمية الإقليمية هي الحفاظ على الموارد الطبيعية وشكل الأرض وطبوغرافية المنطقة والموارد التراثية والتاريخية والمناطق الخضراء والقيم الجمالية للطبيعة المكانية قدر الامكان، فضلاً عن حماية الإنسان من النتائج السلبية لتركيز الاستثمارات (وفي مقدمتها الاستثمارات الصناعية) في المدن وبالقرب من المراكز الحضرية، لاسيما ما يتعلّق الأمر بآثار تلوث البيئة وتشويه جمالية المدينة والتأثير سلباً على حياة الإنسان فيها.

5. الإسهام في تحقيق الوحدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لأقاليم البلد:

يؤدي التباين الإقليمي في المستويات الاقتصادية والاجتماعية إلى حالة عدم الرضا والتمرد لدى سكان الإقليم التي تتصف بانخفاض مستواها الاقتصادي وازدياد مشاكلها الاجتماعية، رغم وجود الموارد والإمكانات فيها مما يؤثر سلباً على الوحدة السياسية للبلاد. لذلك نجد إن انتهاج سياسة فاعلة للتنمية الإقليمية ضمن إطار السياسة القومية يسهم في تحقيق النمو المتوازن اقتصادياً واجتماعياً وبالتالي إسهامها في دعم الوحدة السياسية للبلاد.

إما غایيات التنمية الاقتصادية ضمن السياسة الإقليمية فنجدها تهدف إلى تحقيق ما يأتي:

1. زيادة القدرات الإنتاجية في الإقليم والبلاد عامة، عن طريق زيادة إسهام الأقاليم الفقيرة مما ينجم عنه زيادة الدخل الإقليمي والقومي.
2. إقامة مجموعة ناجحة وفعالة وكفؤة من الصناعات، لاسيما تلك التي توصف بالдинاميكية ولها القدرة على إدخال مزيد من التقنيات فيها.
3. تحسين عملية التنظيم المكاني والإقليمي سواء بين المدينة والريف أو بين الأقاليم المختلفة.
4. تطوير عمليات التشابك القطاعي بين الأنشطة الاقتصادية والخدمة.
5. تقليل معدلات البطالة ورفع مستوى الأيدي العاملة، مما يضفي إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان.

6. تحقيق الامركزية الاقتصادية على المستوى القومي، أي إن الإقلال من تركيز المشروعات الصناعية في المدن الكبرى وتوزيع الجديد منها على الأقاليم من شأنه أن يدفع التطور الاقتصادي والاجتماعي القومي⁽¹⁾.

1. 3 ستراتيجيات التنمية الإقليمية:

الستراتيجية مجموعة الأهداف التي تعرضها مرحلة زمنية معينة في مجال مكاني محدد، وتخالف هذه الأهداف في ضوء الحدود الزمنية لمرحلتها التي قد تكون قريبة المدى أو متوسطة المدى أو بعيدة المدى، كما تختلف في ضوء اتساع المجال المكاني الذي تم تحديده سواء كان محلياً أو إقليمياً أو وطنياً أو عالمياً⁽²⁾. وتنقسم ستراتيجيات التنمية الإقليمية بصورة رئيسة إلى:

1. 3. 1 ستراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة:

وجد مبدأ التنمية المتوازنة في نظرية الدفعة الكبيرة (Big Push) لرودان (Roden) في عام 1943، وقد عبر عنها بالدفعة الكبيرة، وذلك لأنها على شكل استثمارات صناعية عالية بالمستوى الأدنى لها، لغرض تجاوز العقبات الاقتصادية وبالتالي تحقيق التنمية⁽³⁾.

إن ستراتيجية التنمية الإقليمية المتوازنة تعني التوزيع المكاني للاستثمارات لاسيما الإستثمارات الصناعية ضمن الإقليم وعدم حصرها في مراكز أو مناطق محددة، أي عدم تركز مشاريع التنمية وفي مقدمتها المشاريع الصناعية في مناطق محددة، إذ إن تحقيق تنمية إقليمية متوازنة تتم من خلال التوزيع المكاني للأنشطة الاقتصادية في أماكن متعددة وتوزيع الدخول وتقليل الفوارق الإقليمية بين مستويات النطوير الاقتصادي والاجتماعي والعمرياني بين الأقاليم أو المناطق المختلفة داخل الإقليم الواحد، لكن نجد فاعلية نموذج النمو المكاني المتوازن تكون ضعيفة في المراحل الأولى بسبب ضعف إمكانية حشد الوفورات الاقتصادية والتکاليف العالية لتطوير البنية التحتية، في حين تكون أكثر قدرة في تحقيق معدلات للتنمية الاقتصادية في المراحل اللاحقة، ويطلب النمو المكاني المتوازن عند اعتماده ما يأتي⁽⁴⁾:

1. استثمارات كبيرة وقدرة على الاستثمار وتحمل تكاليف عالية لتطوير البنية الارتكازية.
2. القبول بمستويات أو معدلات غير عالية للنمو وبالتالي تحقيق مردودات اقتصادية (Economic Revenues) لعمليات التنمية الإقليمية المحدودة في المراحل الأولى.

(1) د. حيدر عبد الرزاق كمونة، العلاقات في مستويات التخطيط والتخطيط الإنمائي للمدن، كتاب التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي (دراسات مختارة)، وكالة المطبوعات، الكويت، دار الفلم، ط1، 1983، ص392.

(2) د. سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط الإقليمي نظرية- توجه- تطبيق، جامعة بغداد، بيت الحكم، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989، ص 163.

(3) G. Meier, "Leading Issues In Economic Development Studies In International Poverty"Second Printing New York. O.V.P,1970.p.392 .

(4) د. حسن محمود علي الحديثي، جغرافية التنمية بين ماهية النشاط الاقتصادي وحيزه الجغرافي، مجلة الجغرافي العربي، العددان (2، 3) تموز 1995، ص 232 - 261.

تعتمد التنمية الإقليمية المتوازنة على ستراتيجية توجيه أو نقل الاستثمارات⁽¹⁾: لأهميتها في إمكانية الإسهام في التوزيع الإقليمي المتوازن للاستثمارات الصناعية، حيث يتركز مضمونها على تشجيع حركة الصناعة والاستثمارات من خلال توجيهها نحو المناطق الفقيرة إذ يكون الضغط على الموارد بصورة أقل ، وتأثر حركة الصناعة بشكل سريع بمحددات التنمية في الأقاليم القوية وبجذب الحوافز المالية في المناطق الفقيرة. إذ تعد الأكثر ملائمة في جعل الأقاليم الطاردة للسكان أقاليم جاذبة من خلال توفير فرص عمل فيها وتشجيع المستثمرين الجدد بالتوجه نحو تلك الأقاليم الفقيرة حيث يتم ذلك بتوقيع استثمارات جديدة في المنطقة أو نقل الاستثمارات إليها فضلاً عن توفير جميع الظروف الملائمة والمحفزة لجذب تلك الاستثمارات إلى المناطق الفقيرة كتطوير البنية الارتكازية والخدمات الأساسية العامة.

عند تطبيق هذه الستراتيجية فإنها تؤدي إلى استثمار الموارد غير المستغلة سابقًا لاسيما الموارد البشرية، بالرغم من تباين الكفاءة الانتاجية للأيدي العاملة في المناطق الفقيرة التي تميز معظمها بقلة مهارتها قياساً بالعاملين في الأقاليم المتقدمة. وإنها عند توفيرها فرص عمل في المناطق الفقيرة وتشغيل العمال من العاطلين غير الراغبين في الهجرة، تؤدي إلى زيادة الناتج الإقليمي والقومي وزيادة الدخول، ما يمثل المنفعة الاقتصادية لها، أما بالنسبة لمنفعة الاجتماعية لهذه الستراتيجية فتتمثل في تقليل معدلات الهجرة والبطالة ورفع مستويات المعيشة ونمط الحياة الاجتماعية في الإقليم.

إن إتباع هذه الستراتيجية يؤدي إلى إيجاد حالة التوازن بين المناطق الفقيرة والمناطق المتقدمة، إذ أن الاستفادة من الأيدي العاملة الفائضة تدفع للعمل على تركيز النشاطات الاقتصادية الجديدة في هذه المناطق، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال لتوظيفها فيها لزيادة جاذبيتها إلى النشاطات الاقتصادية وفي مقدمتها النشاط الصناعي، وان الحوافز والمساعدات الحكومية في الدول النامية تؤدي الدور الرئيس في توفير الظروف الملائمة للاستثمارات من أجل دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المناطق القليلة النمو. ورغم تمعتها بمزايا عديدة إلا إن هنالك بعض المأخذ عليها، من بينها التدخل في حرية تحديد الواقع الصناعي وتوجيهها، إذ يؤدي ذلك إلى تدني الكفاءة وانخفاض النمو الاقتصادي القومي، كما أن رأس المال الجديد المستثمر غالباً ما يأتي من خارج المنطقة المعانة مما يولـد فائدة كبيرة داخل الإقليم بسبب عائدية مردودات هذا الاستثمار خارج الإقليم فيكون تأثير المضارع منخفض على الإقليم.

(1) حول هذه الستراتيجية راجع:

- سهى مصطفى حامد ، مصدر سابق ، ص45
- طه جعفر سعيد، مصدر سابق، ص 12 - 17.

١.٣.٢ ستراتيجية التنمية الإقليمية غير المتوازنة:

تتحدد الستراتيجية بما جاءت به نظرية قطب النمو (Growth Pole Theory) من مفاهيم اقتصادية حول التنمية الإقليمية غير المتوازنة، التي نشأت على يد الاقتصادي الفرنسي بيروكس (Franscois Perroux) في عام 1950^(*) الذي اعتقد بأن النمو لا يمكن أن يظهر في كل مكان منطقة معينة وبوقت واحد بل يظهر في نقاط أو أقطاب تنمية وبكثافات مختلفة وتتبادر انتشارها وتأثيراتها على الحالة الاقتصادية في المنطقة أو الإقليم.

إن مضمون ستراتيجية أقطاب النمو يهدف إلى تركيز الاستثمارات في مناطق محددة لزيادة الإنتاج والعوائد والدخول، إذ تمثل عكس مضمون ستراتيجية النمو المتوازن.

إذ تهتم هذه الستراتيجية بتركيز عوامل التنمية في عدد محدد من مراكز النمو المختارة التي أما أن تكون موجودة وتعتبر طبيعية، أو يتم إنشاؤها، وتعد في هذه الحالة نقاط نمو اصطناعية من خلال توفير المستلزمات الضرورية المطلوبة لتوزيع الأنشطة الاقتصادية المختلفة وتوفير فرص عمل جديدة وتطوير البنى الارتكازية والخدمات والوفرات الخارجية^(١) التي تحتاجها التنمية في الإقليم. ويمكن في ضوء هذه الستراتيجية تحديد ثلاثة جوانب تنموية أساسية لها مضمون اقتصادي من جهة ومن جهة أخرى لها مجال أو عمق جغرافي معين وهي^(٢):

أولاً: الأثر القيادي للصناعة إذ إن الإنشاءات أو التأسيسات الصناعية الكبيرة في منطقة معينة لابد أن يجعل لتلك الصناعة تأثير قيادي كبير على اقتصاد الإقليم من خلال رؤوس الأموال الكبيرة التي تستثمر، ومن خلال الطلب الكبير على الأيدي العاملة، من خلال حاجتها إلى المواد الأولية فضلاً عن التأثيرات العرضية الأخرى.

ثانياً: أثر الصناعة في استقطاب الكثير من النشاطات والجوانب الاقتصادية سواء في داخل الإقليم الذي أنشأته فيه ضمن مجال تأثيرها أو حتى من خارج الإقليم.

ثالثاً: أثر الصناعة الكبير في نشر الكثير من التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والخدمية على مستوى جميع أجزاء منطقة تأثيرها والمناطق الأخرى المحيطة بمكان توقيعها.

إن المضمونين الثلاثة التي تؤطر الفعل والتأثير الاقتصادي والتنموي لنظرية أقطاب النمو تفرض على المخططين للإقليم الأخذ بنظر الاعتبار الحالة الحركية (Dynamic) للنشاط الصناعي الكثيف في منطقة محددة ودوره في استقطاب الإمكانيات التنموية في الإقليم وتركيزها، ثم إنضاج عملية النمو في القطب الرئيس (Main Pole) وعودة التأثيرات إلى أنحاء الإقليم الأخرى من خلال ظهور مراكز تنموية (Growth Centers) ونقاط تنموية جديدة^(٣).

(*) فضلاً عن ما جاءت به نظريات النمو غير المتوازن لكل من بودفيل وهانس و هيرشمان وميردال وغيرهم، للمزيد من التفاصيل راجع: جون كلايسون، مدخل إلى التخطيط الإقليمي، المفاهيم النظرية والتطبيق، ترجمة د. أميل جميل شمعان، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ط2، 1978، ص 219-244.

(1) طه جعفر سعيد، مصدر سابق، ص ص 21-20.

(2) د. سعدي محمد صالح السعدي، التخطيط الإقليمي، مصدر سابق، ص 185.

(3) المصدر نفسه، ص 185.

يتضح من هذه الستراتيجية إن عملية النمو تتحقق نتيجة لمجموعتين من القوى المختلفة، إذ تمارس الأولى: تأثيرات الاستقطاب (Polarization Effects) حيث استقطاب وحدات اقتصادية أخرى لمركز النمو لوجود وفورات التكلفة الاقتصادية والحضرية، مما يؤدي بالنمو إلى التركز في بعض المراكز وانحساره في المناطق المحيطة بها.

أما المجموعة الثانية التي تمارس تأثيرات الانتشار (Deviations Effects) إذ يفترض أن تركز الاستثمارات في منطقة معينة سيؤدي إلى ظهور تأثيرات الاستقطاب و تكثيل الوفورات الاقتصادية الخارجية في المنطقة التي تم توقيع الاستثمارات فيها في بداية مراحل التنمية، إلا انه بعد مرور مدة على ظهور عوامل الاستقطاب تبدأ تأثيرات الانتشار بالظهور حيث تؤدي إلى نشر ثمار التنمية من المركز باتجاه المناطق المحيطة به مما تتحقق تنمية تلك المناطق⁽¹⁾.

إن قيام الصناعات لاسيمما القائدة منها في منطقة معينة تشكل نقطة جذب أو مركز نمو حيث تعتبر الصناعات القائدة النواة الأساسية للتنمية، إذ لها تأثيرات مهمة و مباشرة على الأنشطة الاقتصادية الأخرى في الإقليم، والتي تولد آثار الاستقطاب لوحدات الإنتاج حولها فضلاً عن تطوير البنية الارتكازية وتوفير الخدمات، مما يعزّز مكانتها الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية في الإقليم.

أما آثار الانتشار أو نشر ثمار التنمية على المناطق المجاورة تكون ضمن مديات زمنية معينة تتحدد بعدد أقطاب أو مراكز النمو في الإقليم. وان تطوير قطب التنمية لوجود المناخ الصناعي الملائم في الإقليم يجعل هذه الستراتيجية تأخذ مداها التطبيقي بحجم اكبر ضمن التنمية الإقليمية وتجاور عقبات تطبيقاتها في بعض الأقاليم لأسباب المتعلقة بحجم المورد الطبيعي مثلًا أو الأيدي العاملة⁽²⁾.

إن أي نمط من أنماط التوطن الصناعي (Industrial Localization Types) يمكن الإسهام في تكوين قطب نمو لاسيمما نمط المجمعات الصناعية (Industrial Complex) (التي لها الأثر الواضح في تحقيق ذلك، فعند توفر الظروف المناسبة لمشروع صناعي معين ويحقق مردودات اقتصادية كبيرة يعمل ذلك التوطن على جذب مشاريع صناعية أخرى تستفيد من منتجات ذلك المشروع أو من مردوداته الاقتصادية والموقعة.

4.1 اثر الصناعة في التنمية الإقليمية:

قد بيّنا مفهوم الصناعة وأهميتها بشكل عام في بداية هذا الفصل، أما أهميتها وأثرها في التنمية الإقليمية فإنها تعتبر القاعدة التي يستند عليها النطوير الاقتصادي للإقليم ورکناً أساسياً من أركان التنمية الاقتصادية على المستوى الإقليمي والقومي، وتعد أيضاً العنصر الحاسم في تحقيق التنمية الاقتصادية

(1) هادي جاسب مرعي الماجدي، تقييم اثر التنمية الإقليمية في تطور مدينة المجر الكبير، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2003، (غير منشورة)، ص 17.

(2) عايد جسام طعمة الجنابي، مصدر سابق، ص 55.

السريعة وإحداث تغييرات جوهرية في التنمية الإقليمية المعاصرة في الهيكل المكاني للنشاط الصناعي من خلال قدرة العمليات الصناعية المختلفة في تحقيق المتغيرات الهيكيلية القطاعية ليس في قطاع الصناعة فحسب وإنما في قطاعات أخرى أيضاً، عن طريق التشابكات التي تخلقها تلك العمليات بفروع الأنشطة الاقتصادية الأخرى، التي يعد تطورها أمراً أساسياً في عملية تحقيق أهداف وتوجهات التنمية الإقليمية⁽¹⁾.

وبما إن التنمية الاقتصادية ذات أبعاد مركزية وشمولية فان المشكلات التي تبرز أمام العملية التخطيطية في كيفية إنجاز التنمية وتحقيق أهدافها في ظل الموارد المتاحة وتوجه الدولة في دعم النشاط الصناعي، فمن أهم تلك المشكلات هي كيف يوزع النشاط الصناعي على مستوى الأقاليم أو مناطق الإقليم الواحد، لأجل النهوض بواقع المناطق الأقل تطوراً، وما هو النشاط المناسب لها هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى الاهتمام بالمناطق المتطرفة ضمن محاولة الحد من الهجرة إليها، وتقليل حدة البطالة وتحسين مستوى النشاط الاقتصادي والدخل الفردي لرفع معدلات النمو باعتباره هدفاً رئيسياً لسياسة التنمية الإقليمية⁽²⁾.

بعد النشاط الصناعي نشاطاً محركاً لخطط التنمية، إذ له القدرة على دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي بشكل متسرع والعمل على زيادة الأهمية النسبية للقطاع الصناعي في الاقتصاد الوطني، إذ يؤدي إلى تغير جذري في الأساليب المستخدمة للإنتاج وعلاقات الإنتاج ويسهم في القضاء على مظاهر غير متطرفة ومعالجة الاختلالات الهيكيلية عن طريق زيادة حجم الاستثمار الصناعي وتوسيع القاعدة الإنتاجية فيه وتطوير وحدات الإنتاج وتحسينها وبالتالي رفع معدلات النمو الصناعي والإسهام الفاعل في رفع وتثبيت التنمية الاقتصادية والاجتماعية⁽³⁾.

للصناعة أثر بارز في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية والبيئية في الإقليم، ويمكن تمثيل هذا الدور من خلال:

1. بعد الجغرافي في توزيع الصناعات على مناطق الإقليم المختلفة، ومعرفة إليه ذلك التوزيع.
2. بعد التنموي للصناعة في هيكليّة الإقليم الاقتصادي والاجتماعي والعمري.

ويمكن إضافة بعضاً آخر، بعد السلبي للصناعة من خلال ظهور آثارها السلبية سواء كانت(بيئية، اجتماعية، عمرانية، أو حتى الاقتصادية).

(1) د. حسن محمود علي الحديبي، الموقع الصناعية والتنمية الإقليمية المتوازنة، محاولات تطبيقية في توطين مجمعات صناعية في أقاليم متباينة، مجلة المخطط والتنمية، العدد الأول، بغداد، 1995، ص 102.

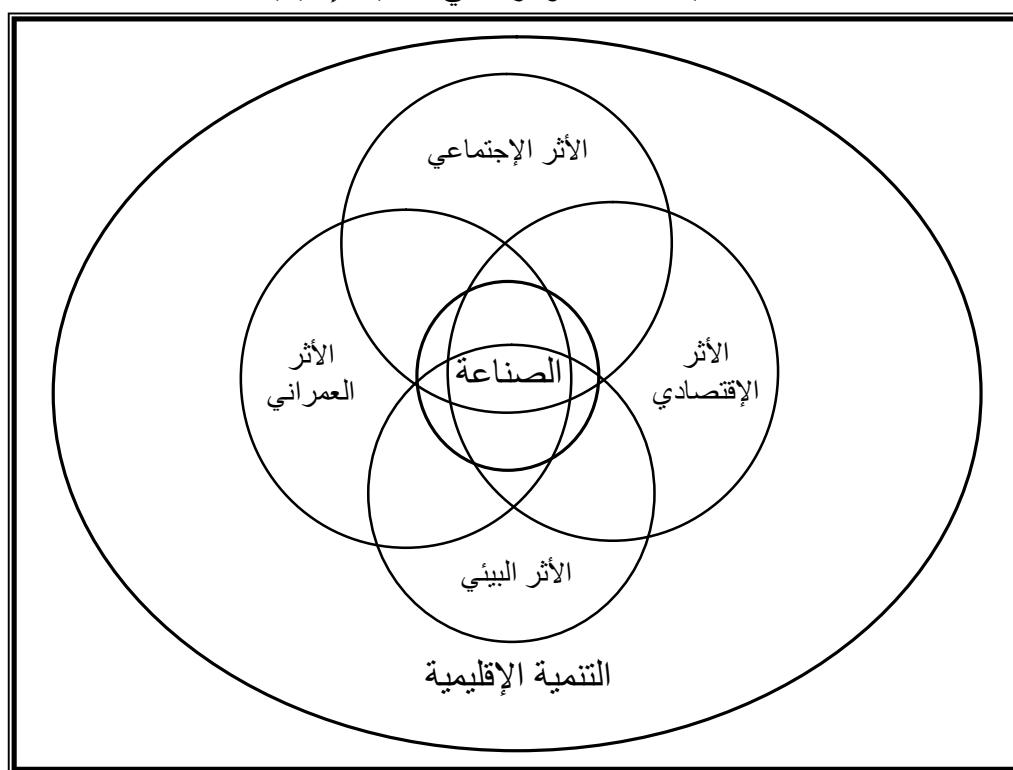
(2) J Alden, R. Morgan, "Regional Planning Comprehensive View", Ibed, p.229.

(3) جواد كاظم عبد الخفاجي، اثر التصنيع على التنمية الإقليمية (دراسة تحليلية في اختيار نوع النشاط الاقتصادي ضمن الحيز المكاني في محافظة كربلاء)، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1989، (غير منشورة)، ص 10.

تظل أبعاد الصناعة الإيجابية مؤثرة أكثر من إبعادها السلبية لاسيما وأن استغلت بالشكل المناسب الذي يجنبها ذلك. إذ نجد للصناعة آثار مختلفة على الإقليم، فعند إنشاء مشروع صناعي جديد سيؤدي إلى تكوين موجة تصاعدية كرد فعل في الاقتصاد المحلي من خلال (الطلب على المدخلات الأساسية للعملية الإنتاجية، تنظيم ونقل المخرجات، توليد الدخل، التأثيرات في البيئة العمرانية من خلال تغير التركيب المكاني لها وتوليد التدفقات (Generation of Effluents) لحركة السلع والخدمات، التأثيرات على تركيبة المجتمع وثقافته)⁽¹⁾ فضلاً عن الأثر البيئي، أنظر شكل (1). وفي ما يأتي تفصيل لهذه الآثار في التنمية الإقليمية:

شكل (1)

أهمية الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية



1. 4. 1 : (Economic Impact)

إن مؤشرات الأثر الاقتصادي للصناعة تظهر من خلال التغيير الحاصل في هيكل الإنتاج والدخل المتحقق للإقليم، وتظهر التأثيرات الناشئة بوضوح بسبب تشغيل المشروع الصناعي من خلال حجم السلع المنتجة وابعاد حركتها المكانية، والأجور والرواتب المدفوعة للعاملين والفوائد والفائض المتولد

(1) David M.Smith, Industrial Location, An Economic Geographic Analysis, printed in U.S.A., Second Edition, John Wiley & Sons, 1981, p. 359.

من العمليات الإنتاجية فضلاً عن عوائد الاستثمارات الصناعية المرتفعة، ويمكن أن نوجز تأثيرات الصناعة الاقتصادية في الإقليم بما يأتي:

1. إسهامها في تطوير الإقليم اقتصادياً وتقليل التباين الحاصل في النمو الاقتصادي بين أجزاء الإقليم أو الأقاليم، حسب معايير (حجم الإنتاج الصناعي، الدخل الفردي والدخل الإقليمي) حيث تسهم بارتفاعها، كذلك تطور عمليات الإنفاق على مستوى الإقليم والأقاليم المجاورة من خلال تحريك عوامل السوق(قوى السوق)، مما يعني تطور المستوطنات البشرية ومن ثم نمو الأسواق وزيادة سعتها وزيادة الطلب على البضائع⁽¹⁾.
2. تساعد على تحريك عوامل الإنتاج وتجعل الاقتصاد الإقليمي أكثر ديناميكية، إذ إن من أسباب إنشاء الصناعات في بعض المناطق وجود عامل من عوامل الإنتاج الذي يسهم في رفد العملية الإنتاجية سيؤدي إلى تحريك عوامل الإنتاج الأخرى في الإقليم.
3. تكون الصناعة اقتصاداً متنوعاً للإقليم إذ تحقق ضماناً أكيداً لقوية الأسس الاقتصادية وتعزز حالة الاكتفاء الذاتي وتقلل من عملية الاستيراد عن طريق إحلال منتجات الصناعة المحلية محل المنتوجات المستوردة من الخارج.
4. تأثير الصناعة المباشر في القطاعات الاقتصادية والأنشطة الأخرى لاسيما في النشاط الزراعي والتجاري والخدمات والبني الارتكازية، حيث سنجدها تتسع اثر ذلك في الإقليم. كثثر التصنيع في تطوير القطاع الزراعي من خلال التوسيع باستخدام نظام المكننة في الزراعة واستخدام الأسمدة والمبيدات، كذلك أجهزة الري تتطلب صناعة متقدمة قادرة على تجهيز هذا القطاع وسد متطلباته باستمرار.
5. ويتحدد التأثير الاقتصادي للصناعة أيضاً من خلال:
 - أ- الأساس الاقتصادي (Economic Base): إن النشاط الأساسي يجب دخلاً للإقليم من خارجه، إذ يعد مصدر مهم جداً لزيادة الدخل وثراء الإقليم. أما النشاط غير الأساسي الذي يخدم سكان الإقليم لا يضيف مردوداً أو دخلاً إضافياً، أن الصناعة بإنتاجها سلعاً وخدمات لسكان الإقليم وخارجه فهي تضيف دخلاً وثروة لهم، مع ملاحظة وجود فوارق بين الاقتصاد المركزي والخاص.
 - ب- توزيع الدخل (Incom Distribution): إن الصناعة تسهم في إعادة توزيع الدخل بين أفراد وجماعات السكان لكثرة الجهات المستفيدة من الإنفاق على مستلزمات النشاط الصناعي مثل(شراء المواد الأولية، أجور النقل، أجور العمل، مصادر الطاقة، توزيع الإنتاج،...).
 - ج- الإنتاج الكبير (Mass Production): حيث يتميز الإنتاج الصناعي عن الإنتاج في فروع الاقتصاد القومي الأخرى بكمياته الكبيرة، مما يمكنه على النمو والتطور السريع فضلاً عن كونه يعد

(1) عايد جسام طعمة الجنابي، مصدر سابق، ص 123.

أهم مجال من مجالات إنتاج السلع المادية والخدمات حيث تنتج فيه أدوات الإنتاج كافة والقسم الكبير من مواد العمل والسلع الاستهلاكية⁽¹⁾.

1.4.2 الأثر الاجتماعي (Social Impact) :

تظهر جوانب الأثر الاجتماعي من إدراك حقيقة معروفة بان الصناعة عملية تغيير في النمط الاجتماعي والاقتصادي والحضاري للإقليم، ذلك لما تسببه من تغيير في هيكل الأيدي العاملة ومهارات وتركيب المهن والنشاط الاقتصادي فضلاً عن التغيير في السلوك البشري، حيث إن الأفعال الاجتماعية المتولدة بسبب النشاط الصناعي الجديد ستكون نمطاً جديداً من العلاقات ذات نتائج تختلف عن نمط المجتمع السابق، مما يعني حدوث تغيير في التركيب الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية ضمن مستويات العمل و المناطق السكنية للعاملين نتيجة التغيير في السلوك البشري⁽²⁾.

وتحدد الآثار الاجتماعية للنشاط الصناعي ابتداءً بتشغيل الأيدي العاملة مما يؤدي إلى تطويرها اجتماعياً برفع مستويات المعيشة والدخول ونمط الحياة الاجتماعية بما فيها العلاقات الاجتماعية. وللصناعة أثر في تطوير السكان في الإقليم ثقافياً واجتماعياً، وتوزيع السكان بشكل متوازن ضمن المناطق والأقاليم، لاسيما معالجة ظاهرة الاكتظاظ السكاني في المدينة الرئيسة للإقليم (عاصمة الإقليم) والتي يعبر عنها بالمدينة المهيمنة (Primate city) وتحقيق نوع من الرتبية المتوازنة بين المستوطنات البشرية ضمن الإقليم، وتسهم الصناعة أيضاً في تطوير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية والترفيهية وخدمات الإسكان والأسواق...، ويوضح أثر الصناعة في عملية التغير الاجتماعي في جوانب عديدة منها⁽³⁾:

1. الأسرة (Household) حيث التحول من أسر متعددة إلى مستقلة، نتيجة التطورات التكنولوجية والمادية التي رافق تطور الصناعة وتنوعها.

2. المؤسسات الثقافية والتعليمية المتعلقة بطياف التنظيم والقيم المتبلورة حول المفاهيم والنظم فضلاً عن أثر النشاط الصناعي في زيادة معدلات التحضر (Urbanization) حيث يرتبطان بعلاقة وثيقة يؤثر أحدهما بالآخر.

في حين إن الآثار السلبية للصناعة تتمثل بما يحصل من تشوه في النمو العمراني حيث التوسع المفرط في حجمها مما يؤدي إلى زيادة كبيرة في نسبة السكان الحضر إلى مجموع السكان الكلي

(1) د. محسن حرفش السيد، مصدر سابق، ص 17.

(2) جواد كاظم عبد الخفاجي، مصدر سابق، ص ص 21-20.

(3) عايد جسام طعمة الجنابي، مصدر سابق ص 125.

لإقليم، والهجرة إلى مناطق الصناعة مما قد يحدث تفاوتاً في مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي والاستقرار السكاني بين المناطق والأقاليم، ويمكن أن نجمل الآثار السلبية لهذه الظاهرة بما يأتي⁽¹⁾:

1. اختلال التوازن بين فروع الإنتاج المختلفة والخدمات بسبب تركز العاملين في قطاع الصناعة وعند إزدياد هذا التركز يتبعه زيادة في عدد العاملين في الخدمات الملحقة بها، ويعالج هذا الأمر تخطيطاً بتحديد موقع الصناعة بالقرب من المستوطنات البشرية.

2. ضعف الطاقة البشرية في المناطق الريفية بسبب هجرة الشباب إلى مناطق الصناعة، مما يعني تعرض مساحات شاسعة دون زراعة، لكن بالامكان معالجة الأمر بإدخال التكنولوجيا والأساليب الحديثة التي تعوض عن قلة اليدوي العاملة في النشاط الزراعي.

3. ضعف الروابط الاجتماعية وانتشار بعض الظواهر السيئة.

4. نقص الخدمات الإسكانية والصحية والتعليمية والنقل...، لاسيما في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الهجرة، لذلك عند بناء مشروع صناعي لابد أن يكون متكاملاً من حيث مستلزمات الإنتاج والخدمات.

5. التأثير على النتائج الديموغرافية، إذ هجرة الشباب تؤثر على شكل الهرم السكاني والوظيفي فضلاً عن التأثيرات الثقافية للمناطق المهاجر إليها، لذلك لابد إن تكون الهجرة مخططة وليس تلقائية لتلقي تلك التأثيرات.

4.3 الأثر العمراني (Building Impact):

يظهر أثر المشاريع الصناعية في تطوير الإقليم عمرانياً من حيث ارتفاع المستوى الاقتصادي والاجتماعي لسكان الإقليم (توفير فرص عمل، زيادة دخل الفرد، نمو حركة الزراعة والتجارة...) وتطور احتياجات النشاط الصناعي من الخدمات المختلفة، كما جاء في دراسة (بيتر وركز) ان هناك تسع خدمات يمكن أن تستخدمها المنتجات الصناعية يومياً كخدمات النقل، المصارف، الأمن، البورصة، معالجة البيانات، العقود والإتفاقيات، التصرف بالنفايات، الإعلانات، الطباعة والتصوير فضلاً عن خدمات أخرى هامة: مثل أعمال التأمين، المحاسبات، الإستشارات القانونية⁽²⁾. كذلك ما توفره الصناعات الإنسانية من المواد الأساسية للبناء والأعمار. ونجد سبب حاجة النشاط الصناعي إلى أعداد كبيرة من العاملين يسهم في التوسيع الحضري للمدينة وللإقليم من خلال التوسيع بإنشاء أحياe سكنية جديدة لاسيما التي تكون قريبة من المشاريع الصناعية الكبيرة، وضرورة توفير لهذه الأحياء السكنية خدمات البنى الأساسية (الماء، الكهرباء،...) والخدمات العامة(النقل، الصحة، التعليم....)، ينتج توسيعاً عمرانياً وخدماً واسعاً في مناطق الإقليم المختلفة، لكن إذا لم يخطط لهذا التوسيع مسبقاً سيفرز

(1) عايد جسام طعمة الجنابي، مصدر سابق ص 125-126.

(2) أحمد حلمي سالم، الإطار المحدد للعلاقات والعناصر الازمة للخريطة الصناعية العمرانية كأحد تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط العمراني، شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت): <http://www.oicc.org>

تأثيراً سلبياً على المظهر الإقليمي والمستوى القومي من خلال نمو المدن غير المنتظم، وظهور مشكلات تعاني منها المدن نتيجة لتركيز النشاط فيها واستقطاب السكان من المدن الأخرى مما يؤدي إلى تدهور(الهيكل المكاني) وظهور التباين في مستويات التنمية بين الأقاليم والمناطق المختلفة في البلد وبين المدن الكبيرة والصغيرة ضمن الأقاليم نتيجة حالة الاستقطاب التي يمارسها النشاط الاقتصادي في المدن الكبيرة على حساب المدن الصغيرة، هذه من ناحية ومن ناحية أخرى الطلب على استعمالات الأرض المختلفة في المدن الكبيرة دون تنظيم مسبق لهذه الاستعمالات مما يؤدي إلى تدهور استعمالات الأرض وتشابكها لأغراض النشاط الاقتصادي مع أغراض الأخرى للنشاط البشري (تجاري، سكني،...) فضلاً عن ظهور الأحياء السكنية المتهرئة سواء في المراكز القديمة للمدن أو في أطرافها⁽¹⁾. ويتحدد تأثير الصناعة على الجانب العمراني للإقليم بجانبين رئيسين (الإسكان والنقل)⁽²⁾:

1. الإسكان: إن إنشاء مشاريع صناعية كبيرة يتطلب إيجاد مجتمعات سكنية للعاملين وتكون أحجامها وعدد الوحدات السكنية فيها حسب عدد العاملين في تلك المشاريع، إذ تظهر الحاجة إلى السكن لاسيمما عندما تكون المشاريع بعيدة عن المدن، وعادة ما تكون هذه المجتمعات لسكن العاملين من مناطق أخرى وليس العاملين من أهل المنطقة. وفي حالة قرب المشاريع الصناعية من المدن يمكن استغلال الأحياء السكنية فيها مما يؤدي إلى توسعها وتطور الخدمات فيها حيث يسهم ذلك في النمو العمراني، فضلاً عن ديناميكية سوق الإقليم(زيادة العرض والطلب) الناتج من تحسن مستويات المعيشة وارتفاع الدخول مما يؤدي إلى التوسيع العمراني في الإقليم.

2. النقل: إن شبكة النقل في الإقليم تمثل الشريان الحيوي للأنشطة الاقتصادية والاجتماعية والخدمية وال عمرانية، وتأخذ أنماطاً مختلفة وفقاً لطبيعة انتشار وتوزيع المستوطنات البشرية والاستثمارات الصناعية وجوانب الاستثمار الأخرى (الخدمية، السياحية، الثقافية، الإنتاج الزراعي). إن التوقيع الصناعي ضمن الإقليم يؤدي إلى إنشاء شبكات الطرق التي تربط موقع المشاريع الصناعية بالأسواق وبمناطق سكن العاملين، كما تمتد إلى مصادر المواد الأولية إذ كانت قريبة نسبياً من موقعها، مما يؤدي إلى تحسين شبكة النقل الحالية ضمن الإقليم وارتباطاتها بالأقاليم المجاورة، لذلك نجد إن النشاط الصناعي يسهم في توسيع شبكة النقل وتطويرها في الإقليم. حيث لشبكة النقل أثر كبير في التوزيع العادل للاستثمارات والتوزيع المتسا وزن للسكان وللأنشطة الاقتصادية وال عمرانية بين مناطق الإقليم، مما يساعد ذلك على تحقيق تنمية إقليمية شاملة.

(1) جواد كاظم عبد الخفاجي، مصدر سابق، ص 21.

(2) Korkis Hirmis Amer, -The Impact of Kut textile Factory of the Structure of Kut City, thesis, Baghdad, 1974, p.24-30.



1.3.4. الأثر البيئي (Environmental Impact):

تعرف البيئة بانها ذلك الجزء من العالم الذي يؤثر فيه الإنسان ويتأثر به، أي ذلك الجزء الذي يستخدمه ويستغله ويؤثر فيه ويتكيف له⁽¹⁾، ومنهم من توسع في مفهوم البيئة ليشمل فضلاً عن الماء والهواء والتربة، رصيد الموارد المادية والاجتماعية في زمان ما وفي مكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته⁽²⁾.

أما التلوث البيئي فيعرف بأنه حدوث تغير أو خلل في العناصر المكونة للنظام البيئي بحيث يؤثر على فاعلية هذا النظام، ويفقد القدرة على أداء دوره الطبيعي في التخلص من الملوثات لاسيما العضوية منها بالعمليات الطبيعية⁽³⁾، نستخلص إن التلوث يحدث عند حصول تغير غير مرغوب فيه لعناصر البيئة الطبيعية(هواء، ماء، تربة) والتي تؤثر في حياة الإنسان والحيوان والنبات بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

إن للنشاط الصناعي تأثيراً سلبياً على البيئة الطبيعية والبشرية فضلاً عن آثاره الإيجابية (التي سبق ذكرها)، لما تسببه بعض الصناعات من تلوث بيئي ناتج من الغازات والأبخرة والأتربة والرذاذ المنبعث منها، كذلك من المواد الصلبة والدهون والأصباغ والحوامض التي تذهب عن طريق المنافذ التصريفية إلى الأنهر والمناطق المجاورة للمشاريع الصناعية، فضلاً عن اثر الضجيج والضوضاء الذي تحدثه بعض الصناعات للعاملين فيها وللمناطق السكنية وال عمرانية المجاورة. كما هنالك صناعات تحدث تغيراً في شكل الأرض كالصناعات الإنسانية والإستخراجية مما يؤثر سلباً على جمالية الأرض وشكلها الطبيعي⁽⁴⁾.

يتحدد تأثير التلوث بثمة مستويات مختلفة يحددها نوع الأنشطة الصناعية حيث ترتبط بها ارتباطاً مباشراً، ويأتي هنا أثر الاعتبارات التخطيطية المكانية عند توقيع الصناعات لاسيما الصناعات الملوثة، فالصناعات البتروكيميائية والكيماوية يكون تأثير تلوثها البيئي مختلفاً عن الصناعات الغذائية والنسيجية. وهناك إجراءات وأساليب تخفف أو تقضي على هذه المشكلة وأثرها على حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى بسبب العمليات الصناعية، حيث يبرز أثر المخطط في هذه المعالجة⁽⁵⁾.

(1) أ.م. هولي وأخرون، الإنسان والبيئة، ترجمة عصام عبد اللطيف، الموسوعة الصغيرة، العدد 39، دار الحرية للطباعة، بغداد 1979، ص 10.

(2) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، الأساس التخطيطية لتقييم الصناعات الملوثة وغير الملوثة للبيئة، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1982، (غير منشور)، ص 14.

(3) دكس، التلوث البيئي، ترجمه كوركيس عبد آل ادم، جامعة البصرة، دار الحكم، 1988، ص ص 13-14.

(4) عايد جسام طعمة الجنابي، مصدر سابق، ص 127.

(5) د. حيدر عبد الرزاق كمونه، تلوث البيئة وخطف المدن، بغداد، منشورات الجاحظ، 1981، ص 32-29.

ومن الضروري حماية حياة الإنسان والمحافظة على طبيعة العلاقات السائدة. كما أشار إليها ديفيد سميث⁽¹⁾ وفق أنظمة معينة ومرتبطة بالخصائص الطبيعية للبيئة كالطوبوغرافية والتربة والماء،.. لاسيما وإن هذه الأنظمة لها مساس مباشر على النشاطات البشرية في الإقليم. وإن النشاط الصناعي قد يؤثر على هذه الأنظمة من خلال تلوثه البيئي، فمن الأفضل أن يكون موقع النشاط الصناعي في المكان أو الموقع الذي يحافظ فيه على التوازن البيئي والعلاقات بين عناصر البيئة، لذلك يبرز أثر الاعتبارات البيئية في تحديد موقع النشاط الصناعي وطبيعة نمطه في الإقليم، لتلافي آثار التلوث البيئي لموقع الصناعة والгиولة دون عرقلة برنامج التنمية الإقليمية عن طريق نمو الصناعة وتطورها في الإقليم.

يمكن أن نجمل خلاصة لما سبق ونعرضها بالفقرات الآتية:

1. تتمتع الصناعة بأهمية كبيرة إذ تمثل القطاع الرئيس في عملية التنمية وقدرتها العالية على إحداث تطورات إيجابية وسريعة وعميقة في البنية الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية والخدمية في الإقليم، وما يترك ذلك من آثار واضحة ومتّبعة في مجالات الحياة المختلفة.
2. يعد تطور الصناعة في الإقليم من أهم أسباب نجاح سياسة التنمية الإقليمية، لما تحدثه من زيادة في القدرات الإنتاجية ومن ثم زيادة في الدخل الإقليمي والقومي، وتقليلها للفوارق بين مناطق الإقليم الواحد أو بين الأقاليم، مما يؤدي ذلك إلى تحسين ظروف السكان والقضاء على مشكلة التباين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية في الإقليم.
3. إن اعتماد ستراتيجية واحدة للتنمية كما متداول في الأديبيات وتجارب الدول الأخرى قد لا يكون مفيداً الأخذ به في منطقة الدراسة وفي ظروف بلدنا، ومن المفضل من وجهة نظرنا المزاوجة بين نظريات عدة للتمكن من تحقيق أهداف التنمية المتوازنة من الصناعة.
4. تسهم الصناعة في تنمية الإقليم من جهة الاستيطان فيه حضرياً كان أم ريفياً، سواء باستقراره والحد من الهجرة، أو بالتوسيع في مستوطنته.
5. إن للصناعة آثاراً اقتصادية واجتماعية و عمرانية تترتب في تنمية الإقليم، إذ نجد معظم جوانبها ومدلولاتها إيجابية، أما الجوانب أو المدلولات الأخرى السلبية لاسيما المتعلقة بالآثار الملوثة للبيئة وبعض الإشكاليات العمرانية، حيث بالإمكان تجاوزها عن طريق عملية التخطيط المناسب، وبالتالي نجد الصناعة تسهم بدور كبير في تحقيق تنمية إقليمية شاملة وناجحة تنهض بواقع الإقليم. لذلك ستركز فصولنا اللاحقة على ما تقدم في ضوء منطقة دراستنا.

(1) David M. Smith, op. cit, p.36.



الفصل الثاني

المقومات الجغرافية للنشاط الصناعي

في محافظة النجف



الفصل الثاني

تعتمد الصناعة على مجموعة من الإمكانيات والمتطلبات التي من شأنها أن تحدد إمكانية قيام الصناعة وتطورها في الإقليم، وعليها أيضاً تكون أنماط الصناعة في الإقليم. إن دراسة الإنسان لذلك الإقليم تبني على أهداف عدّة ، لعل في مقدمتها أهداف اقتصادية محضّة ومن ثم أهداف أخرى (اجتماعية، سياسية..) وفي معظم الأحيان لن تتحقق هذه الأهداف أو تلك مالم تتيّسر للصناعة متطلبات موقعة عدّة، وهي قابلة لأن يعوض أحدها عن الآخر. وهي أيضاً متغيرة مع التغيير الحاصل في التطور الحضاري والعلمي الذي يحققه الإنسان في جميع الميادين، والتغيير في أحوال السكان العامة في الإقليم.

إن الهدف الأساس الذي تسعى إليه مناقشات وتحليلات هذا الفصل تمثل في تشخيص عوامل قيام النشاط الصناعي وتطوره في محافظة النجف، ذلك أن الصناعة بوصفها نشاطاً اقتصادياً تقوم على عدد من المقومات التي يجب توافرها، ضمناً لقيامها واستمرارها، وضمان استمرارها بنجاح يظل متراهوناً بمدى توافرها، هذه المقومات الأساسية ، كما أكد الفصل على بيان الإمكانيات المتاحة للاستثمار الصناعي مستقبلاً، وبما يهيباً لإحداث تنمية اقتصادية واجتماعية ومكانية في المحافظة.

2. المقومات الطبيعية:

2.1 الموقع الجغرافي:

يعد الموقع الجغرافي من أهم الظواهر الطبيعية المؤثرة في حياة الإقليم لاتصاله المباشر بتنظيم الإنسان وحياته الاقتصادية⁽¹⁾، هذا إلى جانب كونه يشكل حجر الزاوية في التحليل الجغرافي لأية وحدة سياسية⁽²⁾. وتتأثره هذا يكون فاعلاً ومبشراً على أنشطة معينة أكثر من غيرها مثل الزراعة، في حين إن تأثيره يكون غير مباشر في اغلب الأحيان على نشاط الإنسان الصناعي وعلى أنماط صناعاته ومواقعها فيه⁽³⁾.

فالموقع الفلكي للإقليم له أثر في تحديد نوع المناخ السائد، ومن ثم. نوع المنتجات الزراعية المنتجة فيه، مما تجود زراعته في المنطقة المعتدلة يختلف عن الحارة، وفي الباردة تجود زراعة محاصيل أخرى، وهذه وتلك تحدد نوع الصناعات الزراعية التي يمكن اقامتها في الإقليم اعتماداً على الإنتاج الزراعي المحلي⁽⁴⁾.

تبلغ مساحة المحافظة (28824) كم²، وتشكل نسبة (6,6%) من مساحة العراق البالغة (435052) كم²⁽⁵⁾، وتقع مساحة (5%) من المحافظة ضمن السهل الرسوبي، أما باقي المساحة فتقع ضمن الهضبة الغربية، واستحدثت النجف أدارياً كمحافظة عام 1976 وتضم حالياً ثلاث أقضية وبسبعة نواحي (قضاء مركز النجف، وترتبط به ناحيتان هما الحيدرية والشبكة وقضاء الكوفة وترتبط به ناحيتان هما العباسية والحرية، قضاء المناذرة وترتبط به ناحيتان هما المشخاب والقادسية)، و تتخذ في امتدادها شكلًا أشبه بالمستطيل والذي يكون ضلعه القصير حدوداً جنوبية لها مع المملكة العربية السعودية، انظر خريطة (2)، ومع إن موقع المحافظة حدودياً إلا أن امتدادها يجعلها غير بعيدة عن بغداد العاصمة^(*)، وموقعها ضمن محافظات إقليم الفرات الأوسط (كربلاء، بابل، القادسية، المثنى) ساعد هو الآخر على جذب الكثير من الفعاليات والأنشطة الصناعية (Industrial Activities) وما ترتب على ذلك من تركز وتطور لشبكة النقل والمواصلات حيث أصبحت ذات أهمية كبيرة في نقل المواد الأولية والمصنعة، مما أدى إلى وجود مراكز موافقات رئيسة ومراكز صناعية مهمة.

(1) د. فؤاد محمد الصقار، التخطيط الأقليمي، منشأة المعارف، الاسكندرية، 1969، ص 73.

(2) د. محمد أزهار سعيد السمك، الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل 1988. ص 75.

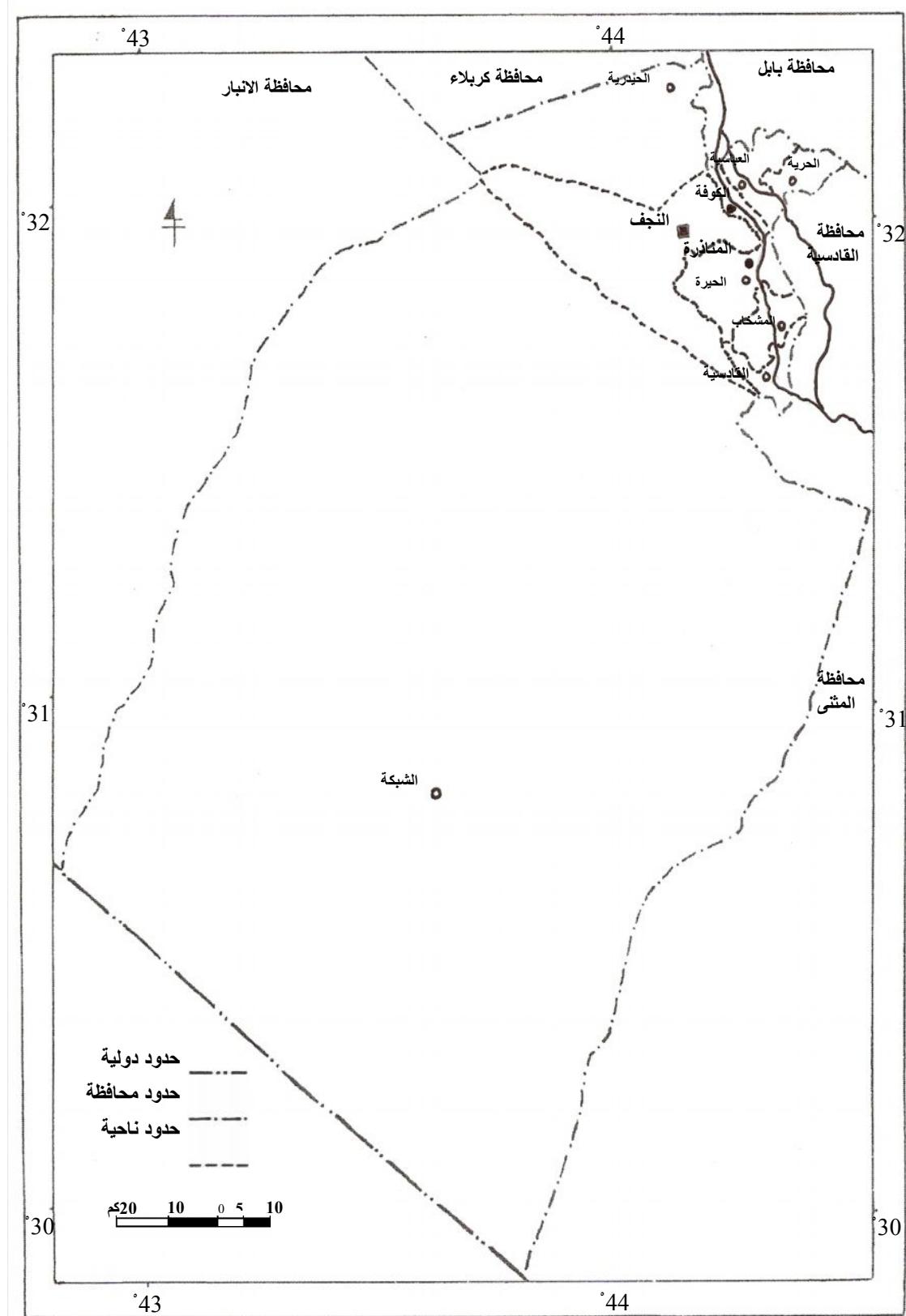
(3) عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق، ص 52.

(4) المصدر نفسه، ص 52.

(5) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الإحصائية لسنة 2004، صفحات مختلفة.

(*) المسافة بين بغداد والنجف (165) كم.

الوحدات الإدارية في منطقة الدراسة (2) خريطة



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة النجف ، بغداد، 2002.

ان وقوع منطقة الدراسة ضمن إقليم محافظات الفرات الأوسط فضلاً عن انها ليست بالبعيدة عن بغداد، أعطى أهمية لموقعها عند ملتقى بيئات مختلفة في الإنتاج إذ أسهم ذلك في تشغيل الحركة التجارية وإنتاج وتبادل السلع، حيث تقوم كل مدن هذه المحافظات بوصفها مراكزاً لتبادل المنتجات⁽¹⁾، مما يلاحظ أيضاً من ذلك أثره الكبير في النشاط الصناعي فيها والذي يتمثل في إمكانية خلق ترابطات صناعية والاستفادة من الأيدي العاملة والمواد الأولية ورأس المال بينها وبين المحافظات المذكورة، مما يهيأ إمكانية إيجاد قاعدة للتطور الصناعي والتنمية الإقليمية فيها مستقبلاً.

موقع منطقة الدراسة عند اقصر طريق موصل بين السهل الخصب الواقف لإنتاج من مختلف المنتجات الزراعية كالمحاصيل الحقلية والثورة الحيوانية من جهة، والهضبة الصحراوية التي تسهم بدرجة اكبر في توافر المواد الخام المعdenية مثل حجر الكلس والرمل والحصى والمنتجات الحيوانية كالصوف والشعر والوبر حيث أسهم هذا العامل في جعل مركز النجف من اكبر المراكز التجميعية لهذه الخامات، إذ يمكن وفي حالة استثمار هذه الخامات تطوير ودعم عدد من الصناعات، كصناعات النسيج الصوفي التي اشتهرت فيه المحافظة لاسيما صناعة العباءة الرجالية والتي وجدت لها سوقاً رائجة في منطقة الخليج العربي اعتماداً على موقعها على تخوم الصحراء⁽²⁾. كذلك نجد ان القيمة الموقعة لمنطقة الدراسة تتحدد من خلال تمكناها وعبر اهميتها التاريخية والدينية من الاستفادة من طريق الحج البري وامكانية ديمومة التبادل التجاري مع الدول العربية والإسلامية المجاورة.

2.1.2 التكوين الجيولوجي:

تحدد أهمية التكوين الجيولوجي في الصناعة من خلال الاثر الذي يمكن ان يتركه التاريخ الجيولوجي الذي مرّ به الإقليم في تحديد طبيعة الصخور وبنيتها، وبالتالي انواع المعادن المتاحة للاستثمار الصناعي، مما له علاقة واضحة بانواع الصناعات الممكن اقامتها فيه، كذلك اثره في تقرير نوع التربة ومن ثم قدرتها على إمداد الصناعة بمحاصيل زراعية معينة تتهيأ لها فيه مقومات ناجح زراعتها، كما ان للتكونين الجيولوجي تأثير على استقرار المنطقة، قدرة التربة على تحمل الأثقال والإنشاءات، مستوى المياه الجوفية ومن ثم نوع وكلف الإنشاءات المختلفة.

توالت على القطر حقب تأريخية كثيرة تعرض فيها لعدد من حركاتها الباطنية فضلاً عن العوامل الخارجية، وكانت اثر هذه الحركات متباعدة التأثير على جميع أجزاءه، فأدى إلى تباين إقليمي واضح

(1) حسين موسى جاسم الأوسى، النمو الصناعي في محافظة كربلاء والنجف للمدة (1980-1997)، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1999، (غير منشورة)، ص 52.

(2) انظر: د. عبد الرزاق عباس حسين، نشأة مدن العراق وتطورها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد بحوث والدراسات العربية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1973، ص 103.

في التكوين الجيولوجي، مما ادى ذلك أيضاً إلى اختلاف أنواع المعادن والصخور الممكّن استثمارها، ويمكن تقسيم تكوينات منطقة الدراسة وفقاً للمعيار الزمني إلى ما ياتي:⁽¹⁾

1- الزمن الثلاثي: يقسم على عدة عصور وهي: (الإيجوسين، الإيوسين، الباليوسين) فضلاً عن عصري (الباليوسين، الميوسين) ومن تكويناته:

أولاً: تكوين انجانه: يقع اسفل تكوين الدبدبة ويمتد على شكل شريط ضيق إلى الجزء الجنوبي الغربي من التكوين السابق، انظر خريطة (3)، ويتراوح عرضه بحدود(3كم)، ويكون الجزء الأسفل لهذا التكوين من حجر طيني سميك يتراوح بين (10 - 12) م بنى اللون يتراوح مع طبقات رقيقة من صخور الطفل يتراوح سمكها بين (0.2 - 0.3) م، اما الجزء العلوي فيكون من الحجر الرملي بسمك (10) م الذي يحوي على بعض الكرات الطينية. ويكون أيضاً من(الطين الجيري الأحمر، صخور الجبس، الانهيدرایت، الكلس).

ثانياً: تكوين الفتحة: يقسم هذا التكوين إلى ما ياتي:

أ- العضو العلوي (الفتاتي) ويمتد على شكل شريط ضيق بموازاة تكوين انجانه، ويكون من الحجر الطيني البني الأحمر، حجر الكلس الرملي وحجر الكلس المعاد التبلور، ويعود زمانه إلى عصر الإيوسين الأوسط.

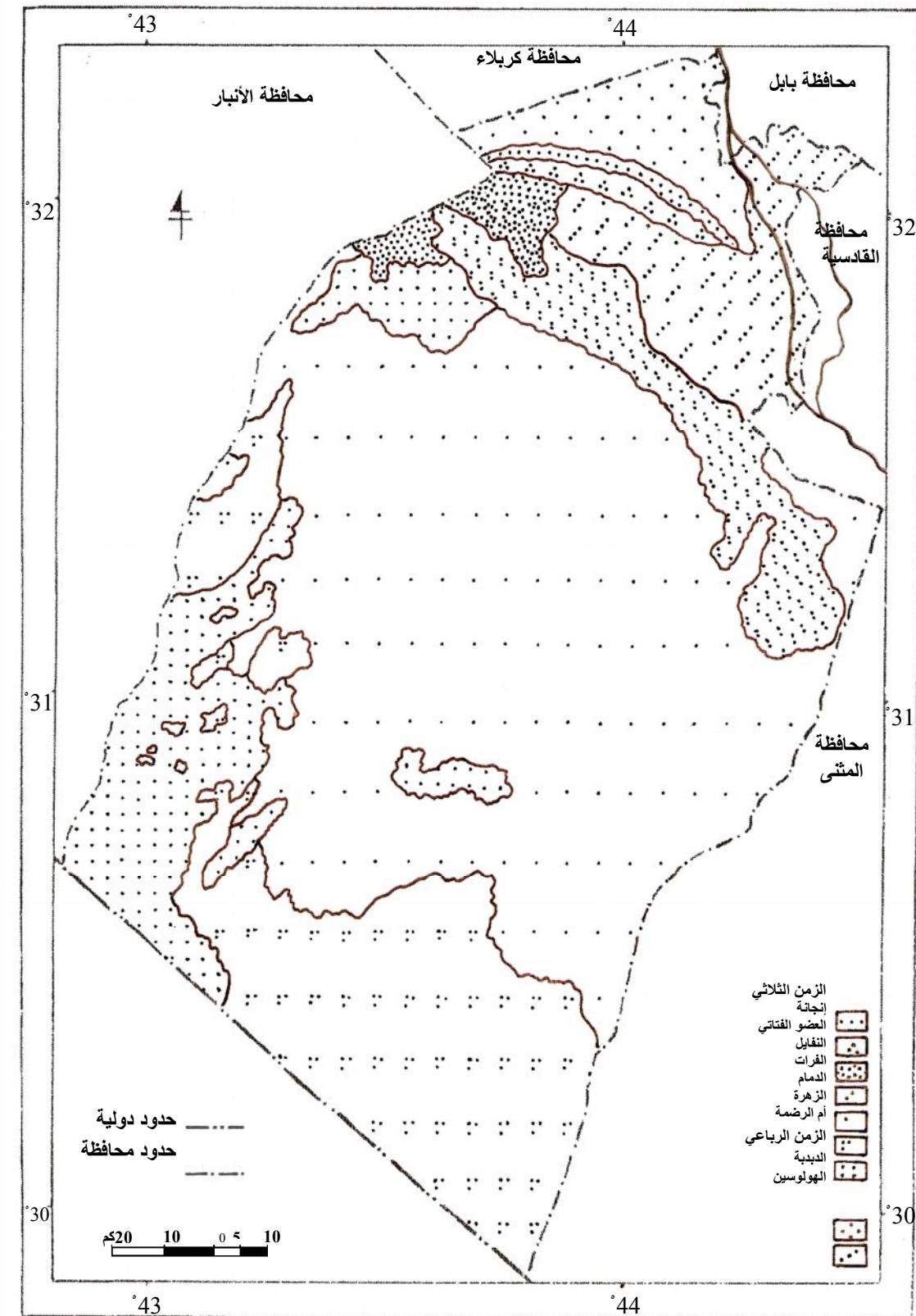
ب - العضو الأسفل (طبقات النفايل) ويمثل مساحة صغيرة من شمال غرب منطقة الدراسة، ويتدخل مع تكوين الفرات، يعود هذا التكوين إلى عصر المايوسين الأعلى، ويكون بصورة عامة من صخور الطفل ذات لون أخضر محمر جزئياً أحياناً رملي دولومايتى، طفل جبسي، حجر الكلس والجبس.

ثالثاً: تكوين الفرات: ويمتد على شكل شريط من شمالي غرب منطقة الدراسة إلى جنوب شرقها، أي انه يكون موازياً لحد التماس بين العصر الرباعي وترسبات ما قبل الرباعي، بذلك فإنه يقع إلى الجنوب من خط عيون المياه التي تمتد مع امتداد منخفض بحر النجف⁽²⁾. ويكون من حجر كلسي طباشيري وبألوان مختلفة (الأخضر، الرمادي، الأزرق) والصلصال المهمتي، ويعود هذا التكوين إلى عصر المايوسين الأسفل.

(1) عايد جاسم الزاملي، تحليل جغرافي لتباين اشكال سطح الارض في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2001، (غير منشورة)، صفحات مختلفة.

(2) عدنان رشيد ابو الريـهـ، الاستيطان القبلي في منخفض بحر النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1975، (غير منشورة)، ص 23.

خريطة (3)
التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدني، خريطة العراق الجيولوجية، بغداد، 1990.

رابعاً: تكوين الدمام: يعد اكبر تكوين في منطقة الدراسة، إذ يبلغ نسبة اكثـر من (50%) حيث يمتد ما بين تكويني الفرات والزهرة الذي يمتد إلى جنوب منطقة الدراسة حتى تكوين ام الرضمة، ومن غربها إلى شرقها، ومن اهم تكويناته (حجر الكلس، حجر الكلس الطباشيري، حجر الكلس الطفلـي الغـني بـعد الصوان).

خامساً: تكوين الزهرة: ويعـقـ في مناطـقـ متـفـرقـةـ منـ منـطـقـةـ الـدـرـاسـةـ فـفـيـ غـرـبـهـاـ يـقـعـ جـزـءـ الـأـكـبـرـ اـمـتـدـادـاـ لـتـكـوـيـنـ الزـهـرـهـ فـفـيـ مـحـافـظـةـ الـإـنـبـارـ،ـ وـيـتـكـوـنـ التـكـوـيـنـ الصـخـرـيـ لـهـ مـنـ حـجـرـ جـيـريـ أـبـيـضـ اوـ مـحـمـرـ وـاحـيـاناـ يـكـوـنـ رـمـلـيـ اوـ رـمـلـيـ كـلـسـيـ جـرـاءـ تـعـاقـبـ الحـجـرـ الرـمـلـيـ وـالـحـجـرـ الـكـلـسـيـ مـنـ (2ــ3ـ) دـورـهـ وـيـتـرـاـوـحـ سـمـكـهـ الـكـلـيـ نـحـوـ (12ــ18ـ) مـ.

سادساً: تـكـوـيـنـ اـمـ الرـضـمـةـ:ـ وـيـكـوـنـ اـمـتـدـادـاـ لـتـكـوـيـنـ اـمـ الرـضـمـةـ فـفـيـ الـمـلـكـةـ الـعـرـبـيـةـ السـعـوـدـيـةـ،ـ حـيـثـ يـنـكـشـفـ جـنـوـبـ وـجـنـوـبـ شـرـقـ مـنـطـقـةـ الـدـرـاسـةـ وـيـكـوـنـ بـطـولـ (100) كـمـ وـبـعـرـضـ لاـ يـتـجاـوزـ (60) كـمـ،ـ تـعـاقـبـ فـفـيـ هـذـاـ تـكـوـيـنـ طـبـقـاتـ سـمـيـكـةـ مـنـ الصـخـورـ الـكـارـبـوـنـيـةـ بـيـضـاءـ اللـوـنـ طـفـلـيـ إـلـىـ طـبـاشـيـرـيـةـ مـعـ طـبـقـاتـ مـنـ حـجـرـ الـدـوـلـومـاـيـتـ الـمـهـارـيـ وـحـجـرـ الـكـلـسـ معـادـ التـبـلـورـ وـحـجـرـ الـصـوـانـ الـأـسـوـدـ الـمـعـادـ التـبـلـورـ ذـيـ الـاحـجـامـ الـمـخـلـفـةـ.ـ وـعـمـرـ هـذـاـ تـكـوـيـنـ يـتـرـاـوـحـ بـيـنـ عـصـرـ الـمـاـيـوـسـيـنـ فـفـيـ اـجـزـاءـ الـسـفـلـيـ وـالـأـيـوـسـيـنـ الـأـسـفـلـ فـفـيـ اـجـزـاءـ الـعـلـيـاـ(1).

2- الزمن الرباعي: يشمل رواسب المنخفضات الداخلية ورواسب السهل الرسوبي والرواسب الريحية ويكون من:

أولاً: عصر البلايستوسين: ويعـدـ اـقـرـبـ العـصـورـ الـجـلـيدـيـةـ إـلـىـ وـقـتـناـ الـحـاضـرـ وـيـسـمـيـ اـحـيـاناـ بـ(ـعـصـرـ الطـوفـانـ)ـ إـذـ تـرـسـبـ فـفـيـ هـذـاـ عـصـرـ الـمـراـوـحـ الـغـرـيـنـيـةـ الصـغـيـرـةـ الـتـيـ تـكـوـنـتـ مـنـ الـحـصـىـ وـالـرـمـلـ وـالـغـرـينـ وـالـتـيـ تـجـمـعـتـ عـنـ مـصـبـاتـ الـوـدـيـانـ اـسـفـلـ طـارـ النـجـفـ وـجـالـ الـبـطـنـ.ـ وـتـكـوـنـ فـفـيـ هـذـاـ عـصـرـ السـهـلـ الرـسـوـبـيـ نـتـيـجـةـ لـزـيـادـةـ جـرـفـ الـمـوـادـ وـالـمـتـرـسـبـاتـ الـتـيـ جـلـبـتـهـاـ مـيـاهـ الـفـضـانـاتـ.

ثانياً: تـكـوـيـنـ الدـبـدـبـةـ:ـ وـيـقـعـ هـذـاـ تـكـوـيـنـ شـمـالـ مـنـطـقـةـ الـدـرـاسـةـ عـلـىـ شـكـلـ مـلـثـ رـأـسـهـ مـدـيـنـةـ الـحـيـدـرـيـةـ وـقـاعـدـتـهـ طـارـ النـجـفـ،ـ وـيـحـدـهـ شـرـفـاـ تـرـسـبـاتـ السـهـلـ الرـسـوـبـيـ اـمـاـ مـنـ جـهـةـ الـغـرـبـ فـيـمـتـدـ حـتـىـ نـقـطـةـ الـتـقـاءـ الـحـدـودـ الـاـدـارـيـةـ بـيـنـ مـحـافـظـةـ الـنـجـفـ وـمـحـافـظـتـيـ كـرـبـلـاءـ وـالـإـنـبـارـ.ـ وـيـتـكـوـنـ بـشـكـلـ عـامـ مـنـ تـرـسـبـاتـ هـشـةـ مـتـكـوـنـةـ مـنـ خـلـيـطـ الـرـمـلـ وـالـحـصـىـ،ـ وـانـ الـحـجـرـ الرـمـلـيـ هوـ الصـخـرـ السـائـدـ،ـ إـلـاـ انـ هـنـاكـ اـنـوـاعـ اـخـرـىـ مـنـ الصـخـورـ كـالـحـجـرـ الطـيـنـيـ الـغـرـيـنـيـ،ـ وـيـتـكـوـنـ الـرـمـلـ بـشـكـلـ رـئـيـسـيـ مـنـ الـكـوـاـرـتـرـ اـمـ الـحـصـىـ فـيـتـكـوـنـ مـنـ صـخـورـ نـارـيـةـ حـامـضـيـةـ.ـ وـتـمـتـازـ رـسـوـبـيـاتـ هـذـاـ تـكـوـيـنـ بـاـنـ لـهـ مـسـامـيـةـ جـيـدةـ وـيـغـلـبـ عـلـيـهـاـ التـفـكـاـكـ مـاـ يـسـهـلـ نـقـلـهـاـ بـوـاسـطـةـ الـرـياـحـ،ـ وـنـتـيـجـةـ لـهـذـاـ مـسـامـيـةـ فـلـهـاـ القـابـلـيـةـ عـلـىـ خـرـنـ الـمـاءـ.

(1) فالوجان حاجيك سياكيان و آخرون، تقرير عن جيولوجيا لوحـةـ المعـانـيـةـ، تـرـجـمـةـ اـزـهـارـ عـلـيـ غالـبـ،ـ المـنـشـأـةـ الـعـامـةـ للـمـسـحـ الجـيـوـلـوـجـيـ وـالـتـعـديـنـ،ـ 1995ـ،ـ صـ2ـ.

ثالثاً: عصر الهولوسين: يمثل العصر الحاضر، ويطلق عليه أيضاً عصر الانحسار أي إنحسار الجليد، ونتيجة لعوامل الترسيب الهوائية تكونت الكثبان الرملية الحديثة وامتدت طبقات تربات الهولوسين الهوائية فوق تربات البلاستوسين وبموازاة نهر الفرات من مدينة النجف وتتجه إلى الجنوب الغربي حتى مدينة الناصرية⁽¹⁾ ومن بين تربات الطبقة العليا فيها تربات ريحية ناعمة فتاتية خلطة من الغرين والرمل والحصى الناعم⁽²⁾.

حسب طبيعة تكوين منطقة الدراسة يتحمل وجود معادن أخرى بعد إجراء عمليات الكشف عنها مستقبلاً كالكبريت، الدولوميات، النفط والغاز الطبيعي وغيرها التي تعد من الركائز التي تعتمد عليها الصناعة، بما توفره من مدخلات ووقود لها، بحيث وتسهم في تطويرها مستقبلاً من خلال استغلال الخامات المتوفرة في منطقة الدراسة⁽³⁾ واستخدامها بفروع الصناعة بشكل اقتصادي.

اما من الناحية التكوينية (البنائية) فإن منطقة الدراسة تقع ضمن نطاق الرصف المستقر الذي يمتاز بصخور ضحلة نسبياً تترواح أعمقها (5-9) كم، ونطاق السهل الروسي للرصف غير المستقر⁽⁴⁾.

إذ ان التكوينات الصخرية لنطاق الرصف العربي المستقر تعود إلى الحقبة القديمة والتي تتميز بغطاء روسي غير سميك من الأحجار والصخور الروسوبية والرمال ويشمل هذا النطاق (نطاق السلمان) الجزء الأكبر من منطقة الدراسة. اما نطاق السهل الروسي للرصف غير المستقر يمتاز بغنى التربات النهرية الحديثة التي تقوم عليها صناعة السمنت والطابوق، فضلاً عن تربات الحصى والرمل والملح.

يتبع ما سبق ان منطقة الدراسة تتميز بكونها مستقرة من الناحية الجيولوجية وتتمتع تربتها في اغلب اجزاءها بقدرتها على تحمل الإنشاءات الصناعية، فهي بذلك لا تعيق اختيار موقع الصناعة في المحافظة، هذا من جانب ومن جانب آخر ان غنى منطقة الدراسة بالرواسب من الاطيان والصخور الروسوبية (الجيبرية) والرمال، والرواسب الحديثة من الغرين والحصى والرمل بامكانها ان تسهم في حال استثمارها بشكل مناسب في دعم وتطوير الصناعات، كصناعات السمنت، الطابوق (الجيبري او النارى)، الجص، النورة، المواد العازلة (الترمستون)، والكافشى الموزائى والمطعم بالمرمر والبلوك المضغوط.

(1) عايد جاسم الزاملي، مصدر سابق، ص 27.

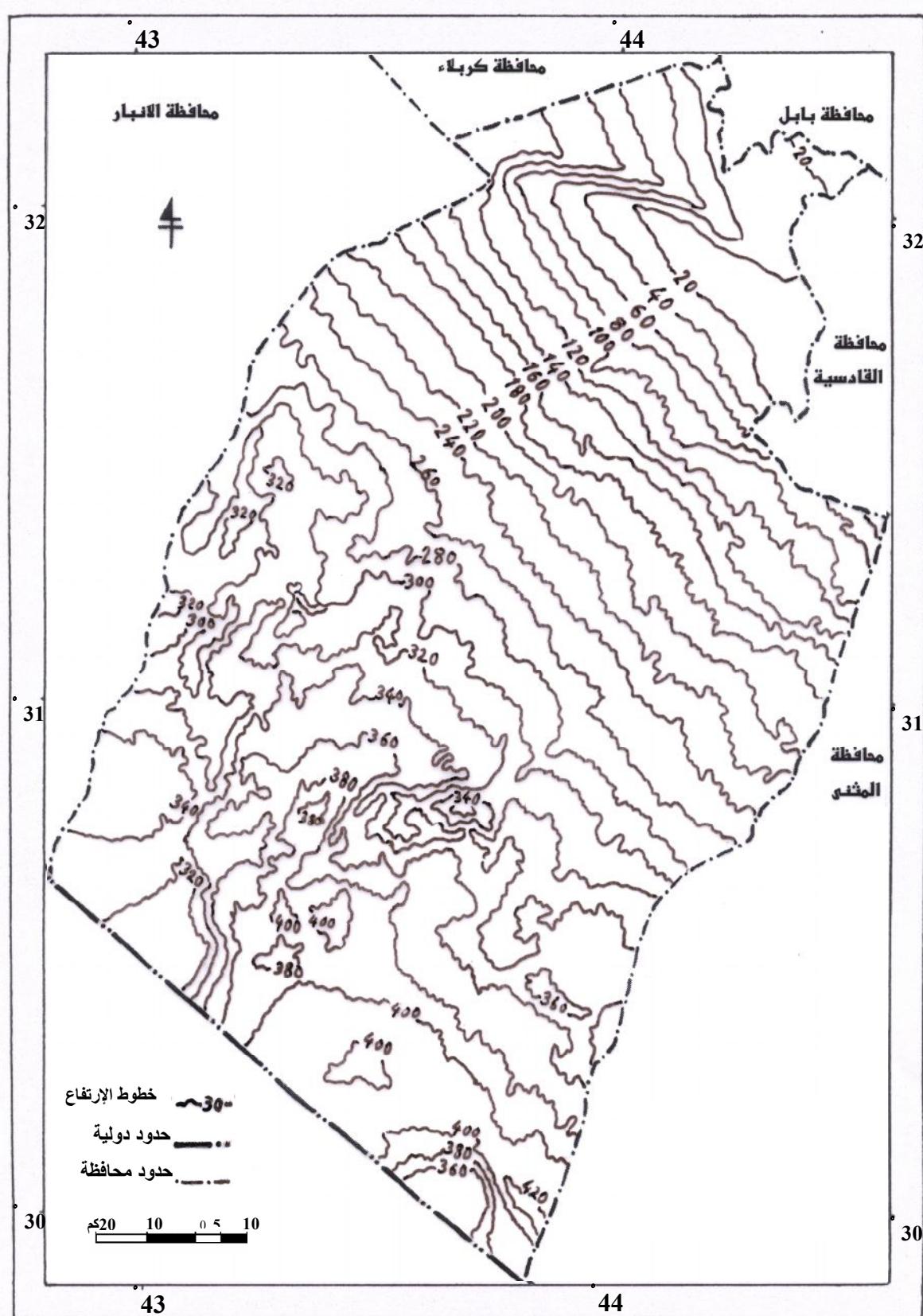
(2) ازهار علي الخطيب، دراسة جيمور فولوجية هضبة النجف، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بغداد، 1988، (غير منشورة)، ص 21.

(3) سمير وادي رحمن العزاوى، الصناعات الإنسانية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2002، (غير منشورة)، ص 29.

(4) انور مصطفى برواري ، نصيرة عزيز صليوة، تقرير عن جيولوجية رقعتي كربلاء والنجف، مقياس 1:250.000، تعریب فائزه توفيق احمد، وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، مديرية المسح الجيولوجي، بغداد، 1995، (تقرير غير منشور)، صفحات مختلفة.

خريطة (4)

خطوط الارتفاع المتساوي لمنطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة النجف الكنторية، بغداد، 2002.

1.2.3 مظاهر السطح:

تباعي أشكال السطح من مكان لأخر مما له الأثر المباشر في تحديد مواضع النشاط الصناعي، فنلاحظ المناطق المرتفعة، وتلك التي يقل مستواها كثيراً عن الأرضي المجاورة فتحول إلى مناطق لتجمع مياه البزل، والأراضي التي تتصرف إليها مياه الأنهر الزائدة، تحدد وبشكل كبير إمكانية إقامة نشاط صناعي فيها، في حين نجد عكس هذه الحالة في المناطق التي تتمتع بأراضي منبسطة. وتأثر التضاريس أيضاً على حالة المناخ والترابة وطرق النقل، فهي بذلك لها تأثير على طبيعة النشاط السائد في الإقليم وفي مقومات نجاحه. أن تنوع التضاريس يؤدي إلى تنوع المناخ الذي يؤثر على الإنتاج الزراعي ثم على الإنتاج الصناعي، ولهذا التنوع اثر مماثل على التربة مما له علاقة في تنوع توطن بعض الصناعات في الإقليم.

ولمظاهر السطح تأثيرات على طرق النقل والمواصلات لا سيما في المناطق شديدة التضرس التي تعيق من مد الطرق بسهولة وبكلف مناسبة من ناحية إمكانية توفير المدخلات وإيصال مخرجات الصناعة، وهي بذلك تصيف كلها لإنشاءات ومن ثم زيادة في مجموع، كلف المشاريع الصناعية، كما وأن استواء السطح يقلل من كلفة النقل سواء نقل المواد الأولية للصناعة أو نقل منتجاتها. تمثل منطقة الدراسة جزءاً من السهل الرسوبي والهضبة الغربية طبقاً لتكوينها الجيولوجي، تتصف بصورة عامة بقلة التضرس إلا إن أشكال السطح تباين بوضوح بين منطقتي السهل الرسوبي والهضبة الغربية، وتميز أيضاً بانحدارها التدريجي من الجنوب الغربي حيث يطل أعلى ارتفاع لها (420) م فوق مستوى سطح البحر باتجاه الشمال الشرقي حيث تنخفض إلى (10) م عن مستوى سطح البحر عند منخفض بحر النجف. ثم تأخذ الأرض بالارتفاع الحاد عند مدينة النجف التي تقع على ارتفاع 54م، إذ يتميز بجرف واضح يمتد من مدينة الحيرة (مركز قضاء المناذرة) باتجاه الشمال الشرقي إلى الغرب من طريق (النجف - الحيرة) ثم تبدأ الأرض بالانحدار التدريجي نحو الشمال الشرقي حتى تصل إلى ارتفاع (20) م فوق مستوى سطح البحر عند أراضي هو ابن نجم⁽¹⁾، انظر خريطة (5)، وينقسم سطح منطقة الدراسة إلى قسمين طبيعيين:

الأول - السهل الرسوبي: يحتل الجزء الشمالي الشرقي من منطقة الدراسة، وتقدر مساحته حوالي (1300) كم² أي يشكل (5%) فقط من مساحة منطقة الدراسة الكلية، وبالرغم من ذلك فله أهمية كبيرة في الإنتاج الزراعي الذي يمكن أن يدعم النشاط الصناعي في المحافظة، ولا تختلف طبوغرافيتها اختلافاً واضحاً عن بقية أجزاء السهل الرسوبي الأخرى في انبساطها وانحدارها ومظاهرها الطبيعي، حيث يقدر معدل انحداره (1) م لكل (5، 7) كم اعتباراً من منطقة الحيدرية في شماله إلى جنوبه (جنوب ناحية القادسية).

(1) عايد جاسم الزاملي، مصدر سابق، ص 34

على الرغم من تميز سطح هذه المنطقة بالانبساط نلاحظ بعض التضاريس المحلية وظهور كتوف الانهار على جوانب نهر الفرات بشكل اشرطة ضيقة يقدر معدل عرضها (750) م. ويتباين معدل ارتفاعها فنرى اكثر ارتفاعاً لها في منطقة الحيدرية إذ تتراوح من (2)م إلى (3)م فوق مستوى المناطق المجاورة، وينخفض ارتفاعها عن (2)م في منطقة الكوفة ثم تنخفض تدريجياً وتكون متقطعة كلما اتجهنا جنوباً، وهناك مظهراً آخراً من مظاهر السطح السهل الرسوبي وهي احواض الانهار التي تكون منخفضة عن كتوف الانهار بمعدل (2-3)م وتحتل اغلب مساحة السهل، فهي ذات انحدار قليل جداً و يتخللها بعض التلال والمنخفضات.

اما القسم الثاني - **الهضبة الغربية**: التي تمثل معظم مساحة منطقة الدراسة بنسبة (95%)، إذ تمتد من الحافة الغربية للسهل الفيضي حتى الزاوية الجنوبية الغربية لمحافظة النجف، ويتميز سطح الهضبة الغربية بالانحدار التدريجي من الجنوب الغربي نحو الشمال الشرقي وبلغ معدل انحدارها العام (1)م لكل (2)كم⁽¹⁾. وينقسم سطح الهضبة الغربية في منطقة الدراسة إلى ما يأتي:

- **منطقة الوديان السفلى**: إذ تحتل القسم الشمالي الشرقي من الهضبة الغربية وتمتد بين منطقة الحجارة غرباً والسهل الرسوبي شرقاً ويتراوح امتدادها (90-140) كم⁽²⁾. وتعد هذه المنطقة سهلاً صحرائياً يتميز بظهور طبوغرافية مختلفة ابرزها كثرة الوديان الموجودة فيها ووجود خط انكساري يمتد على طول الحافة الشرقية للمنطقة.

- **منطقة الحجارة**: تمتد بين منطقة الوديان السفلى من جهة الشمال الشرقي إلى الجزء الجنوبي الغربي لمحافظة النجف (الحدود السياسية مع المملكة العربية السعودية). تتميز هذه المنطقة بالسطح المنبسط المغطى بالصخور الكلسية والحجارة ذات الحافات الحادة، ويصل اعلى ارتفاع لهذه المنطقة إلى (420)م فوق مستوى سطح البحر في الجهة الجنوبية الغربية. وتظهر فيها بعض المنخفضات التي تكونت بفعل الانكسار كمنخفض المعانية وبعض الجروف الحادة لعل من ابرزها (جال البطن) ويمتد بموازاة الحدود مع السعودية، ولا بد من الاشارة إلى احد المظاهر الطبوغرافية المهمة في المنطقة إلا وهو منخفض بحر النجف إذ ويحتوي على معادن كثيرة يمكن الاستفادة منها في الصناعة لكن انخفاض مستوى يضيق صعوبات لعمليات قلع الاحجار من مقالعها والتي تستخدم في الصناعات الانشائية بالمحافظة.

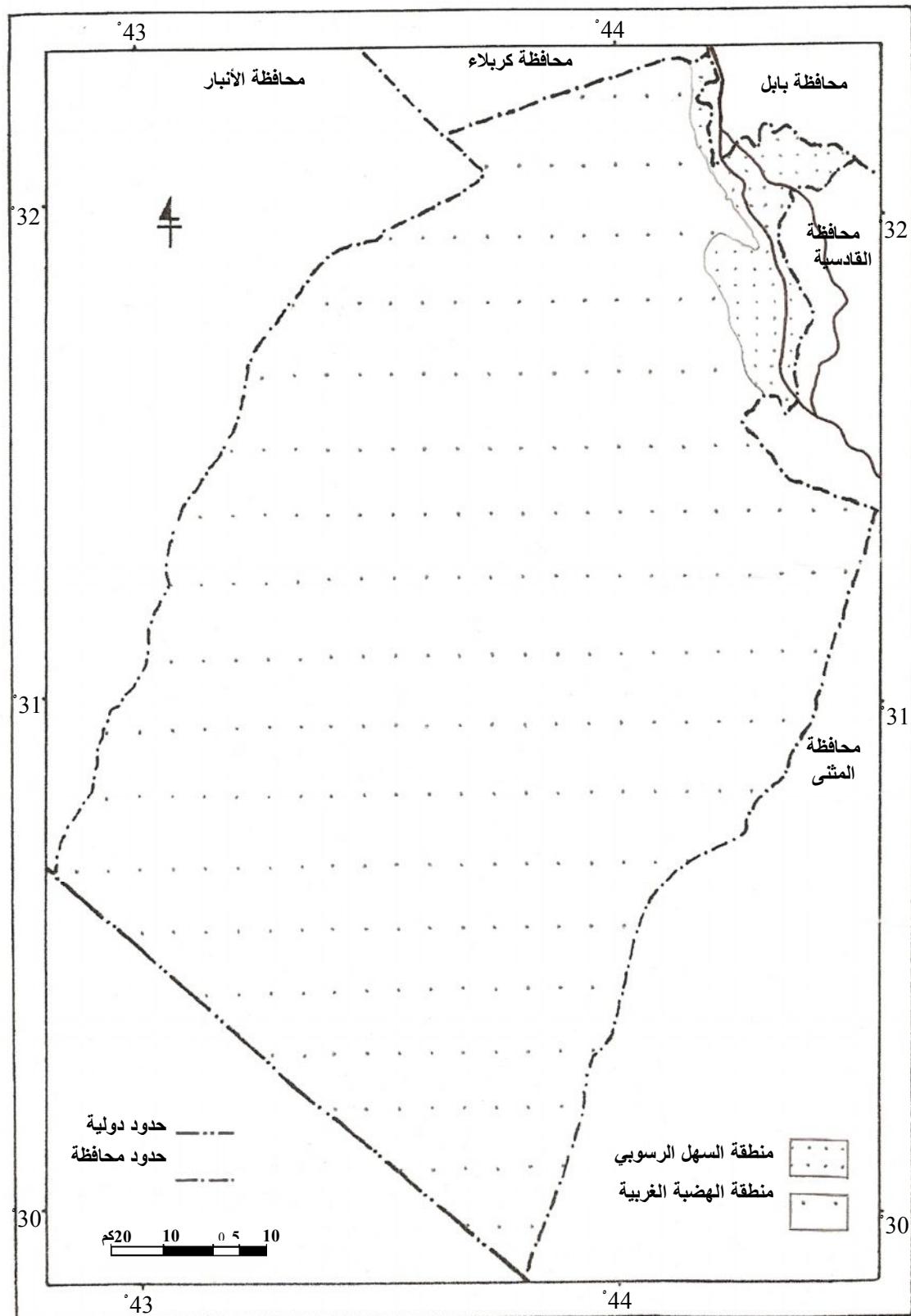
يتبعن مما سبق ان منطقة الدراسة تميز بانها لا تعاني من تضرس شديد يعيق اقامة الامثلية الصناعية فيها، ولا تحدد اشكال سطحها من امتداد شبكة الطرق والموصلات بالمحافظة.

(1) شمخي فيصل ياسر، تحليل جغرافي لأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1988، (غير منشورة)، ص 14.

(2) يحيى عباس حسين، المياه الجوفية في الهضبة الغربية من العراق - وأوجه استثمارها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983، (غير منشورة)، ص 51.

خريطة (5)

أقسام السطح لمنطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على شمخي فيصل ياسر، تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1988، (غير منشورة)، ص 15.

4.1.2 المناخ:

يعد المناخ من العوامل المهمة المؤثرة على النشاط الصناعي، ولخصائص عناصر المناخ المختلفة تأثيرات على مقدار الامكانيات المتاحة لتوطن فروع الصناعة في أي إقليم، فجد عنصري الحرارة والامطار يحدان بشكل رئيسي الإنتاج الزراعي الذي بدوره يحدد نوع الصناعة المعتمدة عليه كمدخلات، ولهما تأثيراً أيضاً على نشاط الإنسان وحاجته في عمليات التكيف لخصائصها مما يضيف على الإنتاج الصناعي كلفاً إضافية أخرى.

ونجد الرياح السائدة واتجاهاتها عاملاً محدداً لمواضع الصناعات الملوثة، كذلك نرى أثر الرطوبة النسبية على بعض العمليات الصناعية لعدد من فروع الصناعة التحويلية مثل (صناعات الغزل والنسيج القطني والصوفي). الذي يتطلب تكييفاً لظروف عملياتها فترتفع لذلك كلف الإنتاج⁽¹⁾، وتتأثر بعض الصناعات التي تقوم خارج الابنية تأثيراً كبيراً بنوع المناخ السائد، مثل صناعة الطابوق الاعتيادي⁽²⁾.

وتؤثر خصائص المناخ أيضاً على طرق النقل في إمتدادها وديمومنتها، وربما يحدد نوعها، حيث يتأثر النشاط الصناعي بامتداد شبكات النقل في الإقليم وقدراته الاستيعابية وسهولته وكلفته⁽³⁾.

تتميز منطقة الدراسة بانها تقع ضمن إقليم المناخ الصحراوي والذي يتميز بوجود فصلين رئيسيين هما (فصل الصيف) الحار الجاف، ويمتد من بداية شهر نيسان وحتى نهاية شهر تشرين الأول تقربياً، إذ بلغ معدل درجة الحرارة في أكثر الشهور ارتفاعاً لدرجات الحرارة والذي يتمثل في شهر تموز (36.3) م°، والفصل الآخر (فصل الشتاء) البارد والرطب نسبياً، ويمتد من بداية شهر تشرين الثاني حتى نهاية شهر آذار تقربياً، إذ بلغ معدل درجة الحرارة في أكثر الشهور إنخفاضاً لدرجة الحرارة تمثل بشهر كانون الثاني (10.3) م° ،انظر جدول (1)، وان ارتفاع المدى الحرارياليومي والسنوي في منطقة الدراسة يعود إلى موقعها الفلكي حيث إنها تقع في القسم الجنوبي من المنطقة المعتدلة الشمالية مما أدى إلى طول فصل الصيف وارتفاع درجات الحرارة الذي يؤثر على نشاط الإنسان، لكن الإنسان نراه قد تكيف مع ظروف العمل هذه إلى حدٍ ما، لذلك لا يعد معوقاً امام النشاط الصناعي بمختلف فروعه، بل كان مشجعاً في بعض منها كصناعة الطابوق الاعتيادي والبلاطات، التي تحتاج إلى سرعة جفاف منتجاتها. وتشجع على توطّن بعض الصناعات الغذائية كصناعة المثلجات والمشروبات الغازية، كذلك ان جودة بعض المحاصيل الزراعية التي تستخدم

(1) عبد الزهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في إقليم الفرات الأوسط من العراق، مصدر سابق، ص 58.

(2) Harry Wexler, the Role Meteorology in Air Pollution, World Health Organization, Monograph series No. 43 Geneva Va. 1961, p.55.

(3) للاستزادة انظر:

- سعدي علي غالب، جغرافية النقل والتجارة، جامعة الموصل، مطبع جامعة الموصل، 1987، ص 95 - 105.
- يوسف محمد سلطان وأخرون، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، 1988، ص 60-69.

كمدخلات في الصناعة معتمدة على درجات الحرارة العالية كالتمور والحنطة والشعير والذرة الصفراء.

جدول (١)

معدلات درجات الحرارة العظمى والصغرى في محطة النجف لمدة (2001-1963)م

المعدل	درجات الحرارة (م)		الأشهر
	الصغرى	العظمى	
10.6	5.2	16	كانون الثاني
13	7	19.1	شباط
17.4	11.1	23.7	آذار
23.7	16.9	30.6	نيسان
29.8	22.5	37.1	مايس
34	26.3	41.7	حزيران
36.3	28.6	44	تموز
35.5	27.5	43.5	آب
32.2	42.2	40.3	ايلول
26	18.6	33.4	تشرين الاول
18	11.8	24.2	تشرين الثاني
12.2	6.5	17.9	كانون الاول
24	17.1	30.9	المعدل

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواع الجوية والرصد الزلزالي في العراق ، قسم المناخ ، 2002، (بيانات غير منشورة).

تنسم الأمطار الساقطة في منطقة الدراسة بإنها قليلة ومتذبذبة، حيث تسقط على شكل رحات قوية وبقترة زمنية قصيرة^(١)، وتتبع في نظامها نظام أمطار البحر المتوسط في موسم سقوطها مع إنها ضمن إقليم المناخ الصحراوي، إذ تسقط اعتباراً من شهر تشرين الأول وحتى نهاية شهر آيار. وبلغت كمية الأمطار السنوية في منطقة الدراسة (36، 98) ملم وهي كمية قليلة جداً مقارنة مع كميات أمطار المناطق الشمالية من القطر، ولا يمكن الاعتماد عليها كمورد مائي متاح^(٢)، إذ توفر الموارد المائية الأخرى في منطقة الدراسة قلل من أهمية شحة الأمطار الساقطة وتدبرها.

(١) علي حسين الشلش، الأقاليم المناخية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، 1981، ص 115.

(٢) مثنى فاضل علي الوائلي، موازنة المائة المناخية في محافظة النجف (دراسة في المناخ التطبيقي)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2004، (غير منشورة)، ص 36.

اما الرياح السائدة في منطقة الدراسة هي رياح شمالية وشمالية غربية خلال أشهر السنة، انظر جدول (2)، متبعة بذلك نظام الرياح السائد في القطر⁽¹⁾.

تتبادر سرعة الرياح مكانياً حيث تنخفض في منطقة السهل الرسوبي مما عليه في الهضبة الغربية، كذلك تتبادر النسبة المئوية لمعدل التكرار الفصلي لاتجاهات الرياح في منطقة الدراسة ،انظر جدول (3) و خريطة (6).

كذلك لم يؤثر اتجاه الرياح وسرعتها على النشاط الصناعي سوى تحديده للصناعات الملوثة وبعدم توطينها في جهة الشمال الغربي من المراكز السكنية لكي لا تتضرر جراء الملوثات الهوائية التي تخلفها هذه الصناعات، فضلاً عن إن خصائص المناخ لا تعيق امتداد شبكات النقل البري وحركة النقل عليها، مما لا يؤثر على حركة العملية الصناعية في منطقة الدراسة.
عموماً ان خصائص عناصر المناخ لم تقف عائقاً امام النشاط الصناعي في منطقة الدراسة ، بل كان بعضها مشجعاً لوجود بعض الصناعات وتطورها.

جدول (2)

النسبة المئوية لاتجاهات الرياح في محافظة النجف للمدة (1962-2001)

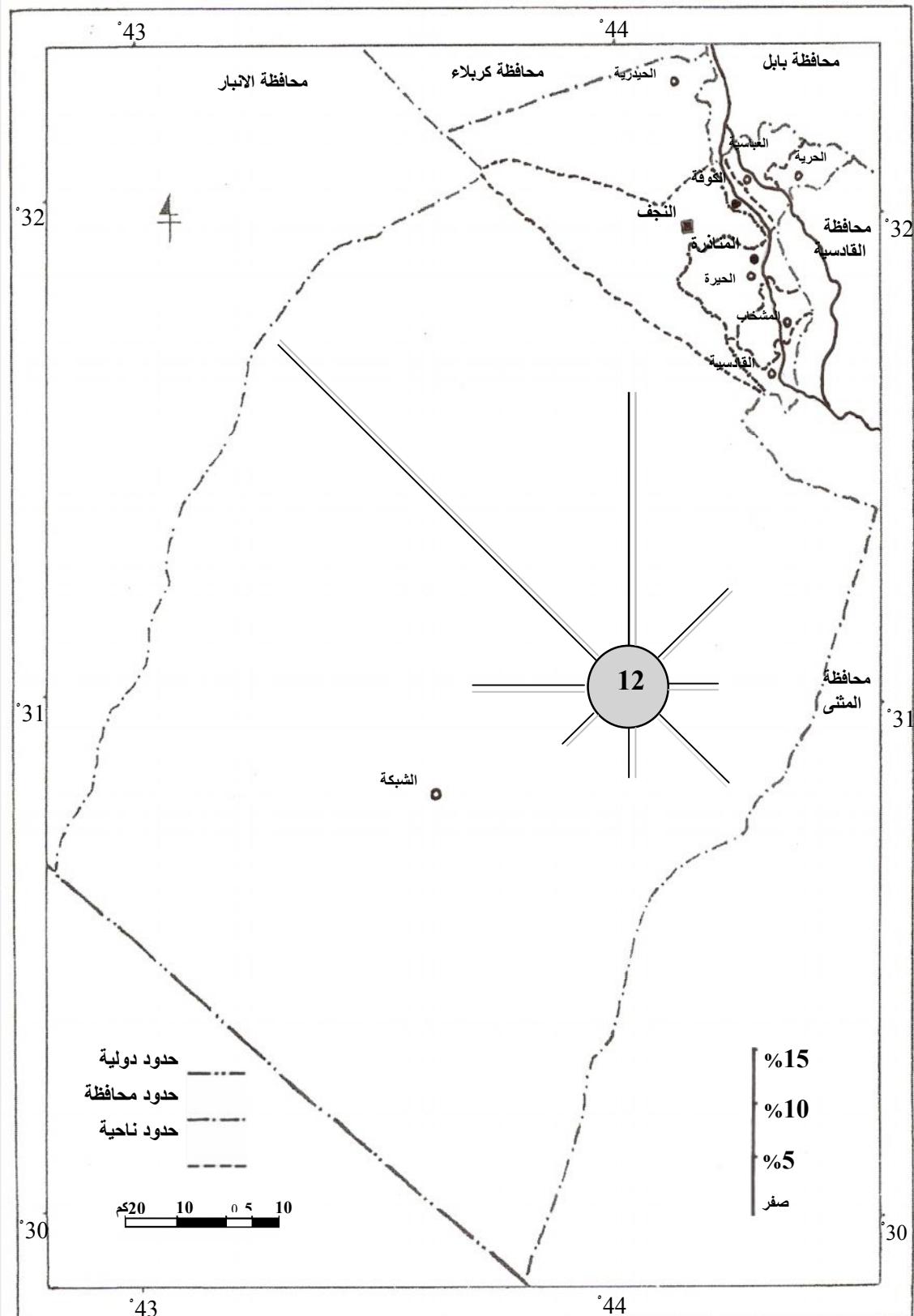
اتجاه الرياح	النسبة %
الشمالية	23 ,7
الشمالية الغربية	28 ,4
الغربية	10 ,9
الجنوبية الغربية	2 ,9
الجنوبية	4 ,7
الجنوبية الشرقية	6 ,6
الشرقية	4 ,5
الشمالية الشرقية	6 ,3
السكون	12

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة لأنواع الجوهرة والرصد الزلالي في العراق، قسم المناخ، 2002، (بيانات غير منشورة).

(1) للاستزادة انظر:

- فاضل باقر الحسني، الخصائص المناخية للقطر العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد العاشر- العدد (16)، نيسان 1979، ص 38.
- خطاب صكار العاني، نوري خليل البرازي، جغرافية العراق، جامعة بغداد، مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص 46.

خريطة (6)
وردة الرياح في منطقة الدراسة



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على جدول (2).

جدول (3)

معدل سرعة الرياح (م/ثا) في محافظة النجف للمرة (2001-1962)

الشهر	سرعة الرياح (م/ثا)
كانون الثاني	3 ,1
شباط	3 ,4
آذار	3
نيسان	2 ,9
آيار	3 ,1
حزيران	3 ,8
تموز	4
آب	3 ,4
أيلول	3 ,4
تشرين الأول	3 ,1
تشرين الثاني	3
كانون الأول	3

المصدر: وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للانواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، 2002، (بيانات غير منشورة).

2.1.5 الموارد المائية:

يعد توافر المورد المائي ضرورياً للكثير من الصناعات - سواء في توليد البخار والتبريد، أو كمادة خام لبعض الصناعات، لذلك توافر المياه بالقرب من المصنع جانب مهم⁽¹⁾.

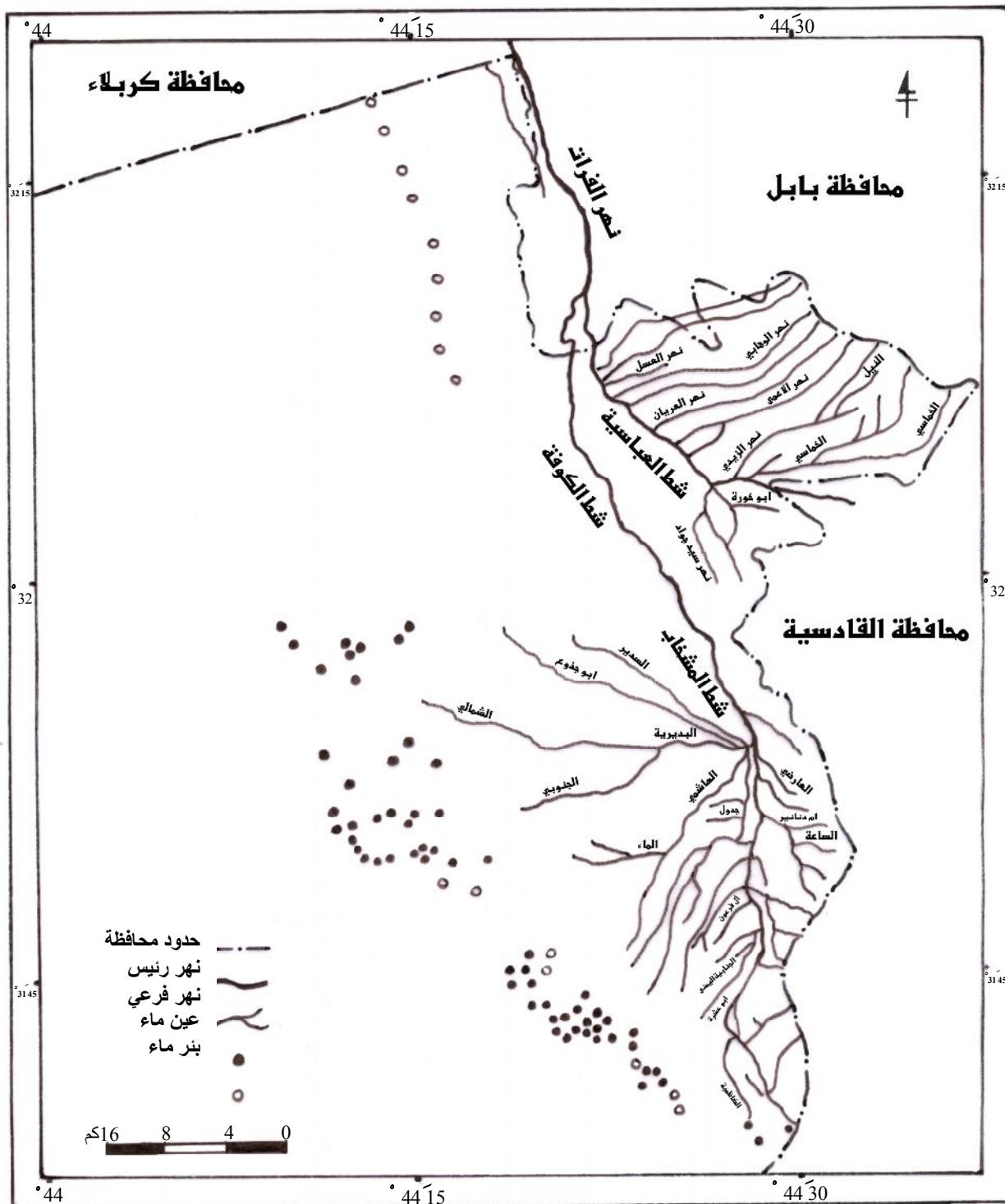
تباطئ الصناعات فيما بينها بمقدار حاجتها للمياه، فمنها ما يحتاج إلى كميات كبيرة مما يتطلب توطين مصانعها بالقرب من المواد المائية الدائمة لضمان حصولها على الكميات اللازمة منها وكلف منخفضة، ومن الصناعات ما تحتاج إلى كميات قليلة أثناء عملياتها الإنتاجية فلا يحددها عامل القرب من المورد المائي الدائمي ذات الكميات الكبيرة.

كذلك تباطئ الصناعات بحاجتها لأنواع معينة من المياه، كالمياه الخالية من الشوائب والأملاح، في حين نجد بعض الصناعات تعتمد على وفرة المياه المعدنية في إنتاجها، حيث نجد المنشآت الصناعية في منطقة الدراسة تعتمد على المياه السطحية في عملياتها الصناعية، إذ يعد نهر الفرات وتقعراته الموارد المائية الرئيسية فيها، إذ يتم من خلالها استغلال كميات محدودة من المياه الجوفية والإيفاء بمتطلبات المنشآت الصناعية في المحافظة من المياه الازمة، حيث نجد كل من مصانع سمنت الكوفة، الطابوق الجيري، الترمستون والإطارات في ناحية الحيدرية والمشروبات الغازية في ناحية العباسية تعتمد جميعها على نهر الفرات للإيفاء بمتطلباتها من المياه الازمة للعمليات الصناعية المختلفة، انظر خريطة (7).

(1) د. فؤاد محمد الصقار، التخطيط الأقليمي، مصدر سابق، ص 285.

خرطة (7)

الموارد المائية في منطقة الدراسة



المصدر: وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، خريطة النجف الإ蹉ائية، 2006

يدخل نهر الفرات منطقة الدراسة بعد ان يتفرع جنوب مدينة الكفل بمسافة كيلو متر واحد شمال مدينة النجف إلى فرعين، عرف الشرقي بـ(شط العباسية)، والفرع الغربي بـ(شط الكوفة)، يبلغ طول شط العباسية في محافظة النجف (28) كم الذي يدخلها على بعد (4) كم بعد نقطة تفرعها السالف ذكرها، انظر خريطة (7)، ويبلغ معدل تصريفه حوالي (250) $m^3/\text{ثانية}$ ، ويقرع منه جداول يتجه أغلبها شرقاً، أما شط الكوفة فيبلغ طوله (75.200) كم ضمن المحافظة الذي يدخلها على بعد (5) كم من نقطة تفرعه ويبلغ معدل تصريفه حوالي (230) $m^3/\text{ثانية}$.

اما بالنسبة لطاقة تصفيية المياه الفعلية لمشاريع المنتشرة في المحافظة قد بلغ مجموعها نحو (306950) $m^3/\text{يوم}$ ، في حين كانت مجموع الطاقات التصميمية لتلك المشاريع نحو (416860) $m^3/\text{يوم}$ ⁽¹⁾، وعليه وبالإمكان زيادة الطاقة الفعلية بنحو (109910) $m^3/\text{يوم}$ واستثمارها اقتصادياً لا سيما وان الكميات المياه المشار إليها يمكن ان تسهم برفد حاجة المنشآت الصناعية القائمة ورفد منشآت صناعية جديدة تقام في منطقة الدراسة مستقبلاً.

اما المناطق البعيدة عن مصادر المياه الدائمة نجدها تعتمد على المياه الجوفية المتوفرة بكميات محدودة في المنطقة، وبالتالي تحدد من إمكانية توطن الصناعات التي تحتاج إلى كميات كبيرة من المياه. وينقسم توافر المياه الجوفية في المحافظة إلى (المنطقة الأولى: المنطقة الممتدة بين مدینتي النجف وكربلاء، المنطقة الثانية: بحر النجف، المنطقة الثالثة: الصحراء الغربية)⁽²⁾، والأخيرة تعد الأكثر فرراً في موارد المياه، مما يصعب معها توطين مشاريع صناعية كبيرة فيها.

2.2. المقومات الاقتصادية:

لا تقي المتطلبات الطبيعية وحدها لتطوير النشاط الصناعي مالم يتبعها امكانيات اقتصادية توفر للصناعة المواد الاولية المعدنية والزراعية، رأس المال، السوق، النقل، مصادر الطاقة.... فحينما توفر الطبيعة للانسان عوامل اقامة نشاط صناعي معين يتطلب منه تهيئة متطلبات اخرى اقتصادية، سواء التي يحتاجها هذا النشاط او الانشطة الاقتصادية والخدمة الاخرى، رغم ان بعض هذه المتطلبات لا علاقة للانسان بوجودها كالمواد الاولية المعدنية، إلا ان عليه توفيرها وتأهيلها للاستخدام الصناعي وبكلف مناسبة.

والعوامل الاقتصادية متعددة ومتدخلة في تأثيراتها وفي علاقتها ببعضها البعض من ناحية وبالصناعة من ناحية اخرى، مما يجعل من اثرها عليه مباشرأً حيناً وغير مباشر أحياناً اخرى، وفيما يأتي عرض لهذه العوامل وأهمية كل منها في الصناعة.

(1) وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديرية ماء محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، حزيران 2006، (بيانات غير منشورة).

(2) وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم الحاسبة، حزيران 2006، (بيانات غير منشورة).

2.2 المواد الأولية:

ان المواد الأولية من المرتكزات المهمة التي ترتكز عليها الصناعة، فهي من المدخلات الأساسية للصناعة بما تتوفره من مواد خام يمكن ان تسهم في نشأة وقيام عدد كبير من الصناعات، وان منطقة الدراسة تمتلك إمكانات جغرافية واضحة على مستوى توافر المواد الأولية، إذ بامكانها وفي حالة استثمارها بالشكل الأنسب ان تسهم في خلق قاعدة صناعية متطرفة، فضلاً عن اسهامها في تسريع وتائر التنمية فيها، ويمكن استعراض المتيسّر من هذه المواد في المحافظة وفق التقسيم الآتي:

1- المواد الأولية المعدنية:

تعتمد الصناعات التحويلية على المواد الأولية المعدنية، في حين تقوم الصناعات الإستخراجية في موقع احتياطاتها، لذلك نجد الإقليم الذي يتمتع بوجود المواد الأولية المعدنية وبكميات وفيرة ومتعددة يسهم في إقامة صناعات إستخراجية وأخرى تحويلية.

تبين خامات المعادن في قدرتها على اجتذاب المواقع الصناعية نحوها، فمنها ما ترتبط بموطنها مثل الأحجار والأطيان التي تقوم عليها الصناعات الإنسانية⁽¹⁾ وأخرى تنقل لمسافات بعيدة عن مواطنها لاستخدام مدخلات في بعض الصناعات التحويلية كالمعادن الفلزية.

واسهم التطور التقني في مجال الصناعة والنقل من تحرر بعض الصناعات المرتبطة موقعاً لها بموطن خاماتها، مما تمكن من إقامة صناعات كبيرة ومتعددة بعيداً عنها، ورغم ذلك يبقى غنى المنطقة بموارد وافرة للثروة المعدنية عامل مهم في نجاح توطن الصناعات الإستخراجية والتحويلية فيها. ويلاحظ ان الخامات المعدنية في حال استغلالها بالشكل المناسب يمكن ان يكون لها اثر كبيراً في دعم النشاط الصناعي ومرتكزات تطوره فضلاً عن ما يمكن ان تتحققه هذه الخامات من موازنة اقتصادية انطلاقاً من اعتماد هذه الموازنة على مبدأين أساسيين هما:⁽²⁾

1- تطوير هيكل الصناعة التحويلية قطاعياً ومكانياً بما تتيحه من فرص توفير الموارد المعدنية المهمة للاستثمار اقتصادياً في فروع النشاط الصناعي.

2- ان استثمار الموارد المعدنية محلياً من خلال تصنيعها سيعزز من المردودات الاقتصادية من خلالها، لما تمثله من مرتكزات لحركة التصنيع والتطور الصناعي.

تحتوي منطقة الدراسة على كميات من الثروة المعدنية المحدودة التنوع والوفرة الاحتياط، فهذه الثروة اقتصرت على عدد من المعادن اللافلزية التي يمكن ان تقوم عليها عدة صناعات إستخراجية وتحويلية في المنطقة وتتوطن فيها. فقد اكدى عمليات الاستكشاف والتحري المعدني في منطقة الدراسة وجود احتياطي كبير من (حجر الكلس، الرمل والحصى، والجبس..) كذلك ابحث جاري عن

(1) د. فؤاد محمد الصقار، التخطيط الإقليمي، مصدر سابق، ص 268.

(2) د. محمد طه نايل الحياني، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار، دراسة في الجغرافية الصناعية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، (غير منشورة)، ص 56.

كميات وأنواع من المعادن الأخرى في المحافظة كالدولوميات والكربونات والنفط ..، وفيما يأتي استعراض لهذه المعادن الموجودة في منطقة الدراسة ومدى امكانية اسهامها في الصناعة⁽¹⁾:

1- حجر الكلس: يعد من الصخور الرسوبيّة والتي تكونت في ظروف بحرية، ويتوارد في القطر بكميات كبيرة وضمن تكوينات جيولوجية عديدة، اما في محافظة النجف فتركز ترسيبات حجر الكلس في مناطق (قلعة مظلوم، الرحبة، الخربة)، وبلغ احتياطي المحافظة المنكشف لحد الآن من هذا الحجر الصناعي حوالي (355) مليون طن ،انظر جدول (4)، ولهذه الكميات أهمية كبيرة في أسمامها بناءً الكثير من الصناعات الإنسانية، فضلاً عن دعمها للصناعات القائمة وتطورها مستقبلاً.

2- ترسيبات الرمل والحسى: تغطي هذه الترسيبات منطقة الدببة ويقدر مجموع الاحتياطي في المحافظة اكثر من (900) مليون م³ استخدمت كميات منه في الصناعات وبلغت خلال فترة من عام (1995-2001) حوالي (180) مليون م³، اما الاحتياطي القابل للاستثمار عام 2001، فقد بلغ اكبر من (720) مليون م³ إذ يمكن لهذه الكميات ان تسهم في حالة استثمارها بالشكل المناسب في تطوير الصناعات الانسانية مثل (البلاط، الكاشي، الرخام، الموزائيك، البلوك، الارصفة والاسيجة الخارجية، الأنابيب الكونكريتية،..) فضلاً عن إيفائها لمتطلبات الصناعات الحالية.

3- اطيان السمنت: ان منطقة الدراسة من بين مناطق القطر التي تتصف بوجود ترسيبات محدودة من الطين ضمن مناطق الوديان والمنخفضات من الهضبة على مساحات قليلة ضمن منطقة السهل رغم ان صناعة السمنت تحتاج لكميات كبيرة منه ويتم تزويد معمل سمنت الكوفة سابقاً بهذه المادة من منطقة الحفار على طريق (مناذرة - شامية) فتحولت هذه المنطقة إلى منخفضات تملؤها المياه الجوفية، ولمحدودية توفر التراب في محافظة النجف يزود المعملين حالياً من مقاول الكلف في محافظة بابل، التي تبعد عنهما مسافة حوالي (25) كم. ان استغلال هذه الاطيان في مناطق معينة وبشكل غير مناسب يؤدي إلى احداث اضراراً بالأراضي الزراعية وبإنتاجيتها، اما إذا استثمرت بالشكل المناسب فيمكن ان تسهم في التوسيع بهذه الصناعات.

4- القشرة الجبسية: تظهر ضمن تكوينات الدببة، حيث تدخل في صناعتي (الجص، السمنت) وتوجد بكميات كبيرة في منطقة الدراسة يمكن ان تسهم في دعم هذه الصناعتين فضلاً عن امكانية قيام صناعات أخرى منها (الخزف، الرخام،...).

5- الدولوميات: هناك امكانية جيدة، في منطقة الدراسة لايجاد ترسيبات الدولوميات والتي يمكن ان تسهم في تطوير بعض الصناعات كصناعة الزجاج وصناعة الطابوق الناري والعوازل الحرارية والمحولات.

6- اليورانيوم: تعتبر الترسيبات المعدنية لليورانيوم المكتشفة في قرية (الزجري) قي قضاء المناذرة من المعالم المعدنية البارزة في محافظة النجف بل في عموم العراق لأنها الترسيبات الوحيدة

(1) انظر:

- انور مصطفى برواري، نصيرة عزيز صليوة، مصدر سابق، صفحات مختلفة.
- د. خلدون البصام، الخامات المعدنية والصخور في العراق، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، 2005، ص 15-17.
- د. موسى جعفر العطية، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف، ط 1، 2006، ص 93-122.

المستكشفة بشكل تفصيلي في العراق. وقد أغلق منجم اليورانيوم من قبل فرق التفتيش التابع للأمم المتحدة عام 1998. ويتميز اليورانيوم بخصائص الأولى خاصية النشاط الإشعاعي، أما الأخرى فهي الانشطار النووي التي أكسبته ميزة استراتيجية وحيوية لإنتاج الطاقة، يمكن استثماره والاعتماد عليه في إنتاج الطاقة في المحافظة مستقبلاً.

ويتضح مما سبق أن منطقة الدراسة تتمتع بثروة معدنية يمكن استثمارها بشكل أفضل في الصناعات لا سيما الصناعات الإنسانية وصناعة السمنت وخاصة التي تساعد على تطوير كثير من الصناعات المرتبطة بتوفير السمنت مثل صناعة (الكاشي، والموزائيك، المنتجات الكونكريتية، مما يستدل على وجود روابط صناعية متينة فيما بينها، في حين نرى اعتماد المحافظة تعتمد باحتياجاتها من مادة النورة (المادة المهمة لصناعة الطابوق الجيري والترمستون) على محافظة كربلاء لتزويدها بذلك. وأطيان الأسمنت من محافظة بابل، وبذلك فإن محافظة النجف لها القدرة على تطوير هذه الصناعات وإقامة صناعات إنسانية جديدة تلبي حاجة السوق المتنامية.

جدول (4)

الخامات الأولية المعدنية في محافظة النجف واحتياطاتها ومواقعها الجغرافية والصناعات المستفيدة منها

الصناعات المستفيدة	الموقع	احتياطي (الف طن)	الخامات الصناعية
السمنت والنورة والصناعات الكيميائية.	قلعة مظلوم، الرحبة، الخربة	355200	حجر الكلس
الإسفالت الكونكريتي، الابنية الجاهزة، البلاط والرخام، الكاشي الموزائيك، الطابوق الجيري، الترمستون.	تكوينات الدبدبة	902000	الحصى والرمال (مليون م ³)
السمنت، الطابوق، الطابوق الناري.	الحفار طريق (مناذرة - القادسية)	-	اطيان السمنت
السمنت، الجص.	تكوينات الدبدبة، حصوة الخورنق	210	القشرة الجبسية
الزجاج، الطابوق الناري، العوازل الحرارية.		-	الدولومايت
الصناعات الكيميائية (الورق، السماد، الحديد والصلب، الغزل الصناعي والمطاط....).	الشبكة (منطقة الكبريتية) طريق (نجف - كربلاء)	350 طن	الكبريت
إنتاج الطاقة	قرية الزجري / قضاء المناذرة	-	اليورانيوم

المصدر: بالأعتماد على:

- انور مصطفى برواري ، نصيرة عزيز صليوه، تقرير عن جيولوجية رقعتي كربلاء والنجف، مقياس 1:250.000، تعریب فائزه توفيق احمد، وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدین، مديرية المسح الجيولوجي، بغداد، 1995، (تقرير غير منشور)، صفحات مختلفة.
- د. خلون البصام، الخامات المعدنية والصخور في العراق، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعدین، 2005، ص 15-17.
- د. موسى جعفر العطية، أرض النجف التاريخ والتراث الجيولوجي والثروات الطبيعية، مؤسسة النبراس للطباعة والنشر والتوزيع، النجف الأشرف، ط 1، 2006، ص 97.
- مشاهدات شخصية.

2- المواد الأولية الزراعية:

الإقليم الذي يتمتع بإنتاج زراعي وفير يهياً إمكانية جيدة لتوطن كثير من الصناعات الزراعية، سواء الموجهة نحو الاستهلاك المحلي، أو تلك الموجهة للتصدير. وهناك علاقة متبادلة بين النشاط الصناعي وبين زيادة الطلب على المنتجات الزراعية (نباتية وحيوانية)، إذ إن النشاط الصناعي يتطلب المزيد من المنتجات الزراعية مما يقتضي التوسع فيها ورفع معدلات إنتاجها، ويكون الطلب فضلاً عن ضرورة تلبية حاجات السكان المتزايدة بسبب الزيادة السكانية وارتفاع مستوى المعيشة وتحسين الأحوال الاجتماعية والصحية، فإنه يتكون أيضاً من الطلب الناشئ من مستلزمات الإنتاج ذات الأصل الزراعي الذي تخلقه الصناعة في العديد من فروعها، كالغذائية والنسيجية والجلدية والورقية والخبيثة وغيرها⁽¹⁾.

تشكل المواد الأولية الزراعية مدخلات أساسية لعدد من الصناعات الزراعية، ولو تم استثمار هذه الامكانيات بشكل جيد فان ذلك سيساعد على نجاح توطن العديد من هذه الصناعات⁽²⁾. ويمكن تصنيف المواد الأولية الزراعية في منطقة الدراسة من حيث تأثيرها في النشاط الصناعي إلى مجموعتين رئيسيتين: (المحاصيل الزراعية، الخامات الحيوانية) وكل مجموعة منها أثر في نشأة الصناعة وتطورها في المحافظة، وفيما يأتي عرض جغرافي لأثر كل منها في الصناعة.

1- المحاصيل الزراعية:

تمثل المحاصيل الزراعية المواد الأولية الزراعية التي تقوم عليها الصناعات الغذائية ويمكن تحديدها في منطقة الدراسة بالمحاصيل (القمح والشلوب ، الذرة الصفراء، التمور).

- القمح من المحاصيل الزراعية التي تمثل المدخلات الأساسية لصناعات (طحن الحبوب، معجنات، معكرونة،..)، كما ان المنتجات العرضية لهذه الصناعات (مادة النخالة) يمكن ان تسهم في حالة استثمارها من اقامة عدد من مصانع العلف الحيواني في المحافظة، حيث بلغت الكميات المنتجة من محصول الحنطة فيها (59) ألف طن عام 2006، انظر جدول (5)، حيث بالامكان التوسع في استخدام هذه الكميات في تطوير الصناعات لاسيما طحن الحبوب القائمة في المحافظة، فضلاً عن امكانية اقامة عدد من هذه الصناعات ومصانع العلف الحيواني اعتماداً على (مادة النخالة).

(1) د. عباس علي التميمي، النمو الصناعي في محافظتي البصرة ونينوى، مصدر سابق، ص 260.

(*) تعرف الصناعة الزراعية بأنها صناعة تشمل عدداً من الفروع الصناعية كالغذائية، كما تضم فروع للصناعات النسيجية وجزء من الصناعة الجلدية او كما يعبر عنها بأنها الصناعات التي تأتي بخدماتها الرئيسة في قطاع الزراعة كالتعليق وإنتاج الالبان وإنتاج المنسوجات، كما تشمل على الصناعة التي تذهب منتجاتها النهائية إلى القطاع الزراعي كالاجهزه والمكائن الزراعية. انظر في ذلك:- حسين موسى جاسم الاوسي، النمو الصناعي، مصدر سابق، ص 67.

(2) للاستزادة راجع:

- د. وضاح سعيد يحيى، رسول الجابري، اثر الصناعات الزراعية على التنمية الأقليمية، محاولة الاختبار درجة التأثير من خلال بناء نموذج برمجية خطية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد (26)، 1991، ص 174.

جدول (5)

المساحات المزروعة لمحصول الحنطة في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية وكمياتها المنتجة
للسنوات (2002-2006)/ دونم.

الإنتاج/طن	الاجمالي	القادسية	المشخاب	المناذرة	الحرية	العباسية	الحيدرية	الковة	الموسم الزراعي
64270	186339	49000	35165	18050	23500	55114	2000	3610	2001
-	190354	49700	35300	18050	15000	55074	2000	5230	2002
13127	195732	50927	35585	20161	25046	54682	3800	5531	2003
73577	197215	5167	35837	22315	20826	55842	4400	6325	2004
59010	199807	52620	36650	22949	20342	56538	2500	8208	2005
									2006 -

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، 2007، (بيانات غير منشورة).

- محصول الشلب من المحاصيل الزراعية التي يمكن ان تسهم في دعم وتطوير الصناعات الغذائية في المحافظة كصناعة(جرش وتهبيش الرز، خلاصات بروتينية،..)، فضلاً عن إمكانية الإسهام في إقامة عدد من المصانع مستقبلاً، حيث بلغت كميات الإنتاج من هذا المحصول في المحافظة حوالي (113291) طن عام 2006، انظر جدول (6). نجد ان استثمار هذه الكميات المتاحة بالشكل المناسب يمكن ان يسهم في تطوير ودعم صناعة جرش الشلب في المحافظة، فضلاً عن إمكانية اقامة عدد من هذه المحارش الجديدة فيها.

جدول (6)

المساحات المزروعة بمحصول الشلب (دونم) في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية وكمياتها

المنتجة للسنوات (2002-2006)

الإنتاج (طن)	الإجمالي	القادسية	المشخاب	المناذرة	الحرية	العباسية	الحيدرية	الكوفة	السنة
3940.5	100000	23375	30428	8525	3500	3300	1030	142	2002
7705.5	72650	16845	19000	4400	6542	24288	1400	975	2003
40042.4	152000	37893	30931	21350	16962	41876	2500	488	2004
59752.2	180405	47250	35645	23000	19500	52808	1175	1027	2005
113291.5	190972	5237	36306	23717	20015	55487	1653	1484	2006

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، 2007، (بيانات غير منشورة).

- الذرة الصفراء من بين المحاصيل الزراعية الأخرى التي يمكن أن تسهم في دعم وتطوير عدد من الصناعات الغذائية القائمة في المحافظة ومنها صناعة (العلف الحيواني، تقرير وتجفيف الذرة الصفراء، النشا والدكسترين)، فضلاً عن امكانية اقامة عدد من هذه المصانع فيها مستقبلاً، حيث بلغت الكمية المنتجة من محصول الذرة الصفراء في المحافظة (4231) طن عام 2006، انظر جدول (7)، إذ إن هذه الكميات المتاحة وفي حالة استثمارها بالشكل المناسب يمكن أن تسهم في دعم وتطوير صناعاتها المختلفة.

جدول (7)

المساحات المزروعة بمحصول الذرة الصفراء في محافظة النجف وكمياتها المنتجة

للسنوات (2006-2001)

الإنتاج / طن	المساحة المزروعة / دونم	السنة
5730	10777	2001
--	2245	2002
--	3000	2003
2625	7500	2004
1675	5350	2005
4231	5875	2006

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، 2007، (بيانات غير منشورة).

اما الكميات المنتجة من التمور في محافظة النجف فكانت في تزايد مستمر، إذ بلغت نحو(16)ألف طن عام 1993 فيما كانت أكثر من(25)ألف طن عام 2003، انظر جدول (8). عند استثمار المتاح من هذه الخامات يؤدي الإسهام في دعم الصناعات الغذائية القائمة فيها كصناعة (كبس التمور، سكريات التمور، عصير التمر (الدبس)،...) فضلاً عن دعم قيام عدد من المصانع العلف الحيواني فيها والتي تعتمد على المنتجات العرضية لهذه الصناعات.

جدول (8)

الكميات المنتجة للتمور في محافظة النجف للسنوات (1993، 1996، 1999، 2003)

السنة	1993	1996	1999	2003
الإنتاج (طن)	16104	21920	24805	25400

المصدر: وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية للسنوات (1994، 1997، 1999، 2000، 2004). (صفحات مختلفة).

عموماً فإن كل الكميات المنتجة من المحاصيل الزراعية المتوفرة في منطقة الدراسة لم تستثمر بالشكل الذي يتلائم وحجم الاستثمار الصناعي المناسب لها هذه من ناحية، ومن ناحية أخرى هناك مساحات من الأراضي الصالحة للزراعة تقدر بحوالي (1080318) دونم، في حين نجد المزروعة فيها لا تتجاوز (300.000) دونماً، أي نسبة الأرضي المزروعة من الصالحة للزراعة حوالي (27.8%)، فإذا علمنا أهمية زراعة تلك الأرضي وإنتاجها للمحاصيل الزراعية التي تعتمد عليها بعض الصناعات المختلفة، يتطلب منا الأمر التحرك بهذا الشأن لدعم تطور الصناعة في المحافظة.

2 - الخامات الحيوانية:

تشمل المواد الخام الحيوانية (اللحوم، الحليب، الأصواف، الشعر، فضلاً عن الجلد) حيث تعد هذه المواد الخام من المدخلات الأساسية في الصناعات الغذائية والنسيجية والجلدية في المحافظة، ان أثر المواد الخام الحيوانية في الصناعة ونموها ومدى قدرتها على رفد المشاريع الصناعية بمتطلباتها من هذه المواد إنما يعتمد أساساً على حجم الثروة الحيوانية من حيث أعدادها وأصنافها وأهمية كل صنف منها في هذا المجال.

بلغ إجمالي إعداد الثروة الحيوانية في منطقة الدراسة عام 2006 نحو (517382) رأساً توزعت بواقع (%)92.3 (أغنام، ونحو (%)4.7) أبقار و(%)1.7) جاموس، فيما بلغ اعداد الماعز نحو (%)1.3) من اجمالي العدد الكلي، ومن ثم قضاء المناذرة نحو(%)11.8)، انظر جدول (9). فضلاً عن توافر هذه الأعداد من الثروة الحيوانية في المحافظة، نجد إن الأصناف المذكورة تمتاز بإنتاجيتها من الأصواف والشعر والوبر وان هذه المنتجات لم تستثمر في دعم وتطوير الصناعات النسيجية القائمة في المحافظة، اما

بالنسبة لعدد حقول الدواجن في المحافظة فقد بلغت (113) حقولاً عام 2006 جاء بالمقدمة قضاء الكوفة باستيعابه نحو (51.3%) ، ومن ثم قضاء المناذرة حوالي (30%)، انظر جدول (10).

جدول (9)

أعداد الأغنام والأبقار والجاموس والماعز في محافظة النجف حسب القضاء لعام 2006.

القضاء	اغنام	ابقار	جاموس	ماعز	الاجمالي
النجف	418895	3427	1070	2666	426058
الكوفة	17703	11806	2759	3350	35618
المناذرة	41195	8961	4855	695	55706
المجموع	477793	24194	8684	6711	517382

المصدر: وزارة الزراعة، الشركة العامة للبيطرة، المستشفى البيطري في محافظة النجف الأشرف، 2006، (بيانات غير منشورة).

جدول (10)

عدد حقول الدواجن في محافظة النجف حسب القضاء لعام 2006

القضاء	النجف	الكوفة	المناذرة	المجموع
عدد الحقول	21	58	34	113

المصدر: وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم الثروة الحيوانية، 2006، (بيانات غير منشورة).

يتوجّب التوجّه لوضع الخطط الكفيلة الرامية إلى الاستثمار المناسب لهذه الخامات ووضع الضوابط الكفيلة بالمحافظة على هذه الثروة وحمايتها من الهدر، إذا ما علمنا إن أعداد كبيرة من الحيوانات تذبح خارج المجازر الرسمية مما تتعرض هذه الثروة في المحافظة لخطر كبير.

2.2 رأس المال:

تكمن أهمية رأس المال بصفته واحداً من مقومات الصناعة من حيث النقود التي ينبغي توفيرها لأجراء العملية الإنتاجية من ناحية ومن ناحية أخرى ضرورة توفير احتياجات الصناعة من الآلات والمعادن ووسائل النقل والمواد الخام... وغيرها⁽¹⁾، وبذلك يكون رأس المال أحد أهم مستويات الصناعة المتقدمة.

(1) د. محمد ازهـ السماـك، وعبـاس عـلي التـيمـي، اسـس جـغرـافـيـة الصـنـاعـة وـتطـبـيقـاتـها، مـصـدـر سـلـبـقـ، صـ111ـ.

أن توافر رأس المال ذا اثر فاعل في دعم المشاريع الصناعية، سواء كان من خلال الدعم الحكومي المتمثل في توفير رؤوس أموال ثابتة بوصفها مكائن ومعدات أو عن طريق الحوافز المتعلقة بمرحلة ما قبل الاستثمار الصناعية التي تهدف إلى توفير التسهيلات الازمة لإنشاء المشاريع الصناعية و يطلق عليها بالحوافز التشجيعية، فضلاً عن اعتماد الوسائل التي تدفع المستثمرين لمواصلة نشاطهم الصناعي ويطلق عليها بالحوافز المادية.

يتم توفير وتراكم رؤوس الأموال واستثمارها في القطاع الصناعي من خلال ترشيد الاستهلاك وتحسين الإنتاجية في الأنشطة الاقتصادية المختلفة وتنظيم عمليات الادخار والاستثمار وتوجيهها نحو القطاع الصناعي⁽¹⁾. وفي العراق يمتلك القطاع العام القسم الأكبر من الأموال المتاحة للاستثمار، وتنال المحافظات والقطاعات الاقتصادية المختلفة قدرأً معيناً من الاستثمارات وفقاً لأهداف اقتصادية واجتماعية و سياسية في بعض الأحيان تقررها الجهات المركزية، أما القطاع الخاص فينال جزءاً مهماً من الحوافز التشجيعية للاستثمار في الأنشطة الاقتصادية المختلفة لا سيما في الأنشطة الصناعية.

امتلكت محافظة النجف إمكانات مالية جيدة، يمكن ملاحظة ذلك من بيانات جدول (11) لعام 1995^(*)، حيث أسهمت الودائع الجارية في مؤسساتها المصرفية بنسبة (60%) من حجم المبالغ المودعة فيها، في حين أسهمت الودائع الأخرى (الثابتة، التوفير) بنسبة (40%) من إجمالي المبالغ المودعة ، واسهم القطاع الخاص في المحافظة بنصيب جيد من حجم الودائع الجارية، إذ بلغ إسهامه حوالي (4,37%) من إجمالي هذه الودائع، في حين أسهم القطاع العام بحوالي (6,37%) خلال العام نفسه.

جدول (11)

حجم الودائع الجارية والثابتة في فروع مصرف الرافدين والرشيد في محافظة النجف

عام 1995 ، (مليون دينار)

المجموع	أخرى	التوفير	الثابتة	الجارية			محافظة
				المجموع	خاص	عام	
1362	-	527	18	817	510	307	النجف
99860	9720	32830	9700	48110	25280	32830	القطر

المصدر: حسين موسى جاسم الأوسى، النمو الصناعي في محافظة كربلاء والنجف للمرة (1980-1997)، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1999، (غير منشورة)، ص78، عن وزارة المالية، فروع مصرف الرافدين والرشيد في محافظة النجف لعام 1995.

(1) عبدالزهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في أقليم الفرات الأوسط من العراق، مصدر سابق، ص91.

(*) تم الاعتماد على البيانات المتوفرة لعام 1995 ، لعدم توفر بيانات للسنوات اللاحقة .

يتضح إن أمام القطاع العام فرصة لاستثمار رؤوس الأموال المتاحة في عمليات التنمية الصناعية على وفق الاعتبارات الاقتصادية والاجتماعية التي تقررها الدولة، فضلاً على استثمار مدخلاتهم في الأنشطة الاقتصادية التي تتيسر لها إمكانات محلية والتركيز على تلك الأنشطة التي لها تأثير مضاعف على الأنشطة الأخرى وفي مقدمتها الصناعات الإستخراجية والتحويلية بدلاً من استثمارها في المشاريع التجارية.

ومن بين الإجراءات التي يمكن اعتمادها في دعم القطاعين الخاص والمختلط في المحافظة هو التركيز على أهمية التمويل الصناعي والمتمثل بتقديم قروض حكومية بشروط مشجعة للنشاط الاستثماري في المجال الصناعي وللقطاعين المذكورين، ويمكن تحقيق ذلك بواسطة المؤسسات المصرفية او الصناعية المتخصصة والتي بإمكانها تقديم قروض مختلفة الأجل لأصحاب المشاريع الصناعية وبأسعار فائدة أقل، اذ تعد هذه الوسيلة من الوسائل المادية الهدفة إلى خفض التكلفة وزيادة الربحية للمشروع الصناعي.

ويبرز دور المصرف العراقي الإسلامي للاستثمار والتنمية في المحافظة وما يمكن أن ينبع به
هذا في المجال، فقد نفذ عدد من الاستثمارات الزراعية والصناعية، وأوجد هذا المشروع حركة
مصرفية تستفيد منها المحافظة، ما يعد مؤشراً إيجابياً يعمل باتجاه تطوير الصناعة وفتح مجالات
واسعة أمامها في المستقبل. فضلاً عن ذلك الدور المهم الذي يمكن أن يؤديه رجال الأعمال وأصحاب
رؤوس الأموال في الاستثمار الصناعي وللقطاعين (الخاص والمختلط) في المحافظة، من خلال
دراسات فرص الاستثمار بوصفها الدليل الذي يستند إليه المستثمرون للشروع في نشاطهم الصناعي،
ووسيلة فاعلة لتوجيه الاستثمارات الصناعية بشكل متوازن ضمن قنوات وفروع الاقتصاد الوطني، إذ
تعد هذه المبادرة خطوة أساسية وجادة لدعم النمو الصناعي وتحقيق التنمية الصناعية في المحافظة.

السوق: 3.2.2

إن وجود السوق الواسع والكافى لاستيعاب الإنتاج من المقومات المهمة لقيام وتطور الصناعة وان حجم السوق يعتمد على السكان ومستوى دخل الفرد⁽¹⁾ وسعر البضاعة وطرق النقل فضلاً عن العادات والتقاليد.. وغيرها، حيث يبرز اثر السوق في الصناعة من خلال حجمه، والذي يحدد بدوره حجم الطلب الفعال على منشآت معينة مما له الأثر في الإنتاجية بشكل غير مباشر، لأن ذلك يعد أحد المعايير الرئيسية التي تقرر حجم المشروع الصناعي ومدى اقترابه من الحجم الاقتصادي الامثل. لذلك فإن وجود اسواق كبيرة يساعد على انشاء مشاريع كبيرة توفر القاعدة لاستخدام المزيد من التكنولوجيا الحديثة وزيادة حصة العامل من رأس المال (المكائن والآلات)، فضلاً عن إن ذلك يساعد على

(١) د. محمد ازهار السمّاك، وعباس على التميمي، اسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مصدر سابق، ص 108.

استخدام الطاقات الإنتاجية القصوى مما له من تأثير على الإنتاجية والتنمية الصناعية بمتغيراتها المتعددة⁽¹⁾.

ومن بين ابرز العوامل التي شجعت على سعة السوق المحلي في محافظة النجف عدد سكانها ، فإن عدد السكان يعد دالة في تحديد حجم السوق، إذ ارتفع عدد سكانها من (775042) نسمة عام 1997 إلى حوالي (1.045) مليون نسمة المفتر لعام 2006. يتبيّن إن عدد السكان في المحافظة يتزايد بنسبة تفوق معدل الزيادة في القطر بسبب الزيادة الطبيعية للسكان و نتيجة لعامل الهجرة الوافدة حيث إن محافظة النجف من محافظات القطر الجاذبة للسكان للمكانة الدينية والتاريخية التي تتمتع بها باعتبارها من المراكز الدينية المقدسة مما يسهم ويسهم في زيادة الطلب على المنتجات والسلع الاستهلاكية من الزائرين والسياح، مثل (العباءة، المطربات، السبحة، الترب، صياغة الذهب والفضة، العطور...). كذلك نجد إن ارتفاع القدرة الشرائية للسكان أسهم أيضاً في اتساع السوق المحلية وزيادة الطلب على السلع والمنتجات، في حين ساعد عامل القرب من أسواق العاصمة (بغداد) في سعة السوق بالمحافظة وما يمكن من أن يساعد في دعم النشاط الصناعي والتنمية الإقليمية فيها. حيث تشهد المحافظة حملة واسعة في التوسيع العمراني وتوفير الخدمات الازمة للسكان فضلاً عن ارتفاع مستوى الأمان والاستقرار فيها مما أدى إلى اتساع السوق وزيادة الطلب على المنتجات الصناعية المختلفة.

2. 2. 4 شبكة طرق النقل والمواصلات:

يؤثر النقل في النشاط الصناعي من خلال إمكانية إقامة الصناعات وفي تحديد مواقعها وتطوير الصناعات القائمة من خلال إكسابها النجاح المطلوب، كما يسهم في إقامة صناعات في موقع جديدة لم تكن فيها سابقاً، فضلاً عن تشجيعها لإقامة صناعات النقل (صناعات السيارات، الطائرات، القطارات،...)، إذ إن نظام النقل يساعد بوجهٍ عام على إعطاء حيوية للنشاط الاقتصادي، فهو سلطته يزداد التقدم وتزداد الإنتاجية. ويسهم في قيام صناعات جديدة يفتح مداخلها إلى مصادر المواد الأولية أو إلى مصادر الطاقة أو إلى الأسواق، كما وان أي سلعة لا تكون ذات قيمة اقتصادية إلا إذ نقلت وأوصلت إلى يد المستهلك أو إلى السوق⁽²⁾. وتقسم شبكة الطرق في محافظة النجف إلى الطرق النهرية، الطرق البرية، الخطوط الجوية.

1- الطرق النهرية: على الرغم من الأهمية التي تتمتع بها الطرق النهرية، إذ تعد من أسهل وسائل النقل التجاري وأقلها كلفه تقريباً، إلا أن أهمية هذه الطرق في محافظة النجف قد بدأت تضعف حتى إنها أصبحت لا تشكل أهمية تذكر مقارنة مع غيرها من وسائل النقل الأخرى وذلك لمنافسة الطرق

(1) صلاح الدين عثمان بكر وآخرون ، دراسة تحليلية لوسائل قياس الإنتاجية في الصناعة، مجلة النفط والتنمية، العدد الأول، السنة الخامسة عشرة، بغداد، 1990، ص 102.

(2) د. إبراهيم إبراهيم شريف، و آخرون، جغرافية الصناعة، مصدر سابق، ص 88.

البرية لها للمزايا الكبيرة التي تتمتع بها ومنها السرعة، فضلاً عن المعوقات التي تعرّض النقل في نهر الفرات ضمن حدود المحافظة تمثلت بما يأتي:

أ- تباين وتذبذب كميات المياه في نهر الفرات من فصل لآخر، وبالتالي ضالة الغاطس لا سيما في فصل الصيف والخريف مما لا يسمح سوى لمروّر القوارب الصغيرة.

ب- كثرة المعوقات الحضارية (السدود والنواظم) مما يعرقل إستخدام النهر لأغراض النقل المائي.

ج- كثرة الترسّبات والتعرّيج والجزر النهرية.

خلاصة القول إن نهر الفرات في المحافظة تمت الإفاده منه لأغراض الزراعة وليس للنقل المائي.

2- الطرق البرية: تعتبر من اهم الوسائل المعتمدة للنقل ولجميع الأنشطة الاقتصادية والخدمية لا سيما في النشاط الصناعي فيها، وتنقسم إلى ما ياتي:-

1. **النقل بالسيارات:** تشكل أطوال طرق النقل بالسيارات في محافظة النجف ما يعادل (0.9%) من إجمالي أطوال طرق النقل بالسيارات في القطر، إذ بلغ بمجموع أطوال طرق النقل بالسيارات في المحافظة (373.4) كم لعام 2006، في حين بلغ بمجموع أطوال طرق النقل بالسيارات في القطر (40156.5) كم، انظر جدول (12).

جدول (12)

أطوال طرق السيارات وكثافتها في محافظة النجف والقطر عام 2006

المحافظة	الطول (كم)	المساحة (كم²)	الكثافة (كم/كم²)
النجف	373.4	28824	0.01
القطر	40156.5	435052	0.09

المصدر: وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة النجف، الشعبة الفنية، 2006، (بيانات غير منشورة).

يتضح من جدول (12) إن كثافة طرق النقل بالسيارات في محافظة النجف منخفضة عن المعدل القومي بسبب طبيعتها الصحراوية. تقسم طرق النقل بالسيارات في محافظة النجف كما ياتي: انظر خريطة (8).

أ- **الطرق الرئيسية:** تمثل بطرق النقل بالسيارات والتي تربط محافظة النجف مع المحافظات المجاورة، وتظهر أهمية هذه الطرق في امتدادها على مساحة واسعة من المحافظة لتشمل مناطق الاستيطان البشري من جهة وامتدادها باتجاه مناطق الاستخراج المعدي فيها من جهة أخرى، فضلاً عن إنها تساعده في نقل المنتجات والسلع المصنعة إلى المحافظات المجاورة. بلغ بمجموع أطوال

الطرق الرئيسية في محافظة (88) كم عام 2006، حيث شكلت ما يعادل (23.6%) من إجمالي أطوال طرق النقل بالسيارات فيها.

ب - الطرق الثانوية: وتمثل الطرق التي ترتبط الوحدات الإدارية في المحافظة مع بعضها البعض، وتسمى بنقل المواد الخام للمصانع، إذ بإمكان هذه الطرق أن تصل إلى موقع الصناعة في الجهات المختلفة من المحافظة، فضلاً عن إسهامها بنقل المنتجات الصناعية إلى الأسواق. وبلغ مجموع أطوال الطرق الثانوية في المحافظة (140.3) كم، شكلت حوالي (37.5%) من إجمالي أطوال طرق النقل بالسيارات فيها لعام 2006. وهناك عدداً منها طرق صناعية تسهم في خدمة النشاط الصناعي في المحافظة، لا سيما في مجال النقل الصناعي والتي تتحدد بنقل المواد الخام من مواطنها إلى الموقع الصناعي في المحافظة، كذلك نقل المنتجات الصناعية إلى الأسواق سواء كان داخل المحافظة أو خارجها، حيث بلغ المجموع أطوال الطرق الصناعية في محافظة النجف (66) كم عام

:2006

1- الطريق المؤدي إلى مقالع الحصى في محافظة النجف بطول (31كم).

2- طريق معمل السمنت كوفة - أبو صخير بطول (10كم).

3- طريق الخدمة لأنبوب الغاز المغذي للخط стратегي (محافظة النجف) بطول (25كم).

ج - الطرق الريفية: وتمثل بالطرق التي تربط مراكز الأقضية والنواحي في محافظة النجف بالقرى والأرياف المجاورة لها. فمن خلالها تنقل الأيدي العاملة والمواد الأولية الزراعية وغيرها تخدم الصناعة والأنشطة الاقتصادية الأخرى، فقد بلغ مجموع أطوال الطرق الريفية في المحافظة (145.1) كم وتشكل نحو (38.9%) من إجمالي أطوال الطرق بالسيارات فيها.

يتضح مما سبق إن المحافظة لديها شبكة طرق للسيارات جيدة تخدم أنشطتها الاقتصادية لا سيما نشاطها الصناعي رغم انخفاض معدل كثافة طرقيها عن المعدل القومي.

2 - النقل بالسكك الحديد:

تلخو محافظة النجف من خط للسكك الحديد في الوقت الحاضر، لكن هناك مقترن يتضمن إنشاء ما يعرف بـ(الخط القوسى) لسكة حديد المسىب - كربلاء - الكوفة - نجف - السماوة (270) كم، وبهدف هذا الخط اليفاء بمتطلبات نقل المنتجات الصناعية والمواد الأولية في المناطق التي سيمرا فيها، حيث سيقوم بالدرجة الأساس خدمة مصانع سمنت الكوفة، فضلاً عن إسهامه بتشجيع زيادة رقعة الاراضي الزراعية ونقل المحاصيل الزراعية من المناطق التي يمر بها، وعلى هذا يمكن القول انه إذا ما ربط هذا الخط القوسى بخط حوض الفرات الاعلى، أي ربط مدينة الفلوجة بمدينة المسىب الذي يسهل عملية النقل السريع ما بين الموانئ السورية وموانئ الخليج العربي من دون الحاجة للمرور

بمدينة بغداد وهذا اختصار كبير في الوقت⁽¹⁾ مما يخدم النشاط الصناعي والأنشطة الاقتصادية والتنموية الأخرى في المحافظة.

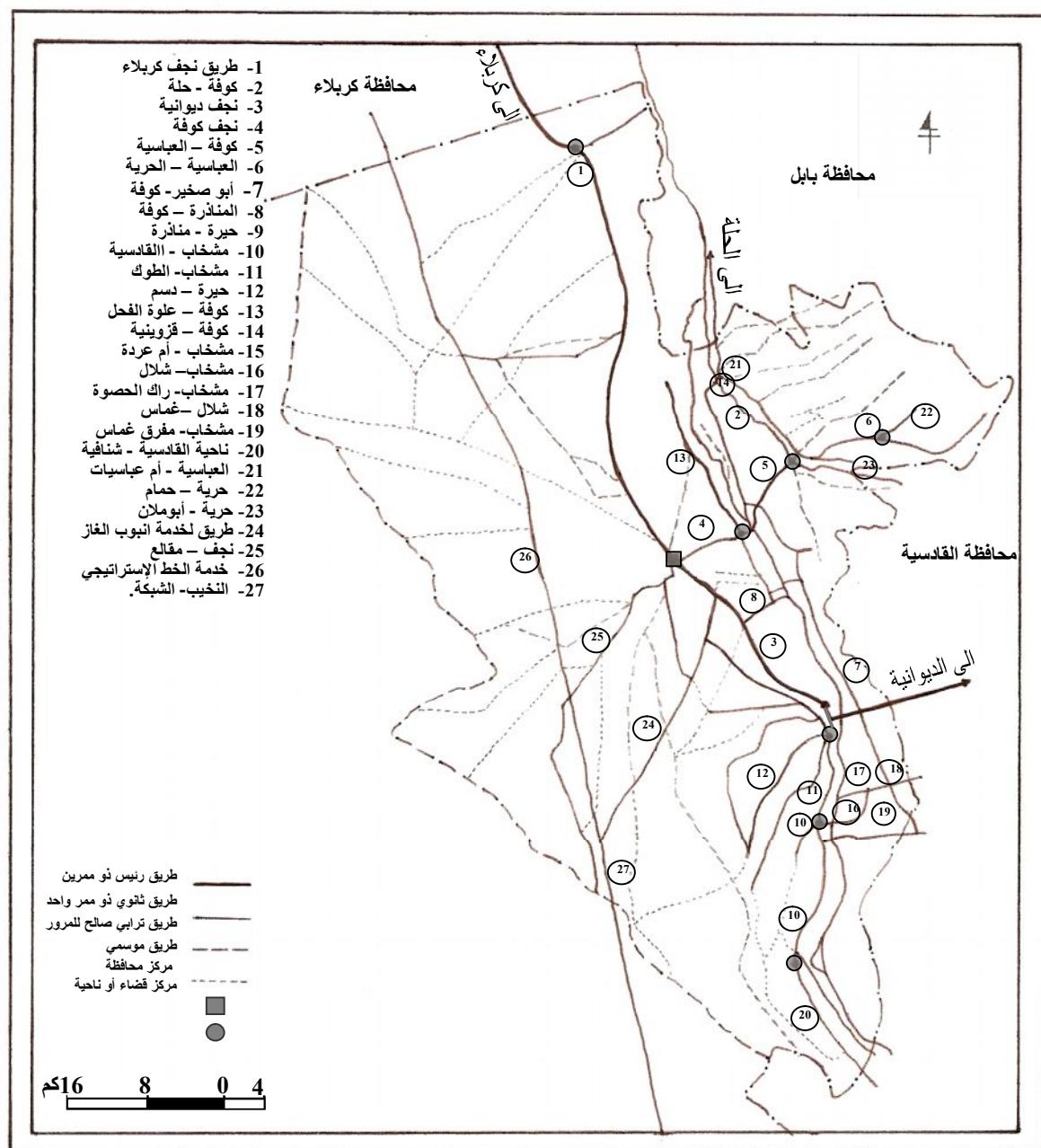
جدول (13)
الطرق في محافظة النجف وأنواعها وأطوالها لعام 2006

اسم الطريق	نوعه	طوله / كم
نجف/كريلاء	رئيسي	45
كوفة/كفل/بابل	=	20
نجف/ديوانية	=	23
مناذرة/مشخاب	ثانوي	10.400
مشخاب/قادسية	=	15.300
قادسية/شنافية	=	12
نجف/محطة الضخ الثالثة PS3	=	25
كوفة/ابو صخير(شرق الفرات)	=	21.600
نجف/المقالع	=	31
كوفة/معمل السمنت/ابو صخير	=	10
كوفة/عباسية	=	5
عباسية/حرية	=	10
كوفة/خربيت	ريفي	9.5
كوفة/قرزونية(البو ماضي)	=	13.8
كوفة/علوة الفحل	=	8
حرية/حمام	=	11.8
حرية/ابوحلان	=	6.25
عباسية/طابو	=	10
عباسية/ام عباسيات	=	11.25
حيرة/دسم/قرنة	=	12.2
حيرة/صنين	=	5
مشخاب/ام عردة	=	4.3
حسانية/رميلة	=	5
مشخاب/شلال/راك الحصوة	=	14
مشخاب/مقالات الحصبة	=	8
الحيدرية/مدرسة غرناطة	=	10
طريق القرية العصرية	=	1.5
صدر جحات/هور صليب	=	11.8
شلال/غamas	=	2.7
المجموع	-	373.4

المصدر: وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة النجف، الشعبة الفنية، جرد الطرق والجسور لعام 2006، (بيانات غير منشورة).

(1) د. احمد حسون السامرائي، مشاريع السكك الحديدية الجديدة في العراق واثرها في التنمية القومية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد التاسع، مطبعة العاني، بغداد، 1976، ص ص 142-143.

خرطة (8) شبكة الطرق في محافظة النجف



المصدر: وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة النجف الأشرف،
الشعبة الفنية، 2006.

3 - النقل بالأنابيب:

يتمثل النقل بالأنابيب في محافظة النجف بالخط الاستراتيجي لنقل النفط الخام والغاز الطبيعي، الذي يمر بالمحافظة متوجهاً نحو بحيرة الرزازة في محافظة كربلاء، ويمتد موازياً للبحيرة ليدخل بعدها محافظة كربلاء، ان الافادة القصوى من خط أنبوب الغاز المغذي للخط الاستراتيجي في المحافظة لاسيما بعد اقامة مصفى النجف الذي بدأ بالإنتاج مؤخراً من شأنه خدمة النشاط الصناعي وتطورها فيها.

ج- الخطوط الجوية: ضمن مشاريع الأعمار في محافظة النجف، إنشاء مطار في مدينة النجف يحمل اسم مطار النجف الدولي "مطار الإمام علي (عليه السلام) سابقاً" الذي تبلغ طاقته الاستيعابية نحو ثلاثة ملايين مسافر سنوياً وقد وصل إنجازه إلى مراحل متقدمة⁽¹⁾. ما له من أهمية كبرى في النشاط الاقتصادي لاسيما نقل ذوي الخبرات والقائمين على النشاط الصناعي والتجاري وتواصل هذه القطاعات بسهولة مع العالم الخارجي.

اما وسائل الاتصالات فتعتبر من الهياكل الارتكازية المهمة في عملية بناء الصناعة لأنها أحد الوسائل التي تسهم في توافر قاعدة معلومات ضرورية لتسهيل عمليات توريد وتسويق المواد الاولية المنتجة، كما أنها توفر السرعة في الحصول على قطع الغيار وتبادل المعلومات عن احدث الطرق في الإنتاج الصناعي، كذلك في توفير خصائص المنتجات الصناعية⁽²⁾.

وتتحدد مؤشرات الدور الذي يمكن ان تسهم به شبكة الاتصالات في خدمة النشاط الصناعي في محافظة النجف من خلال معدل الكثافة الهاتفية فيها، إذ بلغ معدل هذه الكثافة نحو (7%) عام 2006، كما تتحدد من خلال عدد البدالات والخطوط الهاتفية في المحافظة، إذ بلغ عدد البدالات الهاتفية فيها (12) بدالة وبسعات مختلفة ، كذلك استخدم بدالة حديثة بسعة (20000) خط هاتف للعام نفسه، انظر جدول (14)، فضلا عن إنتشار استخدام خدمات الهاتف النقال (الموبايل) ولشبكات عدّة في المحافظة، مما يدل على تطور الخدمة الهاتفية في محافظة النجف بشكل كبير، والذي بدوره له اثر في خدمة النشاط الصناعي فيها.

(1) إنجاز مراحل متقدمة في مطار الإمام علي (عليه السلام)، صحيفة الصباح، شبكة الإعلام العراقي، العدد(898)، 2006/7/29، ص .8

(2) د. عباس علي التميمي، النمو الصناعي في الوطن العربي، مصدر سابق، ص 53.

جدول (14)

عدد البدالات الهاتفية في محافظة النجف وسعتها و عدد المشتركين فيها لعام 2006.

موقع البدالات	عدد البدالات	السعه الهاتفية	عدد المشتركين
النجف	3	19000	18263
النصر	1	5000	3536
الковة	1	11000	10141
المشخاب	1	3000	1619
المناذرة	1	3000	1145
الحيرة	1	1000	826
القادسية	1	3000	420
الحيدرية	1	5000	384
العباسية	1	3000	895
الحرية	1	1000	438
(واير ليس wll)	1	20000	5203
المجموع	13	74000	42870
معدل الكثافة الهاتفية (*)	-	%7	%4.1

المصدر: وزارة الاتصالات، الشركة العامة للاتصالات والبريد، قسم اتصالات وبريد محافظة النجف، شعبة التخطيط

والمتابعة، نيسان 2006، (بيانات غير منشورة).

(*) تم احتساب معدل كثافة السعة الهاتفية (مجموع السعة الهاتفية / مجموع سكان المحافظة لعام 2006)، ومعدل كثافة المشتركين (مجموع المشتركين / مجموع سكان المحافظة لعام 2006).

2.2.5 مصادر الطاقة والوقود:

تعد الطاقة المتوفرة بكافة منخفضة من المقومات المهمة لقيام وتطور الصناعة قديماً وحديثاً⁽¹⁾.
وان الطاقة الشائعة الاستخدام الطاقة الكهربائية التي تعد عنصراً أساسياً لا غنى عنه في النشاط الصناعي، حيث تظهر أهميتها من خلال استعمالاتها المتعددة، وما تتصرف به من خصائص فريدة تقتصر عليها دون غيرها من مصادر الطاقة الأخرى⁽²⁾.

(1) د. حميد جاسم الجميلي، وأخرون، الاقتصاد الصناعي، مصدر سابق، ص 31.

(2) عبدالعزيز محمد حبيب العبادي، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980، (غير منشورة)، ص 332.

بلغ حجم الاستهلاك الصناعي من الطاقة الكهربائية في محافظة النجف (128) كيلو واط/ساعة عام (2005)، أي ما يعادل نحو (21%) من إجمالي الطاقة الكهربائية المستهلكة فيها والبالغة (605) كيلو واط / ساعة خلال العام نفسه، انظر جدول (15). تعتمد المنشآت الصناعية في محافظة النجف على المصادر المحلية في الإيفاء بمتطلباتها من الطاقة الكهربائية إذ تعتمد هذه المنشآت على كل من محطة النجف الغازية ومحطة الكوفة الكهرومائية، انظر جدول (16)، إذ تجهزان المحافظة بالطاقة الكهربائية من خلال تجهيزهما (16) محطة كهربائية ثانوية ذات ساعات متباينة⁽¹⁾.

جدول (15)

كمية الطاقة الكهربائية المستهلكة في محافظة النجف والقطر وحجم الاستهلاك الصناعي فيها لعام 2005(كيلو واط/ساعة)

الصناعي	الاستهلاك	المحافظة
128782	605559	النجف
4445154	17915695	القطر

المصدر: وزارة الكهرباء، التقرير الإحصائي السنوي، بغداد، 2005، ص 16.

جدول (16)

المحطات الكهربائية وعدد الوحدات العاملة في محافظة النجف والقطر والطاقة المنتجة منها عام 2005

نسبة المشاركة (%)	(م. و. س)	السعة التصميمية			المحطة
		نسبة المشاركة (%)	(م. و)	عدد الوحدات العاملة	
2.89	832595	2.45	189	3	النجف (الغازية)
33	9630040	32	2573	77	القطر
0.02	6028	0.06	5	4	الковة (كهرومائية)
17.23	4963826	22.78	1754	28	القطر

المصدر: وزارة الكهرباء، التقرير الإحصائي السنوي، بغداد، 2005، ص ص 5، 6.

وأثر القطع المبرمج للتيار الكهربائي وبشكل كبير على النشاط الصناعي في المحافظة، فبعض الصناعات توقف إنتاجها نهائياً والبعض الآخر أصبح إنتاجه متذبذب، مما أدى اللجوء إلى المولدات الكهربائية الخاصة للمصانع في تطمين احتياجاتها من الطاقة الكهربائية مما أضاف كلفاً آخرى على قيمة إنتاج سلع تلك المصانع.

أما بالنسبة للوقود فإن المحافظة تعاني من نقص كبير بكمية الوقود بشكل عام المستخدم في المجال الصناعي بشكل خاص، حيث إن الكميات التي تصل من مصفى الدورة إلى مستودع المحافظة قليلة جداً، فضلاً عن تكاليف النقل الباهضة، مما دفع الجهات المسئولة إلى إقامة مصفى للنفط في

(1) وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، قسم التخطيط والمتابعة، حزيران 2006، (بيانات غير منشورة).

المحافظة يغذي احتياجاتها من الوقود، من خلال استغلال الخط الاستراتيجي وإنشاء مصفى النجف بطاقة إنتاجية قدرها (10) ألف برميل يومياً لإنتاج أربع مشتقات إشتملت على النفط الأبيض والنفط الأسود والكاز والبنزين ، وسيضاف وحدة إنتاجية لتصفيه ما مقدار ألف برميل يومياً في المستقبل⁽¹⁾، لتجهيز المنشآت بمصادر الطاقة، لكن إنتاجه متذبذب حالياً لا يزال في بداياته. كما هناك إمكانيات لاستغلال طاقة الرياح أو الطاقة الشمسية في المحافظة ، حيث تعد محافظة النجف من مناطق العراق التي تتسلم نسبة كبيرة من الإشعاع الشمسي، وما يؤكد ذلك معدل كمية الإشعاع الشمسي المسجل في محطة النجف، إذ بلغ (439) كالوري لكل سنتمر مربع في اليوم، فضلاً عن إن كمية الإشعاع الشمسي الواردة إلى هذه المحطة تكون متساوية شهرياً وسنويًا تقريباً⁽²⁾، وعليه يمكن استغلال هذه الطاقة في الأجزاء المشمسة وذلك من خلال استخدام الخلايا الشمسية التي باستطاعتها تحويل ضوء الشمس مباشرة إلى طاقة كهربائية⁽³⁾ والاستفادة منها بتوفير الطاقة في المحافظة.

أما الوقود المستخدم في المحافظة فإنه يتمثل بـ(البنزين، النفط الأبيض وزيت الغاز وزيت الهيدروليک) حيث تنقل هذه المنتجات من مصفى الدورة وبواسطة السيارات الحوضية ذات السعة (36-136) ألف لتر، إلى مستودع النفط الرئيس في المحافظة، والتي يبلغ إجمالي طاقة الخزن التصميمية له (4.5) مليون لترأً من المنتجات النفطية المختلفة وان هذا المستودع يقوم بتجهيز (9) محطات تعبئة ثانوية تنتشر في المحافظة تتراوح طاقة الخزن التصميمية لكل منها (216-54) الف لتر من المنتجات النفطية المختلفة، وقد بلغت نسبة الاستهلاك الصناعي من الوقود في المحافظة نحو (10%) تقريباً من إجمالي كميات الوقود المتوافرة فيها خلال عام 2006⁽⁴⁾.

2.2.6 وفورات التكثيل:

إن لأهمية وفورات التكثيل أثر بارز في تعزيز عمليات تطور النشاط الصناعي ودعمها، وذلك للمزايا الاقتصادية الكثيرة التي تسهم في تطوير الصناعة⁽⁵⁾، إذ أصبحت المدن الرئيسة مراكز لجذب المشاريع الصناعية وذلك لأهميتها في توفير التسهيلات الازمة لها وضمن ما يعرف باقتصاديات التكثيل الصناعي والحضري ومنها التسهيلات المتعلقة بتوفير الأيدي العاملة الماهرة، الورش

(1) وزارة النفط، مصفى النجف، مطوية صادرة عن المصفى، تشرين الأول 2006.

(2) د. عبد العزيز محمد حبيب العبادي، الطاقة الشمسية في العراق، دراسة في جغرافية الطاقة، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العددان (24، 25) مطبعة العاني، بغداد، 1990، ص 8.

(*)- تبلغ السعة التوليدية لمحطة النجف الغازية x3 M.V.A(25/50/36) في حين تبلغ السعة التوليدية لمحطة الكوفة الكهرومائية x2 (25/50/50)/(15/25/36) .

(3) للإسبرادة انظر:

- فؤاد قاسم الأمير، حل مشكلة الطاقة هو التحدي الاكبر للبشرية في القرن الحادي والعشرين(الطاقة: التحدي الاكبر لهذا القرن)، مؤسسة الغد للدراسات والنشر، مطبعة الملاك، بغداد، 2005، ص 199-215.

(4) وزارة النفط، المنشآت العامة لتوزيع المنتجات النفطية/ فرع الفرات الأوسط - مكتب توزيع محافظة النجف، تشرين الأول 2006.

(5) علي احسان شوكت، التطور الصناعي وتحليل المواقع الصناعية، المعهد القومي للتخطيط، (مطبوع بالرونيو)، بغداد، 1988، ص 5.

الصناعية المتخصصة، أو ما يطلق عليها بـ(اقتصاديات الموقع)، فضلاً عما توفره المدن الرئيسة من اقتصاديات حضرية، حيث تسهم هذه الاقتصاديات في خفض تكاليف الإنتاج وزيادة الارباح واتساع الأسواق مما ينشط الإنتاج الصناعي والاسهام في استمرار جذب المشاريع الصناعية لهذه المراكز الحضرية⁽¹⁾. إن قوة جذبها لمزيد من المشاريع الصناعية تعتمد على ما توفره لها من مزايا ومنافع⁽²⁾، حيث نجد في محافظة النجف ترکز اقتصاديات التكتل الصناعي والحضري في قضاء مركز النجف الذي يعد من اكبر المراكز الحضرية في المحافظة قد ادى إلى توليد قوة جذب للمشاريع الصناعية نحوه، نظراً للإمكانات التي يتمتع بها هذا المركز الحضري في مجال توفير التسهيلات اللازمة للصناعة (اقتصاديات موقعية واقتصاديات التحضر) من أيدي عاملة ماهرة، ورش وخدمات صناعية الاسواق الواسعة، تطور سوق العمل الحضري، الخدمات المصرافية خدمات اساسية، الكهرباء، الماء، النقل، الاتصالات، الخدمات الصحية والتعليمية، فضلاً عن اثرها في تحقيق الاعتماد المتبادل والتكامل بين مكونات القطاع الصناعي من ناحية وبين القطاعات الاقتصاد المختلفة من ناحية اخرى.

ونلاحظ هناك مجموعة من الروابط الصناعية بين المصانع الموجودة في المحافظة والناجحة بسبب تجمع اعداد كبيرة منها بجوار بعضها فيتم توليد وفورات تكتل صناعي، ويمكن ملاحظة ذلك في عدد من المصانع في الحي الصناعي وهي عدن الصناعي وهي الحرفين الواقعه ما بين مدینتي النجف والковفة، اذ يمكن ان نعد المدينتين تكتلاً حضرياً واحداً لما يمثلانه من امتداد حضري بين المدينتين وتمتعهما بقل سكاني واقتصادي كبيرين، اذ قدر مجموع سكانهما (696103) نسمة للعام 2006⁽³⁾، أي حوالي (63%) من مجموع سكان المحافظة، واستحوذهما على اكبر عدد من الصناعات الكبيرة والصغرى الموجودة في المحافظة، مما يشكل هذا التكتل دعماً للنشاط الصناعي فيها، لتتوفر مزايا اقتصاديات التكتل الصناعي والحضري.

2.3 المقومات السكانية:

يعد السكان عامل من العوامل الجغرافية الهامة المؤثرة في النشاط الصناعي إن لدراسة التركيب الاقتصادي للسكان أهمية كبيرة في حياة الإقليم، لكونه يكشف عن حجم العاملين والقادرين على العمل الذين يطلق عليهم السكان الفاعلين (Active Population) وكذلك تحديد حجم السكان غير الفاعلين كما تسهم في معرفة توزيع السكان على النشاطات المختلفة⁽⁴⁾ في الإقليم. إن السكان يتركون أثراً مهما في عملية التنمية الاقتصادية والذي يعد النشاط الصناعي القاعدة التي يستند إليها، فمن تلك الآثار هو ان السكان منتجون وهم مستهلكون في ان واحد، فتارة نجدهم

(1) حسين موسى جاسم الاوسي، النمو الصناعي في محافظتي كربلاء والنجل، مصدر سابق، ص 107.

(2) عبد الزهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في أقليم الفرات الاوسط، مصدر سابق، ص 100.

(3) وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء السكاني، تعداد سكان العراق لسنة 2006، 2006، جدول (32)، ص 44.

(4) د. عبد علي الحفاف، العالم الإسلامي - واقع ديموغرافي ومؤشرات تنمية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ط 1، 2005، ص 103.

منتجون حيث يقدمون قوة عملهم للمنشآت الصناعية والتي تتباين في حاجتها للايدي العاملة كما ونوعاً، ولهذا أثر في الإنتاج والتوزيع الصناعي، وتارة اخرى نجدهم مستهلكين فهم احد العناصر المحددة لحجم السوق، إذ مع زيادة عدد السكان يتسع حجم السوق، ومع اتساع حجم السوق يزداد الطلب الناشئ عن زيادة السكان فيؤدي إلى تسريع وتائر الناتج المحلي⁽¹⁾ مما يسهم في تطوير النشاط الصناعي في الإقليم.

شهد عدد سكان محافظة النجف زيادة للمدة (1997-2006) حيث ارتفع من (775042) نسمة عام 1997، إلى (1045862) نسمة عام 2006، أي بمعدل (3.3%) سنوياً خلال المدة المذكورة، وكانت نسبة سكان محافظة النجف إلى سكان محافظات القطر نحو (6,3%) لعام نفسه، انظر جدول .(17)

جدول (17)

أعداد سكان محافظة النجف والقطر للسنوات (1997، 2000، 2003، 2006)

السنة	النجف	القطر	2000	2003	2006
775042	22046244	24085784	856063	946251	1045862
22046244	24085784	26340227	28810441	946251	1045862

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للاحصاء وتقنيولوجيا المعلومات، مديرية الاحصاء السكاني، (تقديرات سكان العراق لسنة 2006)، 2006، صفحات مختلفة.

فضلاً عن ذلك ان هنالك اتجاهًا للتركيز السكاني في (مدينة النجف) المدينة الرئيسة (Primate City) في المحافظة وازدياد أهميتها، مقارنة بالوحدات الإدارية الأخرى، حيث أن مركز قضاء النجف قد استأثر بحوالي (50%) من إجمالي عدد سكان المحافظة لعام 2006، انظر جدول (18)، و خريطة .(9).

ومن ناحية أخرى يلاحظ إن محافظة النجف تعد من بين محافظات القطر ذات التحضر المرتفع والتي تبلغ نسبة التحضر فيها نحو (68,8%) من مجموع سكانها إذ تمثل المرتبة الثانية بعد محافظة بغداد في نسبة تركيز السكان الحضر⁽²⁾.

ويعني ارتفاع نسبة التحضر الإسهام في تطور الصناعة وتسريع وتائرنموه في الإقليم ، إذ تعد الوظيفة الصناعية وظيفة حضرية لما تقدمه المراكز الحضرية الكبيرة من تسهيلات للصناعة ويعبر

(1) د. صبحي فندي الكبيسي، التطور السكاني وعلاقته بالتطور الاقتصادي، مجلة النفط والتنمية، العدد الرابع، السنة الخامسة عشرة، بغداد، 1990، ص 153.

(2) د. خالص حسيني الاشعرب ، النظام البلدي في العراق ودروه في التنمية الحضرية، مجلة الجغرافي العربي، العددان (2،3)، بغداد، 1995، ص 87.

عنها بالاقتصاديات الحضرية والمتمثلة بـ(الأسواق الواسعة، تطور سوق العمل الحضري، الخدمات المصرفية والتجارية)⁽¹⁾ فضلاً عن التسهيلات الأخرى كخدمات النقل والاتصالات والخدمات الصحية والتعليمية.

جدول (18)

توزيع سكان محافظة النجف حسب البيئة والوحدات الإدارية لعام 2006

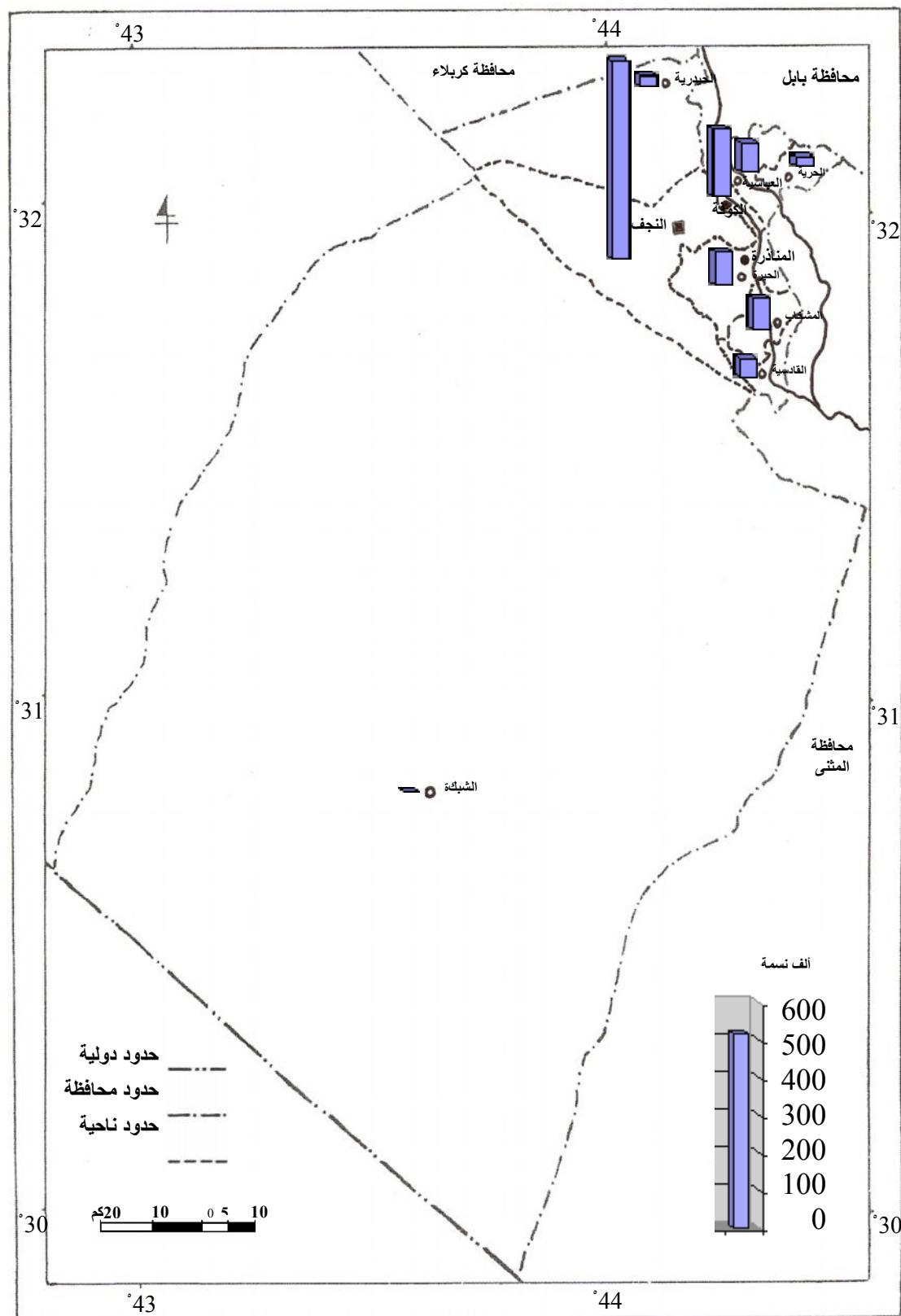
المجموع	عدد سكان الريف	عدد سكان الحضر	الناحية	القضاء
518546	12690	505856	مركز القضاء	النجف
30416	22102	8314	الحيدرية	
740	460	280	الشبكة	
549702	53252	514450	مجموع القضاء	
177557	48093	129464	مركز القضاء	الковة
74937	68955	5982	العباسية	
26019	18597	7422	الحرية	
278513	135645	142868	مجموع القضاء	
86459	52134	34325	مركز القضاء	المناذرة
81037	58417	22620	المشخاب	
50151	45796	4355	القادسية	
217647	156347	61300	مجموع القضاء	
1045862	327244	718618	مجموع المحافظة	
28810441	9530534	19279907	مجموع القطر	

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء السكاني، (تقديرات سكان العراق لسنة 2006)، 2006، صفحات مختلفة.

(3) انظر:

- عصام عبد جواد، اختيار العلاقة بين التصنيع والتحضر باستخدام النماذج الرياضية، رسالة ماجستير مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1981، (غير منشورة)، ص ص 217-218.

خرطة (9)
توزيع سكان محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام 2006



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على جدول (18).

أما تأثير القوى العاملة (Labour-forces) أو ما يعبر عنه بالسكان النشطين اقتصادياً والذي يراد به كل الأشخاص الذين يمارسون النشاط الاقتصادي والذين يساهمون فعلاً في أي عمل يتصل بإنتاج السلع وتقديم الخدمات، تتخذ دراستنا لتأثير هذا العامل على النشاط الصناعي في محافظة النجف: جوانب ثلاثة هي (عدد العمال، نوع العمال، جنس العمال). فمن حيث عدد العمال نجد ان عدد العاملين في المحافظة قد شهد ارتفاعاً واضحاً خلال المدة (1993-2004)، حيث ارتفع عددهم من (11385) عاماً عام (1993) إلى (12806) عام 2004⁽¹⁾، وبمعدل نمو بلغ (%) 101 سنوياً للمرة المذكورة.

جدول (19)
توزيع السكان النشطين اقتصادياً (10 سنوات فأكثر) حسب الحالة العلمية والنشاط الصناعي في محافظة النجف لعام 1997

الحالة العلمية	عدد السكان النشطين اقتصادياً	عدد العاملين في الصناعات التحويلية
أمي	38060	1639
يقرأ فقط	3020	173
يقرأ ويكتب	39764	2275
ابتدائية	51615	3185
متوسطة	18895	1503
ثانوية	6764	590
مدارس مهنية	8957	762
دبلوم	11313	555
بكالوريوس	9105	506
دبلوم عالي	852	37
ماجستير	254	6
دكتوراه	101	1
تخصصية عالية	10	0
أخرى	2	0
غير مبين	1477	65
المجموع	190189	11297

المصدر: هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، محافظة النجف، ص 164-166.

(1) انظر:
 - هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 1993.
 - وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2004.

يتضح من بيانات جدول (19) ما يأتي:-

1- ان مجموع السكان النشطين اقتصادياً في محافظة النجف شكلوا نحو (24.5%) من مجموع السكان الكلي والبالغ (775042) نسمة عام 1997، هذا وقد بلغت نسبة الإعالة فيها للعام نفسه نحو (304) أي ان كل 100 شخص من السكان النشطين اقتصادياً يتحمل عبئ إعالة (304) شخصاً.

2- يشكل العاملون في الصناعة التحويلية حوالي (5.9%) من مجموع النشطين اقتصادياً ما يدل على حجم إسهامهم في النشاط الصناعي.

3- ارتفاع نسبة العاملين الذين لا يحملون أي مؤهل علمي وليس لديهم قدرة القراءة والكتابة. اما نوع العمال فيتعلق بشكل اساس بدرجة المهارة الفنية والقابليات الابداعية عند العاملين، ولغرض تطوير الامكانيات والمهارة الفنية لدى العاملين في المنشآت الصناعية فقد قامت بعضها بالتنقيف والتوعية من خلال افتتاح الدورات التدريبية والتأهيلية.

وبالنسبة للتعليم المهني فقد ضمت محافظة النجف (7) مدارس مهنية عام 2006، قد احتلت المدارس الصناعية المرتبة الاولى من حيث عددها وعدد طلابها، إذ بلغ عددها (5) مدارس صناعية، وعدد طلابها (1574) طالب وطالبة، انظر جدول (20)، احتلت حوالي (90%) من العدد الكلي لطلاب المدارس المهنية والبالغ (1755) طالباً وطالبة، وبهذا حيث تظهر امكانية المدارس الصناعية في دعم المنشآت الصناعية في المحافظة من خلال رفعها بالكادر الوسط وبالاختصاصات المختلفة.

جدول (20)

اعداد الطلبة في المدارس المهنية في محافظة النجف حسب المرحلة للعام الدراسي (2005-2006)

المجموع	أعداد الطلبة			اسم الإعدادية	ت
	المرحلة الثالثة	المرحلة الثانية	المرحلة الأولى		
406	163	96	147	النجف الصناعية	1
357	132	96	129	الكوثر الصناعية	2
319	89	99	131	الغربي المهني	3
168	56	34	78	المناذرة الصناعية	4
128	33	47	48	الковفة المهنية	5
185	33	74	78	الغربي المهني للبنات	6
549	392	117	40	الغدير المسائية	7
1865	563	651	651	المجموع الكلي	

المصدر: وزارة التربية، المديرية العامة للتربية محافظة النجف، قسم المهني، 2006، (بيانات غير منشورة).

ويبرز أثر جامعة الكوفة التي يدرس فيها (8688) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2005-2006)⁽¹⁾ وما يمكن ان تسهم به في رفد النشاط الصناعي فيها من خلال الأثر الذي تنهض به المراكز البحثية المرتبطة بهذه الجامعة في ايجاد الحلول المناسبة للمعطلات الإنتاجية ورفع كفاية الاداء وجودة المنتوج وتقليل الكلف من خلال تقديم المعلومات والخبرات الجديدة للمنشآت الصناعية، فضلاً عن وتطوير وزيادة كافة الاستخدام والانتفاع الامثل من مدخلات الإنتاج من مواد اولية وطاقة وعمل من خلال استنبط تصاميم وانماط إنتاجية جديدة مما يعكس اثر ايجابياً على تطور الصناعة في المحافظة.
اما جنس العمال فقد اظهرت المنشآت الصناعية في المحافظة تبايناً في نسبة الأيدي العاملة من الذكور والإناث، حيث ارتبط هذا التباين بطبيعة الصناعة، يلاحظ ارتفاع نسبة العاملين من الإناث في الصناعات النسيجية، فقد بلغت نحو (84%) من اجمالي عدد العاملين في معمل الالبسة الجاهزة في المحافظة لعام 2005، هذا ناتج عن طبيعة صناعة الالبسة التي تناسبها الايدي العاملة من العنصر النسوي و باعداد كبيرة. في حين اظهرت الصناعة الانشائية ارتفاعاً في نسبة العاملين من الذكور، فقد بلغت حوالي (96%) من اجمالي عدد العاملين في معمل سمنت الكوفة خلال العام نفسه⁽²⁾.

هذا ومن ناحية أخرى يلاحظ ان هناك اعداداً متاحة وغير مستخدمة من العاملين، اذ بلغ معدل البطالة (%) من مجموع سكان المحافظة لعام 2005⁽³⁾. اذ يمكن استثمار ذلك في دعم النشاط الصناعي في المحافظة من خلال استخدام الايدي العاطلة عن العمل في تطوير العديد من فروع الصناعة فيها لا سيما التي تحتاج إلى اعداد كبيرة كالصناعات النسيجية والانشائية والغذائية.

إن المقومات الجغرافية (الطبيعية والاقتصادية والسكانية) تعد المركبات الأساسية لقيام الصناعة ونموها في المحافظة وبما يعمل على صيانة التوجه المستقبلي لها عن طريق تمكناها من إيجاد حالة التطور الصناعي وتحقيق التنمية الإقليمية في المحافظة.

ومن خلال عرض هذه المركبات والتحليل الجغرافي لها نستنتج ما يأتي:

1. ان المقومات الطبيعية التي تتمتع بها محافظة النجف لا تشكل عائقاً امام النشاط الاقتصادي بصورة عامة والنشاط الصناعي بصورة خاصة، بل أنها قد تكون في احياناً كثيرة مشجعة لهذه النشاط مع ضرورة مراعاة اتجاه الرياح التي تكون فيها (شمالية وغربية وشمالية غربية) فتتعدد من توقيع الصناعات الملوثة في جهات الشمال والغرب والشمال الغربي من التجمعات السكنية لتلافي مؤثراتها الضارة على السكان.

(1) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة الكوفة، قسم الإحصاء، نيسان 2006، (بيانات غير منشورة).

(2) الدراسة الميدانية التي اجرتها الباحث للمنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة، تموز 2006.(تابع ما سيتم الحديث عن عدد العاملين في المنشآت الصناعية في الفصل اللاحق).

(3) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية احصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة/النصف الثاني لسنة 2005(المراحل الثالثة)، كانون الثاني 2005، ص 13.

2. تمتلك محافظة النجف إمكانات جغرافية كبيرة على مستوى الخامات والصخور الصناعية (حجر الكلس، الجبس، الحصى، والرمل) كما تتيسر إمكانية إيجاد ترسّبات مهمة للدولومايت الكبريت والبيورانيوم حيث تعد هذه الخامات الداعمة الأساسية لبناء الصناعة في المحافظة وتطورها.

3. تتمتع المحافظة بإنتاج قدر من المواد الأولية الزراعية التي تشكل مرتكزاً للنشاط الصناعي وبما تعمل على دعم متطلبات الإنتاج الصناعي الغذائي فيها، كما يمكن ان تشكل مرتكزاً أساسياً للتلوّس فيما يعرف بـ(الصناعات الزراعية)، إذ إن التوسيع في توقيع مشاريع مثل هذه الصناعات الزراعية في المدن الصغيرة او في القرى الرئيسة التي تتوافر فيها، او بالقرب منها من شأنه ان يكون ذو اثر واضح في التنمية الإقليمية وفي تقليص حالة التباين الحاصلة من المدن الكبيرة من جهة وبين المراكز الحضرية الادنى والريفية في المحافظة من جهة اخرى.

4. من الممكن إدخال المزيد من المواد الخام الزراعية ومنتجاتها (التمور، الخضروات، ثمار الفاكهة) في الصناعة، فضلاً عن امكانية توظيف المنتجات الحيوانية (الحليب، الجلود، الصوف، الشعر، الوبر) فيها أيضاً إذا ما علمنا امكانية توافرها وبكميات لا بأس بها في المحافظة. وبالامكان الاستفادة من الخامات الصناعية للنخلة (جرير السعف، نوى التمر، القشور، الالياف) في اقامة بعض الصناعات التي تعتمد مدخلاتها على هذه الخامات في المحافظة، فضلاً عن امكانية التوسيع في اقامة الصناعات الغذائية (مصانع العلف الحيواني) اعتماداً على المنتجات العرضية لصناعة الحبوب وجرش الشلب.

5. تتوفر في المحافظة اليدوي العاملة الكافية من ناحية عددها ومهاراتها التي تحتاجها الصناعة، أما ضعف إسهام المرأة في النشاط الصناعي، فهناك امكانية للتلوّس في اقامة الصناعات التي تناسبها (الصناعات النسيجية واللبسة، الطباعة، الصناعات الغذائية)، إذ إن التوسيع في اقامة هذه الصناعات في المحافظة له مردوداته الاقتصادية والاجتماعية.

6. اتضح انخفاض كثافة النقل في محافظة النجف بشكل عام، بسبب طبيعتها الصحراوية، إذ بالامكان فتح المناطق الصحراوية في امام الحركة بمد خطوط النقل مما يساعد على نشر عمليات الاستيطان واستثمار الموارد المتوافرة واقامة المشاريع الصناعية التي يمكن توقيعها فيها.

7. أدى بروز ظاهرة التكثّل الصناعي والحضري على مستوى مدینتي النجف والковة إلى تزايد حدة التباينات الإقليمية (Regional Disparities) مما اوجد اختلافاً في التوازن المكاني على نطاق مدن ومناطق المحافظة الأخرى وعليه إن إجراء تغييرات هيكلية في اقتصاديات المناطق ومنها المناطق الريفية من خلال الصناعة، والاثر الذي يمكن ان تؤديه العلاقات الامامية والخلفية بين المنشآت الصناعية والنشاط الزراعي (النباتي والحيواني) في خلق التشابكات القطاعية بين الناشطين ما يعزز من فرص تطور اقتصاديات الإقليم وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة (Balanced .(Regional Development

جاءت خلاصة هذا الفصل تتفق مع الفرضية الأولى التي أشارت إلى إن المحافظة تمتلك إمكانات ضخمة، فيما سنتابع في الفصل القادم مدى إستثمار هذه الإمكانات في النشاط الصناعي وتطوره في المحافظة.



الفصل الثالث

نشأة الصناعة وتطورها

في محافظة النجف



تحدد عملية الوصول الى فهم شامل عن نشأة الصناعة وواقع حالها في الإقليم بجملة أبعاد من أهمها البعد الزمني وتأثيراته المختلفة على النشاط الصناعي، إذ من الضروري البحث في نشأة الصناعة وتطورها لمنة من الزمن، والتعرّف على طبيعة العوامل الرئيسة التي أسهمت بها، وما يمكن أن يحدث خلالها من تغييرات كمية ونوعية في النشاط الصناعي تؤثر على واقع الصناعة وفي قدرتها على إحداث تنمية إقليمية شاملة.

كما ان للبعد القطاعي المتمثل بهكل الصناعة أثر مماثل أيضاً في قدرته على إحداث تغير في حالة الإقليم بمجالات الحياة المختلفة.

اعتمدت منهاجية الفصل على عرض ومناقشة احوال الصناعة عاماً ثم فروع الصناعة التحويلية خاصة في محافظة النجف بمؤشراتها المختلفة وتطورها لمنة (1976-2004)، ومن ثم دراسة واقع منشآتها الكبيرة^(*) لعام 2005 من خلال دراستها ميدانياً، لمعرفة الآثار التي يمكن أن تتركها الصناعة في تنمية الإقليم حاضراً ومستقبلاً.

(*) صنفت المنشآت الصناعية بحسب أحجامها الى صغيرة ومتوسطة وكبيرة اعتماداً على تصنيف وزارة التخطيط (الإحصاء الصناعي)، حيث اعتبرت المنشآة الصناعية صغيرة إذا عمل فيها (1-9) عامل ويقل رأس مالها عن (100) ألف دينار، والمتوسطة إذا عمل فيها (10-29) عامل ويقل رأس مالها أيضاً عن (100) ألف دينار، في حين اعتبرت المنشآة الصناعية كبيرة إذا عمل فيها أكثر من ذلك وزاد رأس مالها عن (100) ألف دينار.

3.1 نشأة الصناعة في محافظة النجف:

من الضروري التطرق لحال الصناعة في العراق وبداية نشأتها على مر التاريخ الحديث، ومن ثم الاستدراج لنشأة الصناعة في محافظة النجف، أي إلقاء نظرة على نشأة الصناعة في القطر بصورة عامة ونشأة الصناعة في المحافظة بصورة خاصة.

كانت الصناعة في العراق قبل قيام الحكم الوطني في البلاد عام 1921 مقتصرة على بعض الحرف أو ما تعرف بالصناعات اليدوية، بسبب إعتماد العملية الإنتاجية فيها على المهارة اليدوية كصناعة الأنسجة اليدوية والأواني المعدنية والفالخار والحدادة وغيرها⁽¹⁾ وقد انشأ الوالي التركي (نامق باشا) عام (1864) أول معمل لصناعة النسيج الصوفي على طراز اوربي في بغداد، واستخدم المصنوع الاصوف المحلي لصنع الالبسة العسكرية لسد حاجة الجيش التركي المرابط انذاك في العراق، وعرف هذا المعمل بإسم (الباخانه) أي معمل نسيج القماش⁽²⁾، لذلك اعد هذا المشروع بداية ظهور الصناعة الآلية في العراق.

اما المرحلة التي اعقبت عام (1921) حيث قامت الدولة العراقية فذلك يعد بداية التنمية الصناعية في البلاد . فقد صدر عنها عدة قوانين في الاعوام (1923، 1926، 1929) تشجع الإستثمارات الصناعية واقامة الصناعات الوطنية من خلال اعفاء الالات والمكائن والمواد الخام من الرسوم الكمركية واعفاء تلك المشاريع من ضريبتي الدخل والعقارات، ومنها الاراضي الازمة لتطوير الصناعة في البلاد .

اسهمت هذه القوانين في تأسيس عدد من المشاريع الصناعية الآلية الجديدة، ارتفع عدد المؤسسات الصناعية التي استفادت من امتيازات هذه القوانين من (8) مؤسسات عام (1929) الى (71) مؤسسه في عام (1945) كانت جميع هذه المؤسسات صغيرة ومتوسطة الحجم تنتج سلعاً استهلاكية تسد احتياجات السوق المحلية التي عانت من عجز كبير فيها بسبب ظروف الحرب العالمية الثانية وقد تركزت معظمها خلال هذه المدة في مدينة بغداد⁽³⁾.

كما اسهم تأسيس المصرف الصناعي الذي زاول عمله عام (1946)⁽⁴⁾ في دعم التنمية الصناعية في البلاد بالرغم من قلة رأس الماله بداية تأسيسه لكن إزداد فيما بعد اضعاف مما كان عليه سابقاً فارتفع من مليون دينار عام (1951) الى (7) ملايين دينار عام (1958) مما ساعد على تمويل العديد من المشاريع الصناعية⁽⁵⁾.

(1) حسين موسى جاسم الاوسي، التوزيع الجغرافي للصناعة في محافظة بابل، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد، 1983، (غير منشوره)، ص 26.

(2) د. عبد خليل فضيل، د. احمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مطبع جامعة الموصل، 1984، ص 11.

(3) انظر:- احمد حبيب رسول، دراسات في جغرافية العراق الصناعية، مطبعة العاني، بغداد، 1975، ص ص 17 - 18 .-

- د. عبد خليل فضيل، د. احمد حبيب رسول، مصدر سابق، ص 12- 15 .-

(4) كاثلين ام لانكلي، تصنيع العراق، ترجمة د. محمد حامد الثاني ود. خطاب العاني، دار التضامن، بغداد، 1963، ص 226 .

(5) احمد حبيب رسول، دراسات في جغرافية العراق الصناعية، مصدر سابق، ص 34

اسس عام (1950) مجلس الاعمار الذي تبني مسؤولية التنمية الإقتصادية في البلاد وما امتازت به هذه المرحلة هو دعم الدولة المباشر للنشاط الصناعي. كان لهذا التحول اثره البارز في الصناعة الوطنية في العراق وقد وضع المجلس ثلاثة برامج للتنمية الإقتصادية كان قد خصص للصناعة في البرنامج الاول لمدة (1955 - 1951) نحو (20%) من مجموع المبالغ المخصصة للبرنامج و (14%) في البرنامج الثاني لمدة من (1955 - 1959) غير ان هذه الخطة الغيت وحل محلها الخطة الثالثة لمدة (1955 - 1960) وفيها خصص للصناعة حوالي (13%) من جملة تخصيصات الخطة وعلى الرغم من سياسة الحكومات القائمة في العراق قبل عام 1958، إلا ان مجلس الاعمار حق دعماً واضحاً لكثير من المؤسسات الصناعية ومشاريع البنى الارتکازية في البلاد⁽¹⁾.

أما نشأة الصناعة في محافظة النجف التي هي مجال بحثنا، فيمكن القول أن النجف لم تعرف الصناعة الآلية قبل عام 1930، إذ كانت الصناعة مقتصرة على مجموعة من الحرف اليدوية التي يتوارثها الأبناء عن الآباء، وغالباً ما تمارس في محيط المحلة ويقوم عليها أفراد الأسرة، منها الصناعات الغذائية كطحن الحبوب، المخبوزات، الدبس، الحلويات، المعجنات، والصناعات النسيجية مثل حلج الأقطان، غزل ونسيج القطن والصوف، خياطة الملابس، والصناعات الجلدية مثل دباغة الجلود، صناعة الأحذية والسراجة، والصناعات الإنسانية مثل الجص والفارخاريات، كما قامت صناعات أخرى يطلبها زائرى العتبات المقدسة مثل المصوغات والحظي الذهبية والفضية والأعمال النحاسية والسبح والعطور وغيرها، وعرفت النجف أيضاً بالطباعة والتذهيب والنشر، حيث تعتبر من أهم المراكز الدينية والعلمية في العراق، ولها أهمية كبيرة لكثير من الدول الإسلامية، كذلك شهرتها في صناعة العباءة العربية التي وجدت لها سوقاً رائجة في دول الخليج العربي لوقوعها على تخوم الصحراء⁽²⁾.

عرفت محافظة النجف الصناعة الآلية الحديثة بعد عام 1930 من خلال إنشاء مصنع للنسيج فيها، حيث تعتبر المدة التي سبقت ثورة 14 تموز عام 1958 البداية لقيام الصناعة الآلية لمعظم المحافظات.

على الرغم من أن المصرف الصناعي قدم قروضاً للمصانع القائمة في محافظة النجف^(*) إلا أنها ظلت محدودة في عددها ومقدارها، فقد ارتفعت من (1.5) ألف دينار عام (1950 - 1951) إلى (11.2) ألف دينار عام (1957 - 1958)، إلا أن اثرها في تنمية الصناعة المحلية ظل محدوداً لما سبق من اسباب فضلاً عن ان نشاط المصرف قد اقتصر في هذه المرحلة على تقديم القروض فقط، لعدم وجود مشاريع صناعية لاسيمما الكبيرة منها في المحافظة وفيما يتعلق بمجلس الاعمار يلاحظ انه على

(1) انظر:

- د. عبد خليل فضيل، د. احمد حبيب رسول، مصدر سابق، ص ص 26-19.

(2) عبد الزهره علي الجنابي، واقع وإتجاهات التوقيع الصناعي في إقليم الفرات الأوسط، مصدر سابق، ص ص 115 - 116.

(*) أستحدثت محافظة النجف عام 1976، بعد ما كان أدارياً جزءاً من محافظة كربلاء التي منحها المصرف القروض حين ذاك.

الرغم من البرامج التي وضعها المجلس للتنمية الإقتصادية في القطر متمثلة بتخصيصاته للقطاع الصناعي الا انه لم يعتمد التصنيع اساساً للتنمية وانما كان يركز في تخصيصاته على المشاريع الزراعية والري والسيطرة على الفيضانات واقامة الخزانات والسدود لذلك لم تنشأ خلال مدة قيامه أية صناعات كبيرة في محافظة النجف .

وفيما يبدو ان المصانع التي اقيمت في النجف خلال هذه المدة قامت بجهود شخصية لأصحاب رؤوس الأموال ودون دعم مباشر من الجهات الحكومية المعنية هذا من جهة ومن جهة اخرى يتذرع تقديم احصاء دقيق للبيان عن عدد المنشآت الصناعية والعاملين فيها او عن بنية الصناعة قبل عام 1954 لعدم انجاز احصاء بهذا الشأن حتى هذا التاريخ^(*) ، أما احصاء عام 1954 قد شمل جميع المنشآت التي يعمل فيها شخص واحد فأكثر مما اظهر ان عدد المنشآت الصناعية في (محافظة كربلاء) التي كانت تضم أدارياً قضايى النجف والковفه فضلاً عن قضاء كربلاء) قد بلغ (2090) منشأة صناعية ومجموع العاملين في هذه المنشآت قد بلغ (5127) عامل، ويظهر التباين المكاني لتوزيع المنشآت الصناعية في المحافظة من خلال استحوذ قضاء النجف على نسبة (35%) وقضاء الكوفه على نسبة (3.9%) من المجموع الكلي للمنشآت أما الباقي فكان من نصيب قضاء كربلاء⁽¹⁾.

تميزت مرحلة بعد عام 1958 بالكثير من التغيرات السياسية والإقتصادية التي أنعكست تأثيراتها على عملية التطور الصناعي وتحقيق إنعطاف في حجم القطاع الصناعي وهيكله أسهمت في تغير هيكل الإقتصاد العراقي. وبعد قيام ثورة 14 تموز 1958 ألغى مجلس الإعمار وحل محله مجلس التخطيط الذي أنيطت به إعادة تقييم المشاريع واعداد خطط إقتصادية أكثر شمولًا من برامج مجلس الإعمار ، وأولى الصناعة اهتماماً بالغاً، فأخذت تخصيصات القطاع الصناعي من الإنفاق الإستثماري بالتزايد المطرد، وبعد ما كانت تخصيصات القطاع الصناعي في الخطة الأقتصادية المؤقتة لمدة (1959-1961) نحو (10%) إرتفعت إلى (4.27%) في الخطة الإقتصادية (1961-1965)، و(5.25%) في خطة (1965-1969) وإرتفعت نحو (8.36%) في خطة التنمية القومية (1970-1974)، أنظر جدول (21). وقد إرتفعت التخصيصات بعد ذلك إثر الزيادة الكبيرة التي طرأت على موارد القطر النفطية التي أسهمت في توجيه نسبة كبيرة من تلك الموارد لـ الإستثمارها في إقامة المشاريع الصناعية، وأكدت الخطة الأخيرة على ضرورة التوزيع الجغرافي للمشاريع الإقتصادية وأعطت اهتماماً كبيراً للتنفيذ وأرسست خطة لتنمية الصناعات التصديرية واهتمت بالخطيط الإقليمي، مما كان له أثر بارز في تطوير الصناعة في العراق⁽²⁾ بصورة عامة، أما في محافظة النجف وعلى الرغم من ذلك نجد إنها لم تستهد من هذه الإستثمارات لاسيما وأن حجم التخصيص لايتنااسب مع محافظه كانت تضم ثلاثة أقضية (كرباء، النجف وال Kovfah)، إذ بلغ مقداره لمحافظة كربلاء ضمن خطة (1970-

(*) ذلك لأن أول احصاء صناعي في تاريخ القطر كان عام 1954 وأستمر بالصدور بشكل دوري منذ عام 1960.

(1) حسين موسى جاسم الأوسى، النمو الصناعي في محافظتي كربلاء والنجف، مصدر سابق، ص ص 124-125.

(2) د. عباس علي التميمي، النمو الصناعي في محافظتي البصرة ونينوى، مصدر سابق، ص 38-40.

(1975) نحو (5) ملايين دينار وبنسبة (0.6%) من تخصيصات القطاع الصناعي للقطر والبالغة (839.8) مليون دينار⁽¹⁾.

جدول (21)

تخصيصات القطاع الصناعي في الخطة الإقتصادية في العراق بين (1959-1974) الف دينار

الخطة	التخصيصات الكلية	القطاع الصناعي	%
الخطة الإقتصادية المؤقتة(1961-59)	323.65	32.78	10
الخطة الإقتصادية التفصيلية(1965-61)	444.79	121.71	27.4
الخطة الإقتصادية الخمسية(1969-65)	687.47	175.03	25.5
خطة التنمية القومية (1974-70)	1717.76	631.97	36.8

المصدر : د.عباس علي التميمي, النمو الصناعي في محافظة البصرة ونينوى, منشورات مركز دراسات الخليج العربي, جامعة البصرة, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, 1981, ص 39.

اما عن أثر المصرف الصناعي بعد عام 1958، فقد عملت الدولة على زيادة رأسماله الى عشرة ملايين دينار عام 1961 بعد ما كان 8 ملايين دينار عام 1958، وعلى الرغم من العقبات المالية التي واجهها المصرف الصناعي فيما بعد وأثناء عمله الا أنه أستطاع أن يسهم في مد الكثير من المشاريع الصناعية في محافظات القطر بالقروض، وساعد على تطوير الصناعة الوطنية من خلال خفض أسعار الفائدة على قروض المصرف للمحافظات الأقل نمواً، فقد أصبح سعر الفائدة للمشاريع الصناعية ضمن حدود محافظة كربلاء آنذاك نحو (5%) وبلغ عدد القروض فيها نحو (289) قرضاً وبقيمة (343.192) ألف دينار لمدة من (1958-1969)، ونحو (296) قرضاً وبقيمة (585.950) ألف دينار للمرة (1970-1975)⁽²⁾ مما تمكن المصرف بذلك من أن يساعد على قيام الصناعات الناشئة في المحافظة وأن يقرض صناعات أخرى بهدف تطويرها، فضلاً عن إسهامه خلال هذه المدة من تنمية النشاط الصناعي ضمن القطاع الخاص، وتحفيز المستثمرين بهذا المجال.

وخلال هذه المدة أقدمت الدولة على عقد إتفاقيات إقتصادية مع عدد من الدول بهدف دعم وتطوير القطاع العام(الأشتراكي)، ولعل من أهم تلك الاتفاقيات التي أبرمت مع حكومة الإتحاد السوفيتي (سابقاً) في 25 إذار 1959، والإتفاقية التي أبرمت مع حكومة جيكوسلوفاكيا(سابقاً) في 23 أيلول 1960 التي ساعدت في إنشاء مصنع لإنتاج الأحذية في الكوفة⁽³⁾ عام 1960.

(1) Hassan Mahmood Al Hadithi,Pattern and policies of Industrial Location in Iraq:60-1985, ph.D.thesis,central school of planning and statistics In warsdw,1988, Unpublished,p.27.

(2) قاسم شاكر محمود الفلاحي, الصناعة في محافظة كربلاء, دراسه في جغرافية الصناعة, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة بغداد, 1989, (غير منشورة), ص ص 19-20.

(3) د. عبد خليل فضيل, د. أحمد حبيب رسول , جغرافية العراق الصناعية, مصدر سابق, ص ص 27-28.

اما المرحلة الممتدة ما بين (1976- 1990) فقد شهدت اهتماماً واضحاً بالقطاع الصناعي من خلال تطبيق وحل المعوقات التي واجهته والعمل على تطويره بزيادة الإنتاج ورفع كفاءته وقدرته في مواكبة التطور الحاصل وموازنته مع بقية القطاعات الأخرى، ونتيجة لهذه السياسة قد شهد قطاع الصناعة لاسيما الصناعة التحويلية تطويراً ظهر من خلال معدل النمو السنوي الذي تحقق في هذا القطاع والذي بلغ حوالي 33%⁽¹⁾، وخطط التنمية التي أمتازت بزيادة كبيرة في مقدار التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي، الذي خصص له (3088) مليون دينار في خطة (1980-1986)، ونحو (4266) مليون دينار في خطة (1985-1986)، أما في خطة (1990-1990) خصص له (3782) مليون دينار، انظر جدول (22)، نجد أن زيادة تخصيصات هذا القطاع الاستثمارية جاءت من خلال التأكيد على مكانته ودوره البارزين بين القطاعات الاقتصادية الأخرى في عموم القطر، حيث بلغت نسبته (28.4%) من إجمالي التخصيصات في الخطة الأولى، إلا أنه تراجعت نسبته في الخطة الثانية إلى (17.3%) على الرغم من زيادة مقدار نصيبه عن الأولى، أما في الخطة الثالثة فقد ارتفعت إلى (27.1%) من إجمالي التخصيصات الاستثمارية للقطر.

جدول (22)

التخصيصات الاستثمارية حسب القطاعات في العراق للمدة (1976-1990) مليون دينار

القطاعات	1980-1976	1985-1981	1990-1986	1990-1976
الزراعة	1729	2860.2	1992	65812
الصناعة	3088	4266.5	3782.3	111368
النقل والمواصلات	1627.7	4831.7	1551.1	8010.5
المباني والخدمات	1469.8	5804	2965.4	10239.2
ال التربية والتعليم	571.6	634.4	492.8	1698.8
عموم القطر وخارجها وأبواب غير معلومة	2384.9	6254.6	31803	11819.8
المجموع الكلي	10871	24651.4	13963.9	49486.3

المصدر: عبد الهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في أقليم الفرات الأوسط من العراق، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، (غير منشورة)، ص 124.

كان نصيب محافظة النجف من التخصيصات الاستثمارية مانسبة (1.81%) خلال هذه المدة، انظر جدول (23)، ونسبة تخصيص القطاع الصناعي للمحافظة (2.6%) من إجمالي تخصيصات المحافظات للقطاع نفسه⁽²⁾ ومما يلاحظ أن هذه النسبة قليلة جداً مقارنةً مع معظم تخصيصات المحافظات الأخرى، وقد بلغت نسبة التخصيص للصناعة من إجمالي التخصيصات الأخرى

(1) دفالح عبد الكريم الشيخلي، التنمية القومية وأفاقها في العراق، مجلة النفط والتنمية، العدد الخامس، السنة الثالثة عشر، بغداد، 1985، ص 85.

(2) التخصيصات المذكورة لم تتناول حقل (عموم القطر وخارجها وأبواب غير معلومة).

المرصودة لمحافظة النجف نحو (39.4%) خلال المدة المذكورة، مما يتبيّن أن نصيب الصناعة كان الأكبر قيمة من بين تخصيصات الأنشطة الأخرى في المحافظة عدا قطاع المباني ، لذلك نجد أن الصناعات في المحافظة لاسيما الصناعات الكبيرة قد تطورت خلال هذه المدة، لكن هذا التطور لم يرتفع بمستوى مثيله الذي حصل في منطقة أخرى في القطر، ويعود في أسبابه الرئيسة إلى رغبة الدولة آنذاك في إقامة قاعدة أساسية للصناعة التحويلية في القطر، كما إرتأت الجهات التخطيطية إقامة مجمعات صناعية في مناطق محددة أقيمت على ضوءها في محافظة صلاح الدين (مجمع بييجي) ضمن مصانع للزيوت ومصفى للنفط ومحطة لتوليد الكهرباء ومصنع للأسمدة وأخر للبتروكيماويات، وفي محافظة البصرة أقيمت الصناعات البتروكيماوية والأسمدة في حين اعتبرت الأسكندرية في محافظة بابل مركزاً رئيساً في البلاد للصناعات الهندسية، فيما أقيم حول بغداد عدداً من المنشآت الصناعية للأجهزة الدقيقة والكهربائية، وأقيم في محافظة الأنبار مجمع عكاشات الكبير للأسمدة الكيماوية وتتصف جميع هذه الصناعات بطاقاتها الإنتاجية الكبيرة وبأهميةها في إنتاج منتجات نصف مصنعة تعتمد عليها صناعات مهمة أخرى وحاجتها لاستثمارات ضخمة جداً أدى ذلك إلى تركيز معظم الإستثمارات الصناعية في محافظات معينة لم تكن محافظة النجف من بينها.

جدول (23)

تخصيصات المنهاج الإستثماري في خطط التنمية القومية لمحافظة النجف والعراق حسب القطاعات
للمرة(1990-1976) (مليون دينار)

النوع	المجموع	الزراعة	الصناعة	النقل	المباني	التربية	النوع
النجر							
النجر							
النجر	25.3	5.6	8.9	10.8			
النجر	175.2	22.3	49.6	103.3			
النجر	26.4	صفر	7.9	18.5			
النجر	312.3	25.9	190.5	95.9			
النجر	48.3	13.5	21.1	13.7			
النجر	697.5	177.3	278	242.2			
النجر							
العراق							
العراق	6616.2	1624.6	2828.7	2162.9			
العراق	10481.7	2950.3	3041.9	4489.5			
العراق	6301.4	1594.1	2389.2	2318.1			
العراق	11224.9	2486.1	6280.5	2458.1			
العراق	1895.6	540.3	673.4	681.9			
العراق	36519.8	9195.4	15213.7	12110.7			

المصدر: عبد الزهرة علي الجنابي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في أقليم الفرات الأوسط من العراق،
أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، (غير منشورة)، ص10-12.



فيما وضعت خطة المدة (1991-1995) في خضم المتغيرات التي تبعت فرض الحصار

الإقتصادي على القطر وماله من آثار جسيمة تمثلت بما يأتي⁽¹⁾:

1. إيقاف تصدير النفط العراقي إلى الخارج، والذي يمثل المصدر الرئيس لموارد العراق من النقد الأجنبي.
2. إصابة التجارة الخارجية بالإرباك لا سيما ما يتعلق بتوقف إستيراد المكائن والمعدات، فضلاً عن أن النقص الكبير من العمالة الصعبة أدى إلى التأثير على توفر الأغذية الأدوية.
3. تعطيل الكثير من المنشآت الإنتاجية بسبب العدوان العسكري المباشر.
4. تدني قيمة الدينار العراقي إتجاه العملات الأجنبية والارتفاع الكبير بالأسعار.
5. تأثرت كفاءة تنفيذ البرامج الإستثمارية بسبب الإهتمام بما دمرته الحرب.

بلغ مجموع التخصيصات السنوية لهذه الخطة نحو (86) مليار، فيما بلغت تخصيصات القطاع الصناعي نحو (39) مليار دينار، أي (45.3%) من إجمالي التخصيصات في القطر، ما يشير إلى مدى أهمية خلال هذه المدة والإعتماد عليه في عملية التنمية وقد بلغت تخصيصات القطاع الصناعي للمحافظة النجف نحو (5.1%) من إجمالي التخصيصات للقطاع الصناعي في القطر⁽²⁾، مما نلاحظ ازدياد نصيب المحافظة عن المدة السابقة، إلا إنها قليلة وإمكانات المحافظة المختلفة.

أما ما يتعلق بالمصرف الصناعي فقد أتسع دوره بشكل كبير من خلال الزيادة المستمرة في عدد وقيمة التسليف ومعدلات فوائدها ولم يقتصر هذا الأتساع عمودياً بل أفقياً أيضاً حيث شمول مشاريع القطاع الخاص والمختلط بقرهوض المصرف. فقد بلغ إجمالي عدد قروض المصرف للمدة (1980-1987) نحو (12.966) قرض بقيمة (195.462.000) دينار، وللمدة (1988-1995) نحو (3.666) قرض بقيمة (560.724) ألف دينار، في حين بلغ عدد القروض في محافظة النجف نحو (415) قرضاً بقيمة (3.670) ألف دينار خلال المدة الأولى، أما في المدة الثانية فقد بلغ نحو (131) قرضاً بقيمة (5.786) ألف دينار⁽³⁾ أي كان عدد القروض المنوحة لمحافظة نحو (546) قرضاً وبقيمة (9.456) ألف دينار للمدة (1995-1980) وبنسبة (1.2%) من إجمالي قيمة القروض المنوحة خلال المدة نفسها، وتعد هذه النسب قليلة مقارنة بنسب المحافظات الأخرى.

رغم ذلك شهد القطاع الصناعي في محافظة النجف تطوراً خلال هذه المدة، إذ إزداد عدد المشاريع الصناعية لاسيما الكبيرة منها التي تعتبر من المشاريع الإقتصادية ذات الأهمية الكبيرة على

(1) هيئة التخطيط، دائرة التخطيط الإقليمي، تقييم نمط التوزيع المكاني والقطاعي لاستثمارات الخطة السنوية (1991-1995)، آب 1995، ص 43.

(2) المصدر نفسه، ص 43.

(3) وزارة المالية، المديرية العامة للمصرف الصناعي، التقارير السنوية للسنوات (1980-1995)، جداول مختلفة.

مستوى القطر كونها ذات طاقات إنتاجية عالية وتتسم بأنها كثيفة رأس المال من ناحية، ومن المشاريع التي وفرت فرص عمل لطالبيه وبأعداد كبيرة من ناحية أخرى. إلى جانب ذلك نجد أن رغبة أصحاب الأموال في إستثمار رؤوس أموالهم في القطاع الصناعي قد إزدادت مما أسهم في اتساع حجم مشاركة القطاع الخاص في تطور الصناعة بالمحافظة التي شهدت توقيع عدد من المشاريع الصناعية التابعة للقطاعين العام والخاص.

3. 2 تطور الصناعة في محافظة النجف للمدة(1976-2004):

شهدت محافظة النجف تطويراً كبيراً في الصناعة للمدة (1976-2004) مقارنة بالمدة التي سبقتها بسبب تحسن إقتصاد القطر في عقد السبعينيات من القرن العشرين من خلال إستعادته لثرواته النفطية ورواج سوق النفط العالمي لذلك إزدادت الموارد المالية ومن ثم ارتفعت القدرة على تحويل أقامة المشاريع الصناعية لاسيما الكبيرة منها مما نتج عن ذلك حركة إقتصادية صناعية في معظم المحافظات ومنها محافظة النجف. على الرغم من أن هذه النهضة الصناعية كانت شاملة وفي جميع معايير الصناعة إلا أنها لم تكن على و涕رة واحدة بسبب ما مرّ به القطر من أحداث أهمها الحروب الدامية الثلاث التي واجهته وفرض الحصار الإقتصادي عليه لمدة (13) سنة وما خلف ذلك من أوضاع وظروف صعبة كان لها تأثير على حياته الإقتصادية والسياسية والإجتماعية وفيما يأتي إستعراض لهذا التطور من خلال دراسة معايير النشاط الصناعي:-

3. 2. 1 عدد المنشآت الصناعية:-

يعد إستحداث محافظة النجف عام 1976 نقطة تحول كبيرة من ناحية التطور الصناعي فيها والمدة التي تلت ذلك حيث شهدت تأسيس عدد من منشآت القطاع العام وحصل تطور مماثل أيضاً في القطاع الخاص بعد تحسن دخول المواطنين نسبياً ومن ثم إزدادت قدرتهم على بناء ورش صناعية صغيرة أقيم بعضها بمساعدة المصرف الصناعي، إذ بلغ عدد المنشآت عام 1976 نحو(2011) منشأة في المحافظة مثلت حوالي(5.13%) من إجمالي منشآت القطر وتزايد هذا العدد عام 1980 إلى (2301) منشأة في المحافظة بلغت مانسبته(6.38%) من إجمالي المنشآت الصناعية في القطر خلال العام نفسه، انظر جدول (24).

جدول (24)

اعداد المنشآت الصناعية في محافظة النجف والقطر للمرة (1976-2004)

المحافظة	1976	1980	1984	1990	1995	2001	(*)2004
النجف	2011	2301	1468	1932	2578	4965	1406
العراق	39148	36025	22175	47552	42320	69928	19225

(*) تم استبعاد المنشآت التي تعمل في (أصلاح السلع الشخصية والمنزلية وتصليح الدراجات النارية وصيانة المركبات ...) وأعتبرها خدمات تجارية.
المصدر: بالإعتماد على:-

- 1- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء, المجموعة الأحصائية لسنوات(1977-1981)
- 2- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء, دائرة الأحصاء الصناعي, نتائج الأحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 1984.
- 3- هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء, دائرة الأحصاء الصناعي, نتائج الأحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنوات (1990,1995,2001)
- 4- وزارة التخطيط والتعاون الأنثائي, الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات, الأحصاء الصناعي , نتائج الأحصاء الصناعي للمنتجات الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 2004.

في بداية الحرب العراقية الإيرانية أيلول عام 1980 توقفت بعض المنشآت الصناعية عن العمل لاسيما الصغيرة منها حيث فقدت المحافظة (833) منشأة عاملة فيها حتى عام 1984، مما أظهر تراجعاً في عدد المنشآت الصناعية فيها بنسبة(9%) سنوياً خلال هذه المدة، في حين فقد القطر خلال المدة نفسها(13850) منشأة حيث أظهر تراجعاً في عدد المنشآت بنسبة(9.6%) سنوياً، ورغم ذلك فقد تحسنت نسبة عدد المنشآت العاملة في المحافظة عام 1984 مما كانت عليه عام 1980، إذ أصبح نصيبها نحو(6.6%) من إجمالي منشآت القطر، حيث نستنتج أن اثار الحرب على المنشآت الصناعية في المحافظة كانت أقل مما عليه المنشآت الصناعية في القطر بشكل عام.

اما المدة التي أعقبت عام 1984 ومع استمرار الحرب قد تكيف مع ظروفها وعادت حركة النشاط الصناعي تتطور على مستوى المحافظة والقطر، لاسيما عندما أنتهت الحرب عام 1988 وما عقبها، فإزداد عدد المنشآت في المحافظة الى(1932) منشأة عام 1990، لكن نسبة نصيب المحافظة قد إنخفضت الى حوالي (4%) من إجمالي عدد منشآت القطر للعام نفسه، مما يشير الى أن التحسن كان في القطر بنسبة تفوق مثيلها في المحافظة.

وخلال المدة(1990-1995) إزداد عدد المنشآت في المحافظة عموماً الى (2578) منشأة بنسبة(6.7%) سنوياً، في حين أن اعدادها قد إنخفضت في القطر بنسبة(2.2%) سنوياً خلال المدة نفسها، مما يلاحظ الى تحسن كبير قد طرأ على منشآت المحافظة التي أحنتل حوالي (6%) من إجمالي منشآت القطر عام 1995، حيث نستنتج من ذلك أن تأثيرات الحصار على النشاط الصناعي في



المحافظة قد تمكن معظم منشأته أن تستمر في العمل من خلال التكيف للظروف الصعبة التي يمر بها القطر جراء الحصار الاقتصادي . هذا وينطبق الحال على المدة(1995-2001) حيث إزدادت عدد المنشآت أيضاً في المحافظة إلى(4965) منشأة وبنسبة (15.4%) سنوياً, كذلك أزيد باد اعدادها في القطر بنسبة (10.9%) سنوياً خلال المدة نفسها, مما نلاحظ أن نسبة الزيادة السنوية في المحافظة أكبر من مثيلتها في القطر.

أما المدة التي تلت ذلك حتى عام 2004 حيث شهدت حرب عام 2003 والأحداث التي تبعت ذلك, كذلك أستبعد الجهات الأحصائية لبعض المنشآت الصناعية سواء كان في المحافظة أو القطر , حيث إنخفضت إلى (1406) منشأة في المحافظة, أي فقدت المحافظة نحو (3559) منشأة خلال المدة المذكورة , في حين إنخفضت اعداد المنشآت إلى (19225) منشأة في القطر كان نسبة عدد منشآت محافظة النجف حوالي (7.3%) منها .

نلاحظ أن المحافظة حققت تطويراً كبيراً في عدد المنشآت خلال المدة(1976-2001) بنسبة (5.8%) سنوياً , بينما كان عموم القطر قد حقق نسبة نمو (3.1%) سنوياً خلال المدة نفسها, مما يشير إلى أن محافظة النجف قد حققت نمواً في عدد المنشآت بنسبة أكبر من النمو الحاصل في القطر خلال هذه المدة .

ويمكن أن يعزى ذلك إلى أزيد باد توجهات الراغبين بالعمل في القطاع الصناعي لاسيما في محافظة النجف حيث شهرتها الواسعة بتصليح السيارات بأنواعها مما أدى ذلك لزيادة عدد المنشآت التي تهتم بهذا المجال و مجالات صناعية أخرى , فضلاً عما خصص من إستثمارات للصناعة في المحافظة , ونيل منشآت القطاع الخاص أكبر قدر من قيمة القروض التي منحها المصرف الصناعي للمحافظة.

أما المدة التي تبعت ذلك حتى عام 2004, فقد تراجعت اعداد المنشآت بشكل كبير لأسباب ذكرناها سابقاً, مما أثر على نسبة نمو عدد المنشآت للمدة (1976-2004) لتصبح نسبة إنخفاض بدلًا من نسبة زيادة في السنة, حيث إنخفضت هذه النسبة في محافظة النجف بحدود (1%) سنوياً بينما كانت في القطر حوالي (1.8%) سنوياً.

2.2 عدد العاملين:-

يعد معيار عدد العاملين من أكثر المعايير شيوعاً لقياس الكم الصناعي في إقليم ما والبحث في الآثار التي تترتب على هذا العدد, إذ أن أيجاد وخلق فرص العمل للأيدي الراغبة به , ومحاولة القضاء على البطالة وإستثمار الموارد البشرية في الإقليم وتعيئتها في العملية التنموية من الأهداف الرئيسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية حيث يعد مؤشر عدد العاملين في القطاع الصناعي مؤشراً مهماً وأساسياً في تحقيقها .

بلغ عدد العاملين في النشاط الصناعي في محافظة النجف نحو (5828) عامل عام 1976 مثلاً حوالي (2.5%) من مجموع عدد عمال القطاع الصناعي في القطر للعام نفسه، وإرتفع العدد في المحافظة إلى (7392) عام 1980 وإرتفع أيضاً نصبيها إلى (2.9%) من إجمالي العدد في القطر والذي شهد تحسناً في الوضع الاقتصادي بشكل عام، لأن العدد إنخفض بعدها ليصبح (4720) عاماً في المحافظة عام 1984 مثلاً حوالي (2.1%) من إجمالي العدد في القطر البالغ (221896) عامل، أنظر جدول (25)، ويعزى ذلك إلى توقف بعض المنشآت الصناعية عن العمل بسبب ظروف الحرب العراقية الإيرانية، ومع استمرارها قد تكيف النشاط الصناعي لظروفها مما أدى إلى ارتفاع عدد العاملين فيه لاسيما عند انتهاء الحرب عام 1988 وتحسن الوضع الاقتصادي نسبياً مما أسهمما بأن يرتفع عدد العاملين في المحافظة إلى (8972) عامل عام 1990 وبلغت نسبتهم من مجموع العمال في القطر حوالي (3.3%) ، إذ خلال المدة (1984-1990) وفرت الصناعة في المحافظة فرص عمل جديدة طالب بها (4252) فرصة عمل، وكانت نسبة الزيادة في اعداد العاملين في هذه المدة حوالي (15%) سنوياً، في حين بلغت على مستوى القطر نحو (3.8%) سنوياً بسبب تطبيق نظام هيكلة مؤسسات الدولة خلال هذه المدة، وتم بموجبه تقليص عدد العاملين في دوائر الدولة كافة وتحويل ملكية عدد من المؤسسات الصناعية من القطاع العام إلى الخاص، فعمد المالكون الجدد إلى تسريح عدد غير قليل من العاملين لتقليل أجور الأيدي العاملة، كذلك تحويل بعض العاملين من مؤسسات الدولة الصناعية نحو أخرى خدمية، لذلك ما حصل في عموم القطر قد فاق مثيله في المحافظة⁽¹⁾.

جدول (25)

مؤشرات اعداد العاملين في الصناعة في محافظة النجف والقطر للمدة (2004-1976)

(*)2004	2001	1995	1990	1984	1980	1976	
12806	16856	9132	8972	4720	7392	5828	النجف
214984	283374	226720	272561	221896	257100	171390	العراق

(*) أستبعدت الجهات الأحصائية العاملين في أصلاح السلع الشخصية والمنزلية وتصليح الدراجات النارية وصيانة المركبات ذات المحركات..) وأعتبرهم ضمن النشاط التجاري.
المصدر: بالإعتماد على :

- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، المجموعة الأحصائية للسنوات (1977-1981).
- وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، دائرة الأحصاء الصناعي، نتائج الأحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنوات 1984.
- هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للأحصاء، دائرة الأحصاء الصناعي ، نتائج الأحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنوات (1990، 1991، 2001).
- وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الأحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 2004.

(1) د. عبد الزهرة علي الجنابي، الحصار الاقتصادي والصناعة في العراق، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد 4، 2002، ص ص 324-325.

وخلال المدة (1990-1995) ومع تزايد اعداد المنشآت الصناعية تزايدت فرص العمل في القطاع الصناعي، على الرغم من انعكاسات الحرب وظروف الحصار على القطر، ارتفع عدد العاملين في المحافظة الى (9132) عامل بنسبة (0.4%) سنويًا لهذه المدة، بينما فقد القطر نحو (45841) فرصة عمل بنسبة إنخفاض حوالي (3.4%) سنويًا خلال المدة نفسها، ويعزى ذلك بشكل رئيسي الى ظروف الحصار الاقتصادي الذي يلاحظ تأثيره على قوة العمل الصناعي في عموم القطر بنسبة أعلى من مثيلتها في المحافظة التي لم تتأثر منشآتها الصناعية بمستوى التي تأثرت به المنشآت في عموم القطر من تلك الظروف ومارفها من توقف لتوريد المواد الأولية والأدوات الاحتياطية، لذلك تحسن نصيب المحافظة من قوة العمل الصناعي الى (4%) عام 1990.

شهدت المدة (2001-1995) تزايد اعداد المنشآت الصناعية ورافقه تزايد في فرص العمل الصناعي أيضًا، حيث أضيفت (7724) فرصة عمل جديدة في المحافظة بنسبة (14.1%) سنويًا خلال هذه المدة، في حين أضيفت نحو (566654) فرصة عمل جديدة في القطر وبنسبة (4.2%) سنويًا خلال المدة نفسها، إذ نلاحظ أن الصناعة قد وفرت فرص عمل جديدة في هذه المدة، مما جد إرتفاع نصيب المحافظة من قوة العمل الصناعي الى حوالي (6%) من عموم القطر عام 2001.

أما المدة التي تلت ذلك حتى عام 2004 حيث توقف بعض المنشآت الصناعية عن العمل وما رافق ذلك من فقدان فرص عمل، حيث فقدت المحافظة حوالي (405) من الأيدي العاملة في منشآتها الصناعية بنسبة إنخفاض (8%) سنويًا في هذه المدة، في حين فقد القطر (68390) عامل في الصناعة بنسبة إنخفاض (8%) سنويًا خلال المدة نفسها، ويعود ذلك الى انعكاسات حرب 2003 والظروف التي تبع ذلك، فضلاً عن استبعاد الجهات الأحصائية العاملين في بعض المنشآت وأعتبرهم ضمن نشاط الخدمات التجارية. وحافظ نصيب المحافظة على نسبته المتحققة عام 2001 من مجموع اعداد العاملين في عموم القطر عام 2004.

في ضوء ما سبق نجد أن محافظة النجف حققت نمواً في قوة العمل الصناعي بنسبة (7.6%) سنويًا كمتوسط للمدة (2001-1976) إذ وفرت أكثر من (11) ألف فرصة عمل خلال هذه المدة للمحافظة. في حين حقق القطر نمواً بنسبة (2.6%) سنويًا كمتوسط للمدة نفسها. مما نلاحظ أن نسبة النمو المتحقق في المحافظة أعلى من مثيله في عموم القطر خلال هذه المدة.

وإذا ما أخذنا المدة (2004-1976) لاشك أننا نجد اختلاف كبير فيما ذكرناه آنفًا بسبب الظروف التي طرأت بعد ربيع عام 2003 حيث بلغت نسبة النمو في قوة العمل الصناعي بالمحافظة نحو (4.4%) سنويًا رغم إنخفاض عدد منشآتها العاملة فيها بنسبة لاتقل عن (1%) سنويًا خلال المدة نفسها. في حين بلغت نسبة النمو في قوة العمل الصناعي في القطر حوالي (1%) سنويًا، مما نلاحظ أيضًا أن نسبة النمو في المحافظة أعلى من مثيله في عموم القطر خلال هذه المدة رغم تلك الظروف.

3.2.3 أجر العاملين:

الزيادة في قيمة الأجور المدفوعة للعاملين بالصناعة يُعد مؤشر من مؤشرات النمو الصناعي، إذ غالباً ما تقرن زيادة الأجور مع تحقيق النمو في الناتج الصناعي، كما نجد أن هذه الزيادة تتعدد بعوامل معينة منها حجم الطلب على الأيدي العاملة والتغير في قيمة العملة المحلية وتدخل الدولة في تحديد الأجور، وتتبين الأجر حسب مناطق العاملين ومستوى مهارتهم وتحصيلهم الدراسي وطبيعة الفرع الصناعي الذي يعملون به.

في محافظة النجف كان نصيب العاملين من الأجور حوالي (1.4%) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين بالقطاع الصناعي في القطر عام 1976، إذ بلغت حوالي (1.5) مليون دينار، إرتفعت إلى (4.9) مليون دينار عام 1980، إذ بلغت نسبة الزيادة حوالي (57%) سنوياً وتعد أكبر من نسبة الزيادة في عموم القطر التي بلغت نحو (29%)، مما أدى إلى إرتفاع نصيب المحافظة إلى (2.1%) من إجمالي الأجور المدفوعة في القطر خلال العام نفسه. ويرجع سبب ذلك إلى زيادة عدد المنشآت الصناعية وعدد العاملين فيها خلال هذه المدة.

وخلال المدة (1980-1990) شهدت قيمة الأجور المدفوعة للعاملين تطوراً واضحاً بزيادتها ولكن بنسبة أقل من نسبة المدة السابقة، حيث بلغت نسبة الزيادة (11%) سنوياً في المحافظة، وحوالي (13%) سنوياً في القطر خلال هذه المدة، ويعزى ذلك إلى الوضع الاقتصادي الذي مر به القطر قبل الحرب العراقية الإيرانية في حين تدهور خلال مدة الحرب (1980-1988). وقد بلغ نصيب المحافظة (1.9%) من إجمالي الأجور في القطر عام 1990، انظر جدول (26). وما بين المدة (1980-1995) تحققت زيادة في الأجور بلغت (132%) سنوياً بالمحافظة، وحوالي (89%) سنوياً في عموم القطر لاسيما بعد عام 1990 بسبب حالة التضخم الناجم عن فرض الحصار الاقتصادي على القطر، وتتضخ من خلال إعادة مقادير الأجور المدفوعة من الأسعار الجارية إلى الأسعار الثابتة. مما نلاحظ أن ماتحقق من الزيادة السنوية في نصيب أجور العاملين في المحافظة أعلى من الزيادة الحاصلة في عموم القطر خلال هذه المدة. وفي المدة (1995-2001) شهدت الأجور المدفوعة إرتفاعاً كبيراً بلغت حوالي (133%) سنوياً في المحافظة، وحوالي (70%) سنوياً في القطر الذي كان إجمالي الأجور فيه قد بلغ حوالي (162.621) مليار دينار عام 2001 وبلغ نصيب محافظة النجف منها حوالي (5.3%) للعام نفسه.

أما المدة التي تبع ذلك (2001-2004) فقد إرتفعت الأجور المدفوعة للعاملين بنسبة (84%) سنوياً في المحافظة وهي أعلى من النسبة المتحققة في القطر البالغة حوالي (70%) سنوياً خلال هذه المدة، بسبب زيادة قيمة الأجور والرواتب المدفوعة للعاملين بعد عام 2003، ويفسر تأثير ذلك في المحافظة بنسبة أعلى في عموم القطر، ما أدى إلى إرتفاع نصيب المحافظة إلى (6%) من إجمالي الأجور في القطر لعام 2004.

عموماً حققت قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعة تطوراً كبيراً لاسيما في محافظة النجف خلال المدة (2004-1976).

جدول (26)

مقدار الأجر المدفوعة للعاملين في الصناعة في محافظة النجف والقطر للمدة(2004-1976)
(مليون دينار)

(*)2004	2001	1995		1990		1984		1980		1976	
		الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة		
30174.9	8577.8	40.7	958.1	0.5	10.3	0.8	4.6	1.9	4.8	1.4	النجف
503661.2	162621.1	1331.2	31284.6	29.5	531.0	62.9	346.0	93.1	232.8	107.6	العراق

(*) أستبعدت الجهات الأحصائية العاملين في أصلاح السلع الشخصية والمنزلية وتصليح الدراجات النارية وصيانة المركبات ذات المحركات..) وأعتبرهم ضمن النشاط التجاري.

المصدر: أعدد الباحث بالإعتماد على :

- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء, المجموعة الأحصائية لسنوات (1981-1977).
- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء, دائرة الأحصاء الصناعي, نتائج الأحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 1984.
- هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للأحصاء, دائرة الأحصاء الصناعي, نتائج الأحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنوات (2001, 1995, 1990, 1990).
- وزارة التخطيط والتعاون الأنماطي, الجهاز المركزي للاحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية الأحصاء الصناعي, جداول الحاسبة للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 2004.

3.2.4 قيمة الإنتاج الصناعي:

تحقق الزيادة في قيمة الإنتاج الصناعي في الإقليم الذي تزداد فيه المساعي والجهود في تطوير وتوسيع هذا القطاع الحيوي أفقياً وعمودياً من خلال (إقامة المنشآت الصناعية الجديدة، إضافة خطوط إنتاجية للقائم منها، التوسع في الطاقات الإنتاجية لاسيما التشغيلية منها)، فضلاً عن إعتماد مجموعة من الخطط والبرامج داخل المنشأة الصناعية التي من شأنها ترفع من كفاءة المنتوج وبكلفة أقل وأستخدام تقنيات حديثة ومتقدمة من ناحية ورفع كفاءة العاملين عن طريق إقامة دورات التأهيل والتطوير من ناحية أخرى. حيث تعمل هذه الأساليب على تحقيق منافع إقتصادية للمنشأة الصناعية وتعكس حتماً على إجمالي قيمة إنتاجها الصناعي.

بلغت قيمة الإنتاج الصناعي في محافظة النجف(14.9) مليون دينار عام 1976 مثلت حوالي 1.7% من إجمالي قيمة إنتاج القطر، ارتفعت بنسبة(7.5%) سنوياً في المحافظة خلال المدة 1976-1980، في حين كانت نسبة الزيادة في القطر حوالي (26.4%) سنوياً للمدة نفسها، مما أدى إلى تراجع نصيب المحافظة إلى (1.1%) من إجمالي الإنتاج الصناعي في القطر، أنظر جدول (27). وفي المدة ما بين (1984-1980) حققت المحافظة تقدماً كبيراً في زيادة قدراتها الإنتاجية التي انعكست على زيادة قيمة إنتاجها الصناعي، إذ ارتفعت قيمة الإنتاج في المحافظة بمقدار الضعف والنصف تقريباً خلال هذه المدة وبنسبة(35.8%) سنوياً وفي حين كانت الزيادة في القطر حوالي(9.3%) سنوياً خلال المدة نفسها، لذلك إزدادت إسهام المحافظة إلى حوالي (2%) من إجمالي الإنتاج الصناعي في القطر.

وقد أستمرت الزيادة خلال المدة (1984-1990) في قيمة إنتاج المحافظة بمقدار الضعف تقريباً ولكن نسبة هذه الزيادة كانت أقل نسبياً من الزيادة المتحققة في القطر خلال هذه المدة، حيث بلغت نسبة الزيادة في المحافظة نحو(15.8%) سنوياً في حين بلغت نسبة الزيادة في عموم القطر حوالي (16.5%) سنوياً، ويعزى ذلك إلى أستجابة المحافظات وتكيفها لتطورات الاقتصاد القومي عن طريق زيادة اعداد المنشآت الصناعية واعداد العاملين فيها ومقدار أجورهم خلال هذه المدة.

وخلال المدة (1990-1995) قد ارتفعت قيمة الإنتاج بمقدار كبير جداً مقارنة بالمدة السابقة، وأدى ذلك إلى ارتفاع نسبة إسهام المحافظة نحو (4.8%) من إجمالي الإنتاج في القطر عام 1995 بعدما كانت نسبة إسهام المحافظة نحو (1.9%) عام 1990. مما يشير إلى نجاح المحافظة في تحقيق نسبة عالية من التطور في اعداد المنشآت الصناعية وقيم الاجور المدفوعة خلال المدة نفسها ونجد الحال نفسه تقريراً في المدة (1995-2001) التي شهدت ارتفاعاً كبيراً أيضاً في قيمة الإنتاج، حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي (181%) سنوياً في المحافظة خلال هذه المدة، في حين كانت نسبة الزيادة في القطر نحو(200%) سنوياً للمدة نفسها، مما أدى بنسبة إسهام المحافظة بأن تكون حوالي (4.4%) من إجمالي الإنتاج الصناعي في القطر عام 2001.

جدول (27)

مقدار قيمة الإنتاج الصناعي في محافظة النجف والقطر للفترة (1976-2004)
(مليون دينار)

(*)2004	2001	1995		1990		1984		1980		1976	النجل العراق
		الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة		
115484.2	55926.5	205.2	4721.8	5.1	92.1	8.5	47.2	7.7	19.4	14.934	النجل
1766469.6	1277213.5	4172.1	98044.7	367.2	4811.2	120.9	2418.1	705.1	1762.9	857.8	العراق

(*) أستبعدت قيمة إنتاج المنشآت (إصلاح السلع الشخصية والمنزلية وتصليح الدراجات النارية وصيانة المركبات ذات المحركات...)

المصدر: أعدد الباحث بالإعتماد على:

- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, المجموعة الأحصائية للسنوات (1981-1987).
- وزارة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة الإحصاء الصناعي, نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 1984.
- هيئة التخطيط, الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة الإحصاء الصناعي, نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى للسنوات (1990-1995).
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية الإحصاء الصناعي, نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 2001.

لسنة 2004.

أما المدة (2004-2001) قد إرتفعت فيها قيمة الإنتاج الصناعي في المحافظة بنسبة(35.5%) سنوياً في حين نجد إنخفاضها في القطر بنسبة(12.8%) سنوياً خلال المدة نفسها, مما إنعكس ذلك على إرتفاع نصيب المحافظة من إجمالي الإنتاج في القطر إلى (6.5%) عام 2004 رغم إنخفاض اعداد المنشآت الصناعية واعداد العاملين فيها خلال المدة نفسها, فضلاً عن أن الجهات الأحصائية أعتبرت بعض المنشآت الصناعية سابقاً وقيم إنتاجها ضمن الإحصاء التجاري للقطر كالمنشآت التي تمارس ((إصلاح السلع الشخصية والمنزلية (تصليح الثلاجات), تصليح الدراجات النارية, صيانة المركبات ذات المحركات (الزوارق)...)) سواء كان ذلك في القطر أو المحافظة. تأتي هذه التغيرات لاسيما إنخفاض مؤشرات المعايير السابقة أثر الظروف التي حدثت بعد عام 2003, لكن مؤشر معيار قيمة الإنتاج الصناعي في المحافظة يشير إلى الزيادة رغم تلك الظروف ورغم الإنخفاض الحاصل في إجمالي الإنتاج الصناعي في القطر, لأن كثير من المنشآت الصناعية الكبيرة في القطر توقفت عن العمل بسبب تلك الظروف لاسيما الظرف الأمني, بينما عاودت المنشآت في المحافظة نشاطها بظل حال أمني أفضل.

نلاحظ من المدة (1976-2004) أن قيمة الإنتاج الصناعي في محافظة النجف كانت في تزايد مستمر وبمقادير كبيرة, أدى إلى أن يتضاعف نصيب المحافظة من إجمالي الإنتاج الصناعي في القطر بمقدار أربعة مرات خلال هذه المدة, مما أسهم في نجاح المحافظة في تحقيق التطور الصناعي حسب مؤشرات هذا المعيار وعزز مكانة الصناعة في المحافظة على مستوى القطر.

5.2.3 قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي:

من المعايير المهمة التي تشير إلى حجم النشاط الصناعي في الإقليم هو قيمة مستلزمات إنتاجه الصناعي, حيث يدل الحجم الكبير في أغلب الأحيان على ضخامة النشاط الصناعي ومع ذلك فإن السعي وبذل الجهد لقليل حجم المستخدم منها للوحدة المنتجة من الأساليب الإقتصادية التي تهدف إليها الصناعة في تحقيق أرباح إضافية لاسيما منشآت القطاع الخاص, أما المنشآت التي لا تعتمد تلك الأساليب في تقليل كلف الإنتاج مقابل قيم الإنتاج فإنها تقلل من نسبة أرباحها أو تتعرض لخسائر تؤدي إلى خفض طاقات الإنتاج أو الإستغناء عن بعض العاملين, وقد يصل الحال إلى التوقف عن الإنتاج وغلق المنشأة الصناعية نهائياً. الا أن الدولة في بعض الأحيان تستمرة في دعم المنشآت الصناعية لاسيما منشآت القطاع العام رغم عدم تحقيقها جدوى إقتصادية وتتحمل أعباء خسائرها من أجل أهداف اجتماعية أو عمرانية تسهم في تنمية الإقليم.

أن قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي في محافظة النجف عام 1976 لم تبلغ سوى (0.22%) من إجمالي القطر، إرتفعت هذه النسبة لتصبح عام 1980 حوالي (1.1%) حيث كانت نسبة الزيادة المتحققة في المحافظة حوالي (225%) سنوياً خلال هذه المدة، في حين كانت النسبة في القطر نحو (24.1%) سنوياً للمرة نفسها، أنظر جدول (28).

تضاعفت قيمة مستلزمات الإنتاج في المحافظة (1.2) مرة بين عامي (1984-1980) بينما لم تزد هذه القيمة في عموم القطر سوى (0.2) مرة، مما أدى إلى إرتفاع حصة المحافظة إلى (2.1%) من إجمالي القطر. لكن خلال المدة (1984-1990) إرتفعت قيمة مستلزمات الإنتاج في القطر بنسبة زيادة سنوياً وهذه النسبة أعلى من نسبة الزيادات المتحققة في المحافظة والبالغة (16.6%) سنوياً (29.2%) للمرة نفسها مما أدى إلى إنخفاض نصيب المحافظة إلى (1.9%) من إجمالي القطر عام 1990.

وما بين عام (1990-1995) إرتفعت قيمة مستلزمات الإنتاج أضعاف المرات بسبب وجود نشاط صناعي كبير في المحافظة خلال هذه المدة لوحظ في مؤشرات المعايير السابقة كذلك بسبب حالة التضخم الناري الحاصلة جراء الحصار المفروض وقتذاك حيث اسهم ذلك في إرتفاع نصيب المحافظة إلى حوالي (2.4%) من إجمالي قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي في القطر ونجد الحال نفسه في المدة التي تلت ذلك (1995-2001) مما استمر إرتفاع حصة المحافظة إلى حوالي (3.6%) من إجمالي القطر للعام الأخير.

اما بين عامي (2001-2004) نجد ان قيمة مستلزمات الإنتاج مستمرة بالازدياد في المحافظة حيث بلغت نسبة الزيادة (7.5%) سنوياً خلال هذه السنوات الثلاثة في حين ان قيمة مستلزمات الإنتاج في القطر إرتفعت بنسبة (11.6%) سنوياً خلال المدة نفسها وقد إرتفعت حصة المحافظة لتصل حوالي (3.2%) من إجمالي القطر عام 2004.

نلاحظ من المدة (1976-2004) ان قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي في محافظة النجف إزدادت لعدة مرات وإرتفع نصيبها من إجمالي القطر إلى (3.2) عام 2004 بعد ما كان حوالي (22.0%) عام 1976 ويعزى ذلك إلى كثير من المنشآت الصناعية في المحافظة كانت تعمل معتمدة في توفير مدخلاتها على مواد أولية مستوردة مرتفعة التكاليف او بما بقي لديها من خزين إرتفعت قيمتها كثيراً بحسب السوق مما أسهم في نمو الصناعة في المحافظة.

جدول (28)
مقدار قيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي في محافظة النجف والقطر للفترة(1976-2004)
(مليون دينار)

(*)2004	2001	1995		1990		1984		1980		1976	
		الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة	الثابتة	الجاربة		
29746.2	24309.0	54.1	1245.1	2.8	50.5	5.0	27.8	4.9	12.4	1.2	النجف
917582.5	681363.3	2244.0	52735.9	197.0	2646.7	66.2	1324.4	438.5	1096.3	557.6	العراق

(*) أستبعدت قيمة مستلزمات الإنتاج في المنشآت (إصلاح السلع الشخصية والمنزلية وتصليح الدراجات النارية وصيانة المركبات ذات المحركات..)
المصدر: أعدد الباحث بالإعتماد على:-

- وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء, المجموعة الإحصائية للسنوات (1981-1977).
- وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة الإحصاء الصناعي, نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 1984.
- هيئة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة الإحصاء الصناعي,نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى للسنوات (1995-1990).
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي,الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 2004.

3.2.6 القيمة المضافة للصناعة :

تعد القيمة المضافة من المعايير المهمة في التعرف على حجم النشاط الصناعي واهميته في الإقليم لما تعكسه من مؤشرات تبين مقدار الربحية الإقتصادية المتحققة جراء النشاط الصناعي فيه وتزداد القيمة المضافة بزيادة الفرق الحاصل بين قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته التي يسعى إليها النشاط الصناعي لتحقيقها في بعض الأحيان وفي أحيان أخرى وفي ظل الانظمة الاشتراكية يسعى لتحقيق أهداف سياسية واجتماعية وعمرانية لها الأولوية على الأهداف الإقتصادية .

حققت الصناعة في محافظة النجف حوالي (5.6) مليون دينار من القيمة المضافة مثلت حوالي (1.9%) من إجمالي القيمة المضافة التي حققتها الصناعة في القطر عام 1976 وإزدادت حتى عام 1980 بنسبة (5.6%) سنوياً في المحافظة في حين كانت نسبة الزيادة في القطر (30.5%) سنوياً خلال هذه المدة لذلك تراجع نصيب المحافظة إلى حوالي (1%) من إجمالي القطر العام الأخير، انظر جدول (29).

ومابين عامي (1980-1984) تزايد نصيب المحافظة بمستوى واضح ليصل إلى حوالي (1.8%) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة في القطر بسبب زيادة نصيب المحافظة من قيمة الإنتاج الصناعي إلى (2%) بعد ما كان (1.1%) عام 1980 كذلك إزداد نصيب المحافظة من قيمة مستلزمات الإنتاج إلى (2.1%) بعد ما كان حوالي (1.1%) من إجمالي القطر خلال المدة نفسها فضلاً عن ان القيمة المضافة في المحافظة تزايدت بنسبة أعلى من مثيلتها في القطر حيث بلغت نسبة الزيادة حوالي (44.8%) سنوياً في المحافظة بينما بلغت في القطر (16%) سنوياً خلال هذه المدة. بينما بلغت نسبة الزيادة في القطر (3.16%) سنوياً، وبذلك إزداد نصيب المحافظة إلى (9.1%) من إجمالي القطر.

وما بين عامي (1990-1995) تحقق تطوراً كبيراً في الصناعة في المحافظة ارتفع خلاله نصيب المحافظة إلى (7.7%) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة في القطر ويعزى هذا إلى التطور الكبير الحاصل في المحافظة من ناحية قيم الإنتاج الصناعي خلال هذه المدة كما ان التزايد في كلف مستلزمات الإنتاج كان أقل من مثيله في قيم الإنتاج وبذلك تكون هذه المدة مدة انتعاش صناعي في المحافظة.

وفي المدة (2001-1995) تراجع مقدار القيمة المضافة كثيراً في المحافظة بسبب إنخفاض نسبته (5.1%) سنوياً لإرتفاع قيم مستلزمات الإنتاج عن قيم الإنتاج خلال هذه المدة في حين حققت القيمة المضافة في القطر زيادة كبيرة نحو (202.5%) سنوياً للمدة نفسها ادى ذلك إلى تراجع نصيب المحافظة إلى (3.5%) منها. وبذلك تكون هذه المدة ركود صناعي في المحافظة تراجع فيها دور الصناعة باعتبار أنها المختلفة مقارنة بحالتها في عموم القطر.

جدول (29)
مقدار القيمة المضافة التي حققتها الصناعة في محافظة النجف والقطر للفترة (1976-2004)
(مليون دينار)

(*)2004	2001	1995		1990		1984		1980		1976	النجر
		الثابتة	الجارية	الثابتة	الجارية	الثابتة	الجارية	الثابتة	الجارية		
85737.9	31617.5	151.1	3476.6	2.3	41.5	3.5	19.4	2.7	6.9	5.6	النجر
848887.0	595850.1	1928.0	45308.7	120.2	2164.5	54.6	1093.7	266.6	666.5	300.2	العراق

(*) استبعدت القيمة المضافة التي حققتها المنشآت التي تعمل في (إصلاح السلع الشخصية والمنزلية وتصليح الدراجات النارية وصيانة المركبات ذات المحركات..).

المصدر: أعدد الباحث بالإعتماد على:-

- وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء, المجموعة الإحصائية للسنوات (1977-1981).
- وزارة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة الإحصاء الصناعي, نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 1984.
- هيئة التخطيط,الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة الإحصاء الصناعي,نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى للسنوات (1990-1995-2001-2005).
- وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي, الجهاز المركزي للأصحاء وتكنولوجيا المعلومات, مديرية الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 2004.

أما خلال المدة (2001-2004) إرتفعت القيمة المضافة في المحافظة بشكل ملحوظ إذ بلغت نسبة الزيادة (57%) سنويًا بذلك إزداد نصيب المحافظة نحو (4.14%) سنويًا. ولعموم المدة (1976-2004) نلاحظ ارتفاع في القيمة المضافة وبدرجة كبيرة، الا ان ذلك لا يعكس جل الحقيقة بسبب اثر حالة التضخم النقدي على بعض منها سيمًا خلال المدة (1990-1995) وعلى الرغم من ذلك ان اعادة الارقام الى الاسعار الثابتة تشير أيضًا الى تحقيق تحسن ملحوظ، اما المدة (1995-2001) التي تبعت ذلك إنخفضت فيها القيمة المضافة المتحققة في المحافظة خلالها وتراجع نصيبها الى (3.5%) من إجمالي القطر بعد ما كان (7.7%) عام 1995 وثم عادت لترتفع بشكل كبير نحو (57%) سنويًا خلال المدة (2001-2004) بذلك سجلت هذه المدة أعلى نسبة في القيمة المضافة المتحققة خلال المدة (1976-2004) وتضاعف فيها أيضًا نصيب المحافظة عدة مرات من إجمالي مثيلها في القطر.

3.3 بنية الصناعة التحويلية :

كان النشاط الصناعي في محافظة النجف ولمدة طويلة مقتصرًا على الصناعات الاستهلاكية التي تلبي حاجة سكان المحافظة منها وقد وجدت البعض هذه الصناعات اسواق خارجية سواء اسوق خارج المحافظة او خارج القطر، لكن عموماً ظلت موجهة بشكل رئيس نحو سوق المحافظة، ذلك لأن المنشآت الصناعية في المحافظة كانت صغيرة في طاقاتها الإنتاجية مما لا يمكن من تلبية طلب الاسواق الخارجية بمنتجاتها وباستمرار لذا كان النشاط الصناعي للمحافظة مقتصرًا على فروع الصناعات الغذائية والنسجية والإنسانية.

وينتج عادة التغيير في البنية الصناعية بسبب إستثمار الموارد الطبيعية والبشرية في الإقليم بشكل افضل مما يؤدي إلى اقامة صناعات جديدة منسجمة بذلك مع خصائص الإقليم وقدراته على توطن الصناعة فيه فضلًا عن عوامل خارجية وداخلية أخرى لها أثر في إحداث تغيرات فيها كما نلاحظ تباين مكاني في هذه البنية داخل الإقليم يعكس خصوصية مناطقة المختلفة إلى حدٍ ما.

وحصل هذا التغيير في بنية الصناعة التحويلية في المحافظة خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي وما تبعه، حيث اقيمت المنشآت الصناعية الكبيرة فيها فضلًا عن اقامة بعض الصناعات الإنتاجية (الكيماوية، الهندسية، المعدنية الأساسية).

استحوذت في محافظة النجف الصناعات الغذائية والنسيجية والخشب^(*) على حوالي ثلثي عدد المنشآت والعاملين فيها عام 1982، انظر جدول (30)، الا ان الاخيرة تراجعت بإعتبارات الإنتاج وحلت محلها الصناعات الالكترونية لتستمر الصناعات الثلاث في احتلال المكانة نفسها في البنية الصناعية ويلاحظ ان الصناعات غير المصنفة وان كان لها نصيب محدود من المنشآت لم يزد عن (10%) منها ونحو نصف ذلك من العاملين الا انها اسهمت بحوالي (36%) من قيمة الإنتاج وحوالي (21%) من القيمة المضافة.

يأتي تطور هذه الصناعات في المحافظة اثر المقومات المحلية المتوفرة فيها من حيث توفر المواد الاولية والابدي العاملة ... ومع هذا يظل توازن الصناعات المتوازنة حالة مطلوبة على ان يكون للصناعات الإنتاجية فيها مكانة هامة وهذا مالم نلحظه في البنية الصناعية فيها عام 1982 في حين كانت الصناعات الكيميائية والمعدنية الاساسية والخشب تحتل مراتب متقدمة من حيث إعتبارات الإنتاج في البنية الصناعية على مستوى القطر للعام نفسه.

وفي عام 1993 وبعد ان تعرض القطر للعدوان عام 1991 وفرض حصار إقتصادي شامل عليه فمن الطبيعي ان تحصل تغيرات كبيرة في البنية الصناعية سواء كانت على المستوى الإقليمي او القومي حيث نجد في محافظة النجف قد تراجعت فيها الصناعات الغذائية مقابل الصناعات النسيجية والإنسانية التي مثلت الجزء الاكبر من الهيكل الصناعي للمحافظة مع ملاحظة تقدم الاولى على الثانية بشكل ملحوظ لذلك تميزت محافظة النجف بالصناعات النسيجية حيث استحوذت على (25%) من عدد المنشآة الصناعية في المحافظة وحوالي (36%) لكل من عدد العاملين وقيمة الإنتاج وقيمة المستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة عام 1993، انظر جدول (31)، بينما في عام 1982 وان كان عدد منشآتها كبيرة ولها الصداره في المحافظة الذي بلغ حوالي (30%) الا انها لم تضم سوى (19%) من عدد العاملين ولم تحقق في مقدار قيمة الإنتاج وقيمة مستلزماته والقيمة المضافة سوى (19%) و(25%) على التوالي في المحافظة.

اما على مستوى القطر فقد تحقق توازن في البنية الصناعية عكس الحال على مستوى المحافظة ، فباعتبار عدد المنشآت ضمت الصناعات النسيجية والخشب والهندسية حوالي (75%) منها. وتنافست الصناعات الغذائية والنسيجية والكيميائية والإنسانية والهندسية لتقاسم اعداد العاملين وقيم الإنتاج والقيمة المضافة المتحققة.

(*) اخذ الباحث من التصنيف الدولي المعتمد لدى وزارة التخطيط اساساً لتصنيف الصناعات والتي يأخذ كل منها أرقاماً رئيسياً يبدأ من (31) وهو الغذائية وينتهي (39) وهي الأخرى غير المصنفة وكل منها يتفرع لفروع ثانوية وبمراتب إضافية تضاف أمام أرقامها الرئيسية اعلاه علماً بأن صناعة الورق والطباعة قد دمجت مع صناعات الخشب والاثاث الخشبي هذا العام دون الأعوام اللاحقة.

جدول (30)

بنية الصناعات التحويلية في محافظة النجف والقطر عام 1982(مليون دينار)

الصناعة	المنشآت	العاملين	الأجر	الإنتاج	المستلزمات	المضافة القيمة
النجف	غذائية	194	961	6877	4375	2502
	نسيجية	330	401	8121	4895	3226
	خشب	178	747	4342	2642	1700
	كيماوية	21	73	698	477	221
	إنسانية	124	704	4438	2763	1675
	معدنية	111	184	2804	1809	995
	هندسية	11	9	74	19	55
	أخرى	112	56	15315	12609	2706
	المجموع	1081	3135	42669	29589	13080
العراق	غذائية	2851	72797	584587	411319	173268
	نسيجية	7391	54367	74383	350605	148813
	خشب	4489	19898	21294	111816	50854
	كيماوية	352	23779	45151	250174	8523
	إنسانية	1672	38999	64071	264190	133580
	معدنية (*)	2	3183	5936	25626	8619
	هندسية	4731	32030	47171	400188	171705
	أخرى	2159	3060	757	166280	38100
	المجموع	23647	223623	331560	2153466	833462

(*) أحسب عدد منشاتها على مستوى القطر أثنين فقط، بسبب تصنيف المنشآت المعدنية الأخرى على أنها صناعات هندسية.
المصدر: عبد الهرة علي الجنبي، واقع واتجاهات التوطن الصناعي في أقليم الفرات الأوسط من العراق، أطروحة
دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1996، (غير منشورة)، ص 231.

ان الصناعات الغذائية تراجعت مكانها في البنية الصناعية جاء بسبب إيقاف مجموعة كبيرة من منشاتها لشحة توفر موادها الأولية المستوردة مثل السكر والزيوت، وبغية توفير هذه المواد لتوزيعها حسب نظام البطاقة التموينية قررت الدولة أغلاق المصانع التي تعتمدها كمادة أولية، كذلك بالنسبة لصناعات طحن الحبوب وجرش وتهبيش الشلب التي تحمل خسائر كبيرة سنوياً جراء شراء الدولة للحبوب من المنتجين بأسعار مرتفعة وبيع منتجاتها إلى المواطنين بأسعار منخفضة جداً، فتقع على عاتق الدولة تحمل هذه الخسائر من خلال منشآت القطاع العام، وبسبب عدم توفر المادة الأولية

المستوردة للصناعات الكيميائية وأصابة بعض منشآتها بأضرار جراء العدوان تراجع نصيبها أيضاً، وهذا الحال في الصناعات الإنسانية التي تعرض بعض منشآتها للأعتداء الآثم، فبقيت أسعار منتجات تلك الصناعات التي تخضع للقطاع العام منخفضة أمام منتجات القطاع الخاص وحالة السوق. والصناعات النسيجية التي حققت تقدماً واضحاً في هذه المدة يعود سبب ذلك إلى توفر توريد المنتجات المماثلة لها من الخارج، مما شجع مصانعها القائمة لتطوير إنتاجها في محاولة سد حاجة السوق المحلية منها.

(31) جدول

بنية الصناعات التحويلية في محافظة النجف والقطار عام 1993 (مليون دينار)

الصناعة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
النجرف	121	468	7.9	73.5	39.3	34.2
نسيجية	283	2157	14.9	319.5	154.3	165.1
خشب	347	858	3.2	169.5	101.5	68.0
ورق وطباعة	7	34	0.08	5.9	3.7	3.2
كيميائية	7	61	0.4	8.6	3.8	4.8
إنسانية	77	2026	17.2	178.2	90.7	87.4
معدنية	-	-	-	-	-	-
هندسية	243	533	2.8	72.6	28	44.6
أخرى	29	86	0.8	55.2	19.1	36.0
المجموع	1114	6223	47.4	883.4	440780	442.6
العراق	1823	27322	314.0	4628.3	3490.4	1137.9
نسيجية	4221	35481	243.2	3529.5	2240.3	1289.2
خشب	3626	9485	69.1	1543.8	911.3	632.4
ورق وطباعة	164	7493	57.3	348.1	214.8	133.3
كيميائية	382	27359	288.1	2871.3	1321.1	1542.2
إنسانية	131	29884	303.8	2476,5	1271,8	1198,7
معدنية	1	4494	48.6	73.8	20.7	53.0
هندسية	3372	32636	267.3	2781.6	1670.4	1111.2
أخرى	73	189	1.3	75.3	30.3	44.9
المجموع	14975	174343	1593.3	18328.7	11185.4	7143.2

المصدر: هيئة التخطيط، دائرة الأحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة

لسنة 1993.

أما في عام 2004 وبعد التغييرات التي طرأت على القطر عقب نيسان 2003 من حرب مدمرة وتغيير في النظام السياسي والإقتصادي، حصلت تغييرات كبيرة في البنية الصناعية في القطر عموماً وفي المحافظة خصوصاً. حيث أستحوذت الصناعات الغذائية في محافظة النجف على أكثر من ثلث عدد المنشآت ونحو(18%) من عدد العاملين وحالي (30%) لكل من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة بنسبة (15%) لكل منها من حيث عدد المنشآت، إلا أن الثانية حققت نسباً أكبر من حيث عدد العاملين وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة بواقع(28.5%) و (59%) و (65%) على التوالي في المحافظة، وجاءت صناعات الخشب بالمرتبة الثالثة باعتبارات الإنتاج بحوالي(4%) و (2%) للقيمة المضافة المتحققة في المحافظة. لذلك نجد أن الصناعات الأربع (الغذائية والإنسانية والخشب والنسيجية) مثلت نحو (80%) من عدد المنشآت الصناعية، ونحو (73%) من عدد العاملين، فيما أستحوذت الصناعات الغذائية والإنسانية فقط حوالي (90%) و (95%) من حيث قيمة الإنتاج والقيمة المضافة على التوالي في المحافظة، مما يشير إلى خلل في البنية الصناعية من خلال ضعف دور الصناعات الإنتاجية في المحافظة، ونجد الحال في نفسه إلى حد ما على مستوى القطر، إذ جاءت الصناعات الغذائية بالمقدمة من حيث عدد المنشآت وعدد العاملين بنسبة (42%) و (23%) على التوالي في القطر، وجاءت الصناعات الإنسانية والخشب والنسيجية بالمرتبة الثانية من خلال أستحواذها على نسبة(13%) لكل منها.

في حين إنفردت الصناعات الإنسانية بالمرتبة الثانية بالنسبة لعدد العاملين التي بلغت (20%) و جاءت متصردة الصناعات من حيث قيمة الإنتاج والقيمة المضافة بنسبة (31%) و (33%) على التوالي، وأحتلت المرتبة الثانية الصناعات الغذائية بنسبة (29.5%) و (22%) على التوالي أيضاً، وبالمرتبة الثالثة الصناعات الكيميائية من حيث عدد العاملين وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة بحوالي (19.5%) و (18%) و (23%) على التوالي في القطر. لذلك إن البنية الصناعية للفترة أعتمدت بالدرجة الأساس على الصناعات الغذائية والإنسانية والكيميائية مما يشير إلى حالة الخلل في الهيكل الصناعي سواء كان ذلك على مستوى القطر أو على مستوى المحافظة. حيث أن التغييرات الحاسمة في البنية الصناعية أفرزت تقدم الصناعات الاستهلاكية وفي مقدمتها الغذائية والنسيجية والخشب...، مقابل تراجع الصناعات الإنتاجية (الكيميائية والمعدنية الأساسية والهندسية)، نجد من بين أسباب ذلك هو التوجه الاستهلاكي العام، وتوجه الإستثمارات الصناعية الخاصة نحو الصناعات التي تحقق أرباحاً أكثر وأسرع منسجمة مع هذا الإتجاه بسبب ضعف الوعي الصناعي، فضلاً عن أن منشآت القطاع العام قد أثرت عليها ظروف ما بعد نيسان عام 2003 فتراجع إنتاج بعضها وأخرى توقفت عن العمل. لاسيما وأن الصناعة في العراق قد مرّت بمراحل صعبة تمثلت بالحروب المدمرة وفرض الحصار



الإقتصادي الشامل عليه لم تتمكنه من مواكبة التطور الحاصل بالميدان الصناعي في العالم، بل كان العكس من ذلك بتوقف بعض الصناعات عن العمل وتراجع إنتاج البعض الآخر.

جدول (32)

بنية الصناعة التحويلية في محافظة النجف والقطر عام 2004 (مليون دينار)

الصناعة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
النجف	523	2282	2307.3	35945.7	10696.9	25248.7
	214	2807	5004.8	1043.3	703.8	339.4
	167	506	285.6	4317.1	2503.8	1813.2
	8	38	31.7	--	--	--
	37	2684	6905.8	3308.3	2091.6	1216.7
	202	3590	14565.9	68058.5	12826.9	55231.6
	6	16	15.8	--	--	--
	197	601	744.9	1459.5	893.3	566.1
	24	36	--	287.1	23.6	263.5
	1378	12560	29862.1	115419.8	29740.2	84679.6
العراق	7538	49208	75671.2	513393.9	329638.8	183755.0
	2361	35893	78278.5	96793.0	65690.0	31102.9
	2398	6390	5716.0	76113.7	40811.5	35302.1
	112	5981	15843.0	9770.2	5108.6	4661.6
	965	41285	161280.0	312504.3	119482.5	193021.7
	2427	42707	85646.6	540754.1	269139.8	2716140.2
	134	371	314.5	5792.8	4577.2	1215.6
	1814	27991	67472.7	168697.3	61105.4	107591.8
	213	1291	2453.7	18287.8	13447.3	4840.4
	18071	211117	492676.5	1742107.4	909001.6	8331050.8

المصدر: وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية

الأحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة والكبيرة لسنة 2004.

جدول (33)

الأهمية النسبية لفروع الصناعات التحويلية في محافظة النجف والقطر المدة(1982-2004) (%)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجر	عدد العاملين	عدد المنتجات	2004	القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجر	عدد العاملين	عدد المنتجات	1982	
29.8	36	31.1	7.7	18.1	37.9		19.1	14.8	16.1	30.7	23.8	17.9	غذائية	النجف
0.4	2.4	0.9	16.8	22.3	15.5		24.7	16.5	19	12.8	18.5	30.5	نسيجية	
-	-	-	0.1	0.3	0.5		12.9	8.9	10.2	23.8	24.4	16.4	خشب	
1,4	7	2,9	23,1	21,3	2,6		-	-	-	-	-	-	ورق وطباعة	
65.2	43.1	59	48.8	28.5	14.6		1,7	1,6	1,6	2,3	2,6	1,9	كيمياوية	
-	-	-	0.05	0.12	0.4		7,6	6,1	6,6	5,9	8,2	10,3	معدنية	العراق
0.7	3	1.3	2.5	4.7	14.2		0.4	0.06	0.1	0.2	0.7	1	هندسية	
0.3	0.08	0.3	-	0.28	1.7		20.7	42.6	35.9	1.8	5.3	10.4	أخرى	
22	36.3	29.5	15.4	23.3	41.7		20.8	31.1	27.1	21.9	21.6	12	غذائية	
3.7	7.2	5.5	15.9	17	13		17.8	15.3	16.3	22.4	24.3	31.3	نسيجية	
4,2	4,5	4,4	1,2	3	13,2		6.1	4.4	5.2	6.4	8.9	18,9	خشب	العراق
0.6	0.6	0.6	3.2	2.8	0.6		-	-	-	-	-	-	ورق وطباعة	
23.2	13.1	17.9	32.7	19.5	5.3		1	10.8	11.6	13.6	10.6	1.5	كيمياوية	
32,6	29,6	31	17,4	20,2	13,4		16	9.9	12.3	19.3	17.4	7	إنشائية	العراق
0.1	0.5	0.3	0.06	0.1	0.7		1	1.3	1.2	1.8	1.4	0.08	معدنية	
12.9	6.7	9.7	13.7	13.2	10		20.6	17.3	18.6	14.2	14.3	20	هندسية	
0.6	1.5	1	0.5	0.6	1.1		4.6	9.7	7.7	0.2	1.4	9.1	أخرى	

المصدر: أعدد الباحث بالإعتماد على الجداول (30) و(32).

3.4 تطور فروع الصناعة التحويلية في محافظة النجف للمدة (1982-2004):

أن الهيكل القطاعي الصناعي في محافظة النجف للمدة (1982-2004) قد شمل جميع فروع الصناعة التحويلية بسبب توافر المقومات الأساسية الازمة لنشأتها وتطورها في هذه المحافظة، لكن الصناعات تتباين مع بعضها بمقدار إفادتها من تلك المقومات سواء لقيامتها أو تطورها لاحقاً.

ومع أن بعض هذه الصناعات يرتبط قيامتها بتلك المقومات، إلا أن هذا الارتباط قد لا يستمر طويلاً، أما بسبب تضاؤل قدرة الإقليم على إمداد هذه الصناعات بما تحتاجه منها، أو تأثير المقومات الأخرى عليها يكون حازماً في تحديد إتجاهات توطن بعضها وتطور البعض الآخر حيث تبدأ ملامح الخسائر الإقتصادية تلوح في الأفق ، أو تحدد قدرتها على المنافسة. وما يترتب على ذلك قيام هذه الصناعات موقع جديدة سواء في ذات الإقليم أو في أقاليم أخرى أو ربما تزايده في أهمية صناعات أخرى في ذات الإقليم مما يقلل من قدرتها على الإفادة من إمكانات محلية متاحة للاستثمار الصناعي.

ولقد شهدنا في البحث السابق تغييراً في بنية الصناعة في محافظة النجف تطوراً حيناً أو تراجعاً أحياناً أخرى لصناعةٍ أو لآخرٍ بسبب الظروف التي مر بها القطر، وكذلك للتباين الحاصل في قدرة الإقليم على إمداد الصناعات القائمة على مطالبهما المتعددة . أن هذا التباين يترك أثراً متبيناً في أهمية كل من فروع الصناعة القائمة أو التي يمكن أن تقوم لاحقاً على التنمية الإقليمية في المحافظة حاضراً ومستقبلاً . ولأجل بيان هذا الأثر فيما يأتي أستعرض لواقع كل فرع من فروع الصناعة التحويلية في محافظة النجف.

3.4.1 الصناعات الغذائية:

تعد صناعات الغذائية من الصناعات المهمة التي لابد أن تولى اهتماماً متزايداً لما لها من أهمية في توفير الغذاء اللازم للسكان ودعمها لاقتصاديات المناطق الريفية من خلال تحويل إنتاجها الزراعي الخام إلى منتجات غذائية ذات نفع ومردود إقتصادي كبير.

يزداد الطلب على منتجات هذه الصناعات بصورة طردية مع تزايد عدد السكان وقدرتهم المادية على الإنفاق، وعكس الحال نجد في الإقليم الذي يتصف بقلة عدد سكانه ومحدودية دخولهم، مما يقتصر الطلب فيه على منتجات الصناعات الغذائية الأساسية مثل طحن الحبوب والمخبوزات، المجازر، تصنيع الشلب، الزيوت النباتية، المشروبات الغازية. وتتصف هذه الصناعات بإمكانية قيامها وبطاقات إنتاجية وفنية وبعمالة تناسب ومقدار الطلب المحلي عليها . في حين نجد تزايد الطلب على منتجات الأغذية المتطرفة في الإقليم الذي يتصف سكانه بإرتفاع دخولهم وقدرتهم في الإنفاق لشراء الأغذية الجاهزة واللحوم والأسماك المعلبة، الكاكاو والشوكولاتة والحلويات، الحليب ومشتقاته، خلاصات ومنتجات غذائية من النشا والبروتين، المشروبات الغازية المختلفة وغيرها.

بلغ عدد المنشآت هذا الفرع الصناعي في محافظة النجف نحو (194) منشأة عام 1982 مثلاً حوالى(%) من منشآت هذا الفرع في القطر, ويظهر من جدول (34) أنها قد أسممت بحوالى (1.7) من إجمالي العاملين في الصناعات نفسها في القطر. بينما إنخفض عدد المنشآت في المحافظة إلى(121) منشأة عام 1993 مثلاً (6.6%) من منشآتها في القطر, كما إنخفض عدد عمالها إلى (468) عامل الا أن نسبتهم من إجمالي العمال ظلت نفسها نحو (1.7%) يشير ذلك الى أثر الحصار الاقتصادي على هذه الصناعات في القطر عموماً والمحافظة خصوصاً. أما في عام 2004 قد إزداد عدد منشآتها في المحافظة إلى (523) منشأة مثلاً (6.9%) من إجمالي القطر منها, وارتفاع عدد عمالها بصورةٍ ملحوظة لتشكل حوالى (4.6%) من إجمالي عمالها في القطر , مما نلاحظ أن الآثار السلبية للحرب الأخيرة عام 2003 كانت على هذه الصناعات في المحافظة أقل تأثيراً من مثيلاتها في عموم القطر. وبالنسبة لاعتبارات الإنتاج يلاحظ من أن منشآت الصناعات الغذائية في المحافظة أسممت بحوالى (1.2%) من قيمة الإنتاج، وحققت حوالى (1.4%) من القيمة المضافة عام 1982, إلا أن قد إزدادت نسبتهما من إجمالي القطر إلى (1.6%) و (3%) لكلِّ منها, فيما ظلت نسبة مستلزمات الإنتاج والبالغة حوالى (1.1%) ذاتها عام 1993. مما أدى الى أن تحقق هذه الصناعات في المحافظة أرباحاً أكثر على الرغم من تراجع مكانتها في عموم القطر بسبب توقف بعض منشآتها عن العمل لشحة توفر موادها الأولية المستورده (السكر,الزيوت..), كما أن قيمة الإنتاج قد حسبت بالأسعار التي باعت بها الدولة منتجاتها للمواطنين حسب نظام البطاقة التموينية وليس بسعر السوق السائد.

جدول (34)

واقع الصناعات الغذائية في محافظة النجف والقطر للسنوات(1982,1993,2004)

(الف دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت	المحافظة	السنة
2.5	4.3	6.8	0.9	854	194	النجف	1982
173.5	411.3	584.5	72.7	48307	2851	القطر	
34.2	39.3	73.5	709	468	121	النجف	1993
1137.9	3490.4	4628.3	314.0	27322	1823	القطر	
15862571	3684720	19547291	17.5	2282	523	النجف	2004
124330804	209499147	333829951	28287634	49208	7538	القطر	

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30),(31),(32).

أما في عام 2004 قد إزدادت قيمة الإنتاج أيضاً في المحافظة إلى (7%) والقيمة المضافة إلى (13.7%) من إجمالي القطر، مما يشير إلى أن هذه الصناعات في المحافظة حققت أرباحاً كبيرة وشكلت نسبة عالية على مستوى عموم القطر.

كانت حصة المحافظة من المنشآت الكبيرة لهذه الصناعات (4) منشآت فقط، شكلت نسبة ضئيلة من إجمالي مثيلاتها وبالبالغة نحو(190) منشأة كبيرة في القطر وكان متوسط عدد العاملين فيها(75) عامل في المحافظة بينما بلغ المتوسط في عموم القطر حوالي (107) عامل. وإذا ما علمنا أن جميع منشآت المحافظة الكبيرة تعود ملكيتها إلى القطاع الخاص مما يعني غياب دور القطاع العام في هذه الصناعة، وعدم تمكن رأس المال على إنشاء مصانع ضخمة لهذه الصناعات في المحافظة وفيمما يتعلق بالأهمية النسبية التي احتلتها هذه الصناعات من إجمالي الصناعات التحويلية الأخرى في المحافظة، يشير جدول (33) إنها أسهمت عام 1982 بحوالي (18%) من إجمالي عدد المنشآت و(23.8%) من إجمالي عدد العاملين وحوالي (30.7%) من إجمالي الأجور المدفوعة للمشتغلين في هذه الصناعات، وكان إسهامها من إجمالي قيمة الإنتاج نحو(16.1%) ، في حين شكلت حوالي (14.8%) من مستلزماته وبلغت نحو(19.1%) من القيمة المضافة المتحققة في فروع الصناعة التحويلية بالمحافظة. وعند مقارنة ذلك مع مثيلتها في عموم القطر، نجد أزيداد أهميتها من حيث عدد المنشآت والعاملين والأجور فيما سجلت الأهمية النسبية لإعتبارات الإنتاج نسب أقل من مثيلتها في القطر . أما الأهمية النسبية لهذه الصناعات عام 2004 فقد إزدادت بشكل كبير حسب المعايير كافة عدا عدد العاملين الذي سجلت فيه نسبة أقل مما كان عليه الحال عام 1982، أنظر شكل ()، إذ نجد إنها أسهمت بحوالي (38%) من إجمالي عدد المنشآت و(18.1%) من إجمالي عدد العاملين ونحو (7.7%) من إجمالي الأجور المدفوعة للمشتغلين و(31.1%) لقيمة الإنتاج وحوالي (36%) من مستلزمات فيما سجلت القيمة المضافة المتحققة جراء هذه الصناعات نحو (29.8%) من إجمالي مثيلتها المتحققة للصناعات التحويلية الأخرى تقدماً واضحاً في الأهمية النسبية لقيمة الإنتاج والقيمة المضافة على مثيلتها في عموم القطر، مما نلاحظ تطور هذه الصناعات وأزيداد أهميتها في المحافظة بشكل يفوق ماتحقق على مستوى القطر.

وتمثلت صناعات هذا الفرع في محافظة النجف بصناعات طحن الحبوب، مجارش الشلب، المعجنات والمخبوزات، كبس التمور، سكريات التمور والخل وعسل التمر (الدبس)، طحن وتنقية وتعبئة الملح، المشروبات الغازية، الحلويات والأغذية الخفيفة، المرطبات والمثلجات، الأغذية الحيوانية الجاهزة(العلف الحيواني).

٤.٣ الصناعات النسيجية:

تُعد الصناعات النسيجية من الصناعات التي لها أهمية خاصة في حياة المجتمع من خلال توفيرها للغزول والحاياك، الألبسة الجاهزة المختلفة، المنتوجات الجلدية المتنوعة، الملابس الصوفية والقطنية والأفرشة، الخياطة وغيرها.

أسهم هذا الفرع الصناعي في محافظة النجف عام 1982 بحوالي (4.4%) من إجمالي عدد منشآته في القطر، ونحو (1.2%) من إجمالي عدد العاملين في هذا الفرع في القطر، ورغم تراجع عدد منشآته العاملة عام 1993 إلى (283) منشأة إلا أن إسهامه من إجمالي عددها في القطر ارتفع إلى (6.7%)، و(6.1%) من إجمالي عدد العاملين في منشآت هذا الفرع، ويعود سبب ذلك إلى أغلق عدد منها في عموم القطر بسبب توقف توريد موادها الأولية المستوردة مثل القطن والصوف والحرير الصناعي والغزول والأقمشة. كذلك الحال عام 2004 حيث سجلت صناعات هذا الفرع ارتفاعاً ملحوظاً بتحقيقها نحو (9%) من إجمالي عدد منشآتها في القطر و (7.8%) من إجمالي عدد عاملين مثيلتها في القطر، مما يعني توفر إمكانية نجاح توطن هذه الصناعة في المحافظة، انظر جدول (35).

جدول (35)

واقع الصناعات النسيجية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1993، 1982، 2004) (مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت		
3.2	4.8	8.1	0.4	666	330	النجف	1982
148.8	2001.7	350.6	74.3	54367	7391	القطر	
165.1	154.3	319.5	14.9	2.1	283	النجف	1993
1289.2	2240.3	3529.5	243.2	35481	4221	القطر	
381711	89582	471087	465838	2807	214	النجف	2004
17130199	28476482	45606681	396685	35893	2361	القطر	

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30)، (31)، (32).

وما يتعلّق بمؤشرات الإنتاج مثلت نحو (2.3%) من إجمالي قيمة الإنتاج و (2.1%) من القيمة المضافة المتحققة في القطر عام 1982 ارتفعت هذه النسبة إلى (9%) و (12.8%) على التوالي عام 1993 مما يشير إلى تحسن حال هذه الصناعات في المحافظة خلال هذه المدة مقارنة بحالها على مستوى القطر إلا أنها تراجعت كثيراً عام 2004 حيث لم تشكل سوى (1%) من قيمة الإنتاج ونحو

(%) من القيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات في القطر ويعود سبب ذلك الى توقف بعض منشآتها في المحافظة عن العمل لاسيما معمل الألبسة الجاهزة في النجف الذي تعرض لقصف جوي خلال حرب عام 2003, وتراجع إنتاج البعض الآخر لاسيما معمل الصناعات الجلدية في الكوفة ومعمل نسيج الإنعاش في عدن وغيرها, بسبب منافسة المنتوجات المستوردة لمنتجاتها التي دخلت الأسواق المحلية دون رسوم وكمارك مأدى الى أن تكون أسعارها مناسبة بالنسبة للمواطنين مقارنة مع اسعار المنتوجات المحلية.

أما الأهمية النسبية التي مثلتها الصناعات النسيجية على مستوى صناعات المحافظة التحويلية الأخرى, نلاحظ من خلال جدول (33) إنها شكلت عام 1982 نحو (30.5%) من إجمالي عدد المنشآت و(18.5%) من إجمالي عدد العاملين ونحو (12.8%) لقيمة الأجور المدفوعة للمشتغلين وفي حين كان نصيبها من إجمالي قيمة الإنتاج نحو (19%) و (16.5%) من المستلزمات فيما بلغت (24.7%) من القيمة المضافة المتحققة للصناعات الأخرى, بذلك كانت الأهمية النسبية لهذه الصناعات في محافظة النجف أعلى من مثيلتها في القطر من حيث اعتبارات الإنتاج للعام ذاته أما أهميتها في المحافظة عام 2004 قد إنخفضت بمستوى كبير حسب كل المعايير عدا عدد العاملين وقيمة الأجور اللذان إزدادا بشكل ملحوظ في المحافظة وسجل نسبة أعلى من مثيلتها عام 1982 ، إذ بلغت نحو (15.5%) من إجمالي عدد المنشآت و (22.3%) من إجمالي عدد العاملين وحوالي (16.8%) من إجمالي الأجور المدفوعة للمشتغلين في الصناعات الأخرى، فيما بلغت (0.9%) لقيمة الإنتاج و (2.4%) من مستلزماته و (0.4%) من القيمة المضافة المتحققة للعام ذاته ورغم تراجع الأهمية النسبية لهذه الصناعات في عموم القطر أيضا إلا إنها فاقت أهميتها في المحافظة من حيث قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في القطر التي بلغت نسبة (5.5%) و (7.2%) و (3.7%) على التوالي، يشير ذلك الى أن أثر حرب عام 2003 كانت أكثر تأثيراً على المحافظة من تأثيرها على عموم القطر بالنسبة لهذه الصناعات وقد ضمت المحافظة من المنشآت الكبيرة سوى منشآتين فقط تمثلت بمعمل الألبسة الجاهزة في النجف والأخرى معمل الصناعات الجلدية في الكوفة وتعود ملكيتها الى القطاع العام، وبذلك مثلت نسبة (5%) من إجمالي عددها في القطر والبالغة (39) منشأة كبيرة في حين كان متوسط عدد العاملين نحو (1060) عامل في المحافظة بينما بلغ المتوسط حوالي (780) عامل في القطر مما نلاحظ أن هاتين المنشآتين وفرت فرص عمل للسكان في المحافظة بمستوى أكبر من ما وفرته المنشآت الكبيرة الأخرى في عموم القطر وتمثلت صناعات هذا الفرع في محافظة النجف بصناعات غزل ونسيج القطن, الملابس الجاهزة, غزل ونسيج الصوف, الحياكة الملابس الخارجية (الصوفية, القطنية) خياطة الملابس الجاهزة دباغة الجلود, نسيج الدانتيل , صباغة الأحذية سيما الرياضية والعسكرية , صناعة الحقائب المدرسية وحقائب السفر, فتل الخيوط

الحريرية والقطنية، المطرزات وصناعة الفوط والعباءة الرجالية، الستائر والأقمشة النسائية، العباءة الصوفية والأفرشة وغيرها.

3.4.3 صناعات الخشب والأثاث الخشبي:

تصنّف صناعات الخشب والأثاث الخشبي ضمن الصناعات الاستهلاكية ولاشك من أهميتها في حياة السكان من خلال توفيرها للمنتجات الخشبية المختلفة لاسيما الأثاث المنزلي.

ضمّت محافظة النجف من هذه الصناعات نحو (178) منشأة في عام 1982 كانت نسبتها (%) من إجمالي عدد المنشآت ونحو (4.4%) من إجمالي عدد العاملين بهذه الصناعات في القطر وقد ارتفعت إلى (9.6) من إجمالي عدد المنشآت وإلى (%) من إجمالي عدد العاملين عام 1993 رغم إنخفاض عدد العمال فيها إلى (858) عامل في المحافظة إلا أن مستوى الإنخفاض كان أكثر في عموم القطر عما عليه الحال في المحافظة، وإنخفض عدد المنشآت إلى (167) منشأة في المحافظة عام 2004 أسهمت بحوالي (%) من إجمالي مثيلاتها في القطر، كذلك إنخفض عدد العاملين إلى (506) عامل بلغ نسبتهم حوالي (%) من إجمالي عدد العاملين في هذه الصناعات، أنظر جدول (36)، يشير ذلك إلى توقف العديد من منشآتها عن العمل سواء على مستوى المحافظة كتوقف معمل إنتاج الخشب المضغوط في النجف أو على مستوى القطر وذلك بسبب صعوبة الحصول على المواد الأولية المحلية والمستوردة.

جدول (36)

واقع صناعات الخشب والأثاث الخشبي في محافظة النجف والقطر
للسنوات (1982، 1993، 2004) (مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت	المحافظة	السنة
1700	2642	4342	747	878	178	النجف	1982
50854	60962	111816	21294	19898	4489	القطر	
68.0	101.5	169.5	3.2	858	347	النجف	1993
632.4	911.3	1543.8	69.1	9485	3626	القطر	
1813.2	2503.8	4317.1	285.6	506	167	النجف	2004
1813.2	2503.8	4317.1	285.6	506	167	القطر	

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30)، (31)، (32).

نجد الحال نفسه بحسب معايير الإنتاج، إذ إزداد إسهام صناعات المحافظة في قيمة الإنتاج من (3.9%) إلى حوالي (11%) ومن ثم إنخفضت إلى (5.6%) خلال المدة نفسها، وفي القيمة المضافة ارتفعت أيضاً من (3.3%) إلى (10.8%) إلا أنها إنخفضت عام 2004 إلى (5.1%) من إجمالي القطر، مما يشير إلى إخفاق هذه الصناعات في المحافظة كان أكبر من المتحقق منه في عموم القطر.

أما الأهمية النسبية لصناعات الخشب والأثاث الخشبي بالنسبة للصناعات التحويلية الأخرى في المحافظة، نجد إنها مثلت نحو (16.4) من إجمالي عدد منشآت المحافظة عام 1982، ونحو (24.4%) من إجمالي قوة العمل الصناعي و (8.9%) و (12.9) من أقيام الإنتاج الصناعي ومستلزماته والقيمة المضافة على التوالي للعام نفسه. لذلك كانت أهمية هذه الصناعات النسبية في المحافظة أعلى من مثيلتها في عموم القطر من حيث اعتبارات الإنتاج. وفي عام 2004 إنخفضت أهميتها النسبية من إجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الأجور المدفوعة في المحافظة إذ بلغ نسبتها (12.1%) و (0.9%) و (4%) لكل منها على التوالي كذلك إنخفضت أهميتها من ناحية قيمة الإنتاج نحو (3.7%) و (8.4%) و (6.7%) من القيمة المضافة المتحققة في المحافظة.

وعند مقارنة ذلك مع أهميتها النسبية في عموم القطر نجد نسبتها أدنى في المحافظة من حيث عدد المنشآت وقيم الأجور والإنتاج والقيمة المضافة المتحققة من هذه الصناعات كانت نصف مثيلتها المتحققة في القطر خلال العام نفسه.

اتصنفت منشآت هذه الصناعات في محافظة النجف بإ أنها صغيرة وتعود جميع ملكيتها إلى القطاع الخاص الذي لم يتمكن من إقامة منشآت كبيرة لهذه الصناعات. وقد تمثلت في المحافظة بصناعة الخشب ومنتجاتها الفلين، اطارات المرايا، صناعة الأثاث والثوابت الخشبية، النجارة، الأثاث الخشبي، أثاث ولوازم الخيزران ، قطع ونشر وكبس الأخشاب، نقش الأخشاب، الموبليات والابواب الخشبية، الابواب والأثاث المكتبي والمنزلي.

4.4.4 صناعات الورق والطباعة والنشر:

تنقسم هذه الصناعات على قسمين رئيسيين: أحدها صناعة الورق والأخرى الطباعة والنشر، إذ تعنى الأولى بتحويل المواد الأولية الخام مثل لب الخشب والأوراق التالفة إلى عجينة سليلوزية ، ثم تحويل الأخيرة إلى ورق بأنواع وقياسات مختلفة. حيث المراحل الأولى لعملياتها الصناعية تقوم غالباً في الأقاليم التي توفر متطلباتها من المواد الأولية وهذا ما لانجده في محافظة النجف حتى المواد الأولية الأخرى التي يمكن أن تعيش جزئياً عن الأخشاب، أما المراحل التصنيعية الأخرى التي تعنى ب搣طيط وكبس الأوراق حسب المواصفات المطلوبة يمكن إقامتها في أي موقع .

والقسم الآخر من هذه الصناعات الطباعة والنشر، وغالباً ماتجذبها مناطق التركزات السكانية الكبيرة التي تضم مراكز ومؤسسات سياسية وثقافية وأدبية وأعلامية وإدارية وعلمية مختلفة، كما تقام بعض منها في المدن الكبيرة والمتوسطة، ولعل محافظة النجف تميزت ببعض ذلك لاسيما في الآونة الأخيرة. كان إسهام محافظة النجف التي بلغت عدد منشاتها لهذه الصناعات (7) منشآت نحو (4.3%) من عدد منشاتها في القطر عام 1993، وعمل فيها (34) عامل لم يمثلوا سوى (0.5%) من إجمالي عددهم، و(0.1%) لقيمة الأجور المدفوعة وحوالي (1.8%) لكل من قيمة الإنتاج ومستلزماته و فيما بلغت القيمة المضافة لهذه الصناعات نحو (2.4%) من إجمالي مثيلاتها المتحققة في القطر، انظر جدول (37).

جدول (37)

واقع صناعة الورق والطباعة والنشر في محافظة النجف والقطر للسنوات (1993، 2004)
(مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجر	عدد العاملين	عدد المنشآت		
-	-	-	-	-	-	-	(*)1982
3.2	3.7	5.9	0.08	34	7	النجف	1993
133.3	214.8	348.1	57.3	7493	164	القطر	
-	-	-	31.7	38	8	النجف	2004
4661.6	5108.6	9770.2	15843.0	5981	112	القطر	

(*) عام 1982 أضيفت صناعات الورق والطباعة والنشر لصناعات الخشب والأثاث الخشبي.

المصدر: بالإعتماد على الجداول (31) و(32).

فيما بلغ عدد المنشآت عام 2004 نحو (8) منشآت شكلت (7.1%) من إجمالي عددها في القطر، وعمل فيها (38) عامل ولم يمثلوا سوى (0.6%) من إجمالي عددهم، ولم تتحقق هذه الصناعات إنتاج يذكر خلال هذا العام في حين بلغت قيمة إنتاجها حوالي (3409) مليون دينار وحوالي (1073) مليون دينار للقيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات في عموم القطر للعام نفسه مما يشير إلى أن تأثير حرب عام 2003 على هذه الصناعات في المحافظة كان كبيراً جداً رغم إنها حققت إنتاج لابأس به في عموم القطر عام 2004.

أما الأهمية النسبية لصناعات الورق والطباعة والنشر في محافظة النجف فكان إسهامها ضعيف ، حيث أسممت (0.6%) من إجمالي عدد منشآت المحافظة الصناعية عام 1993، ونحو (0.5%) من عدد العاملين (0.2%) لقيمة الأجور المدفوعة و (0.7%) لقيمة الإنتاج و (0.9%) لمستلزماته ، فيما بلغت (0.7%) من القيمة المضافة المتحققة للمحافظة في حين كانت أهميتها النسبية على مستوى القطر أفضل حالاً، حيث أسممت من إجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة أجورهم بنحو (1.1%) و (3.6%) على التوالي وب حوالي (1.9%) لكل من قيمة الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة المتحققة في القطر لعام 1993 أيضاً. كذلك الحال في عام 2004 فقد أسممت بحوالي (0.4%) لكل من عدد المنشآت والعاملين و (0.1%) لقيمة أجورهم ولم تسهم بشيء لإعتبارات الإنتاج في المحافظة، وعلى الرغم من إنخفاض أهميتها في عموم القطر إلا أنها حققت مستوى لا يأس به من حيث قيمة الإنتاج والتي أسممت بنحو (4.1%) خلال العام نفسه . ويعود ذلك إلى ضعف المرتكزات المحلية لهذه الصناعات التي تعين على توطنها وتطورها في المحافظة فيما عدا عامل السوق والخبرة في هذه الصناعة التي تتميز بها محافظة النجف . حيث تعتبر هذه الصناعات من الصناعات السوق أي موجهة نحو أسواقها، وفي محافظة النجف سوق واسعة وينظر لهذه الصناعات مستقبل زاهر فيها.

تمثلت هذه الصناعات في محافظة النجف بطباعة الكتب الدينية والأدبية والعلمية، الطباعة التجارية بأنواعها، طبع المجلات والصحف والسجلات، الدفاتر المدرسية، الطباعة والنشر.

3.4.5 الصناعات الكيميائية:

تُعد الصناعات الكيميائية من فروع الصناعات الأساسية التي لها أهمية كبيرة في الاقتصاد الإقليمي والقومي . حيث تضم عدداً كبيراً من الصناعات وحسب مراحل إنتاجها المختلفة ، إذ ينتج بعضها سلع نصف مصنعة تستخدم مواد أولية في صناعات أخرى كصناعات(المطاط، البلاستيك، الألياف التركيبية) والبعض الآخر ينتج سلع نهائية كصناعات (الاطارات ، تصفية النفط، الاسمنت، المبيدات ، الادوية ، الاصباغ ...).

يعتمد نجاح هذه الصناعات على العوامل (حجم السوق، التكنولوجيا المتاحة، رؤوس اموال ضخمة، مستوى عال من التأهيل الفني)، حيث ان السوق الواسعة مطلوبة لهذه الصناعات لكي تستوعب منتجاتها لاسيما وانها تعتمد الإنتاج الواسع لتحقيق إقتصاديات الإنتاج ، وتكون سوقها اما بصورة مصانع اخرى تستخدم سلعها النصف مصنعة كمواد اولية في إنتاجها الجديد ، او بصورة مستهلكين لإنتاجها النهائي والمطلوب أيضاً مستوى عال من التكنولوجيا ومواكبة التقدم العلمي المتسرع وتطبيق الأنظمة الصناعية الجديدة وتطوير انواع منتجاتها لذلك تتطلب هذه الصناعات

رؤوس اموال ضخمة فضلاً عن احتياجها لكوادر فنية تتمتع بمستوى عال من التحصيل العلمي والتدريب التقني التي يؤهلها بالعمل في هذه الصناعات، ما يعلل سبب اقتصار مراحل تصنيعها في مواقعها على الاقاليم الصناعية الكبيرة في الدول المتقدمة فيما اقيمت بعض مراحلها في الدول النامية والتي لا تتطلب تقنيات عالية ورؤوس اموال ضخمة وتعتمد على منتجات نصف مصنعة مستوردة في الغالب لإنتاج سلع نهائية.

ضمت محافظة النجف من هذه الصناعات نحو (21) منشأة عام 1982 شكلت حوالي (6%) من إجمالي عددها في القطر فيما لم يمثل سوى (0.4%) من إجمالي عدد العاملين فيها إنخفض عددها إلى (7) منشآت وإلى (61) عامل عام 1993 مثلوا (1.8%) و(0.2%) على التوالي من إجمالي العدد في القطر، ثم إرتفع عدد المنشآت إلى (37) منشأة في المحافظة عام 2004 مثلت (3.8%) من منشآتها في القطر، وإرتفع أيضاً عدد العاملين إلى (2684) عامل مثلوا (6.5%) من إجمالي عددهم في هذه الصناعات، انظر جدول (38).

جدول (38)

واقع الصناعات الكيميائية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982، 1993، 2004)

(مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت		
221	477	698	73	92	21	النجف	1982
8523	141651	250174	45151	23779	352	القطر	
4.8	3.8	8.6	0.4	61	7	النجف	1993
1542.2	1321.1	2871.3	288.1	27359	382	القطر	
1216.7	2091.6	3308.3	6905.8	2684	7	النجف	2004
193021.7	119482.5	312504.3	161280.0	41285	965	القطر	

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30)، (31)، (32).

وبالنسبة لاعتبارات الإنتاج نجد إنها لم تتحقق في المحافظة سوى (0.3%) من قيمة إنتاج القطر لها عام 1982 ، ونحو (2.6%) من القيمة المضافة المتحققة وعلى الرغم من إرتفاع قيمة إنتاج هذه الصناعات في المحافظة عام 1993 الا ان نسبتها من إجمالي مثيلتها في القطر بقت على حالها فيما إنخفضت نسبة القيمة المضافة المتحققة في المحافظة إلى (0.3%) من إجمالي مثيلتها في القطر وفي عام 2004 إزدادت اعيارات الإنتاج وبلغ إسهامها نحو (1%) من قيمة الإنتاج و(0.6%)

من القيمة المضافة المتحققة في القطر واقتصر هذا الإسهام بإنتاج المنشآتتين الكبيرتين فقط في المحافظة والمتمثلة بمعمل الأطارات بناحية الحيدرية ومعمل المطاط في حي عدن وكلاهما تابعان للقطاع العام وقد استحوذنا على حوالي (96%) من عدد العاملين بهذه الصناعات في المحافظة ونلاحظ من عدم إنتاج المنشآت الأخرى (الصغيرة) في المحافظة شيء يذكر، إذ تأثرت هذه المنشآت بظروف الحرب الأخيرة.

ونجد الحال نفسه في الأهمية النسبية التي احتلتها هذه الصناعات ، فبعدما كانت مساهمة بحوالي (2.6%) و(2.3%) لعدد المنشآت والعاملين وقيمة الأجر على التوالي وحوالي (1.6%) لكل من قيمة الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة المتحققة للصناعات التحويلية الأخرى في المحافظة عام 1982 في حين إزدادت أهميتها عام 2004 في جميع الإعتبارات التي بلغت (2.6%) و(21.3%) و(23.1%) و(2.9%) و(7%) و(1.4%) على التوالي في حين كانت أهميتها النسبية في عموم القطر أعلى نسبياً من مثيلتها في المحافظة لاسيما حسب إعتبارات الإنتاج .
اشتملت هذه الصناعات في محافظة النجف على صناعة الأطارات والمنتجات المطاطية والأنابيب الداخلية للدراجات الهوائية، المنتجات البلاستيكية، اللدائن والبلاستيك، رقائق بولي ستيرين، اللباد (مانع الرطوبة)، وبعض المنتجات البسيطة الأخرى.

3.4.6 الصناعات الإنسانية:

تُعد الصناعات الإنسانية من الصناعات ذات أهمية كبيرة لاسيما في التنمية ذلك لإرتباطها بحركة التوسيع العمراني والإعتماد عليها في تنفيذ مشاريع خطط التنمية المقدرة فضلاً عن أهميتها الإقتصادية حيث يزداد الطلب على منتجات هذه الصناعات في الأقاليم التي تمر بمرحلة نمو إقتصادي واجتماعي وعمري وإرتفاع مستوى دخل الفرد الإقليمي .

تشتمل هذه الصناعات على صناعة السمنت، الطابوق بأنواعه ، الكاشي والموزائيك، الفخاريات والخزف، السيراميك، الألواح الكونكريتية، الألواح العازلة(الترمستون)، النوره، الجص، زجاج السيارات وغيرها. وتتصف كلاً من موادها الأولية ومنتجاتها بإ أنها كبيرة الحجم ورخيصة الثمن في معظم الأحيان مما أدى إلى أن تكون معظم مصانعها قريبة من موادها الأولية والسوق لكي توفر عليها تكاليف النقل.

أسهمت محافظة النجف من الصناعات الإنسانية عام 1982 نحو(7.4%) من إجمالي عدد المنشآت لهذه الصناعات في القطر، وأسهمت بنحو(1.5%) من إجمالي عدد العاملين . ورغم إنخفاض عدد منشآتها في المحافظة إلى(77) منشأة في عام 1993 إلا إن نسبة إسهامها من إجمالي عددها في

القطر ارتفعت الى (59%)، ويعودذلك الى الحصار الاقتصادي المفروض منذ عام 1991، كان أثره على الصناعات الإنسانية في عموم القطر أكثر من أثره في المحافظة. فيما ارتفع عدد العاملين في المحافظة أيضاً ونسبة إسهامهم الى (6.8%) من إجمالي العاملين بهذه الصناعات. واستمر عدد المنشآت بالإزدياد ليبلغ عام 2004 نحو (202) منشأة في المحافظة عمل فيها نحو (3590) عامل مثلوا حوالي (8.4%) لكل منها من إجمالي العدد في القطر، أنظر جدول (39).

جدول (39)

واقع الصناعات الإنسانية في محافظة النجف والقطر للسنوات(1982، 1993، 2004)

(مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت		
1675	2763	4438	704	580	124	النجف	1982
133580	130610	264190	64071	38999	1672	القطر	
87.4	90.7	178.2	17.2	2026	77	النجف	1993
1198.7	1277.8	2476.5	303.8	29884	131	القطر	
55231.6	12826.9	68058.5	14565.9	3590	202	النجف	2004
271614.2	269139.8	540754.1	85646.6	42707	2427	القطر	

المصدر: باءعتماد على الجداول (30)، (31)، (32).

أما إسهامها من حيث اعتبارات الإنتاج فقد بلغت (1.7%) من قيمة الإنتاج و(1.3%) من القيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات في القطر عام 1982، ارتفعت لتصبح حوالي (7.2%) لكل منها عام 1993، ارتفعنا عام 2004 الى (12.5%) بالنسبة لقيمة الإنتاج في حين مثلت القيمة المضافة لهذه الصناعات في المحافظة نحو (20.3%) من إجمالي القطر. مما يشير الى إن الصناعات الإنسانية في محافظة النجف لها أهميتها على مستوى القطر.

وفيمما يتعلق بالأهمية النسبية لهذه الصناعات من إجمالي الصناعات التحويلية الأخرى في المحافظة، مثلت نحو (11.5%) من إجمالي عدد المنشآت عام 1982 و(16.2%) لعدد العاملين، وبلغت بنحو (22.5%) من قيمة الأجور المدفوعة للمشتغلين، في حين كانت أهميتها من حيث قيمة

الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة نحو (10.4%) و (9.3%) و (12.8%) على التوالي. إزدادت أهميتها النسبية عام 2004 من خلال إسهامها بنحو (14.6%) و (65.2%) على التوالي.

أن المؤشرات المذكورة تؤكد لنا إن هذه الصناعات تحتل وزناً مهماً مقارنة مع الصناعات التحويلية الأخرى وفق معايير الصناعة كافة، ويعود ذلك إلى توافر مستلزمات قيام هذه الصناعات من مواد خام (حجر الكلس، جبس، أطيان، حصى ورمل) في محافظة النجف، كذلك توافر أسواق واسعة لتصريفها ما يعكس لنا قدرة منشآت هذه الصناعات على الإستمرار بالعمل والإنتاج، وتوسيع مشاريعها الحالية وإمكانية تطويرها مستقبلاً.

ضمت محافظة النجف (6) منشآت كبيرة من بين (212) منشأة كبيرة لهذه الصناعات في عموم القطر، عمل بها حوالي (6%) من عدد العاملين، وقد مثلوا نحو (71%) من إجمالي العاملين بهذه الصناعات في المحافظة.

تمثلت هذه الصناعات في محافظة النجف بصناعات (السمنت، الطابوق بأنواعه، الألواح العازلة(الثرمستون)، الكاشي والموزائيك، الجص، المنتجات الكونكريتية، زجاج السيارات، غسل الحصى وتصفيته، تكسير الحجر، قلع وغربلة وتصفية الحصى والرمل، صناعة الخزف والفاخاريات المحدودة).

4.7 الصناعات المعدنية الأساسية:

المعدنية الأساسية من الصناعات الإنتاجية المهمة حيث تعتمد على منتجاتها الصناعات الهندسية التي لها صناعاتها المختلفة ومنتجاتها المتنوعة في ميادين حياة السكان. وغالباً ما تقوم هذه الصناعات في الأقاليم والدول الصناعية حيث توافر موادها الخام الأولية فضلاً عن المعرفة التقنية ورؤوس الأموال الضخمة التي تتطلبها عملياتها الصناعية.

يلاحظ أن في محافظة النجف (111) منشأة للصناعات المعدنية الأساسية في حين أن هذه المنشآت صنفت على مستوى القطر على أنها صناعات هندسية وأحتسب عدد منشآت المعدنية على منشآتين فقط. عملوا فيها نحو (295) عامل، تقاضوا أجور (184) ألف دينار، فيما بلغت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة نحو (2.804) مليون دينار و(1.809) ألف دينار و(995) ألف دينار على التوالي في المحافظة. بينما لم تسجل أية منشأة لهذه الصناعات في المحافظة عام 1993، انظر جدول (39). فيما كان عددها نحو (6) منشآت عام 2004 أسهمت بنحو (%) من إجمالي عدد مثيلاتها في القطر، وكان عدد العاملين فيها حوالي (%) من إجمالي عدد العاملين ونحو (%) من قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في هذه الصناعات في القطر. ولم تتحقق بالنسبة لإعتبارات الإنتاج شيء

يذكر للعام نفسه، في حين حققت مقداراً جيدة على مستوى القطر، مما يعكس تأثير حرب عام 2003 وظروف الإحتلال على هذه الصناعات في المحافظة بشكل أكبر مما كان عليه الحال في عموم القطر. أما الأهمية النسبية للصناعات المعدنية الأساسية في محافظة النجف، فقد أسهمت من إجمالي عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الأجور لهذه الصناعات في المحافظة نحو (10.3%) و(8.2%) و(5.9%) على التوالي عام 1982، فيما بلغ إسهامها من قيمة الإنتاج ومستلزمات الإنتاج والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة حوالي (6.6%) و(6.1%) و(7.6%) خلال العام نفسه، في حين انخفضت أهميتها عام 2004 من خلال عدم تحقيقها حسب جميع المعايير سوى إسهام ضعيف من عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الأجور، والتي بلغت نحو (0.4%) و(0.1%) و(0.05%) في المحافظة على التوالي. وكان الحال نفسه تقريباً في عموم القطر.

جدول (40)

واقع الصناعات المعدنية الأساسية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982، 1993، 2004، 1993، 2004) (مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت	المحافظة	السنة
0.9	1.8	2.8	0.1	295	111	النجف	1982
8.6	17.0	25.6	5.9	3183	2	القطر (*)	
-	-	-	-	-	-	النجف	1993
53.0	20.7	73.8	48.6	4494	1	القطر	
-	-	-	15.8	16	6	النجف	2004
21803.0	26777.2	5792.8	314.5	371	134	القطر	

(*) أحسب عدد منشآتها على مستوى القطر أثنتين فقط، بسبب تصنيف المنشآت المعدنية الأخرى على أنها صناعات هندسية.

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30)، (31)، (32).

8.4.3 الصناعات الهندسية:

تعتبر الصناعات الهندسية من الصناعات الهندسية الرئيسية فضلاً عن الصناعات الكيميائية والمعدنية الأساسية. ومن هذه الصناعات (صناعة المكائن، المعدات، المحركات، الكهربائية، معدات النقل، معدات السكك الحديدية، السيارات، الطائرات، الدراجات، الأجهزة الدقيقة). لذلك فإنها تضم مدياً واسعاً من الصناعات المختلفة في حجمها وفي أنواع منتجاتها، ورؤوس الأموال والتكنولوجيا

التي تتطلبها عملياتها الإنتاجية، كما تشمل أيضاً صناعات بسيطة في متطلباتها وتقنياتها كالآلات المعدنية والأدوات الاحتياطية والمحركات والمكائن الصغيرة الشائعة الإستخدام.

كانت بداية إقامة هذه الصناعات في العراق منتصف عقد السبعينات من القرن الماضي فعُدلت متأخرة وبسيطة في الوقت نفسه فتمثلت بتجميع مكونات الجرارات الزراعية ثم الأجهزة الكهربائية بتخريص من شركات عالمية، ظلت معظم حفاظتها مرتبطة بشركاتها الأصلية في الدول مانحة الأمانة ولم تتطور في القطر، ما انعكس ذلك على توقف منشآتها عن العمل في مدة الحصار الاقتصادي بسبب توقف توريد أجزاءها الرئيسية من الدول الأجنبية.

بلغ عدد منشآت هذه الصناعات في محافظة النجف نحو (11) منشأة فقط عام 1982، إذ لم تمثل سوى (0.2%) من إجمالي عددها في القطر، عمل فيها (28) عامل لم يسهموا سوى بـ(0.09%) من إجمالي عدد العاملين بهذه الصناعات وإرتفع عدد منشآتها في المحافظة إلى (243) منشأة عام 1993 مثلت حوالي (7.2%) من إجمالي عددها، وإرتفع أيضاً إسهام عدد العاملين إلى (1.6%)، ورغم تراجع عددها في المحافظة عام 2004 إلا إن إسهامها من إجمالي القطر قد إرتفع إلى (10.9%) فيما إرتفع عدد العاملين ونسبة إسهامهم أيضاً حيث بلغت نحو (2.1%) من إجمالي عددهم في القطر، أنظر جدول (41)، ونجد الحال نفسه بالنسبة لإعتبارات الإنتاج فبعدما كانت قيمة الإنتاج والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة حوالي (0.03%) لكل منها عام 1982، إرتفع إلى (2.6%) من قيمة الإنتاج وحوالي (4%) لقيمة المضافة المتحققة عام 1993، وإنخفض إسهامها بمقابل (0.8%) من قيمة الإنتاج عام 2004 ونحو (0.5%) من القيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات في القطر. وعن الأهمية النسبية التي إحتلتها الصناعات الهندسية من إجمالي الصناعات التحويلية الأخرى في محافظة النجف نجد أن هذه الصناعات عام 1982 لم تسهم إلا بنسبيه متدرية لم تتجاوز (1%) من إجمالي عدد المنشآت في المحافظة (0.7%) من عدد العاملين فيها ونحو (0.2%) من قيمة الأجور المدفوعة، في حين بلغت (0.1%) و (0.06%) و (0.4%) لكل من قيمة الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة وعند مقارنتها مع أهميتها النسبية على مستوى القطر نجد إن الأخيرة قد حققت نسباً أعلى بكثير وفي المعايير كافة لاسيما إسهامها من حيث القيمة المضافة التي بلغت (20.6%) وعدد المنشآت (20%) من إجمالي القطر للعام نفسه ما يشير إلى رواج الصناعات الهندسية في القطر من خلال إزدياد أهميتها إلا أن محافظة النجف كانت محرومة من بعض هذه الصناعات لاسيما المهمة منها.

أما في عام 2004 إزدادت الأهمية النسبية لهذه الصناعات في المحافظة حسب المعايير كافة، حيث إرتفع إسهامها من إجمالي عدد المنشآت في المحافظة إلى (14.2%) ، والى (4.7%) لعدد العاملين حوالي (2.5%) من قيمة الأجور المدفوعة للمشتغلين بالصناعة، فيما احتلت من حيث قيمة الإنتاج ومستلزماته والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة نحو (1.3%) و (3%) و (0.7%) على التوالي.

تؤكد هذه المؤشرات أن الصناعات الهندسية في محافظة النجف حققت تطوراً ملمساً ولها الإمكانيات في تعزيز مكانتها بين الصناعات التحويلية الأخرى حيث توافر الإمكانيات التي تتطلبها هذه الصناعات لعل من أبرزها تتمتع المحافظة بالشهرة التاريخية في مجال صناعة الهياكل (أبدان السيارات)، وأعمال التصليح المرتبطة بها، إذ تفوقت على الكثير من المحافظات الأخرى في هذا النشاط رغم أن جميع منشأتها صغيرة الحجم وأن المحافظة بحاجة إلى المنشآت الكبيرة أو المتوسطة لهذه الصناعات لاستغلال الإمكانيات المتوفرة فيها. وتمثلت هذه الصناعات في محافظة النجف بصناعة اللوازم المعدنية، صناعة المكائن (عدا المكائن الكهربائية) ، الأثاث والثوابت المعدنية ، إنتاج قطع غيار المكائن ، صناعة هياكل (أبدان السيارات)، قطع غيار السيارات.

جدول (41)

واقع الصناعات الهندسية في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982، 1993، 1993، 2004)

(مليون دينار)

السنة	المحافظة	عدد المنشآت	عدد العاملين	قيمة الأجور	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
1982	النجف	11	28	9	74	19	55
	القطر	4731	32030	47171	400188	228483	171705
1993	النجف	243	533	2.8	72.6	28	44.6
	القطر	3372	32636	267.3	2781.6	1670.4	1111.2
2004	النجف	197	601	744.9	1459.5	893.3	566.1
	القطر	1814	27991	67472.7	168697.3	61105.4	107591.8

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30)،(31)،(32).

٤.٩ الصناعات التحويلية الأخرى:

تشتمل على صناعات الحلي الكاذبة والمجوهرات والمصوغات وصناعة السلسل الذهبية والآلات الموسيقية والرياضية ولعب الأطفال الخشبية والبلاستيكية، الترب والسبح، أطراف صناعية، أحزمة للفقرات، أطقم الأسنان وغيرها.

تنصف هذه الصناعات بأنها تتطلب الاتصال الوثيق بمستهلكيها لغرض التعرف على إذواقهم وتلبية احتياجاتهم منها، والمهارة التي يتميز بها العاملين فيها لها دور مهم في رواجها وإتساع سوقها لاسيما بعضها التي يحتاج إتقانها معرفة مهنية خاصة بعملياتها الصناعية ومتطلباتها من المواد الأولية المختلفة.

أسهمت هذه الصناعات في محافظة النجف عام 1982 نحو (5.2%) من عدد مصانعها في القطر و(6.3%) من إجمالي العاملين فيها، وتقاضوا (7.4%) من الأجرور فيما بلغت (9.2%) من قيمة الإنتاج و (9.8%) من مستلزماته، و(7.1%) من القيمة المضافة المتحققة في القطر، انظر جدول (42).

جدول (42)

واقع الصناعات التحويلية الأخرى في محافظة النجف والقطر للسنوات (1982، 1993، 2004، 2004، 2004) (مليون دينار)

القيمة المضافة	قيمة المستلزمات	قيمة الإنتاج	قيمة الأجور	عدد العاملين	عدد المنشآت		
2706	12609	15315	56	192	112	النجف	1982
38100	128180	166280	757	3060	2159	القطر	
36.0	19.1	55.2	0.8	86	29	النجف	1993
44.9	30.3	75.3	1.3	189	73	القطر	
263.5	23.6	287.1	-	36	24	النجف	2004
4840.4	13447.3	18287.8	2453.7	1291	213	القطر	

المصدر: بالإعتماد على الجداول (30)، (31)، (32)، (33)، (34).

يلاحظ من جدول (41) أيضاً أنها إرتفعت بشكل كبير في المحافظة عام 1993 الى (39.7%) من إجمالي عدد المنشآت في القطر والى (45.5%) من إجمالي عدد العاملين، والى (61.2%) لقيمة الأجر، فيما حققت قيمة الإنتاج لهذه الصناعات نحو (73.3%) من إجمالي القطر و(63.1%) لمستلزمات الإنتاج وبلغت حوالي (44.6) مليون دينار من القيمة المضافة مثلت (80.3%) من المتحقق منها في القطر . إن تطور هذه الصناعات في محافظة النجف يعود إلى توافر مستلزماته لاسيما السوق الواسع للمحافظة حيث توافد الزائرين والسياح عليها من محافظات القطر والدول الأخرى لزيارة العتبات المقدسة فيها فضلاً عن شهرتها التاريخية في هذه الصناعات التي تلبي حاجات الزائرين لذلك نجد الطلب على منتجاتها يزداد باستمرار إلا إن إسهام المحافظة منها تراجع عام 2004 إلى (11.3%) من إجمالي عدد منشآتها والى (2.8) من عدد العاملين. فيما تراجع إسهامها إلى (1.5%) من قيمة الإنتاج و(5.4%) من القيمة المضافة المتحققـة لهذه الصناعات في القطر ويعود ذلك التراجع إلى الظروف التي مر بها القطر عموماً والمحافظة خصوصاً عقب نيسان عام 2003 وقلـة عدد الزائرين للمحافظة لاسيما من خارج القطر حيث تعتمد عليهم هذه الصناعات بشكل أساسـي في رواجها وتطورها.

أظهرت الأهمية النسبية التي أحـلتـها هذه الصناعـاتـ منـ بينـ الصناعـاتـ التـحـويـلـيـةـ الآخـرىـ فيـ مـحـافـظـةـ النـجـفـ عـامـ 1982ـ إذـ أـسـهـمـتـ نـحـوـ (10.4%)ـ مـنـ إـجـمـالـيـ عـدـدـ مـنـشـآـتـ الـمـحـافـظـةـ وـ (5.3%)ـ مـنـ إـجـمـالـيـ عـدـدـ عـاـمـلـيـنـ وـ (1.8%)ـ لـقـيـمـةـ الـأـجـورـ فـيـ حـيـنـ بـلـغـ إـسـهـامـهـاـ بـالـنـسـبـةـ لـإـعـتـبـارـاتـ الـإـنـتـاجـ نـحـوـ (35.9%)ـ وـ (42.6%)ـ وـ (20.7%)ـ عـلـىـ التـوـالـيـ لـكـلـ مـنـ قـيـمـةـ الـإـنـتـاجـ وـ مـسـتـلـزـمـاتـهـ وـ الـقـيـمـةـ الـمـضـافـةـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ بـذـلـكـ نـجـدـ أـنـ أـهـمـيـةـ هـذـهـ الصـنـاعـاتـ النـسـبـيـةـ فـاقـتـ مـثـلـهـاـ عـلـىـ مـسـطـوـيـةـ الـقـطـرـ وـ فـيـ الـمـعـايـيرـ كـافـيـاـ فـيـ إـعـتـبـارـاتـ الـإـنـتـاجـ لـلـعـامـ نـفـسـهـ، رـاجـعـ جـوـلـ (33)،ـ أـمـاـ فـيـ عـامـ 2004ـ قـلـتـ أـهـمـيـتـهـاـ النـسـبـيـةـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ وـ فـقـ الـمـعـايـيرـ كـافـهـ بـشـكـلـ مـلـحوـظـ إـذـ إـنـخـفـضـ إـسـهـامـهـاـ إـلـىـ (1.7%)ـ مـنـ إـجـمـالـيـ عـدـدـ مـنـشـآـتـ وـ (0.3%)ـ مـنـ عـدـدـ عـاـمـلـيـنـ،ـ فـيـمـاـ لـمـ تـسـهـمـ بـشـيـءـ مـنـ قـيـمـةـ الـأـجـورـ،ـ وـ بـالـنـسـبـةـ لـأـهـمـيـةـ إـعـتـبـارـاتـ الـإـنـتـاجـ إـنـخـفـضـتـ إـلـىـ (0.3%)ـ وـ (0.8%)ـ وـ (0.3%)ـ عـلـىـ التـوـالـيـ لـكـلـ مـنـ قـيـمـةـ الـإـنـتـاجـ وـ مـسـتـلـزـمـاتـهـ وـ الـقـيـمـةـ الـمـضـافـةـ الـمـتـحـقـقـةـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ.ـ وـعـنـ مـقـارـنـةـ ذـلـكـ مـعـ مـثـلـهـاـ فـيـ الـقـطـرـ نـجـدـ تـفـوقـ الـأـخـيـرـ عـلـىـ أـهـمـيـتـهـاـ فـيـ الـمـحـافـظـةـ بـالـمـعـايـيرـ كـافـهـ عـدـاـ عـدـدـ الـمـنـشـآـتـ الـذـيـ سـجـلـ نـسـبـةـ أـعـلـىـ مـاـ هـوـ عـلـىـهـ الـحـالـ فـيـ الـقـطـرـ لـلـعـامـ نـفـسـهـ.

تمـثـلتـ هـذـهـ الصـنـاعـاتـ فـيـ مـحـافـظـةـ النـجـفـ بـالـمـصـوـغـاتـ الـذـهـبـيـةـ وـ الـفـضـيـةـ وـ الـمـجوـهـرـاتـ،ـ الـحـلـيـةـ الـكـاذـبـةـ،ـ لـعـبـ الـأـطـفـالـ الـمـعـدـنـيـةـ وـ الـخـشـبـيـةـ وـ الـبـلـاسـتـيـكـيـةـ.

3.5 واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف لعام 2005:

اقتصرت الدراسة الميدانية التي أجرتها الباحث على الصناعات الكبيرة، لما لها من إنعكاسات بارزة على جوانب التنمية الإقليمية المختلفة، تناولت هذه الدراسة منشآت الصناعات الإستخراجية والتحويلية التي إشتغلت على منشآت فروع في الصناعات الغذائية والنسيجية والكيماوية والإنسانية فيما خلت بقية فروع الصناعة التحويلية من منشآت كبيرة لها في المحافظة حالياً، وفيما يأتي استعراض الواقع كل منها:

1.5.3 الصناعات الإستخراجية:

تشمل الصناعات الإستخراجية جميع النشاطات الإنتاجية التي تعنى باستخراج المواد الخام ومواد الوقود من باطن الأرض ومن المسطحات المائية ومن الغابات، وبطرق التعدين المعروفة وتتميز بأنها من الصناعات التي تقام في مكان وجود الرواسب المعدنية وإنها صناعات كثيفة في رأس مالها لأنها تتطلب أعداد كبيرة من الآلات والمعدات الضخمة الباهظة الثمن ووسائل نقل متعددة، وعدد العاملين في هذه الصناعة قليل مقارنة مع مثيلاتها في الصناعات التحويلية. وتمثل صناعة التعدين الكبيرة في محافظة النجف بمقلع التحرير.

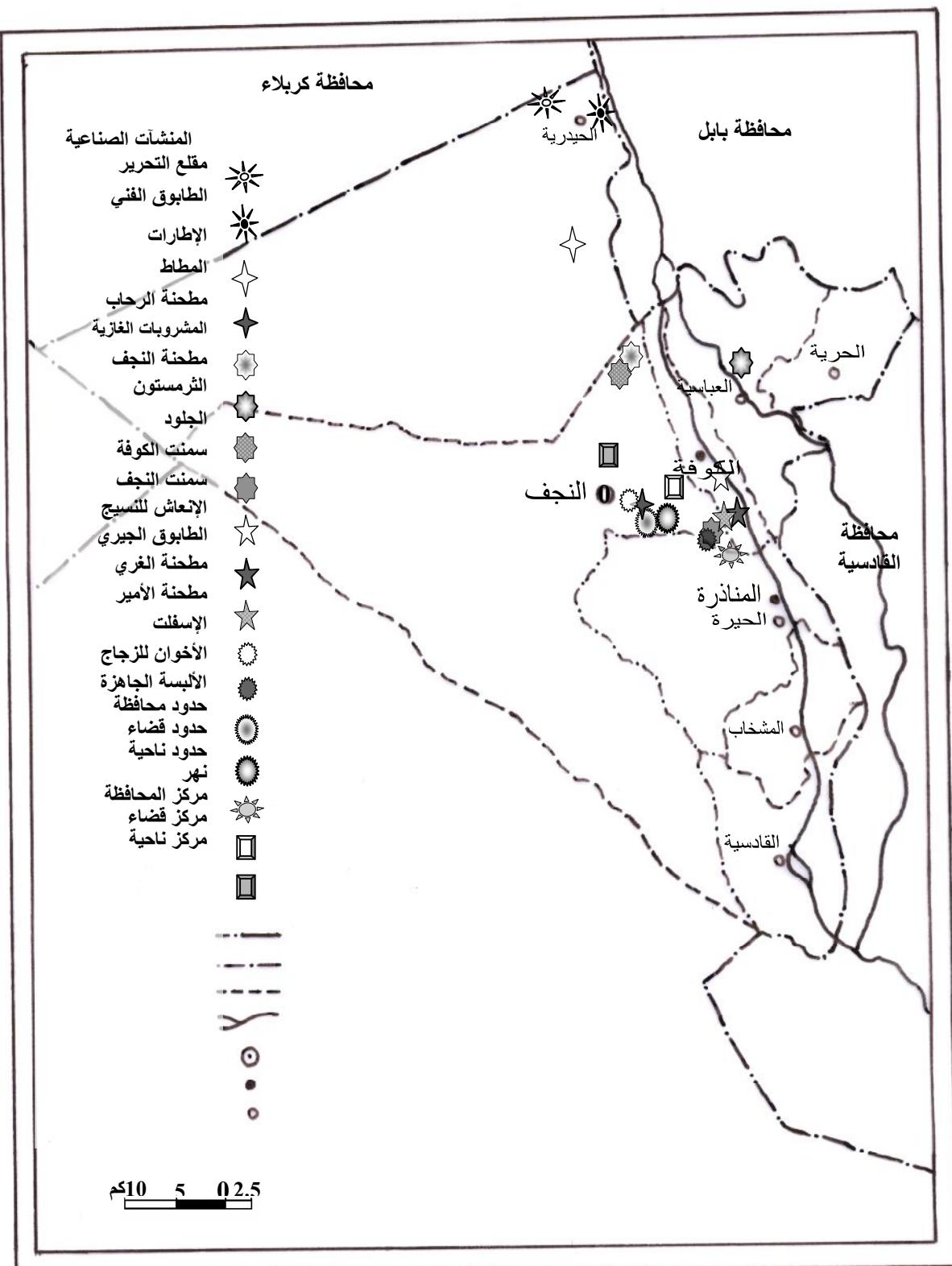
- مقلع التحرير:

أسس المقلع عام 1970 في ناحية الحيدرية ويبعد عن مركز المحافظة بنحو (50كم)، أنظر خريطة (10)، وتعود ملكيته إلى القطاع العام^(*). تبلغ مساحته الكلية نحو (1000) دونم. كان لوجود المادة الأولية (الرمل) في هذه المنطقة وبكميات كبيرة دور رئيسي في اختيار موقع المقلع، وصممت الطاقة الإنتاجية له باستخراج (350) م³ / ساعة من الرمل المغربل إلا إن الطاقة الفعلية بلغت (100) م³ / ساعة.

يعمل في المقلع (50) عاملًا أنظر جدول (43) توزعوا حسب أصناف العاملين كما في جدول (44)، أسمهم عددهم الكلي بنحو (0.5%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة، وتقاضوا ما نسبته (0.6%) من الأجر، ولم يحقق المقلع من قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في المحافظة سوى (0.01%) و(0.001%) و(0.02%) فقط على التوالي، ومتوقف عن العمل حالياً.

^(*) يدار من قبل شركة الرشيد للمقاولات العامة أحدى تشكيلات وزارة الأعمار والإسكان.

(10) خريطة



المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

جدول (43)

واقع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف لعام 2005 (مليون دينار)

الفرع الصناعي	المنشآت	القطاع	عدد العاملين	الأجر والمزايا	قيمة الإنتاج	قيمة المستلزمات	القيمة المضافة
إستخراجية	مقلع التحرير	عام	50	199.7	14.3	0.3	14
تحويلية	مطحنة الرحاب	خاص	64	182.4	1244.3	229.4	1014.9
غذائية	مطحنة النجف	خاص	47	127.8	926.6	165.3	761.3
	مطحنة الأمير	خاص	37	80.1	587.6	140	447.6
	مطحنة الغري	خاص	50	120	989.2	391.1	598.1
	المشروبات الغازية	خاص	222	399.7	6472	4231.8	2240.2
	المجموع		420	910	10219.7	5157.6	5062.1
النسيجية	الإنعاش للنسيج	خاص	7	5.8	59	50.5	8.5
	الألبسة الرجالية	عام	1443	433.7	2343	2022.8	320.2
	الجلود في الكوفة	عام	800	1680	1540	1375	165
	المجموع		2250	6016.5	3942	3448.3	493.7
الكيماوية	شركة الإطارات	عام	2745	8450.1	4009.3	3447.3	562
	المنتجات المطاطية	عام	317	952.6	296	259.5	36.5
	المجموع		3062	9402.7	4305.3	3706.8	598.5
الإنسانية	سمنت الكوفة الجديد	عام	2212	15060	68789.9	10292.5	58497.4
	سمنت النجف الاشرف	عام	543	3230.4	17070.4	3449.8	13620.6
	الإسفلت و الكسارات (*)	عام	30	64	542.5	455.7	86.8
	الترمستون	خاص	96	178.6	1145.3	715.9	429.4
	الطابوق الجيري	خاص	140	136.4	1899.4	1652	2474
	الطابوق الفني	خاص	37	58.4	429.9	89.1	340.8
	الإخوان للزجاج	خاص	3	0.4	35.9	2.9	33
	المجموع		3061	18728.2	89913.3	16657.9	73255.4
	المجموع الكلي		8843	35257.1	108394.6	28970.9	79423.7

(*) صنفت ضمن الصناعات الإنسانية حسب تصنيف الإحصاء الصناعي.

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (44)

أصناف العاملين في مقلع التحرير وعدهم عام 2005

إناث	ذكور	أصناف العاملين	
2	10	دائمي	الإدارية
2	21	دائمي	الماهرة
-	15	وقتي	غير ماهرة
4	46	المجموع	

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

3-5-2 الصناعات التحويلية :

تعد الصناعات التحويلية أحد أهم الأنشطة الإنتاجية في الاقتصاديات الحديثة وقاعدة يرتكز عليها التقدم الاقتصادي الاجتماعي فضلاً عن التطور العمراني والحضاري للمدن والأقاليم، ولأهميتها الكبيرة وقدرتها على إحداث تنمية في الإقليم لابد من استعراض واقعها في المحافظة بفصيل مناسب وكما يأتي:

3-2-5-3 الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية:

أسهمت منشآت فرع الصناعات الغذائية والمشروبات (المطاحن الأربعية في النجف ومصنع المشروبات الغازية في الكوفة) بحوالي (28%) من مجموع عدد المنشآت الصناعية في المحافظة، و(4.7%) من إجمالي عدد العاملين فيها، وتقاضوا ما نسبته (2.6%) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين، فيما حققت قيمة إنتاجها (17.8%) و(9.4%) من قيمة المستلزمات و(6.4%) من إجمالي القيمة المضافة المتحققة في الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة لعام 2005، وفيما يأتي استعراض لهذه المنشآت الصناعية.

- المطاحن :

توفر المطاحن الغذاء الرئيسي (الطحين) للمواطنين الذي يستهلك بشكل يومي، كما توفر مادة النخالة التي تستخدم علف للحيوانات. تجهز الدولة المطاحن بكميات متعاقبة من الحنطة وتستردها طحين لتوزيعها شهرياً على المواطنين ضمن برنامج البطاقة التموينية. وتعود ملكية جميع هذه المطاحن إلى القطاع الخاص.

1- شركة الرحاب لطحن الحبوب المحدودة:

تقع مطحنة الرحاب في قضاء النجف بالقرب من صومعة النجف الأفقيّة لخزن الحبوب الذي كان سبب إنشاءها في هذا المكان لتجهيزها بالحنطة، أنظر صورة (1) فضلاً عن قربها من السوق، حيث لا تبعد عن مركز مدينة النجف سوى (10) كم. أُسست عام 1986 لصالح القطاع العام بمساحة كافية قدرها (93.75) م²، انتقلت فيما بعد إلى القطاع الخاص وبلغت الطاقة الإنتاجية المصممة لها (240) طن يومياً إلا إن الطاقة الفعلية بلغت (200) طن يومياً. جهزت بالحنطة بكمية مقدارها (26854) طن خلال عام 2005.

يعمل في المطحنة (64) عاملًا توزعوا كما في جدول (45)، شكلوا (15.2%) من مجموع عدد العاملين في فرع الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية، ونحو (0.7%) من إجمالي العاملين بالصناعات الكبيرة في المحافظة، مثلت أجورهم (20%) من مجموع الأجور المدفوعة للعاملين في منشآت الصناعات الغذائية والمشروبات، و(0.5%) من إجمالي أجور العاملين في الصناعات الكبيرة. وشكلت قيمة الإنتاج حوالي (12.1%) من مجموع مثيلتها في منشآت الصناعات الغذائية الأخرى، وحوالي (1.1%) من إجمالي القيمة المتحققة للصناعة، راجع جدول (43)، فيما مثلت كلف الإنتاج التي تقسمت ما بين (كلف مواد التعبئة ومصروفات الوقود والكهرباء والمواد الاحتياطية وتجهيزات العاملين فضلاً عن المستلزمات الخدمية كالصيانة ونقل العاملين) حوالي (4.4%) من مستلزمات الإنتاج في منشآت الصناعات الغذائية الأخرى، وحوالي (0.8%) من إجمالي الصناعات الكبيرة، في حين أسهمت بنحو (20%) من القيمة المضافة المتحققة في قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات، و(1.3%) من إجمالي الصناعات الكبيرة في المحافظة.

جدول (45)

أصناف العاملين في مطحنة الرحاب وعددهم عام 2005

المجموع	إناث	ذكور	العاملين
3	-	3	الإدارة
21	-	21	الماهرة
40	-	40	غير الماهرة
64	-	64	المجموع

المصدر: بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

صورة (1)
موقع مطحنة الرحاب وقربها من صومعة النجف الأفقيه والطريق العام



المصدر: بالإعتماد على <http://www.Google Earth.com>.

جدول (46)

المواد المنتجة في مطحنة الرحاب وكميتها وقيمتها عام 2005

المادة المنتجة	الكمية / طن	القيمة / ألف دينار
الطحين	21483	402810
النخالة	4565	816097
الشوابئ	806	25390
المجموع	26854	1244297

المصدر: بالاعتماد على الدراسة الميدانية.

2- شركة مطاحن النجف المحدودة :

أسست عام 1981 في الحي الصناعي الشمالي بقضاء النجف بالقرب من صومعة النجف الأفقية لخزن الحبوب لتجهيزها بالحنطة أيضاً، وتبعد عن مركز مدينة النجف حوالي (9) كم، وتبلغ مساحة أرضها الكلية (2500) م².

يعمل في الشركة (47) عاملأً توزعوا كما في جدول (47)، أسمهم عددهم الكلي نحو (11.1%) من العاملين في الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية وحوالي (0.5%) من إجمالي العاملين في الصناعات الكبيرة، مثلت أجورهم (14%) من أجور العاملين في الصناعات الغذائية و(0.4%) في الصناعات الأخرى، وبلغ إسهامها في قيمة الإنتاج ومستلزماته السلعية وغير السلعية والقيمة المضافة المتحققة بنحو (9%) و(3.2%) و(15%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها لمنشآت الصناعات الغذائية الأخرى، و(0.9%) و(0.6%) و(0.1%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها أيضاً للصناعة في المحافظة، راجع جدول (42)، بلغت الطاقة الإنتاجية المصممة للمطحنة (150) طن يومياً وتنتج بكل طاقتها التصميمية حالياً، انظر جدول (48).

جدول (47)

أصناف العاملين في مطحنة النجف وعدهم عام 2005

العاملين	ذكور	إناث	المجموع
الادارة	5	-	5
الماهرة	7	-	7
غير الماهره	34	1	35
المجموع	46	1	47

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

(48) جدول

لمواد المنتجة في مطحنة النجف وكميتها وقيمتها عام 2005

المادة المنتجة	الكمية/طن	القيمة/الف دينار
الطحين	17904	335700
النخالة	3805	570750
الشوائب	671	20130
المجموع	22380	926580

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

- مطحنة الأمير:

تقع مطحنة الأمير في قضاء النجف- حي الحرفين، لا تبعد عن مركز مدينة النجف سوى (5.2) كم، أُسست عام 1999، وبدأ الإنتاج الفعلي فيها عام 2000، وتبلغ مساحة أرضها الكلية (2000) م². يعمل في المطحنة (37) عامل توزعوا كما في جدول (49) الذي يبين أصناف العاملين فيها. وأسهم عددهم حوالي (8.8%) من العاملين في الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية و(0.4%) من إجمالي العاملين بالصناعات الكبيرة في المحافظة. وتقاضوا ما نسبته (8.8%) من أجور العاملين في الصناعات الغذائية ونحو (0.2%) من أجور العاملين في الصناعات الكبيرة. في حين أسهمت من إجمالي قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة بحوالي (5.7%) و(2.7%) و(0.6%) و(0.5%) على التوالي المتحققة في الصناعات الغذائية، و(0.6%) و(0.5%) و(0.5%) و(0.8%) المتحققة جراء الصناعات الكبيرة في المحافظة. بذلك قد سجلت هذه المطحنة حسب جميع المعايير أوطى النسب مقارنة مع منشآت الصناعات الغذائية الأخرى، رغم إن إنتاجها قد بلغ الطاقة التصميمية لها نحو (100) طن يومياً، أنظر جدول (50).

(49) جدول

صناف العاملين في مطحنة الأمير وعددهم عام 2005

إثاث		ذكور	أصناف العاملين	
-	2	دائمي	الادارة	
2	1	وقتي		
-	5	دائمي	الماهرة	
-	28	دائمي		غير الماهرة
2	35		المجموع	

لمصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (50)

المواد المنتجة في مطحنة الأمير وكميتها وقيمتها عام 2005

المادة المنتجة	الكمية/طن	القيمة/الف دينار
الطحين	11599	173985
النخالة	2465	393638
الشوابئ	435	20006
المجموع	14499	58729

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

4 - شركة الغري لطحن الحبوب المحدودة :

تقع في قضاء النجف /حي الحرفيين ايضاً كونه منطقة صناعية قريبة من مركز مدينة النجف الذي لا تبعد عنها سوى (5) كم. اسست عام 1979 لكن بدأ الإنتاج الفعلي فيها عام 1984. وتبلغ مساحة ارضها الكلية (6300) م².

يعمل في الشركة (50) عامل توزعوا كما في جدول (51). واسهم عددهم الكلي بنحو (11.9%) من العاملين في المنتجات الغذائية الاخرى و(0.5%) من إجمالي العاملين بالصناعات الكبيرة في المحافظة، راجع جدول (43). وكانت نسبة أجورهم (13.1%) من اجورهم العاملين في المنتجات الغذائية الاخرى و(0.3%) من إجمالي اجور العاملين في الصناعات الكبيرة. فيما بلغ اسهامها من إجمالي قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة بحوالى (9.6%) و(7.5%) و(11.8%) على التوالي من المتحققة في الصناعات الغذائية، و(0.9%) و(1.3%) و(0.8%) من المتحققة للصناعات الكبيرة في المحافظة.

جدول (51)

أصناف العاملين في مطحنة الغري وعدد them عام 2005

أصناف العاملين			
الإناث	الذكور	النوع	النوع
-	7	دائمي	الأدارية
-	7	دائمي	الماهرة
-	36	دائمي	غير الماهرية
-	50		المجموع

المصدر : بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (52)

المواد المنتجة في مطحنة الغري وكميتها عام 2005

المادة المنتجة	الكمية/طن	القيمة/ألف دينار
الطحين	20000	375005
النخالة	3400	595000
الشوابئ	600	19200
المجموع	24000	989205

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

5 - مصنع الكوفة للمشروبات الغازية :

يقع مصنع الكوفة للمشروبات الغازية في ناحية العباسية بقضاء الكوفة بالقرب من مجرى نهر الفرات (شط العباسية)، وبسبب اعتماد صناعة المشروبات الغازية على المياه كمادة أولية أساسية في إنتاجها كان قد أنشئ المصنع بالقرب من مورد مائي دائمي، فضلاً عن وقوعه على الطريق العام الواسع بين محافظتي النجف وبابل، راجع خريطة (10) وانظر صورة (2)، ويبعد عن مركز مدينة الكوفة نحو(12) كم وعن مدينة النجف (22) كم .

أسس عام 1988 لصالح الشركة الوطنية للمشروبات الغازية المحدودة- بغداد/ شركة مساهمة قطاع خاص) وأرضه مؤجرة من الدولة تبلغ مساحتها الكلية (15) دونماً، بدأ الإنتاج الفعلي فيه عام 2003(*).

اشتملت المواد الأولية الداخلة في هذه الصناعة فضلاً عن المياه النقية مواد يوضحها جدول (53) والكمية المستخدمة وقيمتها عام 2005. يضاف إليها مواد التعبئة والتغليف، انظر جدول (54)، والمواد السلعية الأخرى والخدمية المختلفة، انظر جدول (55).

وبالنسبة للأيدي العاملة في المصنع قد بلغت (222) عاملًا توزعوا بين أصناف العاملين، انظر جدول (56). في حين أسهم عددهم الكلي بنحو (52.8%) من مجموع العاملين في الصناعات الغذائية، و(2.5%) من إجمالي العاملين في الصناعات الكبيرة، ومثلت أجورهم (43.9%) من أجور العاملين في الصناعات الغذائية و(1.1%) من إجمالي الأجور والمزايا، وحققت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة فضلاً عن المعياريين السابقين نسباً فاقت مثيلاتها المتحققة في المنشآت الغذائية الأخرى حيث بلغت (63.3%) و(82%) و(44.3%) على التوالي، فيما شكلت حوالي (6%) و(14.6%) و(2.8%) على التوالي أيضاً من المتحققة في الصناعات الكبيرة.

(*) عام 2003 حصل على امتياز من شركة بيسبي كولا العالمية /أمريكا، بعدها كان الإنتاج ماركة (كوفة كولا) غير حاصل على امتياز من احدى الشركات العالمية منذ عام 2000.

صورة (2)

موقع مصنع الكوفة للمشروعات الغازية وقربه من نهر الفرات والطريق العام



المصدر: <http://www.Google Earth.com>.

جدول (53)

المواد الأولية المستخدمة في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وكميتها وقيمتها عام 2005

المواد الأولية	وحدة القياس	الكمية	القيمة/الف دينار
ماء معالج	م³	90000	-
سكر	طن	1209853	701715
نكهات مختلفة	برميل	2102	335756
حامض النتريك	برميل	624	189072
مراكز التطعيم والعضوية	برميل	380	147792
مواد كيميائية مساعدة	طن	348	115773
المجموع	-	-	1490108

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (54)

مواد التعبئة والتغليف في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وكميتها وقيمتها عام 2005

المواد	وحدة القياس	الكمية	القيمة/الف دينار
علب معدنية	عدد بالألاف	21451	1394299
قاعدة كارتون	عدد	994600	91443
طبقات نايلون	كغم	10186	32602
صندوق كارتون	كغم	2241	2676
أغطية متعددة	عدد بالألاف	1493	17892
مواد أخرى	ألف	1701	367525
المجموع	-	-	1906437

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (55)

المواد السلعية والمستلزمات الخدمية للإنتاج في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وكميتها وقيمتها عام 2005

المواد	وحدة القياس	الكمية	القيمة/ألف دينار
مواد نفطية	لتر	412519	108905
زيوت	لتر	76050	8974
كهرباء	ألف كيلو واط	472	3774
أدوات احتياطية	-	-	295626
لوازم أخرى	-	-	21563
تجهيزات العاملين	-	-	48783
المستلزمات الخدمية	-	-	317566
مصروفات أخرى	-	-	30113
المجموع			835304

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (56)

أصناف العاملين في مصنع الكوفة للمشروبات الغازية وعددهم عام 2005.

أصناف العاملين			
ذكور	إناث		
60	-	دائمي	الادارة
45	2	دائمي	الماهرة
90	-	دائمي	غير الماهرية
25	-	وقتي	
220	2		المجموع

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

تتمثل منتجات مصنع الكوفة ونسبتها من الإنتاج الكلي بالشكل الآتي: (البيبسي كولا (50%)، سفن آب(30%)، ميرندا (20%) من الإنتاج بالحجمين الصغير والكبير)، إذ بلغت الطاقة الإنتاجية التصميمية نحو(15000) صندوق علبة صغيرة و(20000) سيت(*) عائلي كبير في اليوم الواحد، وقد عمل المصنع بكل طاقته الإنتاجية، إذ أنتج خلال عام 2005، من حجم الصغير(858443) صندوق بقيمة(5429739) ألف دينار ومن حجم الكبير(241016) سيت بقيمة (1028680)ألف دينار مثلث مع إيرادات عرضية أخرى قيمة الإنتاج.

(*) يحتوي الصندوق على (24) علبة صغيرة و السيت على (12) بطل كبير.

2 . 2 . 5 . 3 الصناعات النسيجية والألبسة والجلود:

تمثلت هذه الصناعات في محافظة النجف بشركة الإنعاش لصناعة النسيج ومعمل الألبسة الرجالية في النجف ومعمل الجلود في الكوفة (كما ذكرنا سابقاً)، وقد أسهمت بحوالي (17%) من مجموع عدد المنشآت الصناعية في المحافظة، و(25.4%) من إجمالي عدد العاملين فيها، تقاضوا ما نسبته (17.1%) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين، فيما حققت نحو (3.6%) و(11.9%) و(0.6%) على التوالي من إجمالي قيمة الإنتاج والمستلزمات والمضاقة المتحققة في مجمل الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة عام 2005، وفيما يأتي استعراض لهذه المنشآت:

1- شركة الإنعاش لصناعة النسيج المحدودة :

تقع شركة الإنعاش في قضاء النجف / حي عدن كونه من المناطق الصناعية الكبيرة في المحافظة كذلك لقرية من مركز مدينة النجف حيث لا يبعد عن سطح (2) كم، راجع خريطة (10). أُسست الشركة عام 1975 على أرض مساحتها الكلية (4500) م² (قطاع خاص)، بدأ الإنتاج الفعلي فيها عام 1977.

يعمل في الشركة سبعة عمال^(*)، (2) منهم في الإدارة و(3) ماهره و(2) غير ماهرة، لم يساهموا سوى (0.3%) من مجموع العاملين في الصناعات النسيجية والألبسة والجلود، و(0.008%) من إجمالي عدهم في صناعة المحافظة، و(0.1%) من الأجور المدفوعة في الصناعات النسيجية و(0.02%) من إجمالي الأجور في الصناعات الكبيرة. كذلك لم تسهم قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضاقة المتحققة في هذه الشركة سوى (1.5%) و(1.5%) و(1.7%) على التوالي من مجموع مثيلاتها للصناعات النسيجية، و(0.05%) و(0.01%) و(0.2%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في الصناعات الكبيرة.

تمثلت المواد الأولية الداخلة في الإنتاج بـ(غزول تركيبية) مواد نصف مصنعة مستوردة، تستخدم لإنتاج أقمصة العباءة الرجالية (الصيفية والشتوية) وتسوق جميعها داخل المحافظة. بلغت الطاقة الإنتاجية المصممة نحو (1) مليون متر سنوياً في حين لم ينتج سوى (53368) م خلال عام 2005.

2- معمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف :

معمل الألبسة الرجالية في النجف أحد معامل الشركة العامة لصناعة النسيجية أحدى تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن، يعد هذا المعمل من المعامل المهمة في القطر عموماً وفي المحافظة خصوصاً، من خلال تغطيته إنتاجه حاجة السوق المحلية بنسبة كبيرة، كما تتوفر لديه الإمكانيات في تصدير منتجاته إلى خارج القطر، فضلاً عن توفيره حوالي (1670) فرصة عمل.

(*) رغم أن عدد العاملين في الشركة (7) عمال فقط إلا أنها تصنف ضمن الصناعات الكبيرة بسبب تمنعها برأس مال كبير يقدر بـ(1) مليار دينار.

وضع حجر الأساس للمعمل عام 1981 وبلغت مساحتها (181500) م² وبكلفة (16500) الف دينار في حينه، وبطاقة إنتاجية تصميمية قدرها (1) مليون قطعة سنويًا. وعدد المكائن (870) ماكينة خيطة. بدأ التشغيل التجاري له عام 1987 والتشغيل التجاري عام 1988. تميز موقعه بالقرب من مركز مدينة النجف (1.5) كم حيث توفر الأيدي العاملة والسوق، كما لوقوعه على الطريق العام الواصل بين مدينة النجف والمدن الأخرى (كربلاء، الحلة، الديوانية، السماوة، بغداد) أسهم في تسهيل عملية نقل المواد الأولية إلى المعمل وكذلك تسويق المنتوج إلى الأسواق، انظر صورة (3).

تعرّض المعمل خلال الاحتلال الأمريكي للقطر عام 2003 إلى قصف جوي مدمر طال اغلب أبنيته ومعداته وخزينه من المواد الأولية(*). وبعد إكمال أعماره أعيد افتتاحه مطلع عام 2006، هذا وان بعض وحداته الإنتاجية كانت تعمل خلال عام 2005 ، حيث أنتجت (265461) قطعة، انظر جدول (57).

جدول (57)

كميات الإنتاج لمعمل الألبسة الرجالية الجاهزة في النجف حسب الأشهر وقيمتها عام 2005

الشهر	الكمية/قطعة	القيمة/الف دينار	الشهر	الكمية/قطعة	القيمة/الف دينار
كانون الثاني	19044	89031	تموز	42915	299107
شباط	28138	136072	آب	15300	89443
آذار	18958	224422	ايلول	8415	64336
نيسان	7424	135080	تشرين الاول	9755	101634
آيار	38948	328769	تشرين الثاني	16658	240392
حزيران	40400	324384	كانون الاول	1956	310312
المجموع		265461	2342982		

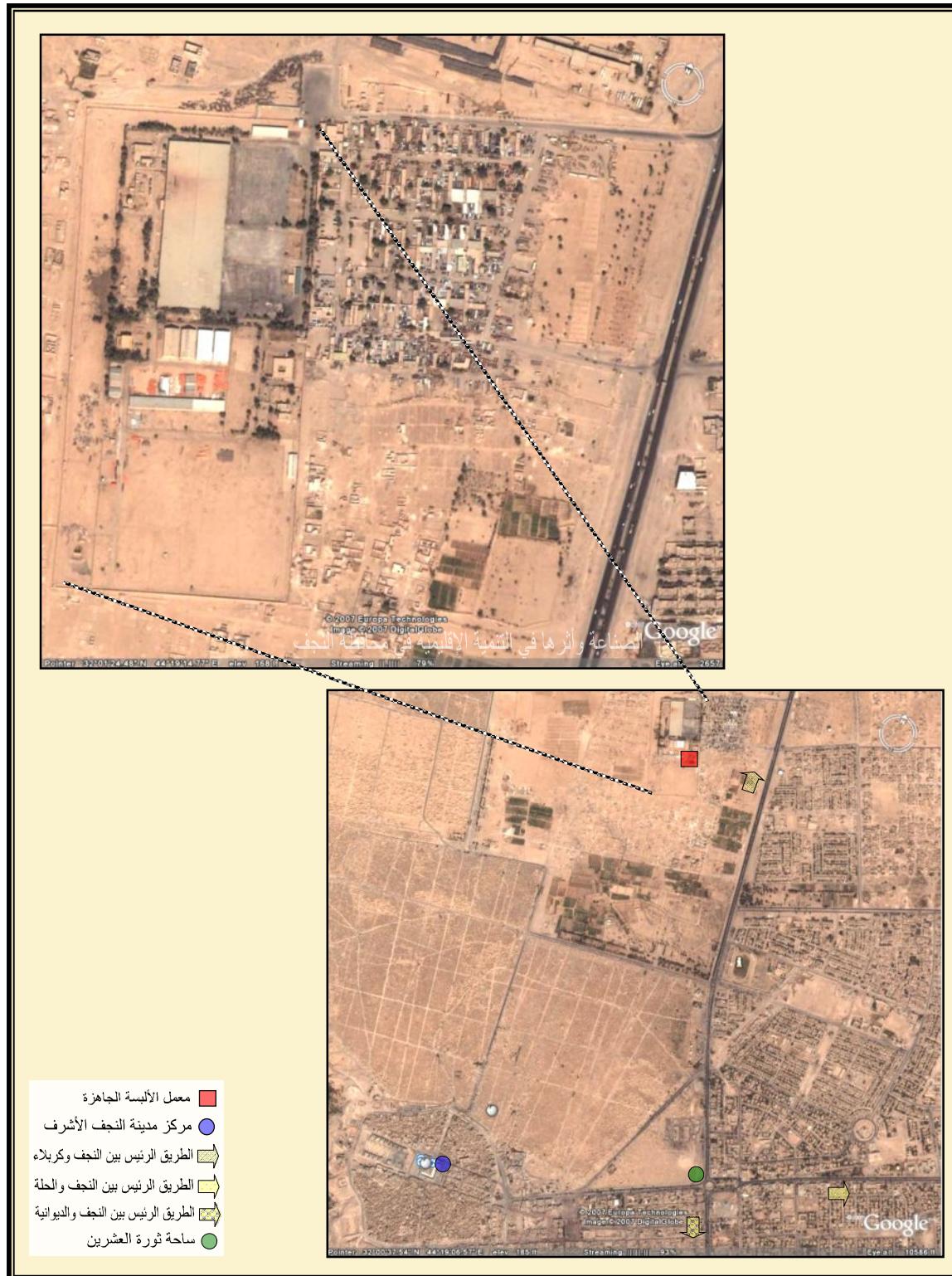
المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

(*) بلغت قيمة الأضرار التي خلفها هذا الدمار حوالي(64) مليار دينار، أسهم كادر المعمل بالحفاظ على المكائن ومعدات قاعات الإنتاج وأقسام الخدمات الهندسية، تم التعاقد مع شركة بكين الصينية لتنفيذ مشروع الأعمار بكلفة (4.4) مليون دولار وفق المحاور الآتية:

- أعمار كل ما تم تدميره خلال العمليات العسكرية.
- تشغيل خطوط الإنتاج كافة وبكامل طاقتها الإنتاجية وباستخدام تكنولوجيا حديثة تنضم ومتطلبات الموضة العالمية.
- تصدير(80 ألف بذلة، 50 ألف سروال) سنويًا إلى الخارج، أي ما نسبته (30%) من الإنتاج السنوي للمعمل.

صورة (3)

موقع معمل الألبسة الرجالية الجاهزة وقربه من مركز مدينة النجف ومن الطرق الرئيسية



المصدر: <http://www.Google Earth.com>

ضم المعمل (1670) منصب لكن عمل منهم (1443) منصب خلال عام 2005 بسبب الإجازات الطويلة لبعض العاملين لاسيما إجازات الأمومة حيث يمثل العنصر النسوي حوالي (84%) من عدد العاملين، توزعوا بواقع (200) في الإدارية و(1100) أيدي ماهرة و(143) غير ماهرة، أسهموا نحو (64.1%) من العاملين في الصناعات النسيجية، و(16.3%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، فيما كانت نسبة أجورهم (72%) من الأجور في الصناعات النسيجية و(12.3%) من إجمالي الأجور المدفوعة في الصناعات الكبيرة. كذلك أسهمت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة نحو (59.4%) و(58.7%) و(64.8%) على التوالي في الصناعات النسيجية و(2.2%) و(7%) و(0.4%) على التوالي من إجمالي المتحقق في الصناعات الكبيرة.

3- معمل الصناعات الجلدية في الكوفة :

معمل الصناعات الجلدية في الكوفة أحد المعامل التابعة للشركة العامة للصناعات الجلدية أحدي تشكيلات وزارة الصناعة والمعادن، تم تأسيسه في عام 1960 على أرض مساحتها (37) دونم فيما تبلغ المساحة الكلية المخصصة لهذا المشروع نحو (87) دونم في قضاء الكوفة والذي لا يبعد عن مركز مدينة الكوفة سوى (2) كم وعن مركز مدينة النجف (8) كم حيث توفر الأيدي العاملة والسوق كذلك وجود بعض المشاريع الصناعية في المنطقة أدت هذه الاعتبارات إلى توقيع المعمل في مكانه الحالي فضلاً عن سياسة الدولة حينذاك التي أسهمت بذلك أيضاً.

يعتمد في إنتاجه على المواد الأولية الأساسية (الجلود) المصنعة محلياً في الشركة ببغداد والأقمشة المستوردة من خارج القطر، فضلاً عن مستلزمات أخرى مثل (طبقات الإسفنج، مطاط، الإكسسوارات والزينة المستخدمة في الأحذية والحقائب، خيوط، مواد كيميائية،..).

يقدم المعمل مزايا للعاملين كالضمان الاجتماعي والنقل والعلاج الصحي، وقد ضم (800) عامل جميعهم دائمين وتوزعوا حسب أصناف العاملين كما في جدول (58)، إذ أسهم العنصر النسوي نحو (60%) من العدد الكلي، وشكلوا (35.6%) من عدد العاملين في الصناعات النسيجية و(9%) من إجمالي العاملين في الصناعات الكبيرة، وشكل ما تقاضوه من أجور (27.9%) في الصناعات النسيجية و(4.8%) من إجمالي الأجور في الصناعات الكبيرة، في حين أسهمت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في المعمل نحو (39.1%) و(39.8%) و(33.4%) على التوالي من المتحقق في الصناعات النسيجية، و(1.4%) و(4.7%) و(0.2%) على التوالي من إجمالي المتحقق في الصناعات الكبيرة.

جدول (58)

أصناف العاملين في معمل الصناعات الجلدية في الكوفة وعدهم عام 2005

المجموع	عدد الاناث	عدد الذكور	أصناف العاملين
100	30	70	الادارة
600	400	200	الماهرة
100	50	50	غير الماهره
800	480	320	المجموع

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

يخضع المعمل لخطة عمل تعدها الشركة مسبقاً حيث لا يعمل بشكل مستمر وإنما بشكل موسمي حسب ما تحدده تلك الخطة. وكان ينتج سابقاً مواد مصنعة ونصف مصنعة كالبسط ال العسكري والصندل وأحذية ضخ (رجالى وشبابى) وإنتاج وجه بستاير لأحذية الجر وغيرها. أما في المدة الأخيرة فقد قام بإنتاج (الحقائب المدرسية وحقائب السفر، أحذية الضخ(البلاستيكية)، أحذية الجر(الرياضية)، منتجات عسكرية(سفاري 58، يلک عسكري، كيس لوندري، صفر رصاص، كيس تجهيزات)، منتجات مطاطية مثل (أفرشة السيارات، عجينة مرنة، قوالب شتايك). وفي عام 2005 أنتج المعمل (أحذية رياضية، حقائب مدرسية، منتجات عسكرية)، انظر جدول (59).

جدول (59)

المواد المنتجة في معمل الصناعات الجلدية في الكوفة وكميتها وكلفتها وقيمتها عام 2005

المواد المنتجة	الكمية/ألف قطعة	الكلفة/ مليون دينار	القيمة/ مليون دينار
أحذية رياضية	100	180	350
حقائب مدرسية	20	25	40
يلک عسكري	40	400	800
كيس عسكري	35	210	350
المجموع	195	1015	1540

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

3.2.5.3 الصناعات الكيميائية :

تمثلت الصناعات الكيميائية في محافظة النجف بالشركة العامة لصناعة الإطارات إحدى تشكيلات وزارة الصناعات الكبيرة والمعادن ومقرها في ناحية الحيدرية وتضم معملين احدهما في مقر الشركة (معمل الإطارات) والآخر في حي عدن (معمل المنتجات المطاطية). لم تمثل سوى (11%) من عدد

المنشآت الصناعية في المحافظة، فيما بلغ (34.6%) من إجمالي عدد العاملين فيها، و(26.7%) من إجمالي الأجور والمزايا المدفوعة للعاملين. أما بالنسبة إلى قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المحققة لهذه الصناعات فقد بلغت (4%) و(0.8%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة عام 2005.

١ – معمل الإطارات:

احد المعامل الكبيرة والمهمة في القطر عموماً وفي المحافظة خصوصاً، حيث تميز إنتاجه من الإطارات (إطارات بابل) بتلبية حاجة السوق قبل عام 2003 إذ إن دخول السيارات الحديثة بعد العام المذكور قد تميزت إطاراتها بقياسات مختلفة عن قياسات القوالب المخصصة للإنتاج في المعمل ، لذلك يسعى المسؤولين حالياً لاستحصال منح مالية أو استثمارات لتوفير قوالب إنتاج إطارات تتلائم مع حاجة السوق ومواكبة التطور الحاصل. لاسيما وان المعمل يوفر أكثر من (2750) فرصة عمل.

أسس المعمل عام 1989 وتبلغ مساحته مع مساحة الشركة نحو (1) كم²، وانشأ في هذا المكان الذي يبعد عن مركز مدينة النجف (35) كم بسبب سياسة الدولة، راجع خريطة (10). يلاحظ إن جميع المقومات الجغرافية التي يتتصف بها هذا المكان لا تشجع على إقامته فيه مثل (المواد الأولية، الأيدي العاملة، وجود مشاريع صناعية أخرى) وحتى السوق يعتبر بعيداً عنه. و Ashton مواده الأولية، جدول (60) ومعظمها مستوردة، والعاملين الذين توزعت مهامهم كما في جدول (61) كان معظم من خارج المحافظة، ولا توجد مشاريع صناعية في المنطقة ساعدت على وجوده في هذا المكان، كذلك بالنسبة للسوق فمعظم منتجاته يتجه تسويقها نحو بغداد ونسبة ضئيلة جداً من الإنتاج تسوق إلى المحافظة والمحافظات المجاورة.

بلغت الطاقة الإنتاجية المصممة للمعمل (576) ألف إطار سنوياً، وقد بدأ الإنتاج الفعلي فيه عام 1994، وحقق أعلى إنتاج له عام 2002، انظر جدول (62)، إلا إن نلاحظ تراجعه خلال السنوات (2003، 2004، 2005) بسبب الظروف التي تبعـت (نـيسـانـ عـامـ 2003) لـاسـيـماـ تـغـيـرـ النـظـامـ السـيـاسـيـ والأقـتصـاديـ للـقـطـرـ.

جدول (60)

المواد الأولية المستخدمة في معمل الإطارات وكميتها وقيمتها عام 2005

المواد الأولية	الكمية/كغم	القيمة/ألف دينار
مطاط (طبقي، صناعي)	550000	459000
اسود الكاربون	203432	101716
نسيج النايلون	34917	178077
أسلاك الحلقات	36640	31644
اوكسيد الزنك	23634	23634
حامض التارك	13000	12050
خيوط سلكية	872250	187534
مواد كيميائية مساعدة	13300000	1689100
المجموع	15033873	2683755

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (61)

أصناف العاملين في معمل الإطارات وعددهم عام 2005

الإناث	الذكور	أصناف العاملين	
72	400	دائمي	الإدارة
-	1365	دائمي	الماهرة
83	800	دائمي	غير الماهرة
-	32	وقتي	
155	2597		المجموع

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

عموماً أسمهم عدد العاملين في المعمل بنسبة (89.6%) من عدد العاملين في الشركة و(31%) من إجمالي العاملين في الصناعات الكبيرة، ومثلت أجورهم (89.9%) من أجور العاملين في الشركة و(24%) من إجمالي الأجور في الصناعات الكبيرة. في حين أسهمت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة للمعمل نحو (93.1%) و(92.9%) و(93.9%) على التوالي من المتحققة للشركة، و(3.7%) و(11.9%) و(0.7%) على التوالي من إجمالي المتحققة في الصناعات الكبيرة بالمحافظة.



جدول (62)

المواد المنتجة في معمل الإطارات وكميتها للأعوام (2000 – 2005) وقيمتها عام 2005

القيمة (الف دينار) لعام 2005	الأعوام						وحدة القياس	اسم المنتوج
	2005	2004	2003	2002	2001	2000		
3980550	132685	103998	114149	410020	365980	303761	عدد	إطارات السيارات
4022	2554	3003	22827	41450	270	-	عدد	أنابيب السيارات
24750	55	175.75	121.99	411.45	400.4	348.775	طن	مطاط معاد الحيوية
4009322							المجموع	

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

2 – معمل المنتجات المطاطية:

أحد معامل الشركة العامة لصناعة الإطارات، أسس وبدأ الإنتاج الفعلي فيه عام 1977، بلغت مساحته الكلية (80000) م² ويقع في قضاء النجف / حي عدن لكونه من المناطق الصناعية الكبيرة في المحافظة وقربه من مركز مدينة النجف، إذ لا يبعد عنه سوى (2.5) كم. انظر صورة (4).

لدى المعامل (310) عامل توزعوا حسب أصناف العاملين وجميعهم دائمين، وكانت نسبة الذكور نحو (83%)، انظر جدول (63). أسمهم عددهم الكلي بنحو (10.4%) من عدد العاملين في الشركة و(3.5%) من إجمالي العاملين في الصناعات الكبيرة وشكلت أجورهم (10.1%) من الأجر المدفوعة في الشركة و(2.7%) من إجمالي الأجور المدفوعة في الصناعات الكبيرة، في حين لم تسهم قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة للعمل سوى (6.9%) و(7.1%) و(6.1%) على التوالي من المتحققة في الشركة وتسوى (0.3%) و(0.9%) و(0.05%) على التوالي من المتحققة في الصناعات الكبيرة في المحافظة عام 2005.

تمثلت المواد التي ينتجهما المعامل (إطارات الدراجات، أنابيب إطارات الدراجات، الصوندات، السلع المطاطية، الخراطيم، القوايس) والطاقة الإنتاجية المصممة والفعالية للأعوام (2000 – 2005) وقيمتها عام 2005 مبينة لكل منها في جدول (64).

جدول (63)

أصناف العاملين في معمل المنتجات المطاطية وعدهم عام 2005

عدد العاملين		أصناف العاملين
الإناث	الذكور	
11	44	الإدارة
10	200	الماهرة
30	15	غير الماهره
51	259	المجموع

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (64)

الطاقة التصميمية والفعالية للمواد المنتجة في معمل المنتجات المطاطية للأعوام (2004-2005)

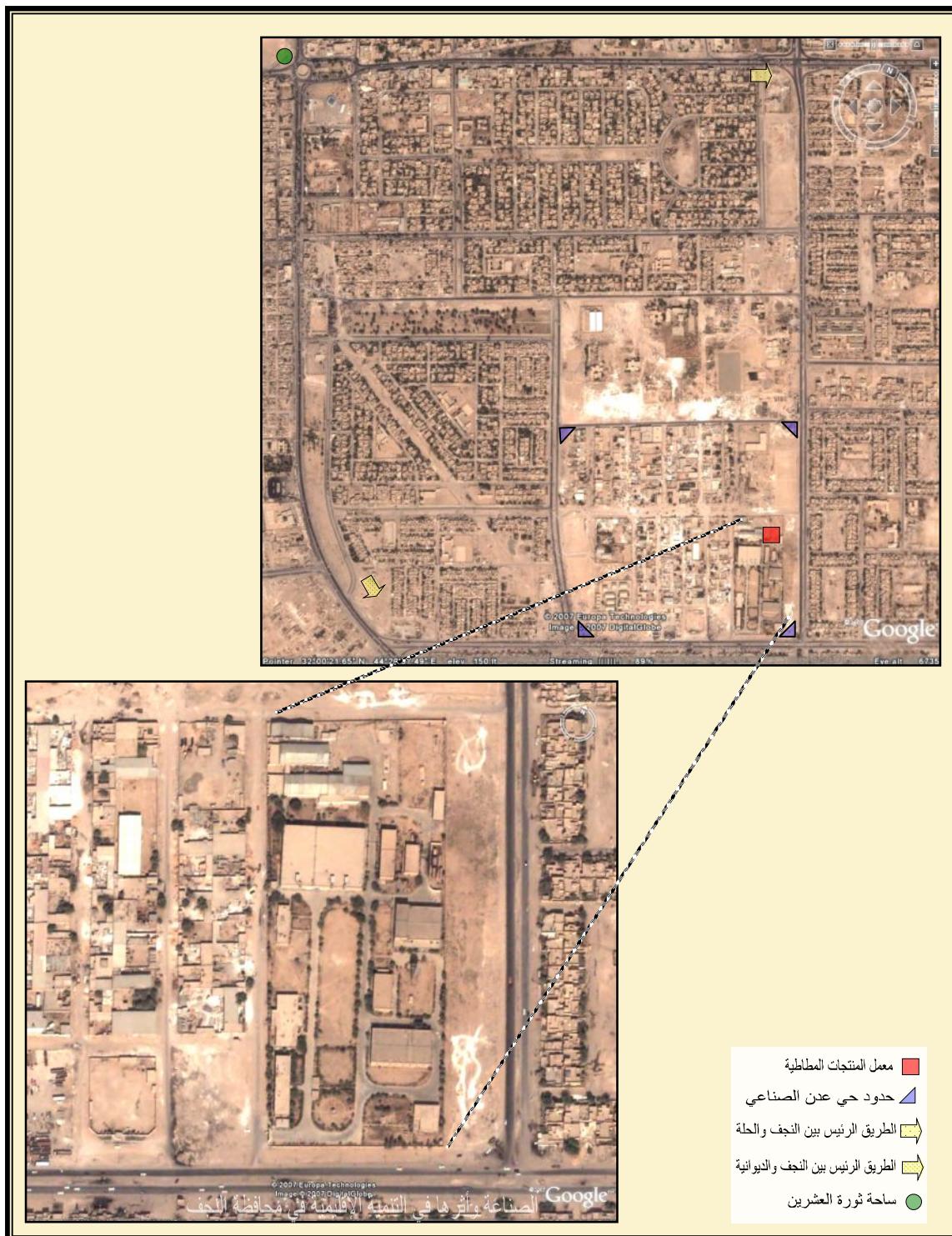
وقيمتها لعام 2005

القيمة (الف) دinar) عام 2005	الكمية المنتجة (قطعة) للأعوام						الطاقة التصميمية	المنتج
	2005	2004	2003	2002	2001	2000		
-	-	-	7098	38362	30664	29609	171000	اطارات الدراجات
-	-	-	-	-	-	1175	570000	انابيب اطارات الدراجات
120897	6363	7429	3757	32863	25629	23022	54475	الصوندات
28104	23420	4775	35255	184695	123191	91730	166725	السلع المطاطية
147016	176067	155422	191212	512341	305298	302479	1500000	الخراطيم
-	-	-	270	17415	8532	30408	200000	القوابض
296017								المجموع

المصدر: أعدد الباحث بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

صورة (4)

موقع معمل المنتجات المطاطية من حي عدن الصناعي وقربه من مركز مدينة النجف



المصدر: <http://www.Google Earth.com>



4.2.5.3 الصناعات الإنسانية:

تعتبر الصناعات الإنسانية من الصناعات الأكثر أهمية في الهيكل الصناعي والبنية الاقتصادية لمحافظة النجف، حيث احتلت هذه الصناعات مكانة مهمة من خلال استحواذها على حوالي (40%) من عدد المنشآت الصناعية و(34.6%) من إجمالي عدد العاملين فيها و(53.1%) من الأجر المدفوعة، وهو (82.9%) و(57.5%) على التوالي من إجمالي قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في مجمل الصناعات الإستخراجية والتحويلية في المحافظة عام 2005.

1. معمل سمنت الكوفة الجديد

تعتبر صناعة السمنت من أهم الصناعات التحويلية عموماً والصناعات الإنسانية خصوصاً في المحافظة، من حيث عدد العاملين وأهميتها الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية المترتبة عليها في إقليم.

بدأ الإنتاج الفعلي في المعمل عام 1977، وبلغت الطاقة الإنتاجية المصممة له (1.8) مليون طن سنوياً وينتج فضلاً عن مادة السمنت (الإنتاج الرئيس)، مادة الكلنكر المكملة لإنتاج السمنت، انظر جدول (65).

جدول (65)

المواد المنتجة في معمل سمنت الكوفة الجديد وكميتهما لعامي 2000 و2005 وقيمتها لعام 2005

القيمة / الف دينار عام 2005	الكمية / طن عام 2005	الكمية / طن عام 2000	المادة المنتجة
34664094	304071.5	331019	السمنت
34125817	416168	129132	الكلنكر
68789911	720239.5	460151	المجموع

المصدر: بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

لدى المعمل (2212) عامل دائمي توزعوا بحسب أصناف العاملين كما في جدول (66)، ونلاحظ من خلاله أيضاً إن نسبة الذكور بلغت (95.5%)، وأسهم العدد الكلي نحو (72.3%) من العاملين في الصناعات الإنسانية و(25%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، وتقاضوا ما نسبته (80.4%) من الأجر العاملين في الصناعات الإنسانية و(42.7%) من إجمالي الأجر المدفوعة للعاملين في الصناعات الكبيرة. فيما حققت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة للمعمل (76.5%) و(61.8%) و(79.9%) على التوالي من المتحققة للصناعات الإنسانية و(63.5%) و(35.5%) و(73.7%) على التوالي من المتحققة في الصناعات الكبيرة في المحافظة عام 2005.

جدول (66)

أصناف العاملين في معمل سمنت الكوفة الجديد وعدهم عام 2005

الإناث	الذكور	عدد العاملين	أصناف العاملين
20	160		الإدارة
30	252		الماهرة
50	1700		غير الماهرية
100	2112		المجموع

المصدر: بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

2- معمل سمنت النجف الأشرف:

معمل سمنت النجف الأشرف أحد معامل الشركة العامة للسمنت الجنوبية أيضاً، أسس عام 1974 في قضاء الكوفة/منطقة البراكيه حيث يجاور معمل سمنت الكوفة الجديد، وتبلغ مساحته الكلية (500) ألف². بدأ الإنتاج الفعلى في العام المذكور وبلغت الطاقة الإنتاجية المصممة نحو (360) ألف طن سمنت، وينتج أيضاً مادة الكلنكر، انظر جدول (67).

جدول (67)

المواد المنتجة في معمل سمنت النجف الأشرف وكميتها لعامي (2000، 2005) وقيمتها لعام 2005

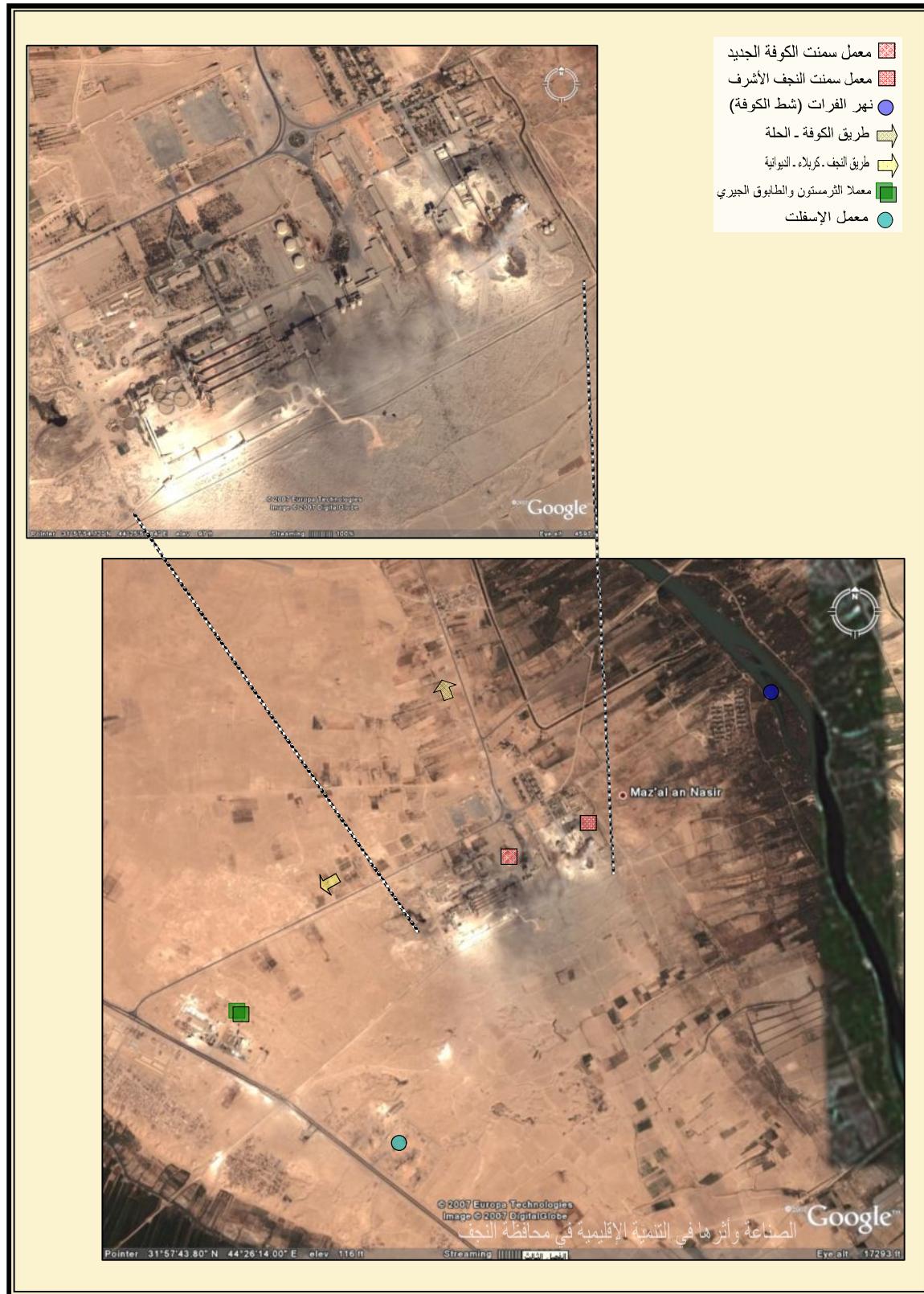
القيمة / ألف دينار عام 2005	الكمية / طن عام 2005	الكمية / طن عام 2000	المادة المنتجة
7074954	62061	160621	السمنت
9995472	121896	149898	الكلنكر
17070426	183957	310519	المجموع

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

أما العاملين فقد بلغ عددهم (543) عامل توزعوا حسب أصناف العاملين كما في جدول (68)، ونلاحظ من خلاله أيضاً إن نسبة الذكور (95%)، واسهم العدد الكلي نحو (17.7%) من العاملين في الصناعات الإنسانية و(6.1%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، ونسبة ما تقاضوه (17.2%) من أجور العاملين في الصناعات الإنسانية ونحو (9.2%) من إجمالي الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعات الكبيرة. فيما حققت قيمة الإنتاج والمستلزمات والمضايفة المتحققة للمعمل نحو (18.9%) و(20.7%) و(18.6%) على التوالي من المتحققة للصناعات الإنسانية، و(15.7%) و(11.9%) و(17.1%) على التوالي من المتحققة في صناعة المحافظة، راجع جدول (43).

صورة (5)

موقع معمل سمنت الكوفة الجديد ومعمل سمنت النجف الأشرف وقربهما من شط الكوفة



المصدر: <http://www.Google Earth.com>

جدول (68)

أصناف العاملين في معمل سمنت النجف الأشرف وعدهم عام 2005

العدد		أصناف العاملين		
الإناث	الذكور	دائمي	وقتي	الادارة
15	125	دائمي	وقتي	الادارة
—	1			
10	139	دائمي	وقتي	الماهرة
—	3			
2	228	دائمي	وقتي	غير الماهرة
—	30			
27	516	المجموع		

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

3. معمل إسفلت وكسارات بلدية النجف:

احد المعامل المهمة التابعة إلى مديرية بلدية محافظة النجف حيث يستخدم إنتاجه لتبليط شوارع المحافظة، إذا ما علمنا إن الطاقة الإنتاجية المصممة له تبلغ (80) طن في الساعة، فضلا عن الطاقة الإنتاجية للمعمل الآخر (*) المتوقف عن المعمل منذ عام 2003 وتبلغ طاقته الإنتاجية (100) طن في الساعة لذلك يتم صيانته حالياً لتشغيله والإنتاج من خلاله وسد الحاجة المتزايدة من الإسفلت لتبليط الشوارع لا سيما وان المحافظة تشهد حالة من العمran وشق الطرق والشوارع الجديدة .

أسس عام 1980 في محافظة النجف ضمن الحدود الإدارية لقضاء المناذرة على ارض مساحتها الكلية (160) ألف م², ويبعد عن مركز مدينة النجف(11) كم وحوالي(14) كم عن مدينة أبي صخیر. تمثلت المواد الأولية بالحصى والرمل و(الزفت) ومعظمها من داخل المحافظة عدا المادة الأخيرة. ويتوقف الإنتاج بحسب الحاجة التي تتحدد ضمن خطة تضعها مديرية البلدية لإكماء الشوارع في المحافظة، حيث نلاحظ من جدول (69) تباين في الإنتاج خلال أشهر السنة الواحدة.

وبالنسبة للعاملين بلغ عدهم (30) عامل، يواقع (3) عمال في الإدارة و(8) أيدي ماهرة و(19) أيدي غير ماهرة جميعهم دائمين، أسهموا بنحو(0.9%) من عدد العاملين في الصناعات الإنسانية و(0.3%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، وبلغت أجورهم (0.3%) من أجور العاملين في الصناعات الإنسانية و(0.2%) من إجمالي الأجور في الصناعات الكبيرة، و(0.6%) و(2.7%)

(*) يطلق عليه اسم معمل إسفلت (فيابونفيا)، أما المعمل الأول فيطلق عليه معمل إسفلت (ماريني).

و(%) 0.1) من قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة على التوالي في الصناعات الإنسانية و(%) 0.5 و(%) 1.6) من إجمالي مثيلاتها على التوالي في الصناعات الكبيرة، راجع جدول (43).

جدول (69)

حجم الإنتاج لمعمل إسفلت بلدية النجف حسب الأشهر وقيمتها عام 2005

الكمية المنتجة (طن)	الشهر
—	كانون الثاني
850	شباط
3650	آذار
2315	نيسان
2625	أيار
2370	حزيران
5013	تموز
216	آب
135	أيلول
459	تشرين الأول
2233	تشرين الثاني
1836	كانون الأول
21702	المجموع
542675	القيمة / ألف دينار

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

4. شركة النجف لصناعة المواد البناء العازلة (الترمستون) :

تضمّ الشركة معمل الترمستون في محافظة النجف أحد المعامل الكبيرة والمهمة في القطر عموماً وفي المحافظة خصوصاً، حيث انشأ عام 1985 لصالح القطاع العام في منطقة حصوة الخورنق (طريق نجف-مناذرة)، مجاور شركة المناذرة لصناعة الطابوق الجيري. يبعد عن مركز مدينة النجف نحو (10) كم وعن معمل سمنت الكوفة (3) كم. انتقلت ملكيته إلى القطاع الخاص عام 1989. أسهمت عدة عوامل موقعية في اختيار موقعه، حيث كان لاعتماد صناعة الترمستون على كميات كبيرة من الرمل والسمنت وفترت المقالع ومعملاً السمنت في المحافظة ذاتك مخزنة تكلفة النقل المسافات بعيدة



وضمان الحصول عليها بشكل مستمر، أما مادة النورة فإنها تجهّز من معمل النورة في محافظة كربلاء، ومسحوق الألمنيوم كان يستورد من خارج القطر قبل عام 1991، إلا إن استيراده قد توقف بسبب ظروف الحصار بعد العام المذكور، مما دفع بالدولة على إنتاجه داخل القطر من خلال إنشاء معمل لإنتاج مسحوق الألمنيوم في بغداد، وبالنسبة للوقود والطاقة حيث يلبي حاجته لزيوت من مصفى الدورة والطاقة الكهربائية من الشبكة الوطنية ولقرب المكان من معمل السمنت فقد أفاد من محطة المائية لتجهيزه بمتطلباته من المياه حيث تتطلب العمليات الإنتاجية والتبريد والاستخدامات الأخرى إلى المياه بصورة مستمرة. فضلاً عن إن موقعه يعد قريباً من الأسواق، وتميز بارتباطه بشبكة جيدة من الطرق البرية سهلت عملية نقل المواد الأولية إلى المعمل ونقل الإنتاج إلى الأسواق، انظر صورة (6).

تتبّاعن كميات المواد الأولية المستخدمة في صناعة الترمسون من عام لآخر حسب الإنتاج، انظر جدول (70). وتتبّاعن الكميات المنتجة أيضاً من عام لآخر متحددة بحجم الطلب، حيث حققت أعلى كمية خلال المدة الأخيرة نحو (37865) كبسة عام 2002، انظر جدول (71). في حين بلغت الطاقة الإنتاجية المصمّمة نحو (300) ألف م3 سنويًّا.

جدول (70)

المواد الأولية المستخدمة في معمل الترمسون في محافظة النجف وكمياتها للمدة (2001-2005)

المواد الأعوام	سمنت/ طن	نورة/ طن	مسحوق الألمنيوم/ كغم	رمل/ طن	جبس/ طن	فولاذية/ طن	كرات
2001	8934	4460	13514	16984	12710	63	
2002	10320	5005	16150	2208	481000	121	
203	1958	983	3787	3842	1325	16	
2004	3538	951	8216	5820	407	27	
2005	2669	581	7038	5944	86	16	

المصدر: بالاعتماد على نتائج الرؤاسة الميدانية.

جدول (71)

حجم الإنتاج المتحقق في معمل الترمستون في محافظة النجف للأعوام (2001-2005)

السنوات	كمية الإنتاج (بالكبسات)	2005	2004	2003	2002	2001
	11384	11562	7302	37865	32739	

المصدر: بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

وما يتعلق بالعاملين بلغ عددهم (96) عامل توزعوا كما في جدول (72)، أسمهم عددهم الكلي بنحو (3.1%) من عدد العاملين في الصناعات الإنسانية و(1%) من إجمالي العدد في الصناعات الكبيرة، وتقاضوا ما نسبته (0.9%) من الأجر في الصناعات الإنسانية و(0.5%) من إجمالي الأجر في الصناعات الكبيرة، في حين حققت قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة للمعمل (1.3%) و(4.3%) و(0.6%) على التوالي من مثيلاتها المحققة في الصناعات الإنسانية و(2.5%) و(0.5%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها المحققة في الصناعات الكبيرة، راجع جدول (42).

جدول (72)

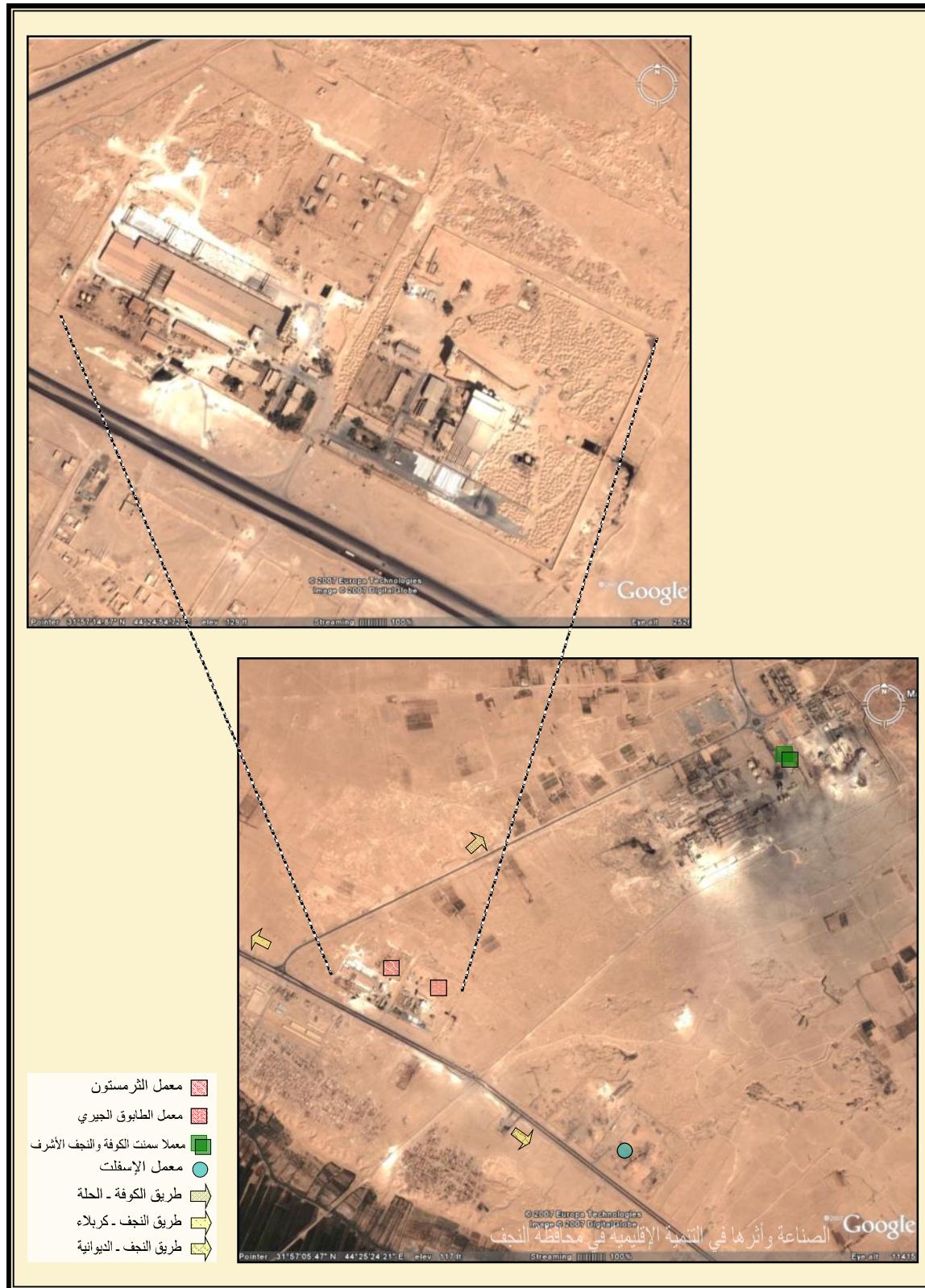
أصناف العاملين في معمل الترمستون في محافظة النجف وعدهم عام 2005

عدد العاملين		أصناف العاملين
الإناث	الذكور	
2	6	إدارة
-	30	Maher
3	55	غير ماهرة
5	91	المجموع

المصدر : بالأعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

صورة جوية (6)

موقع معمل الترمستون والطابوق الجيري وقربهما من معمل سمنت الكوفة الجديد



المصدر: <http://www.Google Earth.com>

5- شركة المناذرة لصناعة الطابوق الجيري :

تضم الشركة معمل الطابوق الجيري الذي انشأ عام 1984 لصالح القطاع العام في منطقة حصوة الخورنق المجاور لمعلم الثرمسون (الذي تم ذكره سلفاً)، والتي تتشابه العوامل الموقعة والمكانية في اختيار موقع كل منها. وكانت بداية الإنتاج الفعلي عام 1985، وبلغت الطاقة الإنتاجية المصممة (50) مليون طابوقة في السنة، انتقلت ملكيته إلى القطاع الخاص عام 1989.

تمثل المواد الأولية الأساسية الداخلة في إنتاج الطابوق الجيري بمادتي الرمل والنورة، يتم تجهيز المعمل بالرمل من المقالع الموجودة في المحافظة والتي لا تبعد عنه سوى (10) كم، والنورة من معمل النورة في محافظة كربلاء والذي يبعد (90) كم.

حق المعمل إنتاج قدره (8.590) مليون طابوقة بلغت قيمتها حوالي (1.9) مليار دينار بكلفة (1.6) مليار دينار، وان معظم الإنتاج يسوق داخل المحافظة التي اعتمدت عليه بشكل أساسي في العمران والبناء.

يعمل في الشركة (140) عاملًا بواقع (30) في الشؤون الإدارية، (40) عامل ماهر و(70) عامل غير ماهر وجميعهم دائمين، أسمهم عددهم بنحو (4.6%) من عدد العاملين في الصناعات الإنسانية و(1.5%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الكبيرة، وتقاضوا ما نسبته (0.7%) من أجور العاملين في الصناعات الإنسانية و(0.4%) من إجمالي الأجور في الصناعات الكبيرة، في حين أسهمت قيمة الإنتاج (2.1%) من قيمة الإنتاج للصناعات الإنسانية و(1.8%) من إجمالي قيمة الإنتاج للصناعات. و(9.9%) من قيمة المستلزمات للصناعات الإنسانية و(5.7%) من إجمالي قيمة المستلزمات في الصناعات الكبيرة، و(0.3%) من القيمة المضافة المتحققة للصناعات الإنسانية و(0.3%) من إجمالي القيمة المضافة الصناعية المتحققة في المحافظة.

6- شركة النجف لإنتاج الطابوق الفني :

تضم شركة النجف معملاً لإنتاج الطابوق الفني الذي انشأ عام 1976 لصالح القطاع العام في ناحية الحيدرية على ارض ممنوحة من الدولة مساحتها الكلية (370) دونم، ويبعد عن مركز مدينة النجف (41) كم ولا يبعد عن مركز مدينة الحيدرية سوى أقل من (1) كم حيث توفر الأيدي العاملة، وأهم من ذلك توفر المادة الأولية (التراب) في هذا الموقع وقد بلغت الكمية المستخدمة (10675) طن وقيمتها (52450) ألف دينار عام 2005، انظر جدول (73).

بدأ الإنتاج الفعلي فيه عام 1978 وانتقلت ملكيته إلى القطاع الخاص عام 1988. وبلغ إنتاج المعمل نحو (4.5) مليون طابوقة وقيمتها (459.9) مليون دينار. وبالنسبة للأيدي العاملة في المعمل بلغ عددها (37) عامل بواقع (7) في الإدارة و(10) ماهرة و(20) غير ماهرة. وكان (3) إناث، أسمهم عددهم الكلي بنحو (1.2) من عدد العاملين في الصناعات الإنسانية و(0.4%) من إجمالي عدد

العاملين في الصناعات الكبيرة، ومثلت الأجور والمزايا التي تقاضوها حوالي (0.3%) من أجور العاملين في الصناعات الإنسانية، و(0.2%) من إجمالي الأجور في الصناعات الكبيرة، فيما أسهمت قيمة الإنتاج (0.5%) من قيمة الإنتاج للصناعات الإنسانية و(0.4%) من إجمالي قيمة الإنتاج للصناعة، و(0.5%) على التوالي من قيمة المستلزمات والقيمة المضافة المتحققة في الصناعات الإنسانية، و(0.4%) و(0.3%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها المتحققة في الصناعات الكبيرة، راجع جدول (42).

جدول (73)

مستلزمات الإنتاج في معمل النجف لانتاج الطابوق الفني وكميته وقيمتها عام 2005

القيمة/ألف دينار	الكمية	وحدة القياس	مستلزمات الإنتاج
52450 (*)	10675	طن	التراب
13200	165000	لتر	مواد نفطية
96	600	كغم	غاز سائل
2000	2000	كغم	زيوت
13095	-	-	أدوات احتياطية
69	8000	³ م	مياه
690	8000	كيلو واط	كهرباء
7500	-	-	مستلزمات خدمية
89100	-	-	المجموع

(*) كلفة النقل ومستلزماته.

المصدر: بالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

7- شركة الاخوان لانتاج زجاج السيارات :

انشأت شركة الاخوان لانتاج زجاج السيارات عام 1979 في قضاء النجف/ الحي الصناعي، كونه من المناطق الصناعية الكبيرة في المحافظة كذلك لقربه من مركز مدينة النجف، حيث لا يبعد عنه سوى (6) كم، وأرضها مؤجرة من الدولة تبلغ مساحتها الكلية (3000) م²، وبدأ الإنتاج الفعلي فيها عام 1980.

تمثلت المواد الأولية المستخدمة بالألوان الزجاجية والتي تستورد من خارج العراق، بلغت الكمية المستخدمة خلال عام 2005 نحو (600) م² وقيمتها (1800) ألف دينار. فيما بلغت الكمية المنتجة (5970) م² بقيمة (35940) ألف دينار للعام نفسه، تم بيعها داخل المحافظة.

يعمل في الشركة (3) عمال فقط^(*) اثنان منهم بلا أجر والآخر تقاضى أجر قدره (370) ألف دينار، لذلك لم يشكلوا إلا نسبة ضئيلة جداً من حيث عدد العاملين وأجورهم، وكذلك الحال بالنسبة لقيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة، إذ لم تبلغ سوى (0.03%) و(0.001%) و(0.01%) و(0.04%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها المتحققة في المحافظة.

نستنتج مما سبق إن النشاط الصناعي في محافظة النجف سابقاً اتصف بصغر حجم منشاته وقلة رأس المال المستثمر فيه، واقتصره على بعض الصناعات التي تمثلت بالصناعات الغذائية والنسيجية والإنسانية ، إلا أنه بعد استحداث محافظة النجف عام 1976 تطور فيها بشكل ملحوظ من خلال إقامة المنشآت الصناعية الكبيرة وزيادة التخصيصات الاستثمارية للصناعة، ويمكن إيجاز أهم ما اتصف به النشاط الصناعي في المحافظة بما يأتي:

1. إن مقدار التخصيصات الاستثمارية للقطاع الصناعي في المحافظة خلال المدة (1976-1995) لم تتجاوز (4.8%) من إجمالي تخصيصات القطر للقطاع نفسه.
2. تراجعت أعداد المنشآت الصناعية والعاملون فيها للمدة (1976-2004)، إلا أن حجم هذا التراجع كان أقل من مثيله المتحقق على مستوى القطر، بسبب الظروف التي مرّ بها بعد الاحتلال الأجنبي عام 2003.
3. ارتفاع قيمة الأجور المدفوعة للعاملين في الصناعة لا سيما بعد عام 2003 بسبب زيادة الأجور والرواتب.
4. ارتفاع قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة وتضاعف نصيبها من الإجمالي المتحقق في القطر ولعدة مرات رغم الظروف التي مرّ بها خلال المدة (1976-2004)، ما أسهم في نمو الصناعة وتطورها في المحافظة وعزز مكانتها على مستوى القطر.
5. ازدياد قيمة إنتاج الصناعات الغذائية من (1.2%) من إجمالي القطر عام 1982 إلى (7%) عام 2004، وازدياد القيمة المضافة المتحققة لها من (1.4%) عام 1982 إلى (13.7%) من إجمالي القطر. كما سجلت تقدماً واضحاً في الأهمية النسبية لقيمة الإنتاج والقيمة المضافة على مثيلتها في القطر، مما نلاحظ تطور هذه الصناعات وازدياد أهميتها في المحافظة بشكل يفوق أهميتها في القطر.
6. ارتفاع عدد منشآت الصناعات النسيجية وعدد العاملين فيها من (4.4%) و (1.2%) على التوالي من إجمالي القطر عام 1982 إلى (6.7%) و (6.1%) عام 1993، وارتفعت أيضاً إلى (9%) و (7.8%) من إجمالي القطر عام 2004، مما عكس تطور مكانتها على مستوى القطر.

* تصنف ضمن الصناعات الكبيرة بسبب تمنعها برأس مال كبير يقدر بـ (1) مليار دينار، رغم عدد العاملين فيه لا يتجاوز (3) عمال.

7. حققت الصناعات الإنسانية تقدماً كبيراً حسب المعايير كافة من إجمالي مثيلاتها في القطر، فبعد أن كانت تسهم بنحو (4%) من إجمالي عدد المنشآت في القطر وحوالي (1.5%) من عدد العاملين، و(1.7%) من قيمة الإنتاج ونحو (1.3%) من القيمة المضافة للقطر عام 1982، أصبحت نحو (8.4%) لكل من عدد المنشآت وعدد العاملين و(12.5%) لقيمة الإنتاج و(20.3%) من القيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات في القطر. كما ازدادت أهميتها النسبية في المحافظة بشكل كبير وحسب المعايير كافة أيضاً، لا سيما في قيمة الإنتاج والقيمة المضافة، إذ استحوذت على (59%) و(65.2%) على التوالي من إجمالي مثيلتها في المحافظة عام 2004، مما أشارت إلى تزايد أهميتها على مستوى المحافظة والقطر وإمكانية تطويرها مستقبلاً بسبب توافر مستلزمات إنتاجها في المحافظة.

8. إزدياد الأهمية النسبية للصناعات الهندسية في المحافظة وللمعايير كافة لا سيما في عدد المنشآت وعدد العاملين وقيمة الإنتاج، إذ استحوذت على (14.2%) و(4.7%) و(3%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في المحافظة عام 2004 بعدما كانت حوالي (1%) و(0.7%) و(0.1%) على التوالي عام 1982. ما أشار إلى أن الصناعات الهندسية في محافظة النجف لها إمكانية في تعزيز مكانتها بين الصناعات التحويلية الأخرى لتوافر إمكانات قيامها، لعل من أهمها تمنع المحافظة وتميزها عن العديد من المحافظات الأخرى بالشهرة التاريخية والقاعدة المعرفية العريضة في مجال صناعة هياكل (أبدان السيارات) وأعمال التصليح المرتبطة بها.

9. حققت الصناعات التحويلية الأخرى ارتفاعاً واضحاً عام 1993 وحسب كل المعايير لا سيما في قيمة الإنتاج والقيمة المضافة، إذ أسهمت بنحو (73.3%) و(80.3%) على التوالي من إجمالي مثيلاتها في القطر، بينما كانت (9.2%) و(7.1%) عام 1982، ويعود ذلك إلى توافر مستلزمات إنتاجها واتساع سوقها التي تعتمد على الزائرين والسياح من محافظات ودول أخرى قاصدين زيارة العتبات المقدسة في المحافظة. لكن تراجع نصيبها بشكل ملحوظ عام 2004، ويعزى ذلك إلى الظروف الأمنية التي أثرت على عدد الزائرين والسياح القاصدينزيارة وبالتالي انخفاض حجم الطلب على منتجات هذه الصناعات.

10. ضعف دور الصناعات الإنسانية في المحافظة وتقدم الصناعات الاستهلاكية لا سيما الغذائية مما سبب خللاً في الهيكل الصناعي.

11. بلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة نحو (18) منشأة عام 2005 توزعت على الصناعات (الإنسانية، الغذائية، النسيجية، الكيمياوية، الإستخراجية). وكان عشرة منها مملوكة للقطاع الخاص.

12. حق كل من معمل سمنت الكوفة الجديد والألبسة الرجالية الجاهزة أعلى المقادير المتحققة للمنشآت الصناعية في المحافظة ولجميع الاعتبارات، لا سيما إستيعابهما عدد كبير من العمال وطبقات النتاج العالية والقيمة المضافة، لذا يمكن عدهما أهم عناصر تنمية إقليم النجف حالياً.

نستنتج مما سبق صحة الفرضية الأولى التي أشارت إلى تمنع المحافظة بإمكانات كبيرة استثمرت جزئياً في النشاط الصناعي الذي حق نمواً نسبياً.



الفصل الرابع

أثر الصناعة في التنمية الإقليمية في محافظة النجف



بعد استعراض واقع النشاط الصناعي وتباين معاييره في محافظة النجف ولغاية عام 2005 في الفصل السابق، يتوجه هذا الفصل إلى ربط النشاط الصناعي عامة وفروعه المختلفة بالتنمية الإقليمية. وقد اعتمدت منهجية الفصل على عرض وتحليل أوجه تأثير الصناعة وأثرها في تنمية الإقليم وبحسب معايير الصناعة، ومتابعة هذا التأثير من الوجهة الاقتصادية والاجتماعية وهيكل الإستيطان ومستوى الخدمات فضلاً عن الأثر البيئي.

إن تقويم المتحقق من تنمية الإقليم إيجابياً وفي أوجه الحياة المختلفة يوفر الإمكانيات لتجاوز حالات السلب فيها، ومن ثم تحديد الإمكانيات التي يمكن استثمارها لتعزيز الجهد التنموي في الإقليم ورسم إتجاهاته المستقبلية.

واتخذ الفصل من بيانات النشاط الصناعي بإجمالي منشآته الكبيرة والمتوسطة والصغيرة لعام 2004 مؤشرات، وواقع منشآت الصناعة الكبيرة فقط لعام 2005 لبناء الاستنتاجات وتأكيدتها، ذلك لأن المنشآت الكبيرة هي الأكثر قدرة وأهمية في سهل تحقيق التنمية المنشودة، وعلى القائم منها أو الذي يقام مستقبلاً تعلق الآمال في هذا المسعى.

٤.١ أثر الصناعة في التنمية الاقتصادية لإقليم النجف:

يتربّى على قيام الصناعة وتطورها في الإقليم آثاراً اقتصادية متعددة الوجوه بدءاً من التوسيع في استغلال الموارد الطبيعية ما ينعكس إيجاباً على اتساع النشاط الاقتصادي وتوفير فرص العمل وتنمية الدخل الإقليمي والقومي ورفع مستوى معيشة السكان، وقد أسهمت الصناعة في تنمية محافظة النجف اقتصادياً من خلال أهمية مستلزمات الإنتاج المحلية وحجم الإنتاج واتجاهات تسويقه وعائدية القيمة المضافة والبنية الصناعية، وفيما يأتي استعراض وتحليل لكل منها:

٤.١.٤ أهمية التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية الكبيرة:

بلغ عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في المحافظة نحو (18) منشأة توزّعت بشكل ملحوظ في قضاء النجف بواقع (13) منشأة، فيما كانت (4) منشآت في قضاء الكوفة وواحدة فقط في قضاء المناذرة، انظر جدول (74) وشكل (2)، فضلاً عن انتشار المنشآت الصغيرة بشكل كبير في مركز قضاء النجف متمثلة بالحي الصناعي وهي عدن والحرفيين وغيرها..، ما أدى بهذه المناطق وكذا مركز قضاء النجف خاصة ومحافظة النجف عامة إلى التأثير بها مسهمة بتنميتها اقتصادياً.

جدول (74)

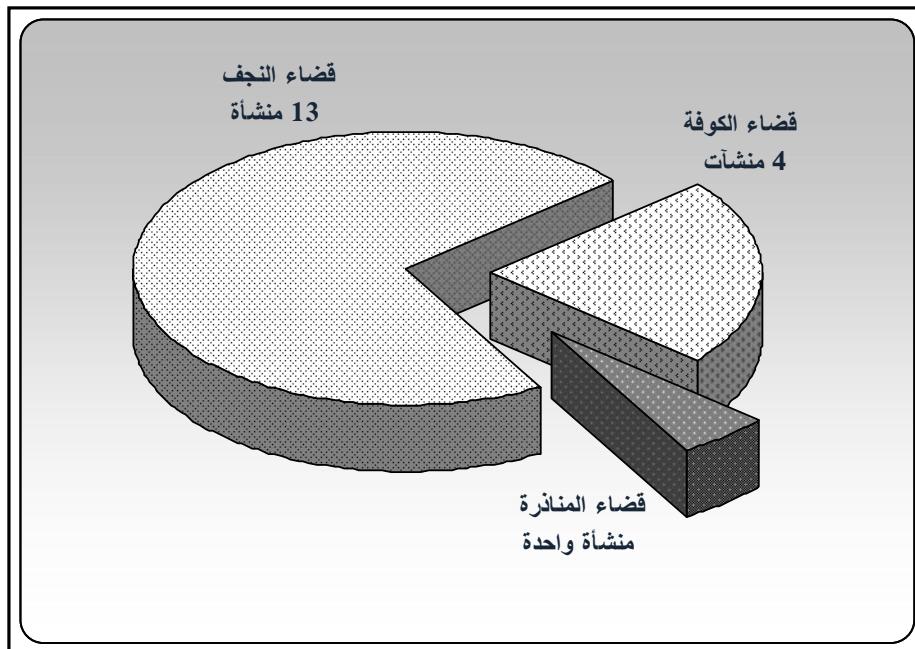
التوزيع الجغرافي للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف حسب الوحدات الإدارية لعام 2005

المنشأة	الوحدة الإدارية	القضاء
مطحنة الرحاب	مركز القضاء	النجف
مطحنة النجف		
مطحنة الأمير		
مطحنة الغري		
الإنعاش للنسيج		
الألبسة الرجالية الجاهزة		
المنتجات المطاطية		
الترمستون		
الطاوبق الجيري		
الاخوان للزجاج		
الإطارات	ناحية الحيدرية	
مقلع التحرير		
الطاوبق الفني		
سمنت الكوفة الجديد	مركز القضاء	الكوفة
سمنت النجف الأشرف		
المنتجات الجلدية		
المشروبات الغازية	ناحية العباسية	
الإسفالت	الحدود الإدارية مع قضاء النجف	المناذرة

المصدر: الدراسة الميدانية.

شكل (2)

توزيع الصناعات الكبيرة في محافظة النجف حسب القضاء لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (74).

٤.١.٢ أهمية مستلزمات الإنتاج المحلية:

تشير الزيادة في حجم وقيمة مستلزمات الإنتاج الصناعي إلى اتساع النشاط الصناعي في الإقليم ونمو إنتاجه، وتظهر أهمية مستلزمات الإنتاج وازدياد حجمها في التنمية الإقليمية من خلال إسهام الإقليم في توفيره لهذه المستلزمات. إذ كلما ازداد إسهامه كلما انعكس ايجاباً على نجاح عملية التنمية الإقليمية، أي بمعنى أن مدخلات الصناعة مثل المواد الأولية ومصادر الطاقة وغيرها إذا كانت متوفرة في الإقليم وقربية من منشأته الصناعية تكون كلفتها منخفضة وتؤمن احتياجاتها لكميات كبيرة منها وتتضمن استمرارية تجهيزها، وبذلك تصبح عملية تطوير الإنتاج وتحقيق التنمية الإقليمية ممكنة بعيدة عن مشكلة توفير المدخلات وارتفاع أسعارها، في حين إن قلة إسهام الإقليم في توفيره لهذه المستلزمات تقود إلى عكس ذلك.

بلغت قيمة مستلزمات الإنتاج في محافظة النجف نحو (29.7) مليار دينار عام 2004، كان منها (43.1%) لمستلزمات الصناعات الإنسانية، فيما بلغت حوالي (108.4) مليار دينار عام 2005، كان نصيب الصناعات الإنسانية منها نحو (82.9%), انظر جدول (75).

بالنسبة لإسهام المحافظة في مدى توفيرها لهذه المستلزمات، فقد أسممت بحوالي (75.6%) من إجمالي مستلزمات الإنتاج، إذ وفرت نحو (90%) من مستلزمات الصناعات الإستخراجية (مقلع التحرير) وحوالي (82.3%) من مستلزمات الصناعات الإنسانية ونحو (53.3%) من مستلزمات

الصناعات الغذائية، و(6.7%) من مستلزمات الصناعات الكيميائية، ونحو (5%) من مستلزمات الصناعات النسيجية، انظر شكل (3). وقد إستحوذت الصناعات الإنسانية على النصيب الأكبر من إجمالي المستلزمات التي يوفرها الإقليم للصناعة وتبعتها الصناعات الغذائية، انظر شكل (4). جاءت منشآت الصناعات الإنسانية بالمقدمة بعد مقلع التحرير من حيث توافر مستلزمات الإنتاج، إذ بلغت في كل من المعامل (الطاوبق الفني، الترمستون، الإسفلت) نحو (85%) و(80%) و(80%) على التوالي من مستلزمات إنتاج كل منها، و حوالي (75%) لكل من (سمنت الكوفة الجديد، سمنت النجف الأشرف، الطابوق الجيري) في حين لم تسهم المحافظة بإمداد معمل الزجاج سوى بـنحو (5%) من هذه المستلزمات لإعتماده على المواد الأولية المستوردة (الألواح الزجاجية)، ونجد الحال نفسه في مستلزمات الصناعات النسيجية (الإنعاش للنسيج، الألبسة الجاهزة، الجلود)، كذلك مستلزمات معمل الإطارات التي تستورد معظمها من خارج القطر. فيما بلغت نسبة مستلزمات إنتاج المحالية لمعمل المشروبات الغازية نحو (70%)، و حوالي (30%) لكل من مستلزمات المنتجات المطاطية ومستلزمات إنتاج المطاحن الأربعية في المحافظة، انظر شكل (5).

جدول (75)

قيمة مستلزمات الإنتاج لفروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعامي (2004، 2005) وقيمتهما من داخل المحافظة لعام 2005

قيمة مستلزمات الإنتاج (مليون دينار)			الفرع الصناعي
من داخل المحافظة (3)	لعام 2005 (2)	لعام 2004 (1)	
12.9	14.3	-	الإستخراجية
5654.7	10219.7	10696.9	الغذائية
197.2	3942.0	703.8	النسيجية
-	-	2503.8	خشب
-	-	-	ورق وطباعة
289.3	4305.3	2091.6	كيمياوية
75783.3	89913.3	12826.9	إنسانية
-	-	-	معدنية
-	-	893.3	هندسية
-	-	23.6	أخرى
81937.4	108394.6	29740.2	المجموع

المصدر: بالإعتماد على:

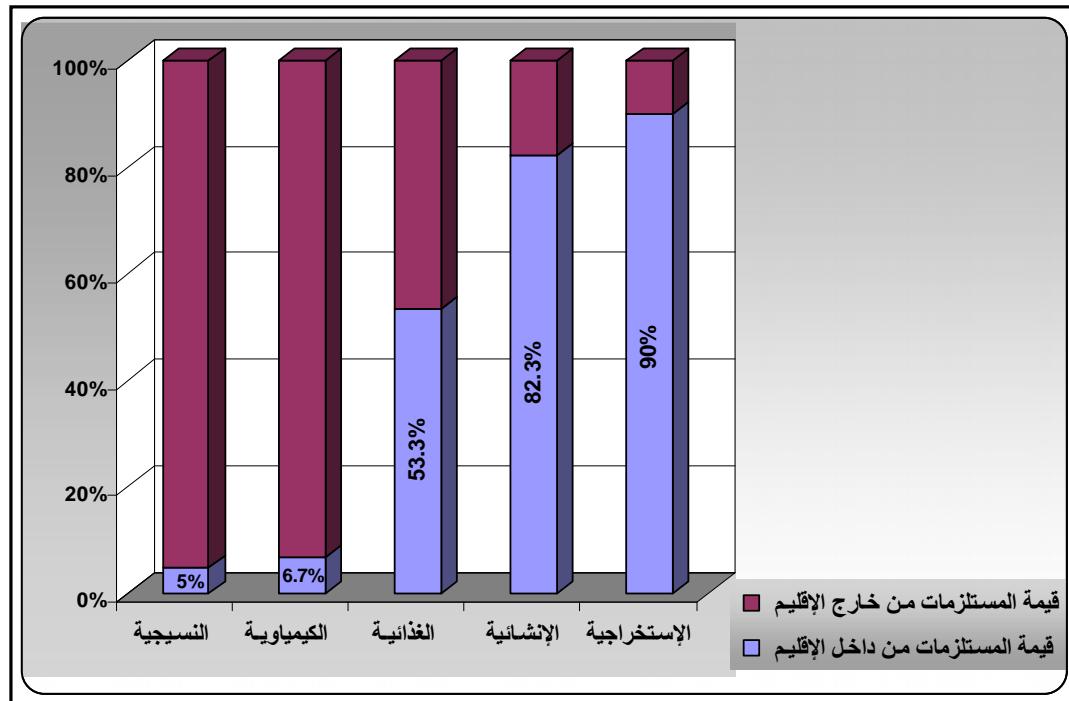
(1) جدول (32).

(2) جدول (43).

(3) نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (3)

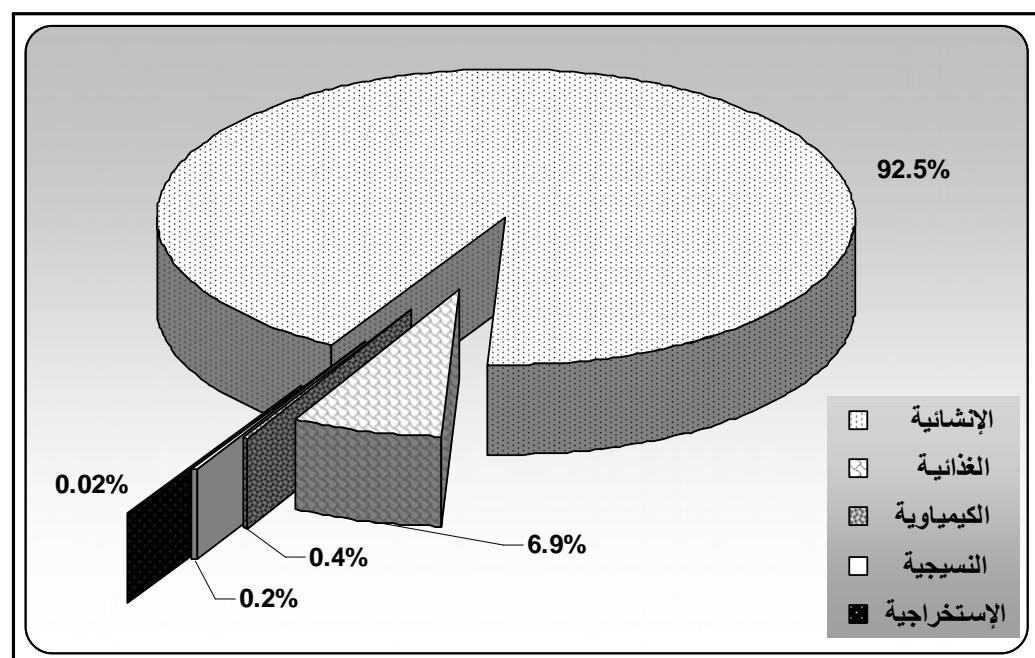
مقدار مستلزمات الإنتاج الصناعي من داخل محافظة النجف ومن خارجها حسب فروع الصناعة لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (75).

شكل (4)

مقدار مستلزمات الإنتاج الصناعي من داخل محافظة النجف حسب فروع الصناعة لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (75).

جدول (76)

قيمة مستلزمات الإنتاج للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف وإسهام المحافظة منه لعام 2005

المنشأة الصناعية	قيمة الإنتاج (مليون دينار) (1)	قيمة مستلزمات الإنتاج من داخل المحافظة التقريرية (مليون دينار) (2)
مقلع التحرير	14.3	12.9
مطحنة الرحاب	1244.3	273.3
مطحنة النجف	929.6	277.9
مطحنة الأمير	587.6	176.3
مطحنة الغري	989.2	296.8
المشروبات الغازية	6472.0	4530.4
الإنعاش للنسيج	59.0	3
الألبسة الجاهزة	2343.0	117.1
الجلود في الكوفة	1540.0	77.1
الإطارات	4009.3	200.5
المنتجات المطاطية	296.0	88.8
سمنت الكوفة الجديد	68789.9	44713.4
سمنت النجف الأشرف	17070.4	16216.8
الإسفلت والكسارات	542.5	51592.4
الترمستون	1145.3	12802.8
الطابوق الجيري	1899.4	434.0
الطابوق الفني	429.9	9162.4
الأخوان لتصنيع الزجاج	35.9	1424.5

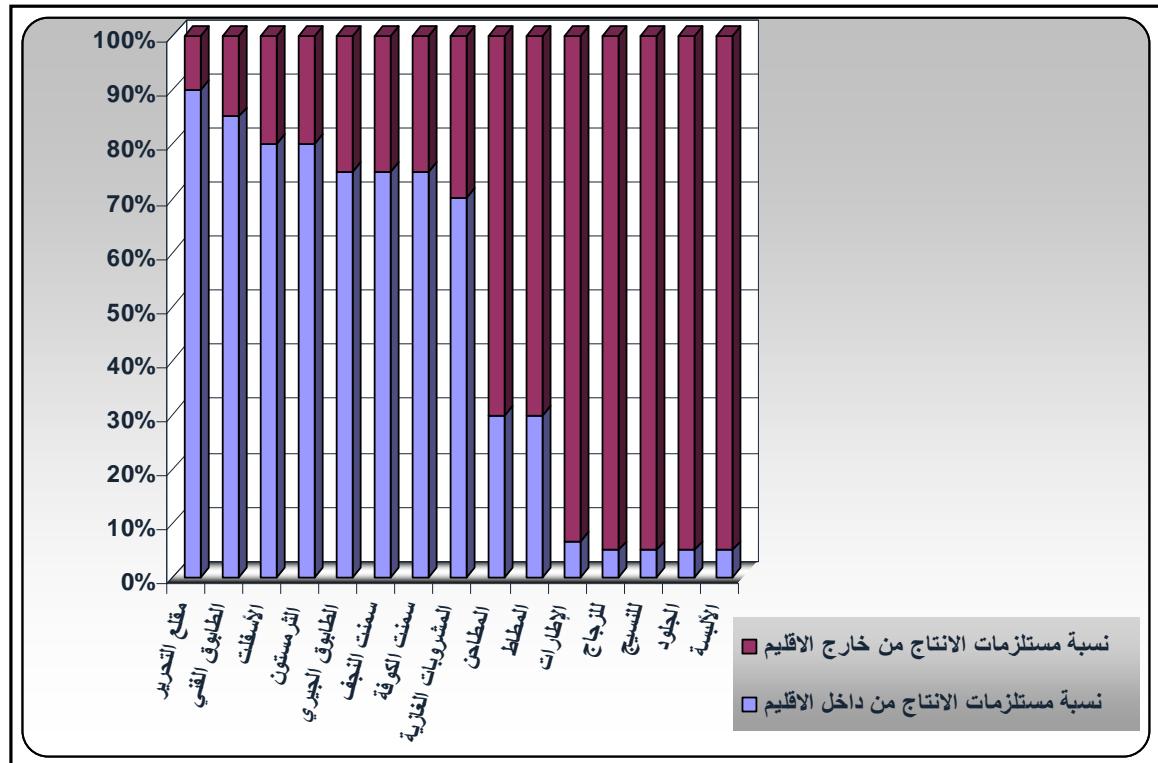
المصدر: بالإعتماد:

(1) جدول (43).

(2) نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (5)

مقدار مستلزمات الإنتاج المحلية للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (76).

يتضح مما سبق إن الإقليم يزود الصناعات القائمة منه بنصيب وافر من مستلزمات الإنتاج بعمومها لا سيما المواد الأولية، إذ إن الصناعة القائمة لها دور هام في تنمية الإقليم من خلال رفع الطلب على المدخلات، مما يعني تنشيط صناعة الإستخراج والنشاط الزراعي وربما صناعات أخرى توفر مواد أولية نصف مصنعة. إن هذا النجاح يوفر الإمكانية لتطور صناعات محددة مستقبلاً تهيأت لها فرص نجاح أكبر من غيرها من خلال توافر مدخلاتها محلياً.

4.1.3 أهمية حجم الإنتاج الصناعي واتجاهات التسويق:

يزداد حجم الإنتاج الصناعي في الإقليم عند تطور الصناعات التي حققت تقدماً ملحوظاً في المنافسة مع الصناعات المماثلة فتشهد أسواقها وبالتالي تشجع على زيادة طاقتها الإنتاجية وإضافة خطوط إنتاجية أخرى أو إقامة منشآت صناعية جديدة إلى جانب اعتماد خطط وإجراءات تهدف إلى رفع كفاءة العاملين وتطوير العمل بإستخدام تقنيات حديثة مما يوفر منافع اقتصادية داخلية لهذه الصناعات فضلاً عن المنافع الاقتصادية الخارجية التي تتحقق من خلال إتخاذ وسائل من شأنها خفض كلف الإنتاج كتحسين مستوى الخدمات والبني الإرتکازية والإهتمام بالطرق ووسائل نقل المواد الأولية ونقل المنتجات إلى الأسواق. إن تطور الإنتاج الصناعي في الإقليم يسلك إتجاهين في عملية التنمية الإقليمية يسير أحدهما بموازاة الآخر، الأول يتمثل بنمو الإنتاج وتطور الصناعة مما يعكس إيجابياً

على باقي الأنشطة الإقتصادية والخدمية في الإقليم ويساعد في تعميمها. والإتجاه الثاني يتحقق عندما تكون إتجاهات التسويق نحو الأسواق الخارجية، فيحصل الإقليم على مردودات اقتصادية إضافية تعمل بدورها على تنمية الإقليم اقتصادياً.

حق الإنتاج الصناعي في محافظة النجف نمواً واضحاً في عام 2004 بتحقيقه نحو (115.4) مليار دينار جاءت بالمقدمة الصناعات الإنسانية نحو(59%) وتلتها الصناعات الغذائية بنسبة (31.3%) من إجمالي قيمة الإنتاج في المحافظة. أما في عام 2005 فقد حقق نحو (108.4) مليار دينار، استحوذت الصناعات الإنسانية على (82.9%)، انظر جدول (77).

تميز معمل سمنت الكوفة الجديد بإسهامه لوحده بحوالي (63.5%) من إجمالي قيمة الإنتاج، وأسهם معمل سمنت النجف الأشرف بنحو (15.7%) فيما توزع الباقي بين منشآت الصناعات الإنسانية الأخرى، انظر جدول (78)، مثلت الصناعات الغذائية والمشروبات الغازية حوالي (9.4%) تصدرها مصنع المشروبات الغازية بنحو (6%) من إجمالي قيمة الإنتاج. وقد أسهمت الصناعات الكيميائية بحوالي (4%) أهمها معمل الإطارات، إذ أسهם بحوالي (3.7%) من إجمالي قيمة الإنتاج. أما الصناعات النسيجية فقد استحوذت على (3.6%) أبرزها معمل الألبسة الجاهزة نحو (2.1%)، فيما لم تسهم الصناعة الإستخراجية (مقلع التحرير) سوى بـ(0.01%) من إجمالي قيمة الإنتاج.

نلاحظ أن الإنتاج الصناعي في محافظة النجف تراجع نسبياً عام 2004 مع حصول تطور ملحوظ في صناعة السمنت التي حققت أعلى أقيم الإنتاج الصناعي في المحافظة ما كان له الأثر البارز في تنمية الإقليم اقتصادياً إلى جانب الأثر النسبي لإنتاج المشروبات الغازية.

أما ما يتعلق بإتجاهات تسويق الإنتاج الصناعي، يلاحظ من جدول (77) أيضاً ان حوالي (72.2%) من الإنتاج الصناعي في المحافظة يسوق خارجها، ما تعد نسبة جيدة وذات أهمية كبيرة للمنشآت ومنتجاتها في تنمية الإقليم اقتصادياً، واستحوذت الصناعات الإنسانية على الجزء الأكبر منها، انظر شكل (6)، إذ يسوق معمل سمنت النجف الأشرف جل إنتاجه خارج المحافظة بنسبة (95%) من إجمالي إنتاجه، انظر جدول (78)، وشكل (7)، وكذا حقق معمل الإطارات نجاحاً مماثلاً بنسبة (95%) أيضاً، ثم جاء معمل الألبسة الجاهزة بالمرتبة الثالثة من حيث التسويق الخارجي لإنتاج المنشآت بنحو (90%) بواقع (40%) محافظة كربلاء و(15%) محافظة المثنى و(10%) محافظة بابل و(5%) محافظة القادسية و(20%) الأسواق المركزية فضلاً عن التسويق داخل المحافظة بنحو (10%) من إجمالي إنتاج المعمل، انظر خريطة (11)، وتلا ذلك مصنع المشروبات الغازية بنحو (85%) من إجمالي الإنتاج توزع ما بين العاصمة بغداد (50%) والمحافظات الجنوبية لا سيما محافظة البصرة (35%)، أما الإنتاج الباقي فكان يسوق داخل المحافظة، إلا أنه وفي عام 2006 شهد توقف التسويق إلى بغداد بسبب تجهيزها من مصنع بغداد للمشروبات الغازية. بلغ الإنتاج المسوّق إلى خارج المحافظة في معمل الصناعات الجلدية حوالي (75%) تمثل بالمنتجات العسكرية التي ينتجهها المعمل ويسوقها إلى مقر الشركة في بغداد، وحقق معمل سمنت الكوفة الجديد نسبة (65%) ما بين

تسويق إنتاج السمنت نحو (30%) إلى خارج المحافظة بواقع (13%) محافظة واسط و(6%) بغداد و(5%) البصرة و (4%) بابل و(2%) ذي قار، كذلك إنتاج الكلنكر الذي يسوق إلى معامل السمنت في المحافظات "البصرة (55%)، كربلاء(40%)، المثنى (5%)، انظر خريطة (12)، ما يشير إلى أهمية معمل سمنت الكوفة الجديد في إنتاج مادة الكلنكر وتزويد بقية معامل الشركة العامة للسمنت الجنوبية كونها مادة نصف مصنعة تعنى على تشغيل مصانع أخرى لإنتاج السمنت. وكان مقدار الإنتاج المسوّق في معمل المنتجات المطاطية إلى خارج المحافظة نحو (45%) من إجمالي إنتاجه، فيما بلغ في معمل الثرمستون حوالي (40%) توزع على المحافظات ذي قار (20%)، القادسية (15%)، المثنى (3%)، بابل (2%) من إجمالي إنتاج المعمل، انظر خريطة (13)، أما المنشآت الصناعية الأخرى كان جميع تسويق إنتاجها داخل المحافظة يتبيّن أن الصناعة في محافظة النجف قد قاربت على الإحتفاظ بقيمة إنتاجها ما بين عامي (2004-2005) رغم الظروف القاسية التي يمر بها القطر، مما يعني قدرة هذا النشاط على تنمية الإقليم، وما يعزّز هذا الدور هو ارتفاع نسبة تسويق الإنتاج خارج المحافظة مما يدر دخلاً إضافياً، ويزيد في مكانة الصناعة ليس على صعيد المحافظة بل وعلى صعيد القطر أيضاً.

جدول (77)

قيمة الإنتاج لفروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعامي (2004، 2005) وقيمة تسويقه إلى خارج المحافظة لعام 2005 (مليون دينار)

الفرع الصناعي	قيمة الإنتاج لعام 2004 (1)	قيمة الإنتاج لعام 2005 (2)	قيمة التسويق خارج المحافظة لعام 2005 (3)
الإستخراجية	-	14.3	صفر
الغذائية	35945.7	10219.7	5501.2
النسيجية	1043.3	3942.0	3263.7
خشب	4317.1	-	-
ورق وطباعة	-	-	-
كيمياوية	3308.3	4305.3	3942
انسانية	68058.5	89913.3	61388.3
معدنية	-	-	-
هندسية	1459.5	-	-
أخرى	2871	-	-
المجموع	1154198	108394.6	74095.2

المصدر: بالإعتماد على:

(1) جدول (32).

(2) جدول (43).

(3) نتائج الدراسة الميدانية.

جدول (78)

قيمة الإنتاج للمنشآت الصناعية في محافظة النجف وقيمة التسويق خارج المحافظة لعام 2005
(مليون دينار)

المنشأة الصناعية	قيمة الإنتاج (1)	قيمة التسويق إلى خارج المحافظة (2)
مقلع التحرير	14.3	صفر
مطحنة الرحاب	1244.3	صفر
مطحنة النجف	929.6	صفر
مطحنة الأمير	587.6	صفر
مطحنة الغري	989.2	صفر
المشروبات الغازية	6472.0	5501.2
الإنعاش للنسيج	59.0	صفر
الألبسة الجاهزة	2343.0	2108.7
الجلود في الكوفة	1540.0	1155.0
الإطارات	4009.3	3808.8
المنتجات المطاطية	296.0	133.2
سمنت الكوفة الجديد	68789.9	44713.4
سمنت النجف الأشرف	17070.4	16216.8
الإسفلت والكسارات	542.5	صفر
الترمسون	1145.3	458.1
الطاوبق الجيري	1899.4	صفر
الطاوبق الفني	429.9	صفر
الأخوان لتصنيع الزجاج	35.9	صفر

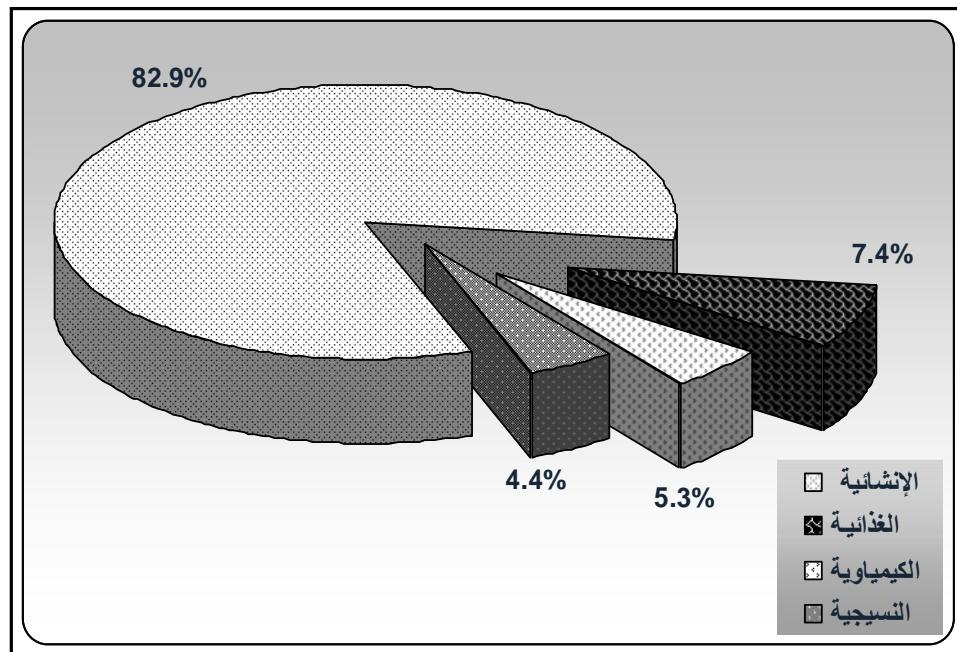
المصدر: بالإعتماد على:

(1) جدول (43).

(2) نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (6)

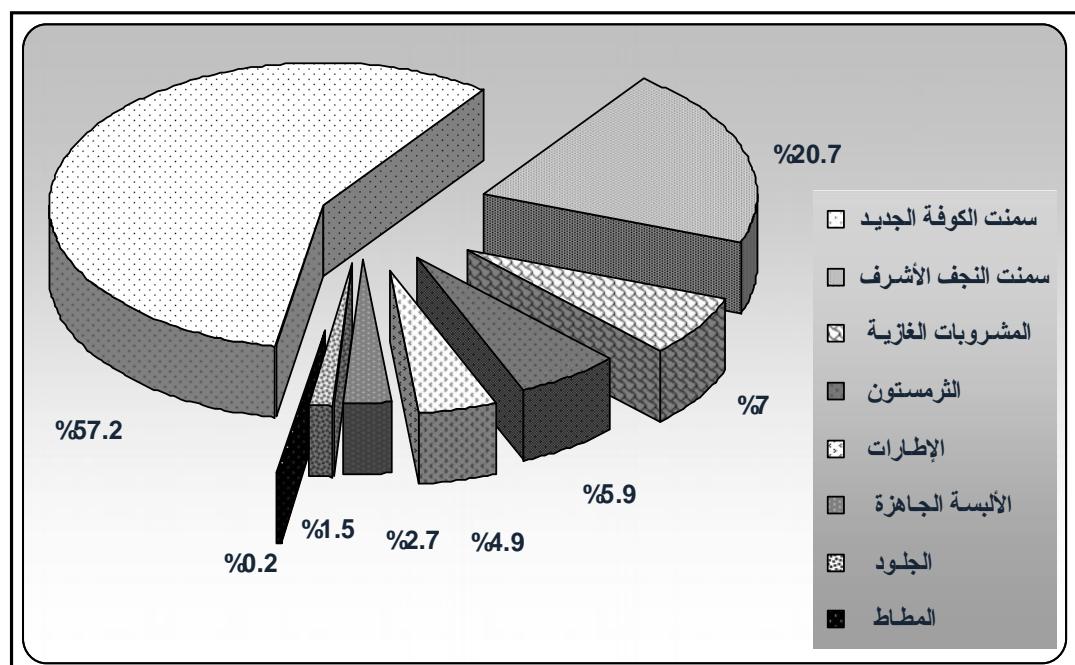
مقدار التسويق الخارجي للإنتاج الصناعي حسب فروع الصناعة في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (77).

شكل (7)

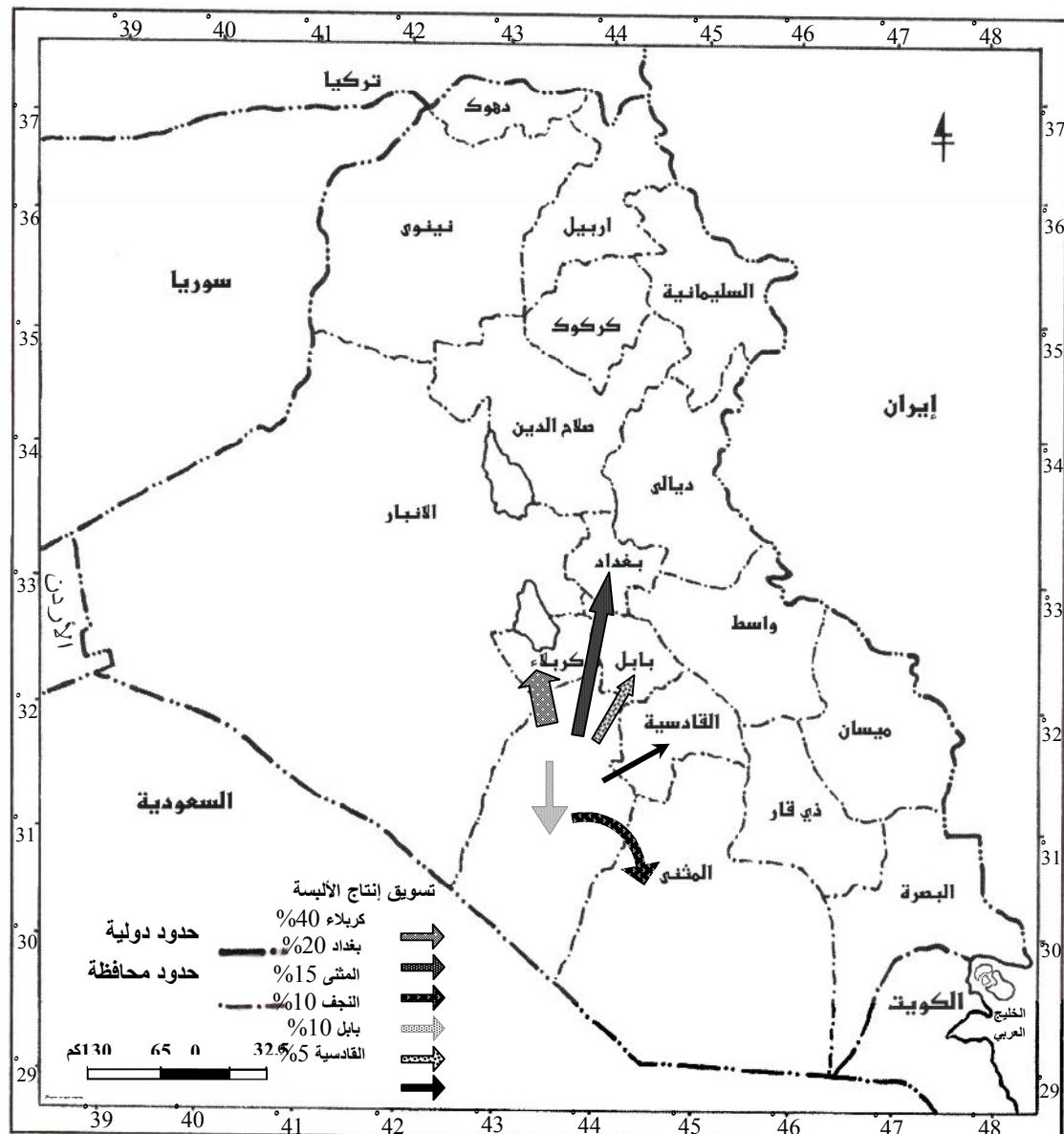
مقدار التسويق الخارجي للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (78).

خرطة (11)

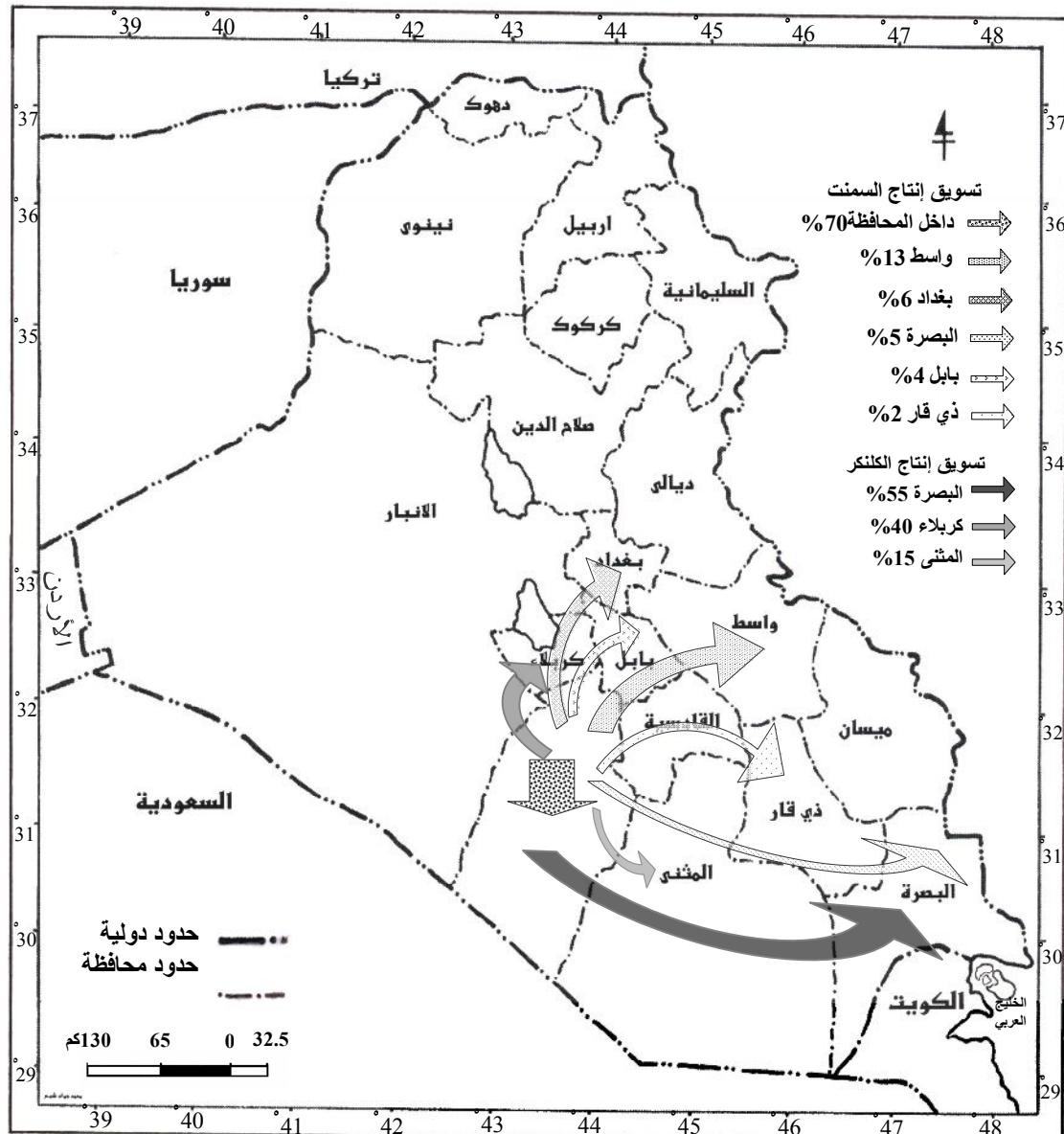
اتجاهات تسويق إنتاج معمل الألبسة الرجالية الجاهزة لعام 2005



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد نتائج الدراسة الميدانية.

خرطة (12)

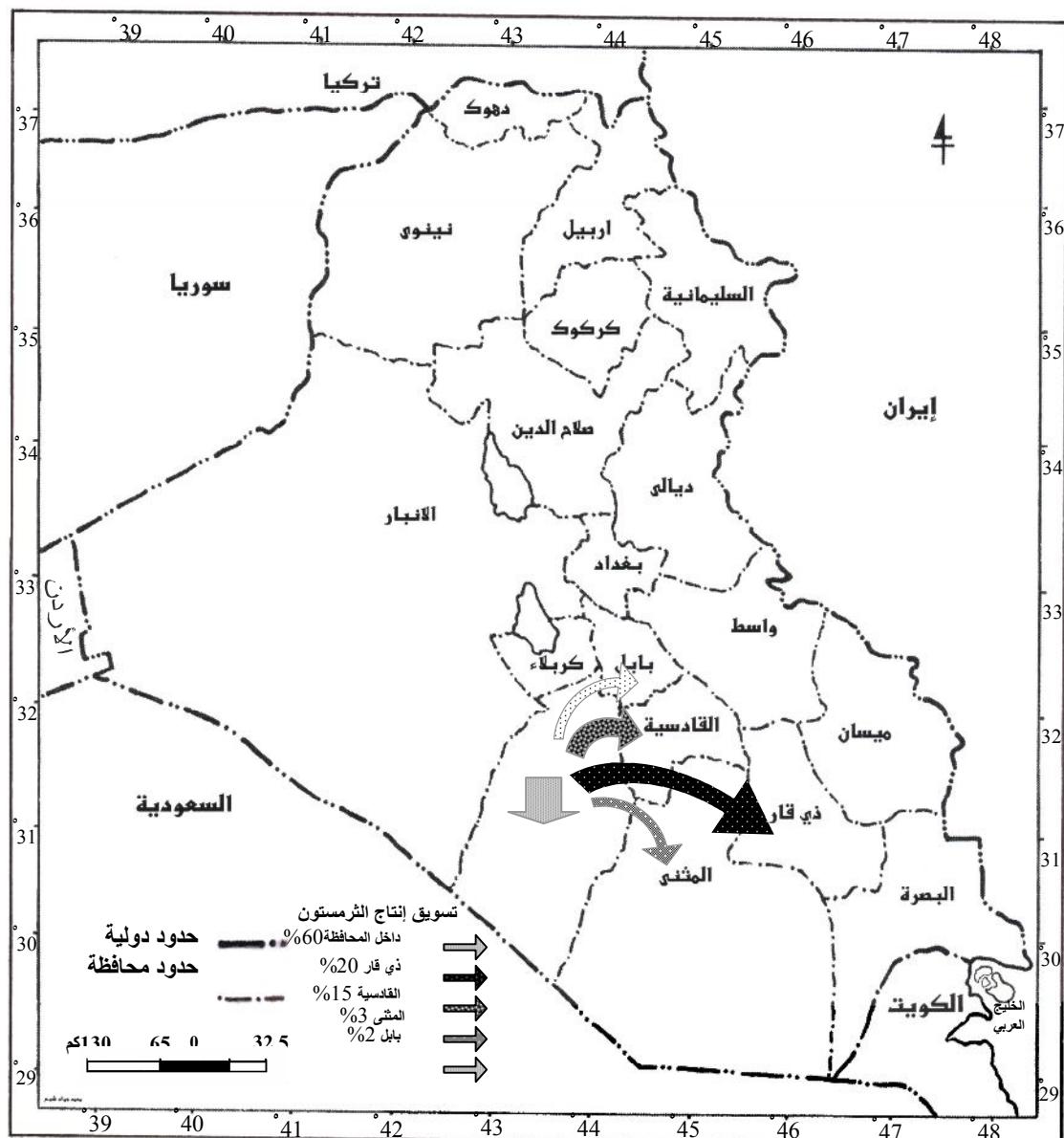
اتجاهات تسويق إنتاج معمل سمنت الكوفة الجديد (سمنت، كلنكر) لعام 2005



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد نتائج الدراسة الميدانية.

خريطة (13)

اتجاهات تسويق إنتاج معمل الترمستون لعام 2005



المصدر: من عمل الباحث بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

4.1.4 أهمية القيمة المضافة:

يعد تحقيق أكبر قدر ممكن من القيمة المضافة أحد الأهداف الأساسية للصناعة وهذا ينعكس إيجاباً على التنمية الإقليمية لا سيما التنمية الاقتصادية، ويتم كل هذا عندما تذهب العوائد (القيمة المضافة) إلى أصحاب المشاريع الصناعية من سكان الإقليم، إذ يؤدي إلى زيادة الدخل العام والفردي في الإقليم، وعكس ذلك نجده عندما تذهب العوائد إلى خارج الإقليم.

بلغت القيمة المضافة المتحققة للنشاط الصناعي في محافظة النجف نحو (84.6) مليار دينار عام 2004 استحوذت الصناعات الإنسانية على (65.2%) منها، فيما حققت في عام 2005 نحو (79.4) مليار دينار، انظر جدول (79)، جاءت الصناعات الإنسانية أيضاً بالمقادير من خلال استحواذها على (92.2%) من إجمالي القيمة المضافة، وأبرز منشآتها معمل سمنت الكوفة الجديد الذي أسهم بحوالي (73.7%) ومعمل سمنت النجف الأشرف بنحو (17.1%)، أما المنشآت الصناعات الإنسانية الأخرى فلم تسهم مجتمعة إلا بحوالي (1.4%) أعلاها في معمل الترمستون نحو (0.5%) من إجمالي القيمة المضافة، انظر جدول (80)، تلى ذلك الصناعات الغذائية وقد بلغت (6.4%) أسهم مصنع المشروبات الغازية بحوالي (2.8%) ومطحنة الرحاب (1.3%) من إجمالي القيمة المضافة ونحو (1%) و(0.7%) و(0.6%) في المطاحن (النجف، الغري، الأمير) على التوالي، فيما لم تسهم أهم الصناعات الكيميائية (معمل الإطارات) والصناعات النسيجية (معمل الألبسة الجاهزة) سوى حوالي (0.7%) و(0.4%) على التوالي، وكان إسهام المنشآت الصناعية الأخرى ضئيلاً جداً من إجمالي القيمة المضافة في المحافظة خلال العام نفسه، انظر شكل (8).

إن أبرز المنشآت الصناعية التي حققت مقداراً جيداً من القيمة المضافة معملاً (سمنت الكوفة والنجد) مملوكة من القطاع العام، فيما حققت منشآت القطاع الخاص مقداراً محدوداً من القيمة المضافة مثل معامل (الترمستون والمشروبات الغازية ومطاحن الحبوب..)، وشكل (9). إن الملكية العامة لوسائل الإنتاج ومنها الصناعي يعد أمراً مقبولاً من جوانب عدة، إلا أنه لا يخدم بصيغته الحالية التنمية الإقليمية، لأن عائدية القيمة المضافة لا يتصرف بها الإقليم بل تعود كاملة في التصرف إلى مركز القرار في الحكومة المركزية، فمن المهم وضع صيغة مقبولة وعادلة للعلاقة بين الإقليم والمركز. وما هو جدير بالذكر إن عشرة من المنشآت الكبيرة الثمانية عشرة مملوكة من القطاع الخاص، خمسة منها مملوكة لأشخاص يقيمون خارج المحافظة، مما يعني نقل أرباح هذه المنشآت إلى خارج المحافظة لا سيما وإنها حققت أعلى المقادير من القيمة المضافة من بين تلك المملوكة للقطاع الخاص.

جدول (79)

القيمة المضافة لفروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعامي (2004، 2005)

القيمة المضافة (مليون دينار)		الفرع الصناعي
عام 2005 (2)	عام 2004 (1)	
14	-	الاستخراجية
5062.1	25248.7	الغذائية
493.7	339.4	النسيجية
-	1813.2	خشب
-	-	ورق وطباعة
598.5	1216.7	كيميائية
73255.4	55231.6	إنسانية
-	-	معدنية
-	566.1	هندسية
-	263.5	أخرى
49423.7	84679.6	المجموع

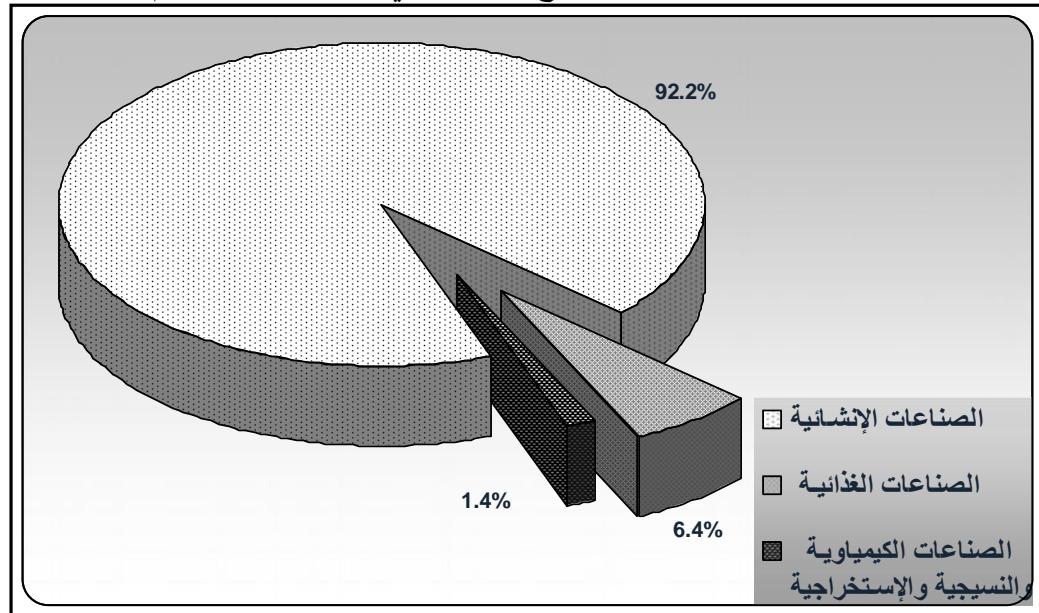
المصدر: بالإعتماد على:

(1) جدول (32).

(2) جدول (43).

شكل (8)

مقدار القيمة المضافة المتحققة لفروع الصناعة في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (79).

جدول (80)

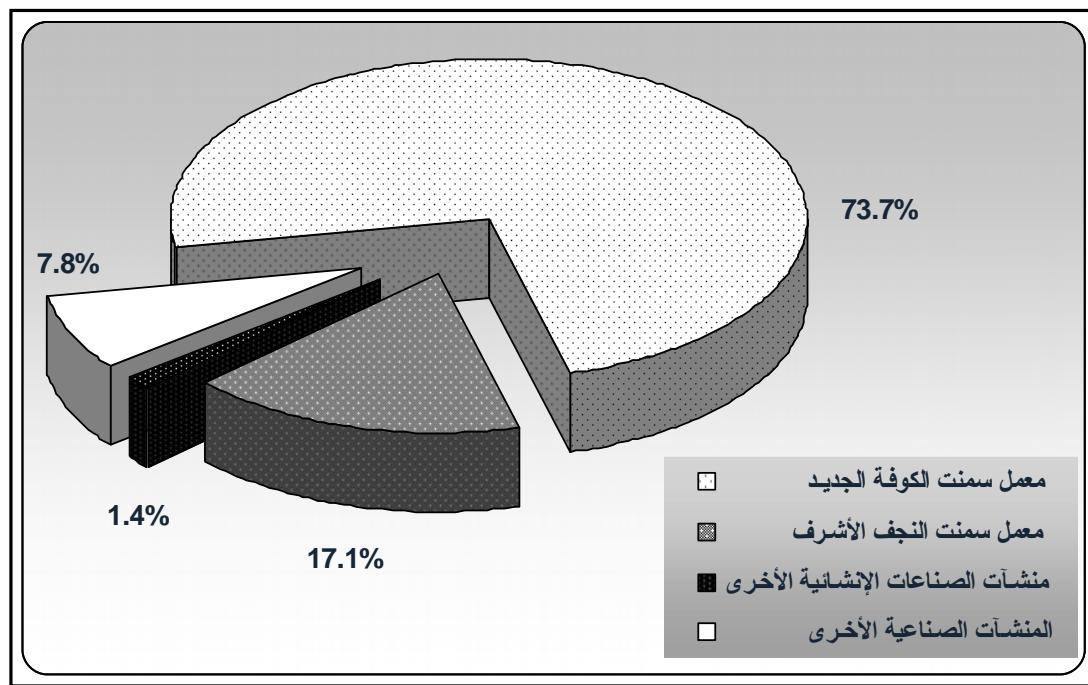
القيمة المضافة للمنشآت الصناعية في محافظة النجف وموقع سكن أصحاب المنشآت لعام 2005

المنشأة الصناعية	القيمة المضافة	سكن صاحب المنشأة	عام
مقلع التحرير	14		بغداد
مطحنة الرحاب	1014.9		النجف
مطحنة النجف	761.3		النجف
مطحنة الأمير	447.6		بغداد
مطحنة الغري	598.1		بغداد
المشروبات الغازية	2240.2		النجف
الإنعاش للنسيج	8.5		عام
الألبسة الجاهزة	320.2		عام
الجلود في الكوفة	165.0		عام
الإطارات	562.0		عام
المنتجات المطاطية	36.5		عام
سمنت الكوفة الجديد	58497.4		عام
سمنت النجف الأشرف	13620.6		عام
الإسفلت والكسارات	86.8		بغداد
الثرمستون	429.4		النجف
الطابوق الجيري	247.4		البصرة
الطابوق الفني	340.8		النجف
الأخوان لتصنيع الزجاج	33.0		

المصدر: بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (9)

مقدار القيمة المضافة المتحققة للمنشآت الصناعات الإنسانية في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (80).

4.1.4 أهمية البنية الصناعية:

إن البنية الصناعية تعكس طبيعة التناوب بين الصناعات القائمة أو الفروع وحجم كل منها والتي تشكل النشاط الصناعي في الإقليم . وعندما تمثل الصناعات الإنتاجية:(الهندسية، الكيميائية، المعدنية الأساسية، الإنسانية) قدرأً كبيراً من إجمالي هيكل الصناعة في الإقليم، فإننا نتوقع قدرة الصناعة على إحداث تطور سريع باتجاه تنمية الإقليم لما تمثله من قاعدة أساسية ترتكز عليها التنمية الإقليمية، كما أن الصناعة القائمة على استغلال الموارد والإمكانات المحلية يكون لها أثر فاعل في تنمية الإقليم وتطويره مستقبلاً.

اتصف النشاط الصناعي في محافظة النجف بسيطرة الصناعات الإنسانية على البنية الصناعية فضلاً عن الصناعات الغذائية لعام 2004، ونجد الحال نفسه في عام 2005 باستحواذ الصناعات الإنسانية على سبعة منشآت من بين ثمانية عشرة منشأة كبيرة في المحافظة ونحو (34.6%) من إجمالي عدد العاملين فيها و حوالي (82.9%) و (92.2%) من قيمة الإنتاج والقيمة المضافة على التوالي المتحققة للصناعات التحويلية والإستخراجية في المحافظة عام 2005، إن هذه المكانة المرموقة لهذه الصناعات تعزّز دور الصناعة في تنمية الإقليم لما لهذه الصناعة من قدرة على توفير مواد تحتاجها خطط التنمية في كافة المجالات، كما تتصف بضخامة وتنوع مدخلاتها و مخرجاتها مما

يساعد على تنشيط حركة النقل والتسويق داخل الإقليم وإلى خارجه. وبذلك يمكن أن نعدها حجر الزاوية أو القاعدة التي تقوم عليها خطط التنمية الإقليمية في المحافظة حتى جاءت بعدها الصناعات الغذائية من حيث عدد المنشآت وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة باستحواذها على (5%) و(4%) و(6.4%) على التوالي، فيما لم تسهم إلا بحو (4.7%) من إجمالي عدد العاملين. ونحو (3.6%) من قيمة الإنتاج و (0.8%) من القيمة المضافة المتحققة. تلى ذلك الصناعات النسيجية بإسهامها بـ (25.4%) و (0.6%) و (3.6%) من إجمالي عدد العاملين وقيمة الإنتاج والقيمة المضافة المتحققة على التوالي، ولم تسهم الصناعات الإستخراجية إلا بـ ضئيلة حسب المعايير كافة، في حين افتقرت المحافظة إلى فروع الصناعة الأخرى لا سيما الصناعات الهندسية والمعدنية الأساسية ما يشير إلى خلل في البنية الصناعية وضعفها حصل هذا بسبب التوجه الاستهلاكي العام وتوجه الاستثمار الصناعية الخاصة نحو الصناعات الإستهلاكية التي تهدف إلى تحقيق ربحية عالية بأسرع وقت ممكن، فضلاً عن أن الدولة لم تسعد على توطين الصناعات الإنتاجية المهمة ولم تشجع قيامها في المحافظة. وبهذا نجد أن البنية الصناعية القائمة في المحافظة قد قدمت إمكانية لتنمية الإقليم لكنها كانت مقتصرة على الصناعات الإنسانية، فيما كان أثر بقية الصناعات القائمة محدوداً فضلاً عن إفتقار الإقليم لدور الصناعات الأخرى لا سيما التي كان لها أثر في المدة الماضية كالصناعات الهندسية (السيارات مثلاً) حيث لها قاعدة معرفية عريضة يمكن الإفادة منها لاحقاً.

4 . 2 أثر الصناعة في التنمية الاجتماعية لإقليم النجف:

للصناعة أثر مهم في تنمية الإقليم إجتماعياً، إذ توفر فرص عمل للسكان وتقوم بعملية تغيير في النمط الاجتماعي والإقتصادي والحضاري للإقليم من خلال توفير فرص العمل للعاطلين ورفع المستوى العلمي والمعيشي لسكان الإقليم وتطويرهم إجتماعياً وثقافياً وحضارياً فضلاً عن إسهامه بزيادة معدلات التحضر فهناك علاقة طردية بين النشاط الصناعي وعملية التحضر في الإقليم، وفيما يأتي استعراض لجوانب تأثير الصناعة في تنمية حياة سكان إقليم النجف من الوجهة الاجتماعية.

4 . 2 . 1 أهمية فروع الصناعة ومنتشراتها في توفير فرص العمل لسكان الإقليم:

إن القضاء على البطالة والгинوله دون تفسيتها في المجتمع من الأهداف الرئيسة للتنمية الإقليمية، وتسهم الصناعة بذلك من خلال تشغيلها للأيدي العاطلة عن العمل في منشآتها الصناعية، ويشير عدد العاملين فيها وحسب فروع الصناعة إلى حجم ما توفره من فرص عمل لا سيما لسكان الإقليم وأثرها على نمط حياتهم الاجتماعية.

أسهم النشاط الصناعي في محافظة النجف بتوفير نحو (12560) فرصة عمل عام 2004، واستحوذت الصناعات الإنسانية على (28.5%) تلتها الصناعات النسيجية بـ (22.3%) والصناعات

الغذائية (18.1%) من إجمالي عدد العاملين للعام نفسه، أما في عام 2005 وفر النشاط الصناعي أكثر من (8843) فرصة عمل حوالي (75%) منها لسكان المحافظة، انظر جدول (81).

جاءت كل من الصناعات الكيميائية والصناعات الإنسانية في مقدمة فروع النشاط الصناعي في توفيرها فرص عمل فأسهمتا بحوالي (34.6%) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة لكل منها، وجاءت الصناعات النسيجية بالمرتبة الثانية من خلال استحواذها على (25.4%) من إجمالي عدد العاملين، فيما لم تسهم الصناعات الغذائية سوى (4.7%) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة، مما يلاحظ ضآلة إسهام هذه الصناعات في توفيرها لفرص العمل مما اعتبرت ذات أثر ضعيف في التنمية الإقليمية رغم أن المعروف عنها بكثافة التشغيل، ويبعدو أن سبب ذلك قلة الإنتاج الزراعي في المحافظة على وجه العموم بالمقارنة مع الإمكانيات المتاحة للنشاط الصناعي في فروع أخرى. فيما لم تشكل الصناعة الإستخراجية سوى (0.6%) فقط من إجمالي عدد العاملين.

ان الصناعات التي حققت أعلى نسبة تشغيل للأيدي العاملية المحلية في محافظة النجف تمثلت بالصناعات النسيجية التي بلغت نسبتها نحو (96.8%) من عدد العاملين في هذه الصناعات، كما استحوذت الأيدي العاملة المحلية بحوالي (96.5%) من العاملين في الصناعات الإنسانية، جاءت بعدها الصناعات الغذائية بتشغيلها نحو (83.6%) من عدد العاملين فيها، في حين كان إسهام الصناعات الكيميائية مقتضاً على (37.2%) من عدد العاملين فيها، ولم تسهم الصناعة الإستخراجية إلا بحوالي (10%) من عدد العاملين فيها، انظر شكل (10).

إن ارتفاع النسبة الغالبة لتشغيل قوة العمل المحلية في جميع فروع النشاط الصناعي يعطي الصناعة القائمة القدرة على إحداث تغيير إيجابي في هيكل التشغيل في المحافظة ويساعد على تنمية الإقليم.

أما ما يتعلق بتوزيع قوة العمل بين المنشآت الصناعية في المحافظة فيتضح من جدول (81)، إن أعلى نسبة تشغيل من قوة العمل المحلية أي من داخل محافظة النجف حققتها كل من المنشآت (الجلود، الطابوق الجيري، مطحنة الرحاب، الإسفلت) حيث كان جميع العاملين فيها من سكان المحافظة، تليها المنشآت (سمنت الكوفة الجديد، الثرمستون، مطحنة النجف) بنسبة (98%) من العاملين فيها لكل منها، جاءت بعدها المنشآت (المنتجات المطاطية، مطحنة الغري) نحو (96%)، فيما كان العاملين من سكان المحافظة في معمل الألبسة الجاهزة حوالي (95%) من إجمالي العاملين فيه، تلاه مطحنة الأمير ومعمل الطابوق الفي بنسبة (92%) لكل منها، وكانت في معمل سمنت النجف الأشرف نحو (90%) وفي معمل المشروبات الغازية حوالي (72%) من إجمالي عدد العاملين فيه، في حين لم يسهم كل من معمل الإطارات ومقلع التحرير في توفيرهما فرص عمل لسكان المحافظة سوى (30%) و(10%) على التوالي من العاملين فيهما، انظر شكل (11).

جدول (81)

أعداد العاملين في الصناعة حسب فروعها في محافظة النجف لعامي (2004، 2005)
وعدد العاملين من داخل المحافظة لعام 2005

الفرع الصناعي	أعداد العاملين		عدد العاملين من داخل المحافظة لعام 2005 (3)
	عام 2005 (2)	عام 2004 (1)	
الإستخراجية	50	-	5
الغذائية	420	2282	351
النسيجية	2250	2807	2178
خشب	-	506	-
ورق وطباعة	-	38	-
كيمياوية	3062	2684	1140
إنسانية	3061	3590	2954
معدنية	-	16	-
هندسية	-	601	-
أخرى	-	36	-
المجموع	8843	12560	6628

المصدر: بالإعتماد على:

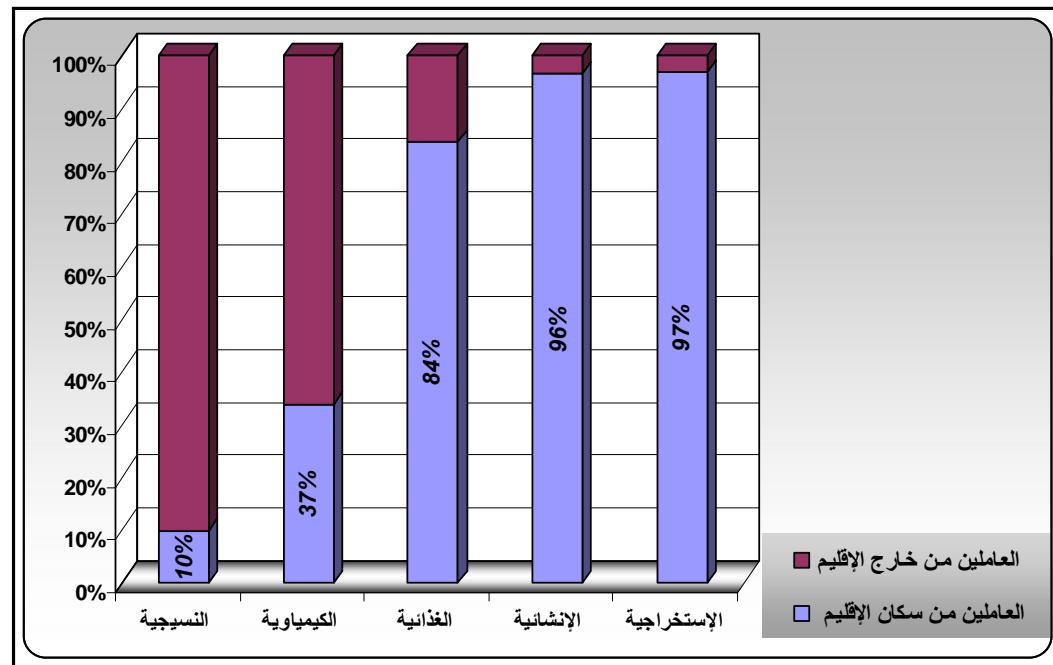
(1) جدول (32).

(2) جدول (43).

(3) نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (10)

توزيع الأيدي العاملة من سكان محافظة النجف على فروع النشاط الصناعي لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (81).

جدول (82)

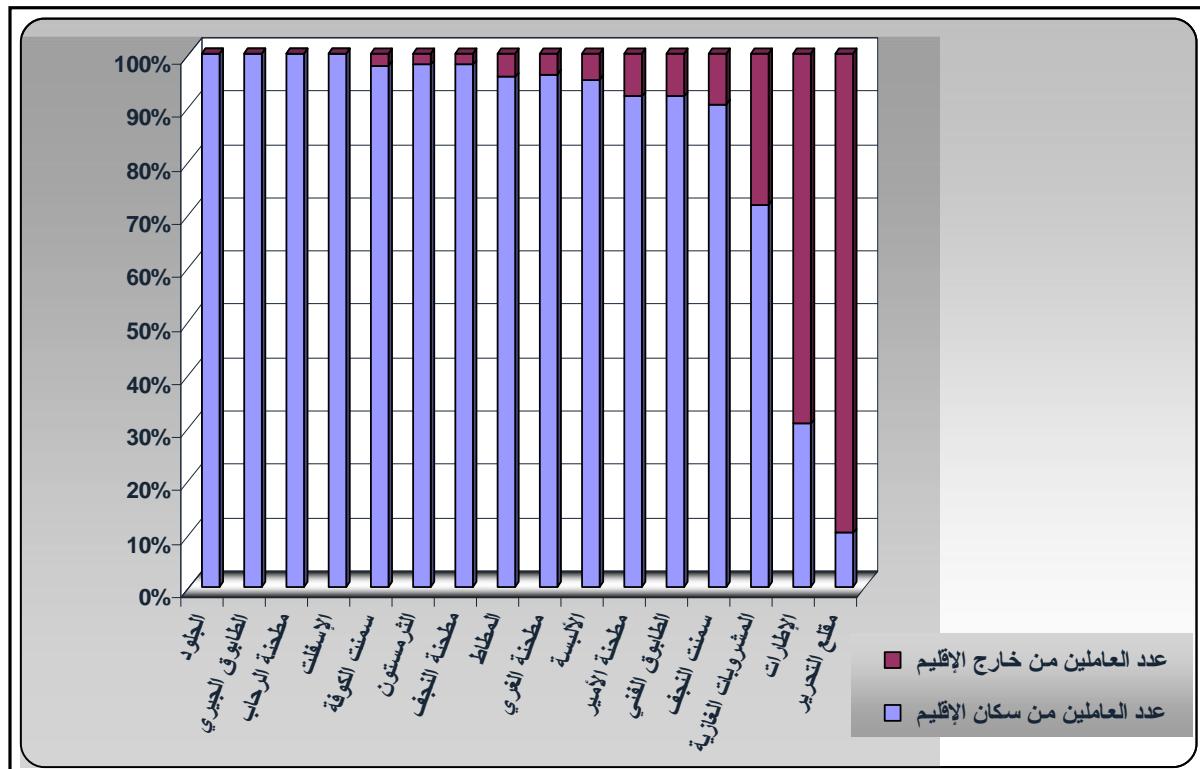
أعداد العاملين في المنشآت الصناعية وعدد العاملين من داخل محافظة النجف لعام 2005
 (حسب القطاع)

المنشأة الصناعية	القطاع	عدد العاملين	عدد العاملين من داخل المحافظة
مقلع التحرير	عام	50	5
مطحنة الرحاب	خاص	64	64
مطحنة النجف	خاص	47	46
مطحنة الأمير	خاص	37	34
مطحنة الغري	خاص	50	48
المشروبات الغازية	خاص	222	159
الإنعاش للنسيج	خاص	7	7
الألبسة الجاهزة	عام	1443	1371
الجلود في الكوفة	عام	800	800
الإطارات	عام	2745	837
المنتجات المطاطية	عام	317	303
سمنت الكوفة الجديد	عام	2212	2162
سمنت النجف الأشرف	عام	543	491
الإسفلت والكسارات	عام	30	30
الترمسون	خاص	96	94
الطابوق الجيري	خاص	140	140
الطابوق الفني	خاص	37	34
الأخوان لتصنيع الزجاج	خاص	3	3
المجموع	-	8843	6628

المصدر: بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (11)

مقدار الأيدي العاملة في المنشآت الصناعية من سكان محافظة النجف لعام 2005

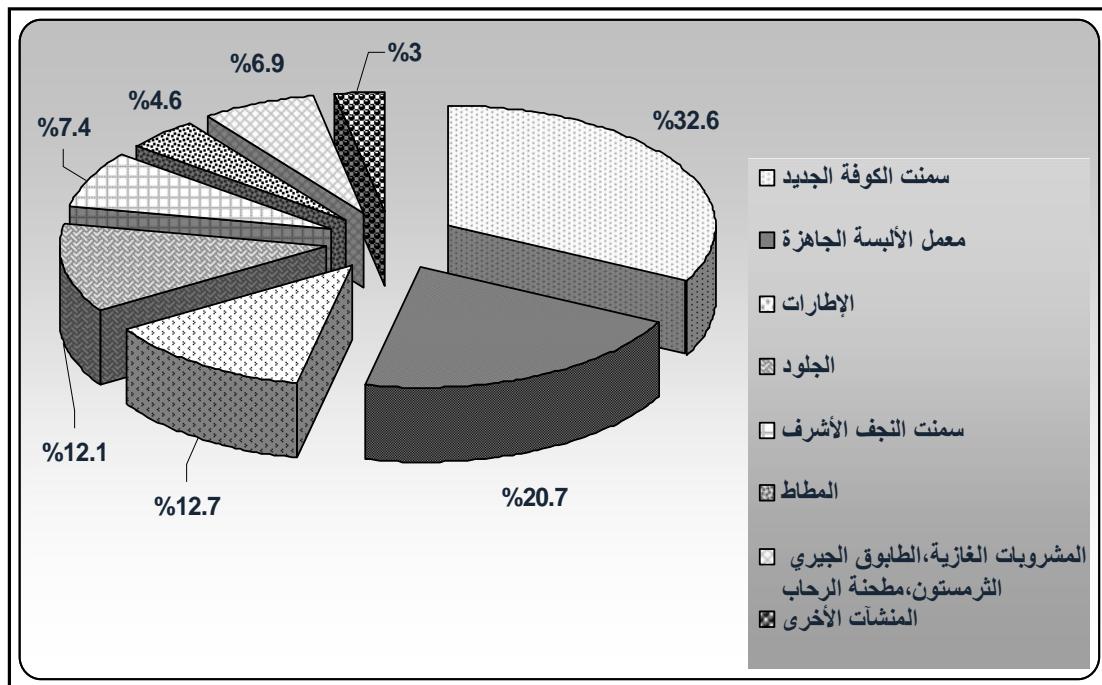


المصدر: بالاعتماد على جدول (82).

وما يتعلّق بنصيب كل منشأة من المنشآت الصناعية ومدى إسهامها في قوة العمل المحلية، نجد أن معمل سمنت الكوفة الجديد استحوذ على (32.6%) من إجمالي عدد العاملين من داخل المحافظة تلاه معمل الألبسة الجاهزة بنسبة (20.7%)، وبالمرتبة الثالثة معمل الإطارات باستيعابها نحو (12.6%) وجاء بعدها معمل الجلود بالمرتبة الرابعة بنسبة (12.1%) فيما شكلًا معمل سمنت النجف الأشرف نحو (7.4%) ومعمل المنتجات المطاطية نحو (4.6%) من إجمالي عدد العاملين من سكان المحافظة، تبع ذلك المنشآت (المشروبات الغازية، الطابوق الجيري، الترمستون، مطحنة الرحاب) التي أسهمت كل منها بحوالي (2.4%) و(2.1%) و(1.4%) على التوالي، في حين لم تسهم المنشآت الأخرى إلا بنسب قليلة من إجمالي عدد العاملين من داخل المحافظة، انظر شكل (12).

شكل (12)

توزيع الأيدي العاملة من سكان محافظة النجف على المنشآت الصناعية لعام 2005



المصدر: بالاعتماد على جدول (82).

4.2 أهمية التركيب النوعي للعاملين:

تبين أعداد العاملين من الذكور والإناث إلى حجم إسهامهم في الصناعة ومدى اعتمادها عليهم، فهناك صناعات تعتمد بشكل رئيس على الذكور كالصناعات الإنسانية على العكس من الصناعات النسائية التي تناسبها الأيدي العاملة من العنصر النسوي، ويدع الأمر إيجابياً إذا توازت أعدادهم في الصناعة من خلال توفيرها فرص عمل لكلا الجنسين لسكان الإقليم.

وفرت الصناعة في محافظة النجف فرص عمل من الذكور حوالي (86.8%) من إجمالي عدد العاملين فيها، في حين كانت نسبة الإناث نحو (23.2%)، انظر جدول (82).

جاءت الصناعات الغذائية بالمقدمة من حيث تشغيلها للعاملين من الذكور على الرغم من إنها تتصدّر بقدرتها على تشغيل العنصر النسوي إنتاج سلعها، إذ بلغت نسبة الذكور نحو (98.8%) من إجمالي عدد العاملين فيها، ويعزى ذلك إلى طبيعة عمل منشآتها المتمثلة بالمطاحن والمشروبات الغازية فضلاً عن عائديتها للقطاع الخاص، إذ هناك عزوف من الإناث للعمل في منشآته بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية. تلتها الصناعات الإنسانية بتشغيلها نحو (95.4%) من إجمالي عدد العاملين فيها، وهذا ناتج عن طبيعة عملاتها الإنتاجية التي تحتاج إلى العاملين من الذكور أكثر من الإناث، كذلك الحال في الصناعات الكيميائية الذي استحوذ عدد العاملين من الذكور على (93.3%) من إجمالي عدد العاملين فيها، وكان نحو (71.4%) من إجمالي عدد العاملين في الصناعات الإستخراجية. بينما كان عدد العاملين في الصناعات النسائية من الذكور قليلاً مقابل ازدياد العاملين من الإناث بنحو (75.2%) من إجمالي العدد فيها بسبب طبيعة عملها أولاً وعائدية أبرز منشآتها للقطاع العام ثانياً، انظر شكل (13).

جدول (83)

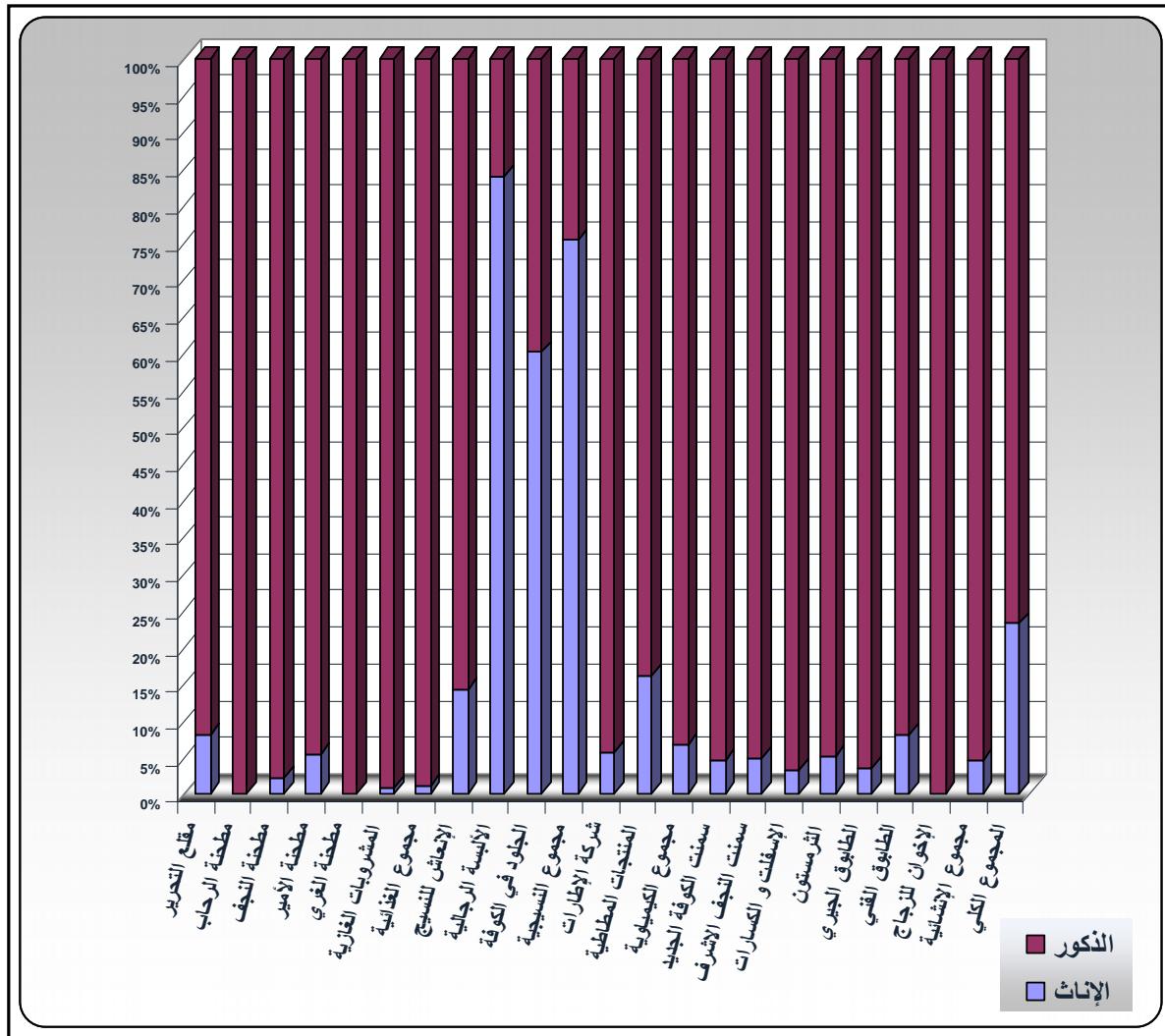
التركيب النوعي للعاملين في المنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005

الفرع الصناعي	المنشآت	عدد العاملين	عدد الإناث	عدد الذكور
الإستخراجية	مقلع التحرير	50	4	46
الغذائية	مطحنة الرحاب	64	-	64
	مطحنة النجف	47	1	46
	مطحنة الأمير	37	2	35
	مطحنة الغري	50	-	50
	المشروبات الغازية	222	2	220
المجموع		420	5	415
النسيجية	الإنعاش للنسيج	7	1	6
	الألبسة الرجالية	1443	1212	231
	الجلود في الكوفة	800	480	320
المجموع		2250	1693	557
كيمياوية	شركة الإطارات	2745	155	2590
	المنتجات المطاطية	317	51	266
المجموع		3062	206	2856
إنشائية	سمنت الكوفة الجديد	2212	100	2112
	سمنت النجف الأشرف	543	27	516
	الإسفلت	30	1	29
	الترمستون	96	5	91
	الطابوق الجيري	140	5	135
	الطابوق الفني	37	3	34
	الإخوان للزجاج	3	-	3
المجموع		3061	141	2920
المجموع الكلي		8843	2049	6794

المصدر: بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

(13)

التركيب النوعي للأيدي العاملة في المنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالإعتماد جدول (83)

نلاحظ مما سبق إن نسبة الأيدي العاملة من الذكور أكثر من الإناث في جميع الصناعات عدا الصناعات النسيجية في المحافظة، فبإمكان التوسيع بإقامة منشآت الصناعات النسيجية والغذائية وتشغيلها لعدد أكبر من الأيدي العاملة العاطلة عن العمل من العنصر النسوي.

4.2.3 أهمية الأيدي العاملة الماهرة:

تعد الأيدي العاملة الماهرة إحدى المتطلبات الرئيسية لعملية التنمية الصناعية لما لها من إع逆اسات اجتماعية وحضارية وحتى اقتصادية في تنمية الإقليم، إذ أن ارتفاع مستوى المهارة في قوة العمل

الصناعي وارتقاء مستويات التقنيات المطبقة في الصناعة تعد كلها جوانب إيجابية تبين فاعلية النشاط الصناعي ودوره المتزايد في إحداث التنمية الإقليمية المستهدفة.

بلغت نسبة عدد العاملين الماهرین في النشاط الصناعي نحو (44.1%) من إجمالي عدد العاملين في محافظة النجف، انظر جدول (83). جاءت الصناعات النسيجية في المقدمة بالإعتماد على الأيدي العاملة الماهرة والتي بلغت حوالي (76%) من مجموع عدد العاملين فيها، تليها الصناعات الكيميائية باستحواذها على (51%)، وجاءت بعدها الصناعة الإستخراجية نحو (46%) من مجموع العاملين فيها، فيما لم تسهم الأيدي العاملة الماهرة في الصناعات الغذائية سوى (19%) ، وكان إسهام الأيدي الماهرة ضعيفاً أيضاً في الصناعات الإنسانية إذ بلغت حوالي (17%) من مجموع العاملين فيها.

أما عدد العاملين الماهرین على مستوى المنشآت الصناعية في المحافظة، فكان عددهم في كل من معمل الألبسة الجاهزة ومعمل الجلود بنحو (76%) و (75%) على التوالي من عدد العاملين فيما انظر جدول (84)، تلى ذلك معمل الإطارات ومن ثم معمل المطاط بنسبة (66%) على التوالي، جاء بعدها مقلع التحرير ومعمل النسيج من خلال اعتمادهما على الأيدي العاملة الماهرة بنسبة (46%) و (43%) على التوالي من عدد العاملين فيهما، وقد اعتمد كل من مطحنة الرحاب ومعمل الزجاج والترمسون على العاملين الماهرین بنحو (33%) و (33%) و (31%) على التوالي، فيما كانت نسبة العاملين في المنشآت (الطابوق الجيري، الإسفلت، سمنت النجف، الطابوق الفني، المشروبات الغازية) نحو (29%) و (27%) و (26%) و (24%) و (21%) على التوالي من عدد العاملين كل منها، في حين لم تعتمد المطاحن (النجف، الغري، والأمير) ومعمل سمنت الكوفة على الأيدي العاملة الماهرة سوى بنحو (15%) و (14%) و (13%) و (13%) على التوالي من عدد العاملين في كل منها، وما يتعلق بمدى إسهام كل فرع من فروع الصناعة في المحافظة من مجموع عدد الأيدي العاملة الماهرة، فقد جاءت بالمقدمة الصناعات النسيجية باستحواذها على حوالي (44%) من مجموع عدد العاملين الماهرین، تليها الصناعات الكيميائية باستيعابها نحو (40%)، وجاءت بالمرتبة الثالثة الصناعات الإنسانية من خلال إسهامها بحوالي (13%)، فيما لم تسهم كل الصناعات الغذائية والإستخراجية إلا بنحو (3%) من مجموع عدد العاملين الماهرین في المحافظة، انظر شكل (14).

جدول (84)

أعداد العاملين الماهرين في فروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعام 2005

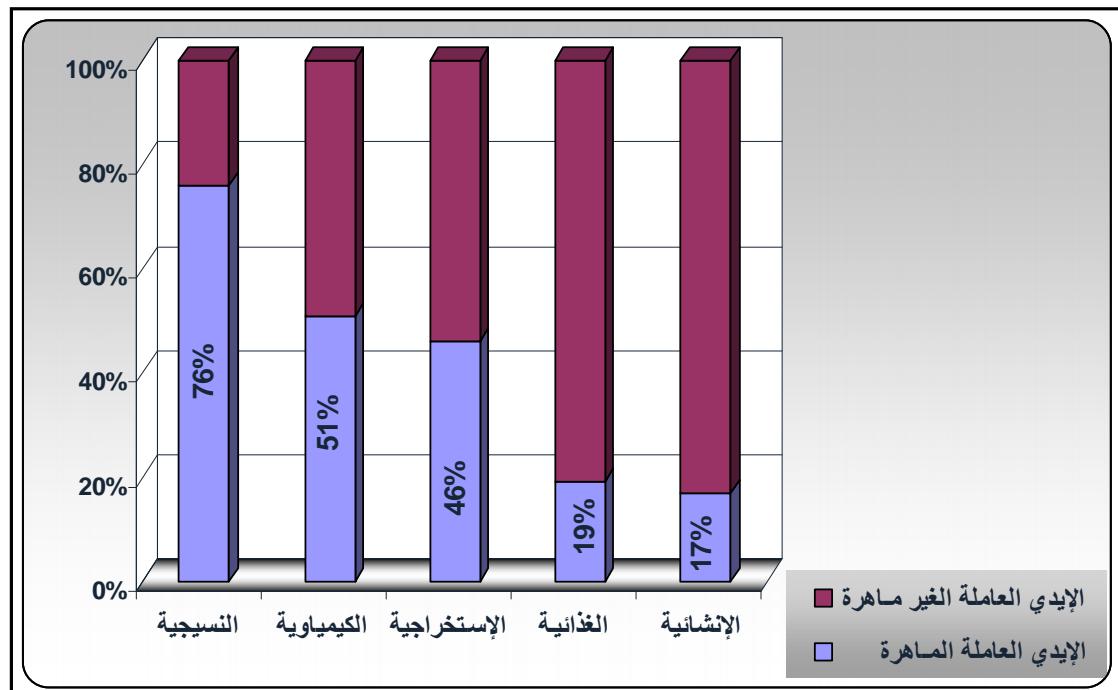
الفرع الصناعي	عدد العاملين (1)	عدد العاملين (2)	الرقم (2)
الإستخراجية	50	23	
الغذائية	420	87	
النسيجية	2250	1703	
خشب	-	-	
ورق وطباعة	-	-	
كيمياوية	3062	1575	
إنسانية	3061	512	
معدنية	-	-	
هندسية	-	-	
أخرى	-	-	
المجموع	8843	3900	

المصدر: بالإعتماد على:

- (1) جدول (43)
(2) نتائج الدراسة الميدانية.

شكل (14)

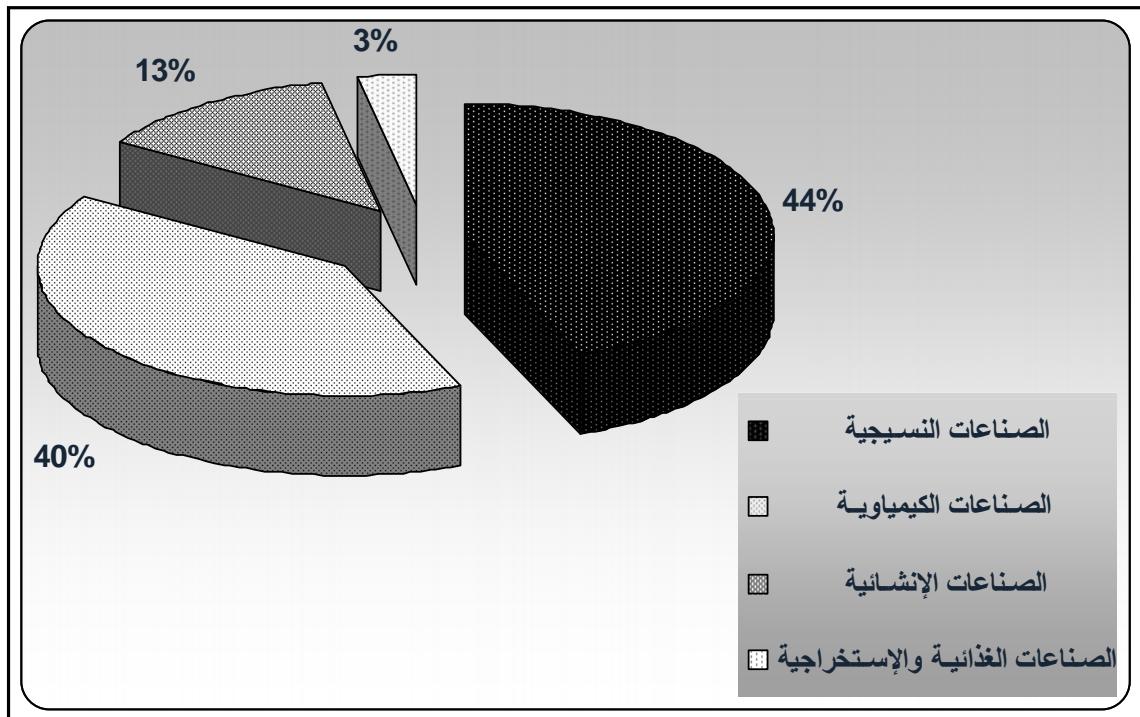
توزيع الأيدي العاملة الماهرة وغير الماهرة في فروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (84).

شكل (15)

توزيع الأيدي العاملة الماهرة في فروع النشاط الصناعي في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (84).

نلاحظ مما سبق أن الصناعات النسيجية والصناعات الكيميائية ومنتشراتها المختلفة (الألبسة الجاهزة، والجلود، والإطارات والمطاط) تعتمد إعتماداً كلياً على الأيدي العاملة الماهرة واستخدامها للتكنولوجيا بصورة متقدمة على الصناعات والمنشآت الأخرى في المحافظة، وتمتنع العاملين فيها بمستوى علمي ومعرفي جيد، مما لها وقوعها الاجتماعي وإمكانية الإستجابة والقدرة على تنفيذ سياسات التنمية الصناعية.

جدول (85)

أعداد العاملين الماهرین في المنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2005

المنشأة الصناعية	عدد العاملين	عدد العاملين الماهرین
مقلع التحرير	50	23
مطحنة الرحاب	64	21
مطحنة النجف	47	7
مطحنة الأمير	37	5
مطحنة الغري	50	7
المشروبات الغازية	222	47
الإنعاش للنسيج	7	3
الألبسة الجاهزة	1443	1100
الجلود في الكوفة	800	600
الإطارات	2745	1365
المنتجات المطاطية	317	210
سمنت الكوفة الجديد	2212	282
سمنت النجف الأشرف	543	142
الإسفلت والكسارات	30	8
الثرمستون	96	30
الطابوق الجيري	140	40
الطابوق الفني	37	9
الأخوان لتصنيع الزجاج	3	1
المجموع	8843	3900

المصدر: بالإعتماد على الدراسة الميدانية.

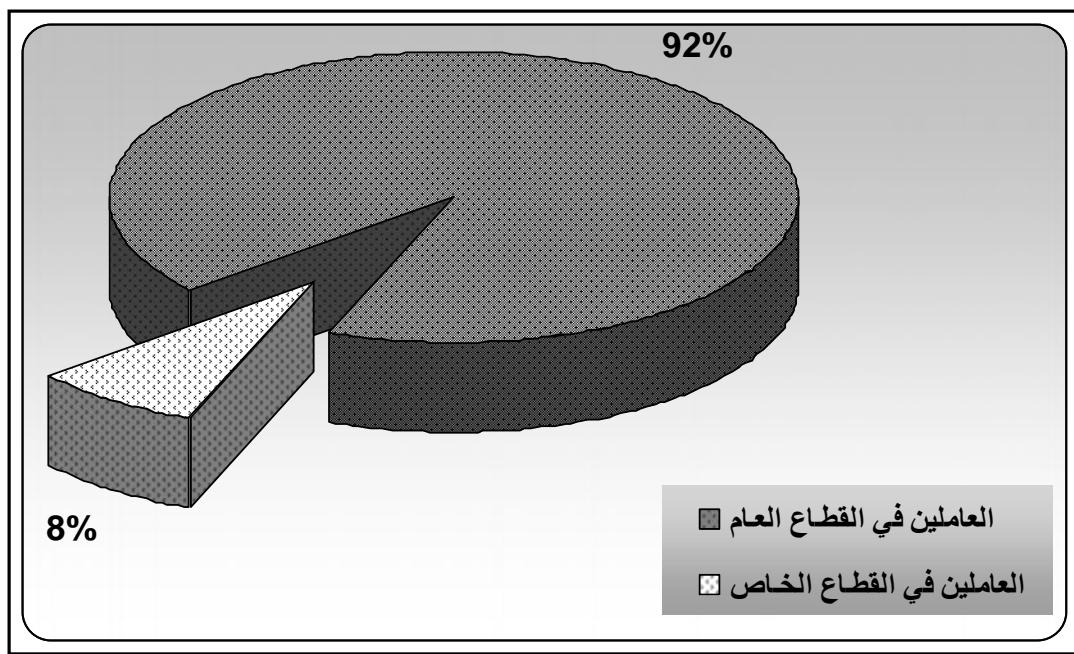
4.2.4 أهمية القطاع العام في قوة العمل الصناعي المحلي:

إن توزيع المنشآت الصناعية في الإقليم حسب الملكية يشير إلى الدور الذي يضطلع به كل قطاع من القطاعين (العام والخاص) في توجيه وسائل ومسارات عملية التنمية الإقليمية وأهمية التنمية الصناعية في الإقليم، إذ لكل من القطاعين فلسفته وأهدافه الاقتصادية والإجتماعية، فالقطاع الخاص يسعى إلى بالدرجة الأولى إلى تحقيق أعلى قدر ممكن من الربح عن طريق استخدام اسلوب تكيف رأس المال، بينما القطاع العام وحسب توجه الدولة والمرحلة التنموية التي مر بها الإقليم سعى إلى تشغيل أكبر عدد ممكن من الأيدي العاملة ومحاولة القضاء على ظاهرة البطالة في الإقليم.

إن مسارات التنمية في محافظة النجف تأثرت بالدور الذي لعبه القطاع العام من خلال توفيره فرص عمل وبأعداد كبيرة لا سيما لسكان المحافظة، على الرغم من أن عدد منشآت القطاع العام أقل من مثيلتها في القطاع الخاص غير إنها استحوذت على (92%) من إجمالي عدد العاملين لعام 2005، راجع جدول () وانظر شكل (16)، بلغت نسبة إسهام الإقليم منها نحو (73.7%) من عدد العاملين في هذا القطاع، انظر شكل (17)، فيما لم يسهم القطاع الخاص سوى (8%) من إجمالي عدد العاملين للعام نفسه، كان (90%) منها أيدي عاملة من داخل المحافظة.

شكل (16)

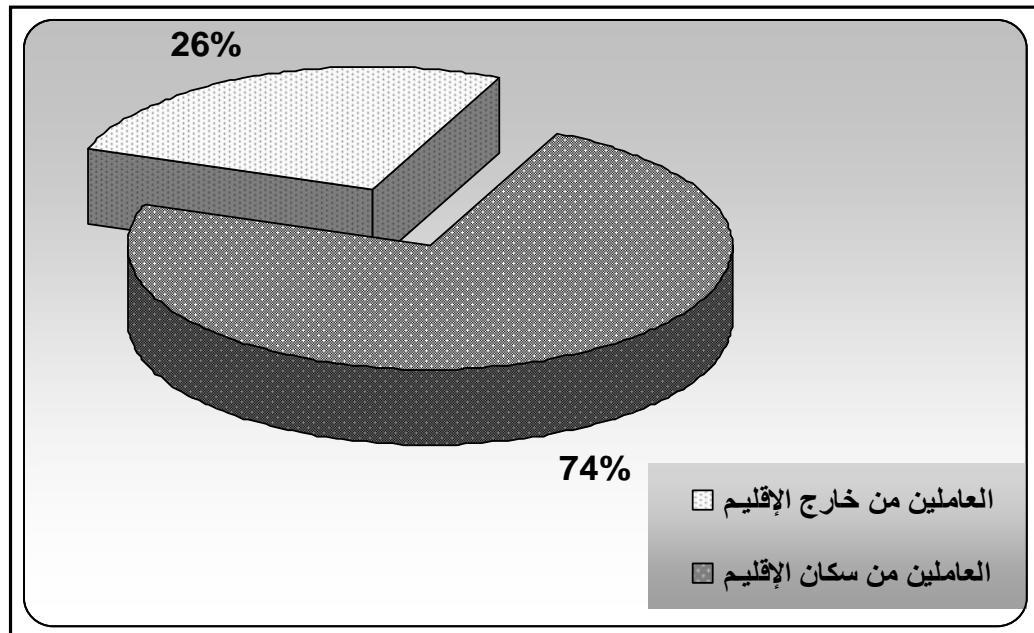
مقدار العاملين في الصناعة قطاع (عام، خاص) في محافظة النجف لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (82).

شكل (17)

مقدار العاملين في القطاع العام الصناعي من داخل محافظة النجف ومن خارجها لعام 2005



المصدر: بالإعتماد على جدول (82).

لعلَّ من الضروري الإشارة إلى التوجهات الجديدة التي تتمحور حول تجاوز سياسات الماضي الإقتصادية والإنفتاح والتوجه نحو الإقتصاد الحر بما يتضمن ذلك تأكيد الدور الريادي للقطاع الخاص المحلي والأجنبي بدلاً من القطاع العام كما كان سابقاً. وحسب رأينا أن هذا الإنقال من الإقتصاد الإشتراكي إلى الخاص يجب أن يحدث بتأن وبمراحل لتوفير الأسس الازمة لعملية الإنقال من دون خسائر كبيرة في الجانب الإقتصادي والإجتماعي وربما السياسي أيضاً.

4.2.5 آثار اجتماعية أخرى:

هناك آثار اجتماعية نتجت عن الصناعة أيضاً في محافظة النجف تمثلت فضلاً عن توفيرها فرص عمل لسكان الإقليم وتنميتهم إجتماعياً وثقافياً وإسهامها بزيادة نسبة التحضر في المحافظة، وجود التواصل مع الجامعات والمراکز البحثية وفتح باب التعاون مع الباحثين بإختصاصات مختلفة ساعدت على توفير بعض الفرص للبحث العلمي، كذلك نشأة علاقات اجتماعية جديدة لا سيما بين الساكنين في الدور التابعة لبعض المنشآت الصناعية كدور المعامل (سمنت الكوفة وسمنت النجف، الإطارات ، الجلود) أدت إلى تكوين نمط جديد من العلاقات الاجتماعية ذات نتائج تختلف عن نمط المجتمع السابق، أي حدوث تطور في التركيب الاجتماعي والسلوك البشري. كما ساعدت على تحول الأسر الساكنة في هذه الدور من أسر متعددة كانت تعيش مع أسر أخرى مجتمعة في وحدة سكنية واحدة إلى أسر مستقلة متجاوزة الآثار الاجتماعية السلبية الناتجة عن ذلك. كذلك إسهامها برفع المستوى الثقافي والعلمي لا

سيما للعاملين نتيجة الإهتمام بالمكتبات العامة في بعض المنشآت الصناعية وإقامة الدورات العلمية والمحاضرات الثقافية وتبادل الزيارات الإجتماعية المختلفة.

4. 3 أثر الصناعة في تطوير هيكل الإستيطان :

رافق نشوء وتطور النشاط الصناعي في محافظة النجف عملية تطور أيضاً في هيكل الإستيطان من خلال التغيير الحضري لمدن المحافظة الرئيسة ونموها وتوسيع مساحاتها ونشوء مراكز مدنية جديدة، وظهور أحياء سكنية جديدة تختلف في أنموذجها العمراني والإجتماعي عن الأحياء السكنية القديمة في المدينة، بسبب حاجة النشاط الصناعي إلى أعداد كبيرة من الأيدي العاملة وبالتالي لا بد من توفير السكن على هيئة أحياء أو مجتمعات قرية منها، كما تسهم في معالجة مشكلة الإكتظاظ السكاني في المدن الرئيسة (النجف والковفة)، وقد تمثلت في المحافظة بحي العربي وحي الرسالة التي يسكنها العاملون فيها، فضلاً عن الدور الأخرى التي يقطنها العاملون أيضاً في أحياء متفرقة من المحافظة، كذلك هناك مساحات واسعة من الأراضي مخصصة للعاملين تروم الجهات المسؤولة توزيعها عليهم، انظر جدول (86). وأدى النشاط الصناعي في المحافظة ومن خلال رفع مستوى الدخل لسكان الإقليم لا سيما بعض العاملين في الصناعة أن يسهم في تزايد الطلب على إقامة المشاريع العمرانية الكبيرة كبناء العمارات والفنادق والدور الضخمة هذا من جانب ومن جانب آخر ساعدت الصناعات الإنسانية على توفير المواد الأساسية للبناء والعمaran وتشييد المشاريع الكبيرة في المحافظة، نذكر أهمها التي عمل فيها خلال المدة الأخيرة (بنيات جامعة الكوفة وكلياتها الجديدة، توسيع مرقد أمير المؤمنين (ع) ومسجد الكوفة، تشييد مبنى ديوان المحافظة وغيرها...).

جدول (86)

مشاريع سكن العاملين في منشآت الصناعة في محافظة النجف

دور المنشآت الصناعية	عددها	مساحة كل واحد منها (م ²)	مساحة الأرضي المخصصة للعاملين
معمل سمنت الكوفة وسمنت النجف الأشرف	20	1000	-
	90	700 - 600	
	125	165 - 150	
	150	200	
معمل الجلود في الكوفة			(50) دونم
الشركة العامة لصناعة الإطارات			(251) قطعة أرض
			مساحة كل واحدة منها (300) م ² .

المصدر: بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

4.4 أثر الصناعة في تنمية هيكل الخدمات:

أسهم النشاط الصناعي في محافظة النجف على التوسع في هيكل الخدمات لا سيما الأساسية منها كالخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية والأسواق، وخدمات البنى الإرتكازية (النقل، الماء، الكهرباء، الوقود،...) (سواء بصورة مباشرة أو غير مباشرة)، حيث أدى إنشاء المشاريع الصناعية والدور السكينية للعاملين في المنشآت (سمنت الكوفة والنجف الأشرف، الإطارات، الجلود) والدور الأخرى التي يسكنها العاملون أيضاً إلى الإهتمام بتوفير بعض الخدمات في هذه المناطق. إلى جانب ذلك أسهمت الصناعة في زيادة طرق النقل في المحافظة لا سيما الطرق الصناعية التي بلغت مجموع أطوالها نحو (66) كم.

من جانب آخر أسهمت بعض الصناعات في المحافظة لا سيما الصناعات الإنسانية بتشييد بنيات هذه الخدمات كتشييد المراكز الصحية في كل من مدينة العباسية والковفة والحيرة والحديرية والمدينة القديمة وهي المكرمة... وبناء المدارس في الأحياء (النصر، المكرمة، اليرموك، الميلاد، السلام، الفرات، القادسية، ميسان، وفي بعض قرى قضائي الكوفة والمناذرة،...) وإنشاء المؤسسات الخدمية المختلفة (الحكومية وغير الحكومية) في المحافظة، كذلك أسهمت في تعبيدأغلب الطرق⁽¹⁾. وتميز عمل سمنت الكوفة من خلال تقديم المساعدات المادية لبعض الجامعات والمؤسسات الحكومية للإسهام في رفع المستوى الخدمي فيها، فضلاً عن نصبه لوحات ضوئية في داخل المدن وعمل مظلات لوقف الأشخاص على جانبي الطرق الداخلية والخارجية.

5.4 الأثر البيئي:

على الرغم مما تحققه الصناعة من آثار ومكاسب اقتصادية وإجتماعية وعمرانية وخدمية مختلفة فإنها تفرز بالوقت ذاته آثاراً سلبية على البيئة متمثلة بالتلوث، فيحدث عندما تؤدي مخلفات الصناعة إلى تغيير أو الإخلال في العناصر المكونة للنظام البيئي (ماء، هواء، تربة) والتي تؤثر على حياة الكائنات الحية بشكل مباشر أو غير مباشر، إذ يستوجب الأخذ بالإحتياطات والمتطلبات البيئية اللازمة لتفادي التأثير الضار على البيئة والصحة العامة، حيث حدد قانون تحسين البيئة رقم (176) لسنة 1986 المواد والعوامل الملوثة بما يأتي⁽¹⁾:

1. المواد الصلبة والسائلة والغازية والضوباء والإشعاع والحرارة والوهج والإهتزاز وما شابهما.
 2. أن تكون بفعل الإنسان أو غيره.
 3. تؤدي بصورة مباشرة أو غير مباشرة على تلوث البيئة.
- وتمثلت الملوثات الناتجة من العمليات الإنتاجية الصناعية في محافظة النجف ولمختلف الصناعات (الإنسانية، الكيميائية، النسيجية، الغذائية والمشروبات الغازية) بالمخلفات الغازية والسائلة والصلبة، وقد تباينت في إحداث حجم التلوث والأضرار المترتبة على البيئة والصحة العامة لا سيما صحة الإنسان^(*).

(1) أهم إنجازات الإدارة المدنية في محافظة النجف الأشرف لعام 2006، صحيفة النجف اليوم، ديوان محافظة النجف الأشرف، العدد(86)، 2007/1/14، ص.3.

(1) سها هنا حبيب، مصفى الدورة وأثره في تلوث الهواء، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2001، (غير منشورة)، ص.25.
(*) تابع ما سيتم الحديث عن مشكلة التلوث الصناعي وبشكل موسع في الفصل اللاحق.

ويمكن خلاصة ما نقدم بما يأتي:

1. تركز النشاط الصناعي لا سيما منشأته الكبيرة في قضاء النجف باستحواذه على (13) منشأة من (18) منشأة في المحافظة. إن التوزيع غير المتوازن لمنشآت الصناعة بهذه الصورة سيقود حتماً إلى عدم توازن مماثل في إمكانات التنمية وفي تأثيراتها الحالية والمستقبلية، فتحصد ثمار التنمية مجموعة من السكان على حساب الجموع الأخرى.
2. بلغت نسبة مستلزمات الإنتاج داخل الإقليم للصناعات الكبيرة في المحافظة حوالي (75.6%) من إجمالي مستلزمات الإنتاج، مما لها الصناعات من أثر بالغ وقدرة على إحداث التنمية في إقليم النجف، جاءت في المقدمة الصناعات الإستخراجية والإنسانية بنسبة (90%) و (82.3%) على التوالي وقد تميزت معظم مصانع الإنسانية باعتمادها الكبير على المدخلات المحلية، لذلك تعتبر الصناعات الإنسانية من أكثر الصناعات نجاحاً وقدرةً على تنمية الإقليم ويمكن عدّها الصناعة القائدة في تنفيذ سياسات التنمية الإقليمية في المحافظة.
3. حق الإنتاج الصناعي نمواً واضحاً في المحافظة لا سيما عام 2005 بتحقيقها أكثر من (108.4) مليار دينار، استحوذ إنتاج الصناعات الإنسانية منه حوالي (82.9%), فيما بلغت نسبة تسويق الإنتاج إلى خارج الإقليم نحو (72.2%) من إجمالي الإنتاج، جاء بالمقدمة كل من معمل سمنت النجف الأشرف ومعمل الإطارات بنسبة (95%) من إنتاج كل منهما ومعمل الألبسة الجاهزة بنحو (90%) ومعمل المشروعات الغازية (85%) من إنتاجه يسوق خارج الإقليم، إن ارتفاع نسبة التسويق الخارجي يدر دخلاً إضافياً ويسمّه في تنمية الإقليم اقتصادياً.
4. بلغت القيمة المضافة المتحققة في الصناعة نحو (79.4) مليار دينار عام 2005 استحوذت الصناعات الإنسانية منها حوالي (92.2%) أبرز منشآتها سمنت الكوفة الجديد الذي أسهم بنحو (73.7%) من إجمالي القيمة المضافة في المحافظة، وهذا يظهر سيطرة منشآت القطاع العام على عائدية الأرباح المتحققة والتحكم بها من الجهات المركزية، فضلاً عن أن خمس من أبرز منشآت القطاع الخاص العشرة مملوكة لأشخاص يقيمون خارج المحافظة لا سيما وأنها حققت مقدير جيدة من القيمة المضافة مما أدى إلى نقل الأرباح إلى خارج الإقليم.
5. كانت صفة البنية الصناعية القائمة في المحافظة بإنها إستهلاكية فيما عدا الصناعات الإنسانية، فيما افتقرت إلى الصناعات الهندسية والمعدنية الأساسية بالرغم من تتمتعها بقاعدة معرفية عريضة ومواد تخدم هذا النشاط.
6. أوجدت الصناعة فرص عمل واسعة للأيدي العاملة، إذ وفرت نحو (12560) فرصة عمل عام 2004، وأكثر من (8843) فرصة عمل كانت ما نسبته (75%) منها لسكان المحافظة، فضلاً عن استخدام المكتنة بشكل واسع لا سيما في الصناعات النسيجية والكيماوية، إذ بلغت الأيدي العاملة الماهرة فيها نحو (76%) و (51%) على التوالي من عدد العاملين فيها.
7. أسهمت مواد بعض الصناعات لا سيما الصناعات الإنسانية في إقامة المشاريع العمرانية الكبيرة التي أسهمت بالتطور العمراني والحضاري للمحافظة. كما أدى وجود المجمعات والدور السكنية للعاملين في بعض المنشآت الصناعية إلى الإسهام في معالجة الإكتظاظ السكاني في المدن الرئيسية (النجف والكوفة) ومعالجتها لبعض المشكلات الاجتماعية.
8. ساعدت الصناعة على توفير بعض الخدمات الأساسية (الصحية والتربية والاجتماعية والأسواق،..) وخدمات البنى الإرتکازية (النقل، الماء، الكهرباء، الوقود،...) لا سيما في مناطق الدور السكنية للعاملين. وبذلك جاءت خلاصة هذا الفصل متتفقة مع الفرضية الثانية من خلال أسلوب الصناعة في التنمية الإقليمية في المحافظة لكن بشكل محدود لحد الآن بسبب مشكلات عدة سسلط الضوء عليها الفصل القادم، وبعد تجاوزها يمكن الاعتماد على الصناعة مستقبلاً في تنفيذ الخطط التنموية.



الفصل الخامس

مشكلات الصناعة و التنمية الإقليمية في محافظة النجف



ترافق عملية تطور الصناعة في الإقليم مشكلات مختلفة تقف في طريق تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والخدمة المتواخة منها. وهذه المشكلات لها أثر محبط لإمكانية إحداث تنمية كفؤة في الإقليم.

إن الوقوف على مشكلات الصناعة بذاتها ومشكلات القدرة على إستثمار الصناعة القائمة في التنمية المنشودة ساعد على إيجاد الحلول لها وثم زيادة فاعلية الصناعة وقدرتها على تطوير الإقليم في شتى مجالات الحياة. وبهذا فإن الفصل يحاول الوقوف على هذه المشكلات سواء من خلال ما تم التوصل إليه في الفصول السابقة أو من خلال الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث على مصانع الإقليم الكبيرة.

5. 1 مشكلات الصناعة في محافظة النجف:

5. 1. 1 مشاكل المواد الأولية:

تبين مما سبق إن الصناعات القائمة في محافظة النجف تعاني من عدة أوجه من المشاكل المتعلقة بالمواد الأولية سواء الخام منها أم نصف المصنعة وفيما يأتي أستعراض لأبرزها:

1- صعوبة الحصول على المواد الأولية المستوردة من خارج القطر للصناعات القائمة، وهي في الغالب مواد نصف مصنعة مثل مواد الصناعات الكيميائية (المطاط بأنواعه، أسود الكarbon، أسلاك نسيج نايلون، خيوط سلكية، حبيبات مواد كيميائية مختلفة,...)، ومواد الصناعات النسيجية (غزول تركيبية، أقمشة بأنواعها، حبيبات بلاستيك، جلود، أصماع، مطاط، خيوط صوفية،...)، وبعض مواد الصناعات الغذائية (الحنطة الأسترالية والأمريكية) ومواد المشروبات الغازية(سكر، مرکرات، حوماض غذائية، مواد حافظة,...) ولاسيما إن هذه المواد تستورد من مناشيء خارجية مختلفة، وهناك



مواد أولية أخرى يتم تضمينها من خارج الإقليم مثل مواد الصناعات الإنسانية (النورة، أوكسيد الحديد، مسحوق الألمنيوم، كراتٌ فولاذية، الجبس، الطين، الألواح الزجاجية,...) وهي الأخرى يصعب تضمينها في ظل الظرف الحالي.

2- إرتفاع كلف نقل المواد الأولية سواء المستوردة منها من خارج القطر أو من خارج الإقليم أو حتى من داخله، حتى إن هذه الكلف تمثل الآن نسبة عالية من إجمالي كلف الإنتاج بسبب الإرتفاع المتكرر والمتوالي لمصادر الوقود وخلال فترة قصيرة.

3- رداءة نوعية بعض المواد الأولية المستخدمة في الصناعة مثل الحنطة الأسترالية المستخدمة في المطاحن وبعض الصخور المستخرجة في مقاول حجر الكلس بسبب إرتفاع المياه الجوفية.

4- صعوبة عملية تغيير الصخور وتكسيرها في مقاول حجر الكلس بسبب ندرة المواد المتقدمة ومنع قوات الاحتلال من إجراء ذلك.

5- قلة الكميات المتوفرة لأطيان السمنت القرية من منشآت الصناعات الإنسانية في المحافظة. كما إن عملية إستغلالها تجري على حساب إستنزاف الأراضي الزراعية والإضرار بإنتاجيتها، لاسيما وأن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة محدودة في المحافظة، إذ أن (5%) فقط من مساحة المحافظة تقع ضمن السهل الرسوبي.

6- لم يتم إستثمار المواد الأولية المتاحة للاستثمار الصناعي بشكل فاعل وكفؤ حيث توفر إحتياجات ضخمة من العديد منها مثل(حجر الكلس، الرمل، الحصى، الدولومايت...) بإمكانها الإسهام في زيادة طاقات إنتاج الصناعات الإنسانية (السمنت والطابوق الجيري والثرمستون)، ومن الإنتاج الزراعي مثل(الشلب، الحنطة والشعير، الذرة الصفراء، التمور,...) والثروة الحيوانية إذ نجد ضعف إسهامها في الصناعات الغذائية والنسيجية المختلفة وبإمكانها رفد الصناعات الغذائية القائمة وتوسيعها وإقامة صناعات أخرى اعتماداً على منتجاتها. كذلك توفر هيكل السيارات القديمة وموادها المختلفة، لم تستغل في إقامة صناعات الحديد والصلب(معدات النقل والكهربائية).



5.1.2 مشكلة الأيدي العاملة:

يلاحظ إن الصناعات القائمة في المحافظة تواجه مشكلات عدّة في قوة العمل تمثّلت بما يأتي:

- 1- قلة الملاكات الفنية والأيدي العاملة الماهرة في الصناعات لاسيما الصناعات الإستخراجية في المحافظة.
- 2- قلة الدورات التدريبية والبعثات التطويرية خارج القطر فضلاً عن ضعف العلاقة بين المنشآت الصناعية في المحافظة والمرکز العلمية والبحثية المختصة.
- 3- الإضرابات التي يقوم بها بعض العاملين في القطاع العام بسبب مطالب شخصية أو فئوية غالباً ماتؤدي إلى شلل العمل وعرقلة الإنتاج كما حدث مؤخراً في معمل الإطارات.
- 4- تذمر بعض العاملين في القطاع الخاص من العمل والمطالبة بمساواتهم مع العاملين في القطاع العام الذين يتمتعون برواتب مرتفعة نسبياً وضمادات معينة.

5.1.3 مشكلة توفير رأس المال اللازم لتطوير النشاط الصناعي:

تعاني بعض المنشآت الصناعية في المحافظة سواء العائدة إلى القطاع العام أو الخاص من صعوبة الحصول على رأس المال الكافي لتطوير خطوط الإنتاج وتقنياته مثل(معمل الإطارات ومعمل المنتجات المطاطية، معمل الصناعات الجلدية، معمل الزجاج، مقلع التحرير,...)، وذلك للأسباب التالية:

- 1- قلة التخصيصات المالية لدعم النشاط الصناعي في المحافظة.
- 2- إن قروض المصرف الصناعي الممنوحة للمستثمرين من القطاع الخاص قد توقفت أو كادت إن تتوقف.
- 3- نسبة كبيرة من الودائع الموجودة في المصارف ودائع ثابتة غير متحركة فضلاً عن ضعف التنظيمات والتسهيلات المصرفية المختلفة.
- 4- ضعف الوعي الاستثماري الصناعي لدى المواطن، إذ نجد أنه يفضل الاستثمار في القطاعات التجارية والعقارية الأسرع ربحاً وأكثر من النشاط الصناعي.

5.1.4 مشكلة توفير المدخلات الأخرى:

تعاني المنشآت الصناعية في المحافظة من مشكلة نقص الكميات المجهزة من الوقود والطاقة الكهربائية، إذ يعتمد بعضها على المولدات مما يؤدي إلى إرتفاع كلف الإنتاج. كذلك معاناتها من شحة توفير قطع الغيار والأدوات الاحتياطية الازمة في عملها والإعتماد على توفيرها من خارج القطر مما يؤدي إلى إرتفاع تكاليف الإنتاج أيضاً.

أن الإعتماد على طرق النقل البرية ووسيلتها البارزة في المحافظة(السيارات) أفرز إرتفاع تكاليف النقل، بأختلاف الحال عندما تتوفر وسائل أخرى كالقطارات التي بإمكانها نقل كميات كبيرة وبتكلفة أقل سواء نقل المواد الأولية أو نقل المواد المنتجة.

5.1.5 مشكلات الإنتاج:

من الضروري إن تجري العملية الإنتاجية بسهولة ويسر في توفير مدخلات الإنتاج، فضلاً عن المشكلات في المرحلة السابقة، فإن العملية الإنتاجية بحد ذاتها لا تمر في منشآت الصناعة في محافظة النجف دون معوقات أبرزها مشكلات تقنية وفنية نوجزها بما يأتي:

- 1- عدم اتباع نظم وأساليب التقنية الحديثة في العمليات الإنتاجية المختلفة، والإكتفاء بالإعتماد على الوسائل القديمة للإنتاج، ما أدى إلى تراجع حجم الكمية المنتجة في بعض المنشآت كمعلم الإطارات الذي يفتقر إلى المكائن وقوالب الإطارات لسيارات الحديثة التي دخلت القطر مؤخراً مثل ذلك يحدث في معمل الصناعات الجلدية حيث تعود مكائنه ومعداته إلى عقد السبعينات من القرن الماضي. وعموماً نشير إلى إن معظم التقنيات المستخدمة في مصانع المحافظة قد تجاوزها الزمن، ولعل أبرز أسباب ذلك القطيعة بين العراق والعالم لزمن طويل بسبب ظروف الحصار وما تلاه من وقوع القطر تحت الاحتلال.
- 2- التوقفات الفنية التي تصيب عمليات الإنتاج بسبب قدم المكائن والآلات المستخدمة وندرة وجود قطع الغيار والمواد الاحتياطية الأصلية لها.

3- إن الطاقة الإنتاجية الفعلية لمعظم المنشآت الصناعية في المحافظة دون مستوى الطاقة المصممة لها، ما يعكس على إرتفاع تكاليف الإنتاج بل إن بعضها قد توقف أو كاد إن يتوقف، ويعزى ذلك إلى مشكلات المدخلات السابقة وما سيأتي ذكره من مشكلات تتعلق بالمخرجات.

5.1.6 مشكلات التسويق:

تواجه عملية تسويق المنتجات الصناعية في محافظة النجف بعض المشكلات أهمها:

- 1- إرتفاع أسعار بعض المنتجات لاسيما منتجات الصناعات الإنسانية، بسبب إرتفاع كلف الإنتاج الناتجة عما سبق من مشكلات.
- 2- صعوبة تسويق منتجات بعض المنشآت أبرزها الرمل المغبرل، أقمشة العباءة الرجالية، زجاج السيارات، السمنت والطابوق، الإطارات والمنتجات المطاطية، الأحذية وبعض المنتجات الجلدية،...، بسبب ضعف الدعاية التجارية، أو بسبب فتح الأسواق على مصراعيها أمام البضائع المستوردة لإلغاء

مبدأ الحماية التجارية للإنتاج المحلي أو السير بإتجاه الأسواق الحرة المفتوحة وبظرف إستثنائي عانت فيه الصناعة المحلية منذ عقود من الزمن مما لم يتح لها مهمة الوقوف أمام السلع المماثلة المستوردة ومنافستها سواء من حيث النوعية أو السعر.

3- ضآلة النافذة التسويقية للمنتجات (الطاوبق الجيري والترمستون، المشروبات الغازية، الإطارات والمنتجات المطاطية,...) في المحافظات الأخرى.

5.1.7 مشكلة البنية الصناعية:

من المشكلات الأخرى في الصناعة بمحافظة النجف ضعف إسهام فروع الصناعة (الأستخراجية، النسيجية، الكيماوية) وانعدام وجود المنشآت الكبيرة للصناعات (الهندسية، المعدنية الأساسية)، إذ إنعتمدت البنية الصناعية القائمة في المحافظة على الصناعات الإنسانية بصورة رئيسة ومن ثم على الصناعات الغذائية. مما أفقد الصناعة في المحافظة على قوة التأثير في القطاعات الصناعية الأخرى بذاتها وكذلك فروع النشاط الاقتصادي الأخرى. إن خلو هيكل الصناعة من الصناعات الثقيلة الإنتاجية يعد خللاً بارزاً في بنية الصناعة في محافظة النجف.

5.1.8 مشكلة التلوث الصناعي:

ينتاج عن النشاط الصناعي ونموه في الإقليم مشكلات عدّة لعل من أهمها مشكلة التلوث الصناعي للبيئة، أي حدوث تغيرات نوعية وكمية في الخواص الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية لمكونات النظام البيئي(الهواء، الماء، التربة) ناتجة عن النشاط الصناعي، ولاشك إن لهذه التغيرات أضراراً على حياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى، لكن تأثيراتها تتباين حسب نوع التلوث الناتج من الصناعة وكميته فضلاً عن أساليب المعالجة المتبعة.

ويمكن تحديد مصادر التلوث الصناعي في محافظة النجف بالمصادر الثابتة المتمثلة بمواقع منشآت الصناعات (الإنسانية، الكيماوية، النسيجية، الغذائية) إذ تؤدي إلى ما يأتي: انظر جدول (87).

1- تلوث الهواء:

يتلوث الهواء عند وجود مواد مسببة للتغيير غير مرغوب فيه لعناصر الغلاف الجوي وبالكمية التي تؤثر على نوعيته وتركيبته، بحيث ينجم عن ذلك آثار ضارة على صحة الإنسان ومكونات بيئته المختلفة. إن أبرز مصادر تلوث الهواء في محافظة النجف ناتجة عن منشآت الصناعات الإنسانية والمتمثلة بمعمل سمنت النجف الأشرف، انظر صورة (7)، ومعمل سمنت الكوفة الجديد، صورة (8)، والطاوبق الفني والجيري والترمستون والإسفلت، صورة (9) وصورة (10)، وماتلفظه من غازات ومواد ملوثة أهمها (أول أوكسيد الكاربون، ثاني أوكسيد الكربون، الهيدروكرbones لا سيما أوكسيد النتروجين، ثانـي أوكـسـيدـ الـكـبرـيتـ، الـاسـبـيـسـتـ، الـاسـبـيـسـتوـسـسـ (Asbestosis) ..)، انظر جدول (88).

جدول (87)

مخلفات المنتجات الصناعية في محافظة النجف وتصنيفها البيئي والطرق المتتبعة لمعالجتها

الملحوظات	طرق المعالجة	نوع المخلفات	التصنيف البيئي (*)	المنشأة
	لاتوجد	صلبة	أ	مقلع التحرير
	الطمر	صلبة	أ	سمنت الكوفة الجديد
	مرسبات	غازية		
	(Recyclable) الطمر	صلبة	أ	سمنت النجف الأشرف
	مرسبات	غازية		
	الطمر	صلبة	أ	الترمستون
	مرسبات الغبار	غازية		
	الطمر	صلبة	أ	الطابوق الجيري
	مرسبات الغبار	غازية		
تابع	-	صلبة	أ	الطابوق الفني
	لاتوجد	غازية		
	لاتوجد	غازية	أ	الإسفلت
	الطمر	صلبة		الإطارات
	تصريف المخلفات السائلة إلى الأراضي المجاورة	سائلة		
	الطمر	صلبة		المطاط
	قانصة الزيوت	سائلة		
	لاتوجد	صلبة	ج	الأخوان للزجاج
	لاتوجد	صلبة	ج	الأنعاش للنسيج
تابع إلى الأسواق المحلية	-	صلبة	ج	الألبسة الجاهزة
تابع إلى الأسواق المحلية	-	صلبة	ج	الجلود
تابع كعلف حيواني	-	صلبة	ج	المطاحن
تابع	-	صلبة	ج	المشروبات الغازية
	وحدة المعالجة	سائلة		

المصدر: بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

(*) التصنيف البيئي لمصادر التلوث: تصنّف معتمد من وزارة البيئة والذي يقسم الأنشطة الصناعية إلى ثلاثة أصناف رئيسة دلالة على شدة تلوثها للبيئة ومكاييسه:

الصنف(A): يشمل النشاطات شديدة التلوث التي لها تأثيرات عديدة على نوعية البيئة

وعلى مساحات واسعة، لذلك يجب أبعادها ولمسافات بعيدة عن التصاميم الأساسية وتوسيعاتها للمدن والأقضية والنواحي والقرى المرشحة للتطوير بموجب خطة الاستيطان الريفي مع شرط توفير كافة المعالجات التي توفر حماية كافية للبيئة.

الصنف(B): يشمل النشاطات الملوثة بدرجة أقل من الصنف (A)، إذ ينتج عنها تلوث موقعي يمكن السيطرة عليه، لذلك يمكن إقامتها في داخل حدود التصاميم الأساسية وضمن البلوك المخصص لها شرط توفير وحدات معالجة وفق التعليمات والضوابط الرسمية.

الصنف(C): ويشمل النشاطات الأخرى والتي ينجم عنها تلوث بسيط يمكن معالجته بسهولة من خلال وحدات المعالجة، لذلك يمكن إقامتها في داخل حدود التصاميم الأساسية.

المصدر: وزارة الصحة، مديرية حماية وتحسين البيئة، (المحددات البيئية)، التعليمات البيئية للمشاريع الصناعية والزراعية والخدمية، 1990،

صورة (7)

المخلفات الغازية الناتجة من معمل سمنت الكوفة الجديد



صورة (8)

المخلفات الغازية الناتجة من معمل سمنت النجف الأشرف



المصدر: .

<http://www.Google Earth.com>.

صورة (9)

المخلفات الغازية الناتجة من معمل الطابوق الجيري



صورة (10)

المخلفات الغازية الناتجة من معمل الإسفلت



جدول (88)

الصناعات الإنسانية وملواثتها في محافظة النجف

الصناعة	الملوثات
السمنت	. أول أوكسيد الكاربون(CO). . ثاني أوكسيد الكاربون(CO_2). . الأسبست. . الأسبستوس. . الغبار المتطاير. . ثاني أوكسيد الكبريت(SO_2).
الطاوبق	. المواد الهيدروكربونية (أوكسيد النتروجين). . الغبار المتطاير.
الطاوبق الجيري والثرمستون والإسفلت	أغبرة($\text{SO}_2, \text{CO}, \text{CO}_2$)

المصدر: بالإعتماد على نتائج الدراسة الميدانية.

تساعد الرياح الهابهة على محافظة النجف في نقل هذه الملوثات وتزيد من أثرها ومخاطرها على حياة الإنسان والنبات والحيوان، حيث إن الرياح السائدة (رياح شمالية غربية وشمالية وغربية) لذا فإن المناطق الواقعة إلى الشمال والشمال الغربي والغرب من المحافظة لاتتوفر فيها ميزة الموقع المناسب لتلافي آثار التلوث الصناعي، إلا إن معظم منشآت الصناعات الإنسانية (السمنت، الطابوق الجيري والثرمستون، الإسفلت) تقع في هذه الاتجاهات، ماينجم من تأثيرات سلبية سواء على حياة الإنسان أو على حياة الكائنات الحية الأخرى في المناطق المجاورة، ومن هذه التأثيرات على حياة الإنسان (خفض القدرة المناعية في جسمه، إصابته بأمراض الجهاز التنفسى كالربو وأحقان الرئة وأمراض القلب والسرطان وإحداث طفرات وراثية وتشوهات خلقية...), مما يعلل إرتفاع عدد المصابين بأمراض الجهاز التنفسى بشكل ملحوظ في قضاء المناذرة والمناطق المجاورة للمعامل، أما التأثيرات على حياة النبات والحيوان تمثلت بإتلاف خلايا النباتات ما يجعلها ضعيفة الفعالية وتراجع الإنبات الطبيعي، كذلك إصابة الحيوانات بأمراض رئوية حادة أثر تعرضها لثاني أوكسيد النتروجين بنسب عالية، أنظر جدول (88)، ومن المعلوم إن استخدام المرسبات الهوائية في هذه المعامل بشكل دائمي يقلل من آثار التلوث الناجم عنها.

ملوثات الهواء الناجمة عن الصناعة وأثارها الصحية على حياة الإنسان والحيوان والنبات

آثارها على حياة			الملوثات
النبات	الحيوان	الإنسان	
إتلاف خلايا النباتات ثم ضعف نشاطها وقد يؤدي إلى موتها	نقل مقاومتها للأمراض المختلفة	أمراض القلب, التأثير على الدورة الدموية والجهاز العصبي الحسي.	(CO ₂ , CO ₃)
---	أمراض رؤية حادة	إتلاف الرئة, فقدان الوعي, تهيج العيون.	(NO ₂)
---	---	تولد الضباب الدخاني, التأثير في مدى الرؤية, أمراض صدرية مختلفة.	الميدروكربونات
إتلاف خلايا النباتات ثم ضعف نشاطها ومن ثم موتها.	---	داء الربو, النزلات الشعبية, التهاب الرئة, الانفعالات العصبية.	(SO ₂)
---	---	أمراض سرطانية.	غبار الأمينات (الأسبيستوسس)
---	---	الحساسية, داء الربو, التهاب شبكة العين, التهاب الرئة, التهاب القرحة المعدية	الأتربة والجسيمات العالقة المختلفة

المصدر : بالإعتماد على:

- عبد الصاحب ناجي البغدادي, الأسس التخطيطية والتكنولوجية للسيطرة على تلوث الهواء الناجم من معملى سمنت الكوفة, مجلة المخطط والتنمية, العدد(2), جامعة بغداد, 1996, ص 153.
- فؤاد الصالح, التلوث البيئي(أسبابه, أخطاره, مكافحته), ط1, دار جفرا, دمشق, سوريا, 1997, ص 8.

وينتاج عن ملوثات الصناعة أيضاً تأثيراً اقتصادياً من خلال أزيد ياد كلف صيانة الدور والمباني والمعالم الحضارية والتاريخية، وتأكل الحديد أسرع من المعتمد وتشقق المطاط.. وتأثيراً اجتماعياً من خلال التأثير في مستوى رفاهية الناس وشعورهم بالإمتعاض وقد يؤدي بهم الحال إلى ترك مناطقهم والسكن في مناطق أخرى أكثر رفاهية، كما يقلل من مستوى إنتاج العاملين ومدى قابليتهم على مزاولة عملهم.

2- تلوث المياه:

يعرف تلوث المياه بإحداث تلف أو أفساد لنوعية المياه، ما يؤدي إلى إحداث خلل في نظامها الايكولوجي بشكل أو بآخر مما يقلل قدرتها على أداء دورها الطبيعي، إذ تصبح ضارة أو مؤذية عند استخدامها أو فقدانها الكثير من قيمتها الاقتصادية لاسيما مواردها السمكية والأحياء المائية الأخرى⁽¹⁾. وقد صنف (Klein) أنواع تلوث المياه على أساس خصائص الموارد الملوثة وما لتلك الملوثات من آثار مباشرة في البيئة كما يأتي: ()

1- تلوث فизيولوجي(physical p.) : يشمل التغير في اللون، الكثافة، الحرارة، الجسيمات الصلبة، والفاعلية الإشعاعية.

2- تلوث فزيولوجي(physiological p.): ويشمل الذوق والرائحة، وتنتج من أمتزاج الملوثات وتسبب عدم الأرتياح.

3- تلوث كيميائي (Chemical p.): ويشمل وجود المواد الكيميائية التي تطرح في المياه وتصنف إلى المواد العضوية التي تستنفذ الأوكسجين في الماء وبالتالي تؤثر على نباتات وحيوانات المنطة،... وإلى المواد غير العضوية كالأملاح الذائبة والتي تغير من طبيعة الماء، أما المواد الثقيلة فإنها تسبب السمية مثل الكادميوم والرصاص.

4- تلوث بيولوجي(Biological p.): التلوث الأكثر أهمية لتأثيره في الصحة العامة ويشمل وجود البكتيريا والجراثيم والطفيليات والفطريات.

ويتح عن تلوث المياه آثار سيئة أهمها تغير في الصفات الفيزياوية أو الكيمياوية للمياه ما يجعلها غير صالحة للإستهلاك البشري أو النباتي أو الحيواني، بسبب أحتوائها على ملوثات سامة، أملاح، جراثيم مرضية تسبب الأمراض مثل(المalaria, التيفوئيد، الكولير)، كذلك إرتفاع ملوحتها وتعذر الأفاده منها في الزراعة، وموت الأسماك والتاثير على تكاثرها مستقبلاً، وغيرها من آثارها الخطيرة على حياة الإنسان وببياته المختلفة () تلفظ بعض الصناعات في محافظة النجف ملوثات تسمم في تلوث المياه أهمها المشروبات الغازية والكيمياوية (الإطارات والمنتجات المطاطية)، هذا الى جانب المياه الملوثة الناتجة من الإستخدامات الأخرى للسكان، وقد تم الحصول على نتائج تحليل نماذج من مياه نهر الفرات(*) انظر جدول (89)، حيث نلاحظ إن الملوثات الموجودة في مياه النهر تقع ضمن النطاق المسموح بها في نظام صيانة الأنهر والمياه العمومية من التلوث (25) لسنة 1967، إلا إن نسب التلوث تتزايد بشكل كبير في حال إنخفاض مستوى المياه الواردة إلى النهر، وبعد إن تلفظ إليها المياه الصناعية المختلفة ومياه شبكتي الأمطار والمجاري إلى الحد الذي تزداد الخطورة على حياة الكائنات الحية لاسيما حياة الإنسان المستخدم لتلك المياه في مناطق جنوب المحافظة، إذ تحتوي على جراثيم مرضية بنسبة واضحة، كما نلاحظ تزايد نسب التلوث في مياه النهر مابين محطتي الدراسة بدرجة محدودة.

شكل (89)

(1) زين الدين عبد المقصود، البيئة والإنسان دراسة في مشكلات الإنسان مع بيته، ط 1، دار البحث العلمية، الكويت، 1990، ص 235.

(2) عبد الصاحب ناجي رشيد البغدادي، الأسس التخطيطية لتوقيع الصناعات الملوثة وغير الملوثة للبيئة، مصدر سابق، ص 133.

(3) د. عبدالزهرة علي الجنابي، العلاقات المكانية للتلوث في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل، المجلد السادس، العدد الأول، كانون الثاني، 2001، ص 48.

(*) اختبرت محطتين على النهر لأخذ النماذج، أحدها بداية دخول النهر محافظة النجف وأخرى نهايته ضمن حدود المحافظة.

نتائج الفحوصات الكيميائية والفيزيائية لمياه نهر الفرات بداية دخوله محافظة النجف ونهايته عام 2005 (ملغم/لتر)

الأماكن الكلية	نترات	فوسفات	مغسيوم	كالسيوم	العسرة	كبريتات	كلور	القلويات	كميات الأوكسجين المذابة	الدالة الحامضية	الموقع (*)	الشهر
550	1.25	0.02	45	49.4	456	294	148.5	105.6	0.8	7.6	1	كانون الثاني
560	0.91	0.012	59.5	107	512	292	142.5	96.4	1.2	7.64	2	شباط
734	3.03	1.294	49	109	476	262	143	165	4.5	7.05	1	آذار
664	2.16	0.159	39	103	416	308	123	143	4	7.54	2	
794	3.1	0.985	41	128	492	554	130.8	143	6.2	8.08	1	
848	1.95	0.064	38	122	460	398	138.6	154	5.7	7.47	2	
1199	2.6	0.079	38	128	476	180	162.3	135	1	7.7	1	نيسان
1082	2.3	0.067	42	136	516	658	146.5	137	2.8	7.44	2	
818	1.8	0.073	41	120	464	380	138.6	168.7	3.5	7.83	1	آيار
808	0.8	0.024	42	123	478	390	126.7	180	4.2	7.48	2	
816	2.66	0.653	41	123	480	430	101.6	146	---	7.65	1	حزيران
856	3.11	0.15	39	122	468	440	103.1	130	1.6	7.68	2	
826	2.48	0.043	27	116	399	190	100.3	150	5	8.28	1	تموز
804	2.56	0.07	39	106	426	235	108.8	114	3	8.12	2	
810	0.98	0.141	41	106	437	380	152.6	162	1	7.65	1	آب
772	2.12	0.1	48	114	483	330	144.1	170	0.8	7.62	2	
874	1.01	0.07	44	109	456	360	127.5	80	1.5	7.9	1	أيلول
850	0.73	0.086	22	126	407	370	132.6	90	1.5	8	2	
810	1.94	0.49	38	114	462	450	124.1	117	4.7	7.68	1	تشرين الأول
842	1.49	0.14	31	117	441	300	130.9	105.8	2.2	7.65	2	
996	2.1	0.6	43	112	47.9	400	139	120	5.3	7.81	1	تشرين الثاني
992	2.6	0.06	39	112	462	360	151	140	1.4	8.23	2	
1020	3.1	0.18	46	136	554	395	134	119.6	0.5	8.29	1	كانون الأول
1038	1.1	0.09	37	134	512	420	142	87	2.2	8.01	2	

(*)- موقع(1)المحطة الأولى التي أخذت منها العينات من نهر الفرات في قضاء الكوفة (قرب مشروع الماء).

- موقع(2)المحطة الثانية التي أخذت منها العينات من نهر الفرات في قضاء المناذرة (قرب مشروع الماء).

المصدر: بالإعتماد على وزارة البيئة، دائرة شؤون المحافظات، مديرية بيئية محافظة النجف، نتائج فحص العينات

لأشهر سنة 2005 أجريت في قسم التحاليل البيئية/دائرة بيئية بغداد(بيانات غير منشورة).

أما نتائج مياه أبرز المنشآت الصناعية في المحافظة فتشير إلى إن المياه التي يلقطها معمل الإطارات تحتوي على ملوثات تتجاوز الحدود المسموح بها ولمعظم المتغيرات أنظر جدول (90)، إلا إنها قد استغلت في إرواء المناطق الزراعية المجاورة للمعامل التي أقامها منذ تأسيسه () بدلاً من صرفها إلى مياه النهر وتلوثه بها، فيما تجاوزها معمل المشروبات الغازية ولمتغير المواد الصلبة الذائبة فقط، وتعالج قبل صرفها إلى مياه النهر عن طريق وحدة المعالجة المقاومة في المعمل.

جدول (90)

نتائج الفحوصات الكيميائية والفيزيائية لمياه التقليلة لمعمل الإطارات والمشروبات الغازية

عام 2005

معلم المشروبات الغازية	معلم الإطارات		
7.96	7.41	Ph value	الدالة الحامضية
156	45	BOD	كميات الأوكسجين المذابة
238	1078	C ₁	كلور
410	558	SO ₄	كبريتات
0.27	1.32	PO ₄	فوسفات
2.5	2.1	NO ₃	نترات
1822	780	T.D.S	الأملاح الكلية

المصدر: بالإعتماد على وزارة البيئة، دائرة شؤون المحافظات، مديرية بيئية محافظة النجف، قسم البيئة الحضرية، 2005، (بيانات غير منشورة).

وهناك صناعات تساعد على تلوث المياه بصورة غير مباشرة كالصناعات الإنسانية التي لا تطرح مياه ملوثة بسبب إستفادتها كل كميات المياه الداخلة في عملياتها الإنتاجية، إلا إن صناعة السمنت تؤدي إلى تلوث المياه من خلال إحتراق الوقود ومتطلبه من عوالق كاربونية في الهواء تسقط على المياه السطحية ويكون أثراً كبيراً في المياه القريبة لهذه الصناعة التي تمثل ملوثتها الرئيسة في (درجة الحامضية، المواد الصلبة الذائبة الكلية، المواد الصلبة العالقة القاعدية، البوتاسيوم، الكبريتات)، وتظهر آثارها الصحية على حياة الإنسان من خلال إصابته بالأمراض المعدية والتهابات الكلى وحالات

(¹) للمزيد حول هذا الموضوع انظر:

-إطارات النجف تزرع البنجر السكري والمحاصيل الزراعية المهمة، مجلة الكوثر، العدد (61)، مطبعة الوفاء، بغداد، أيلول/2002، ص 33-32.

التسمم، فيما تعمل مركبات الهيدروجين على نمو الأعشاب والطحالب وما يرافقها من تغير لون المياه وطعمه ورائحته ثم تؤدي إلى قتل الكائنات الحية وجعل المياه عديمة الفائدة.

3- تلوث التربة:

يحدث تلوث التربة جراء تغيير ضار في التركيب الطبيعي للتربة أثر عوامل(فيزياوية أو كيمياوية أو باليولوجية) سواء كان هذا التغيير طبيعياً أو بشرياً(صناعياً)⁽¹⁾ ما يجعل التربة غير قادرة على الإستعمال النافع دون معالجة، فضلاً عن تشوّه مظهرها العام بسبب العمليات التي تصاحب بعض الصناعات لاسيما الصناعات الإستخراجية والإنسانية التي تستخدم كميات كبيرة من (التراب) في عملياتها الإنتاجية، إذ يبلغ كمية التراب المستخدم في صناعة الطابوق حوالي(70-80%) وفي صناعة السمنت نحو(13%), لذا تتعرض المناطق التي يستخرج منها التراب بشكل مفرط إلى إستنزاف التربة وترك حفر واسعة وعميقة تؤدي إلى تسهيل تجمّع المياه (مياه الأمطار أو المياه الجوفية) وبعد تعرّضها للتبلور ينجم عنها ظاهرة ترسب الأملاح، ما يفقد الأرض قابليتها للزراعة وبالتالي تصرّحها، وأذا ما علمنا أن(5%) فقط من مساحة محافظة النجف تقع ضمن السهل الرسوبي، أدى ذلك إلى ازدياد أهمية التربة الصالحة للزراعة في المحافظة، ويمكن تقليل نسبة تلوث الصناعة للتربة من خلال حصر مصادر التلوث الصناعي ومعالجتها بشكل علمي ثم طمر المخلفات بصورة صحيحة ومراقبتها بإستمرار حسب تعليمات الجهات المختصة.

5. 2 مشكلات التنمية الإقليمية في محافظة النجف:

تهدف التنمية الصناعية إلى إحداث تنمية إقليمية فاعلة في الإقليم وكما مخطط لها، بما يتضمن ذلك من تنمية متوازنة مكانياً وشاملة لكل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية في الإقليم، لكن دورها وإسهامها يتباين بهذه الجوانب في أحياناً كثيرة، وإن عدم تحقيق أهدافها بالمستوى المطلوب ناتج عن أسباب ومشكلات في التنمية الإقليمية، يمكن إن توجز هذه المشكلات في محافظة النجف بما يأتي:

5. 2. 1 مشكلات التنمية الاقتصادية:

1. قلة عدد المنشآت الصناعية الكبيرة المقامة في المحافظة(18منشأة) برغم توافر إمكانات جيدة لإقامة المزيد منها، ما جعل قدرة الصناعة محدودة على إحداث تنمية شاملة وفاعلة في المحافظة، كما يلاحظ إن توزيعها المكاني غير متوازن بين الوحدات الإدارية، فقد تركز جلها في قضاء النجف وبدرجة تالية الكوفة، في حين أفتقدت لها مناطق أخرى من المحافظة، مما أدى إلى إضعاف مستوى تنمية تلك المناطق.

2. قلة التخصيصات المالية الاستثمارية لقطاع الصناعة في المحافظة.

⁽¹⁾ عبد الغني جميل السلطان، الجو عناصره وتقاليده، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985، ص417.

3. إعتماد بعض المنشآت في توفير مستلزماتها الإنتاجية المختلفة من خارج الإقليم، ولم تسهم المحافظة سوى بالشيء اليسير من توفير تلك المستلزمات، على الرغم من تحقيقها معدل(75.6%) في توفيرها للمستلزمات الإنتاج الصناعي بشكل عام. ومن هذه المنشآت (الإطارات، الألبسة الجاهزة، الجلد، الإنعاش للنسيج، الأخوان لتصنيع الزجاج) ومنشآت أخرى لكن بنسب أقل كالمطاحن الأربع، ومعمل المطاط) فضلاً عن المشروعات الغازية التي تستورد العلب المعدنية والبلاستيكية وبعض المستلزمات الإنتاجية الأخرى من خارج القطر.

4. تسويق جميع منتجات بعض المنشآت داخل المحافظة، ما أدى إلى عدم حصول الإقليم على مردودات إقتصادية إضافية منها تسهم بدورها في التنمية، كمنتجات المنشآت (المطاحن الأربع، الطابوق الجيري والفنى، الإسفالت، الإنعاش للنسيج، الأخوان للزجاج، مقلع التحرير).

5. عدم تحقيق منشآت القطاع الخاص المملوكة من سكنته المحافظة مقداراً جيداً من القيمة المضافة، تمثلت بالمنشآت (الإنعاش للنسيج، الأخوان للزجاج، الطابوق الجيري، مطحنة النجف والأمير) إذ بلغت نسبتها من إجمالي القيمة المضافة نحو(1.9%) فقط، أما الباقي والبالغ(98.1%) فكان من نصيب منشآت القطاع العام والخاص(المملوكة لأشخاص يقيمون خارج المحافظة)، إذ يذهب هذا المقدار الكبير من الأرباح إلى خارج الإقليم.

5.2 مشكلات التنمية الإجتماعية:

1. قلة إسهام الصناعة في توفير فرص عمل لسكان المحافظة، إذ لم يبلغ إسهامها سوى(0.7%) من إجمالي عدد السكان لعام 2005، لاسيما وإن المحافظة تعاني من مشكلة البطالة بمعدل(23.7%) للعام نفسه. ومن أبرز المنشآت التي لم تسهم بذلك (الأخوان للزجاج، مقلع التحرير، الإنعاش للنسيج، الإسفالت، الطابوق الفنى، مطحنة الأمير والمطاحن الأخرى).

2. عدم توفر ضمانات اجتماعية للعاملين في القطاع الخاص اسوة مع العاملين في القطاع العام الذين يتمتعون ببدل التقاعد والتسليف المالي والعقاري والنقل المجاني.

3. المشكلات والإضرابات العمالية التي تحدث في المنشآت الصناعية وما يتبعها من آثار غير صحية تلقي بضلالها على حياة العاملين الإجتماعية، كما حدث في معمل الإطارات مؤخراً.

4. ضعف التنسيق والتعاون ما بين المؤسسات الصناعية في المحافظة والجامعات والمراکز العلمية والبحثية التي يمكن إن تخدم النشاط الصناعي التنموي.

5. إنقال بعض العاملين في القطاعات المختلفة لاسيما في القطاع الزراعي إلى العمل في القطاع الصناعي، ما سبب إختلال التوازن فيها، مما أدى إلى نقص القوى العاملة في الريف، وترك الأراضي الزراعية دون إصلاحها بسبب هجرة الشباب التي ترتب عليها أيضاً تغير في شكل الهرم السكاني والوظيفي فضلاً عن التأثيرات الإجتماعية والثقافية للمناطق المهاجر إليها.

6. تفاوت الأجر المدفوع والمخصصات للعاملين من صناعة لأخرى ومن منشأة لأخرى في المحافظة، نتج عنها شعور بالتنمّر وعدم الرضا لدى العاملين الذين يتقاضون أجور أقل من المنشآت الأخرى، كبعض العاملين في المنشآت (الإنعاش للنسج، مقلع التحرير، الطابوق الفني والجيري، الإطارات،..).

7. تأثيرات مشكلة التلوث الصناعي التي حالت دون توفر الحياة المريحة لسكان بعض مناطق المحافظة، كمناطق قضاء المناذرة المواجهة للهواء الملوث الناتج من المعامل (سمنت الكوفة الجديد، سمنت النجف الأشرف، الإسفلت، الطابوق الجيري والترمستون).

5.2.3 مشكلات هيكل الأستيطان:

1. قلة توفير الدور السكنية للعاملين في القطاع الصناعي، وضعف الإسهام في معالجة مشكلة الإكتظاظ السكاني في مدينة النجف (المدينة الرئيسة في المحافظة)، وعدم تحقيق التراتب المنتظم للمستوطنات البشرية في الإقليم.

2. قلة المساحة المخصصة المراد توزيعها كأراضي سكنية على العاملين، كما أقتصرت على العاملين في معمل الجلود والإطارات.

3. قدم بعض البنيات المستغلة من المنشآت الصناعية وعدم ملائمتها للعمليات الإنتاجية المختلفة كمعلم الجلود ومعلم الطابوق الفني.

4. إعتماد عدد كبير من المشاريع العمرانية في المحافظة على المنتجات الإنسانية المستوردة من خارج القطر، وعدم استخدامها للمنتجات المحلية، ما أدى إلى تكدس كميات كبيرة من الإنتاج، لاسيما وأن المحافظة تشهد حملة عمران واسعة.

5.2.4 مشكلات هيكل الخدمات:

تمثل مشكلات هيكل الخدمات في المحافظة بزيادة الضغط على الخدمات الأساسية (الماء، الكهرباء، الوقود والنقل,...) جراء تزايد استهلاكها من النشاط الصناعي والأنشطة الأخرى لاسيما المنزليه ومن ضمنها المجمعات السكنية للعاملين في المعامل (سمنت الكوفة، سمنت النجف الأشرف، صناعة الإطارات، الجلود). كذلك زيادة الطلب على الوحدات السكنية وعلى الخدمات الصحية والتعليمية والإجتماعية الأخرى والتأثير على مستواها النوعي والكمي والى إرتفاع كلف هذه الخدمات في المحافظة مقارنة بالمحافظات الأخرى ويلاحظ ذلك من خلال إرتفاع أثمان الأرض والأيجار على وجه الخصوص.

5.2.5 مشكلات أخرى:

- 1- ضعف الترابط بين الخطط القومية وخطط الأقاليم، بل وعدم وجود خطط التنمية الإقليمية (تلائمه والمقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة في الإقليم).
- 2- قلة توافر المعلومات الإحصائية الدقيقة عن الإمكانيات والموارد المتاحة في الإقليم.
- 3- ضعف التنسيق بين تخطيط مشاريع التنمية المختلفة في الإقليم، وعدم إستعانة الجهات المنفذة بالمراكم العلمية والبحثية والمختصين بهذا الشأن.

إن النشاط الصناعي عند تطويره والإعتماد عليه في تحقيق تنمية إقليمية متوازنة يواجه مشكلات بعضها متعلق بمكوناته المختلفة والبعض الآخر بتأثيراته في التنمية الإقليمية. وقد تبلورت هذه المشكلات في محافظة النجف بما يأتي:

1. تواضع إستثمار الإمكانيات المتيسرة للنشاط الصناعي المتمثل في مقدار الاحتياطات الضخمة من الثروة المعدنية (حجر الكلس، الرمل والحصى)، وفي إمكانية إقامة صناعات جديدة معتمدة على مواد أولية معدنية (الدولومايت) وزراعية (القمح والشعير والسلب فضلاً عن الإنتاج الحيواني).
2. هناك خلل في البنية الصناعية في المحافظة يتمثل بافتقارها إلى الصناعات الإنتاجية الثقيلة رغم تيسّر قاعدة معرفية سابقة جيدة في هذا المضمار لم تستثمر بعد.
3. لم تستثمر الصناعة بشكل فاعل في تنمية الإقليم، فمعظم الصناعات الكبيرة تعود ملكيتها إما للقطاع العام الذي يتم التحكم بنشاطه مركزياً أو مملوكة من أشخاص خارج الإقليم مما لا يضيف دخلاً إضافياً للإقليم ولا يعين إستثمار ذلك تموياً.
4. ضعف الترابط بين قطاعات الاقتصاد والخدمات، لذا لا يتوقع جني ثمار التنمية من قبل سكان الإقليم.
5. مع إيجابيات الصناعة والتنمية لا يزال كليهما يعاني من نتائج سلبية على هيكل الإستيطان والبيئة والخدمات تحتاج لمعالجة جادة مستقبلاً.

نستنتج مما سبق صحة الفرضية الثالثة بعدم إستثمار التنمية في المحافظة النجف إمكانيات الصناعة بشكل كفؤ، ولم تكن متوازنة وعادلة في مناطق المحافظة المختلفة، بسبب المشكلات المتعلقة بالصناعة والتنمية.



الإِسْتِنْجَاتُ وَالْتَّوْصِيبَاتُ

الاستنتاجات:

أظهرت الدراسة مجموعة من الإستنتاجات توصل إليها أثناء البحث ويمكن إيجازها بالاتي:

1. تتمتع الصناعة بأهمية كبيرة في الإقليم ويعود تطورها فيه من مرتكزات نجاح سياسة التنمية الإقليمية، لما تمتلكه من قدرة عالية في إحداث تطورات مهمة وسريعة في زيادة القدرات الإنتاجية ومن ثم زيادة في الدخل الإقليمي والقومي، وتقليلها للفوارق بين مناطق الإقليم الواحد، مما يؤدي ذلك إلى تحسين المستوى المعيشي للسكان والقضاء على مشكلة التباين في المستويات الاقتصادية والاجتماعية وال عمرانية في الإقليم.
2. تمتلك محافظة النجف إمكانيات وموارد جغرافية كبيرة على مستوى الخامات والصخور الصناعية (حجر الكلس، الجبس، الحصى والرمل) كما هناك إمكانية لإيجاد كميات كبيرة من التربesات الدولومايت والكبريت والنفط والليورانيوم غيرها، والمواد المتوفرة من الإنتاج الزراعي بفرعيه (النباتي والحيواني)، فضلاً عن المقومات البشرية والاقتصادية الأخرى التي تشكل مرتكزاً للنشاط الصناعي، إلا إن استثمار هذه الموارد والخامات لم يكن بشكل فاعل وكفوء في الإقليم.
3. تراجع أعداد المنشآت الصناعية والعاملين فيها للمرة (1976 - 2004)، إلا أن حجم هذا التراجع كان أقل من مثيله المتحقق على مستوى القطر، بسبب الظروف التي مر بها بعد الاحتلال الأجنبي عام 2003، على الرغم من ذلك نجد ارتفاع قيمة الأجور المدفوعة وقيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة وتضاعف نصيبها من إجمالي المتحقق في القطر ولعدة مرات خلال الفترة نفسها، ما أسهم في نمو الصناعة وتطورها في المحافظة وعزز مكانتها على مستوى القطر.
4. حققت الصناعات الإنسانية تقدماً كبيراً حسب المعايير كافة من إجمالي مثيلاتها في القطر، إذ إسهمت بنحو (8.4%) لكل من عدد المنشآت وعدد العاملين و(12.5%) من قيمة الإنتاج و(20.3%) من القيمة المضافة المتحققة لهذه الصناعات في القطر عام 2004، كما ازدادت أهميتها النسبية في المحافظة بشكل كبير وحسب المعايير كافة أيضاً لا سيما في قيمة الإنتاج والقيمة المضافة، إذ استحوذت على (59%) و (65.2%) على التوالي من إجمالي مثيلتها في المحافظة عام 2004 في، مما أشارت إلى تزايد أهميتها على مستوى المحافظة والقطر وإمكانية تطويرها مستقبلاً بسبب توافر مستلزمات إنتاجها في المحافظة.
5. يعني هيكل الصناعة في النجف من خلل واضح يتمثل في ضعف إسهام الصناعات الإنتاجية مما يقلل من دورها في تنمية الإقليم، رغم توفر إمكانات جيدة لإقامة العديد من فروعها مثل الصناعات الهندسية، فمحافظة النجف تميز عن العديد من المحافظات الأخرى بالشهرة التاريخية والقاعدة المعرفية العريضة في مجال صناعة هياكل (أبدان السيارات) وأعمال التصليح المرتبطة بها.
6. إن عدد المنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف بلغت نحو (18) منشأة عام 2005، توزّعت على الصناعات (الإنسانية والغذائية والنسيجية والكيماوية) وواحدة إستخراجية، جاءت منشآت الصناعات الإنسانية الكبيرة بالمقدمة من خلال استحواذها على سبع منشآت ونحو (34.6%) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة ونحو (53.1%) من الأجور المدفوعة، فيما بلغت قيمة الإنتاج

والمستلزمات والقيمة المضافة نحو (82.9%) و(57.5%) و(92.2%) على التوالي عام 2005، مما نلاحظ هيمنة هذه الصناعات على دور النشاط الصناعي في المحافظة. إذ حقق معمل سمنت الكوفة الجديد لوحده أعلى المقادير، إذ عمل فيه نحو (25%) من إجمالي عدد العاملين في المحافظة وتقاضوا ما نسبته (80.4%) من إجمالي الأجور ونحو (63.5%) و(35.5%) و(73.7%) على التوالي من إجمالي قيمة الإنتاج والمستلزمات والقيمة المضافة المتحققة للمنشآت الصناعية الكبيرة للعام نفسه.

7. بلغت نسبة مستلزمات الإنتاج من داخل الإقليم للصناعات الكبيرة في المحافظة حوالي (75.6%) من إجمالي مستلزمات الإنتاج، جاءت في المقدمة الصناعات الإستخراجية والإنسانية بنسبة (90%) و (82.3%) على التوالي، فيما اعتمدت الصناعات الكيميائية والتسييجية على المدخلات المستوردة، إذ تتوفر بصعوبة وتكليف باهضة سواء كلفة استيرادها بالعملة الصعبة أو كلفة نقلها لمسافات بعيدة. لذلك كانت الصناعات الإنسانية أكثر من غيرها نجاحاً وقدرةً على تنمية الإقليم.

8. حقق الإنتاج الصناعي نمواً واضحاً في المحافظة لا سيما عام 2005 بتحقيقها أكثر من (108.4) مليار دينار، استحوذ انتاج الصناعات الإنسانية منه حوالي (82.9%)، فيما بلغت نسبة تسويق الإنتاج إلى خارج الإقليم نحو (72.2%) من إجمالي الإنتاج، جاء بالمقدمة كل من معمل سمنت النجف الأشرف ومعمل الإطارات بنسبة (95%) من إنتاج كل منهما ومعمل الألبسة الجاهزة بنحو (90%) ومعمل المشروبات الغازية (85%) من إنتاجه الذي يسوق خارج الإقليم، مما تجسد أهميتها من خلال ارتفاع نسبة التسويق الخارجي الذي يدر دخلاً إضافياً وتسهم في تنمية الإقليم اقتصادياً، عكس المنشآت التي ليس لها تسويق خارج الإقليم كالمطاحن ومعمل الطابوق الحيري والفنى.

9. بلغت القيمة المضافة المتحققة في الصناعة نحو (79.4) مليار دينار عام 2005 استحوذت الصناعات الإنسانية منها حوالي (92.2%)، وكان أبرز منشآتها معمل سمنت الكوفة الجديد الذي أسهم بنحو (73.7%) من إجمالي القيمة المضافة في المحافظة، جاء بعده معمل سمنت النجف الأشرف بحوالي (17.1%) من إجمالي القيمة المضافة مما أظهر سيطرة منشآت القطاع العام على عائدية الأرباح المتحققة والتحكم بها من الجهات المركزية، كما إن خمس منشآت من أبرز منشآت القطاع الخاص العشرة مملوكة لأشخاص يقيمون خارج المحافظة لا سيما وإنها حققت مقدير جيدة من القيمة المضافة مما أدى إلى نقل الأرباح إلى خارج الإقليم.

10. إن معظم المنشآت الصناعية في المحافظة لم تعمل بكل طاقتها الإنتاجية، سواء بسبب نقص الوقود وندرة قطع الغيار أو ضعف سوق منتجاتها التي واجهت منافسة شديدة من السلع المستوردة.

11. بروز ظاهرة التكثيل الصناعي على مستوى مدینتي النجف والковة متمثلة بالأحياء الصناعية القريبة من بعضها (حي عدن وحي الحرفين والحي الصناعي) أدى إلى تزايد حدة التباينات الإقليمية وأوجد اختلالاً في التوازن المكاني على نطاق مدن ومناطق المحافظة الأخرى. لذلك كان أثر الصناعة في تنمية وحدات الإقليم غير متوازن، بسبب عدم توزيعها المكاني المتوازن بين الوحدات الإدارية في المحافظة.

12. أوجدت الصناعة فرص عمل للأيدي العاطلة، إذ وفرت نحو (12560) فرصة عمل عام 2004، وأكثر من (8843) فرصة عمل عام 2005، كانت ما نسبته (75%) منها لسكان المحافظة. إلا إن توفيرها لفرص العمل كان ضعيفاً مقارنة ومعدل البطالة المتحقق في المحافظة، إذ أسهمت بتشغيل حوالي (0.7%) من إجمالي سكان المحافظة عام 2005 في حين كان معدل البطالة نحو (23.7%) في المحافظة للعام نفسه.

13. وجود المجمعات والدور السكنية للعاملين في بعض المنشآت الصناعية في المحافظة وتخصيص أراضي سكنية للعاملين أدت وستؤدي إلى الإسهام في معالجة الاكتظاظ السكاني في المدن الرئيسية (النجف والковفة) وحل بعض المشكلات الاجتماعية. فيما أسهمت مواد بعض الصناعات لاسيما الصناعات الإنسانية في إقامة المشاريع العمرانية الكبيرة التي أسهمت بالتطور العمراني والحضاري للمحافظة. كما أسهمت الصناعة بازدياد الخدمات الأساسية (الصحية والتربوية والاجتماعية والإسكان والنقل والأسواق،..)، وخدمات البنى الإرتကازية (النقل، الماء، الكهرباء، الوقود،..) لا سيما في مناطق الدور السكنية للعاملين، إلا إن هذه الزيادة لم تكن بمستوى الطموح حيث ازداد أيضاً الطلب عليها بشكل كبير جراء النشاط الصناعي.

14. كان إسهام الصناعة في تطور القدرات الفنية للباحثين والإفادة من أساتذة الجامعة ضعيفاً ولم تتهيأ الفرصة الكافية لنقاوم من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي كالتعاقد معهم على إجراء البحوث والدراسات في حل مشكلات الصناعة المختلفة.

15. أفرزت الصناعة في المحافظة بعض المخلفات الملوثة لا سيما المخلفات الغازية المنبعثة من الصناعات الإنسانية كمعامل (السمنت والطابوق الجيري والترمستون) المقاممة في اتجاه الرياح السائدة في المحافظة، حيث نتج عنها آثار غير صحية على سكان المناطق الفريدة منه، مما يتوجب العمل للحد منها وتلافيها.

16. إن اعتماد ستراتيجية واحدة للتنمية الإقليمية والاعتماد على الصناعة فيها كما هو متداول في الأدبيات وتجارب بعض الدول قد لا يكون مفيداً الأخذ به في منطقة الدراسة وفي ظروف بلداً، ومن المفضل من وجهة نظرنا المزاوجة بين نظريات عدة للتمكن من تحقيق الأهداف التنموية من الصناعة التي لها آثاراً اقتصادية واجتماعية و عمرانية وخدمة تترتب على تنمية الإقليم.

17. ضعف الترابط بين الأنشطة الاقتصادية، بين الصناعة والزراعة والنقل والطاقة والتعليم، مما يجعل إمكانية تنمية الإقليم أكثر صعوبة وبطأً.

18. عدم وجود رؤية إقليمية وقومية مشتركة ، وضعف الترابط بين الخطط القومية وخطط الأقاليم، بل وعدم وجود خطط للتنمية الإقليمية تتلائم والمقومات الطبيعية والبشرية المتوفرة في المحافظة

النوصيات:

1. إجراء مسح شامل لكافة الموارد الطبيعية في محافظة النجف وتحديد موقعها وكمياتها، وحجمها الاقتصادي ومستوى الاحتياطي القابل للاستثمار، للاعتماد عليه في قيام صناعة معينة تسهم في تنمية الإقليم.
2. لتلبية حاجة السوق المتامية بشكل كبير لمنتجات الصناعة المختلفة، يستلزم زيادة حجم الإنتاج والعمل على توسيع الخطوط الإنتاجية وإقامة منشآت جديدة لاسيما المتوفر مقوماتها الأساسية كالصناعات الإنسانية والصناعات الهندسية والتي يمكن الاعتماد عليها واعتبارها صناعات قائدة في تنفيذ سياسات التنمية الإقليمية المستهدفة.
3. استخدام التكنولوجيا العالية في العمليات الإنتاجية المختلفة في المنشآت الصناعية من خلال إتباع النظم والوسائل الحديثة كاستخدام وسائل الحفاظ على نوعية وجودة البيئة، لاسيما نظام الإدارة البيئية ISO 14001)، ونظام جودة المنتوج (9001)، فضلا عن إبدال المكائن والآلات القديمة وتصليح العاطلة منها، لرفع مستوى كفاءة الإنتاج وزيادة حجمه وتقليل كلفته.
4. توفير قطع الغيار والأدوات الاحتياطية لمكائن وآلات المنشآت الصناعية، مما يسهل العملية الإنتاجية فيها دون توقف أو عرقة.
5. التوسع في إقامة المنشآت الصناعية الكبيرة للمنتجات الغذائية والنسيجية في المحافظة لاسيما في قضائي الكوفة والمناذرة لقلة وانعدام بعضها في هذين القضائيين اللذين يمتلكان إمكانات جيدة لإنتاجهما الوفير للمحاصيل النباتية (الحنطة والشعير، الذرة الصفراء، التمور..)، وامتلاكهما ثروة حيوانية لا يستهان بها يمكن استثمارها في الصناعة لتنميتهما اقتصادياً واجتماعياً.
6. التوسيع في إقامة الصناعات التي تتطلب أيدي عاملة كثيفة لاسيما من العنصر النسوبي مثل (الصناعات النسيجية والألبسة، الطباعة، الغذائية)، إذ إن التوسيع في إقامة هذه الصناعات في المحافظة له مردوداته الاقتصادية والاجتماعية فيها من خلال الإسهام في تقليل معدل البطالة.
7. إقامة المنشآت الصناعية المنتجة للمواد النصف مصنعة والتي تعتمد عليها بعض الصناعات في إنتاجها النهائي كصناعة مادة النورة التي تعد من المدخلات الرئيسية في صناعة الطابوق الجيري والترمسون، وصناعة العلب المعدنية والبلاستيكية التي تستخدم في تعبئة المشروبات الغازية.
8. إجراء تغيرات هيكلية في اقتصاديات المناطق ومنها المناطق الريفية من خلال الصناعة، والأثر الذي يمكن أن تؤديه العلاقات الأمامية والخلفية بين المنشآت الصناعية والنشاط الزراعي في خلق التشابكات القطاعية بين النشاطين وبما يعزّز في فرص تطور اقتصاديات الإقليم وتحقيق التنمية الإقليمية المتوازنة.
9. فرض رسوم على السلع المستوردة وحماية المنتجات المحلية وتشجيع المستثمرين من داخل المحافظة على إقامة صناعات تسهم في تنمية الإقليم.

10. الإفادة من السياحة الدينية التي تتميز بها المحافظة من خلال التوسع في إقامة الصناعات التحويلية الأخرى، والتي تلبي طلب الزائرين والسياح الذين يتواوفدون بأعداد كبيرة لزيارة العتبات المقدسة فيها.
11. الإسراع بتنفيذ الخط القوسى لسكة حديد (المسيب- كربلاء- الكوفة- النجف- السماوة) وبطول (270)كم، إذ سيخدم هذا الخط متطلبات نقل المواد الأولية والمنتجة في المناطق التي يمر بها، وإذا ما ربط بخط حوض الفرات الأعلى سيسهل عملية النقل السريع مابين الموانئ السورية والخليج العربي دون الحاجة للمرور في مدينة بغداد ما يقلل كلفة الإنتاج الصناعي ويختصر الوقت.
12. فتح المناطق الصحراوية أمام الحركة والاستثمار من خلال مد خطوط النقل فيها، إذ يساعد ذلك على نشر عمليات الاستيطان واستثمار الموارد المتوافرة وإقامة المشاريع الصناعية التي يمكن توقيعها فيها وتنميتها.
13. منع إقامة المنشآت الصناعية الملوثة للهواء في الجهات الشمالية والغربية والشمالية الغربية، كما لابد من استخدام الطرق الحديثة في السيطرة على الهواء الناتج من المنشآت الملوثة المقامة حالياً كمعملي السمنت بتشغيل المرسبات الغبارية وزيادة كفاءتها.
14. وضع صيغة تخدم تنمية الإقليم من حيث عائدية القيمة المضافة المتحقق (الأرباح) لمنشآت القطاع العام كتصنيص نسبة منها تذهب لصالح الإقليم.
15. زيادة محفزات العاملين في القطاع الخاص وإيجاد ضمان اجتماعي لهم بالشكل الذي يتلائم وضمان العاملين في القطاع العام.
16. زيادة مساحة الأراضي السكنية المخصصة للعاملين في النشاط الصناعي فضلاً عن المخصصة حالياً للبعض، وبنائها مجتمعات سكنية أو شقق مع ملحقاتها والاهتمام بخدماتها الأساسية لتشمل أكبر عدد ممكن، مما يسهم في التوسيع العمراني ومعالجة مشكلة السكن وتوفير الخدمات للسكان في المحافظة.
17. الإنفتاح على الجامعات والمراكز البحثية بشكل أوسع والاستفادة من خبراتهم العلمية والتكنولوجية والتعاقد مع الباحثين لتطوير النشاط الصناعي في المحافظة والنهوض به لتنمية الإقليم.
18. تأليف هيئات للتخطيط الإقليمي، على إن تضع خططها بالتنسيق مع هيئات التخطيط المركزية بغية تعزيز دور الأقاليم والإسراع بتوثيق تنموتها ولكن بانسجام وتوازن مع الأقاليم الأخرى.



المصادر



+ المصادر العربية :

القرآن الكريم.

أولاً: المراجع:

1. حميد، محمد محي الدين عبد، محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، دار السرور، القاهرة، مصر، 1934.

ثانياً: الكتب العربية والمعترجمة :

1. ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون، ط1، دار القلم، بيروت، لبنان، 1978.
2. الأمير، فؤاد قاسم، حل مشكلة الطاقة هو التحدي الأكبر للبشرية في القرن الحادي والعشرين (الطاقة: التحدي الأكبر لهذا القرن)، مؤسسة الغد للدراسات والنشر، مطبعة الملك، بغداد، 2005.
3. البدراوي، عدنان مكي عبد الله، فلاج مجال معروف العزاوي، التنمية والتخطيط الإقليمي، دار الكاتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1991.
4. التميمي، عباس علي، النمو الصناعي في محافظتي البصرة ونينوى، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1981.
5. التميمي، عباس علي، النمو الصناعي في الوطن العربي، مطبعة جامعة الموصل، جامعة الموصل، 1985.
6. الخفاف، عبد علي، العالم الإسلامي - واقع ديموغرافي ومؤشرات تنموية، دار الضياء للطباعة والتصميم، النجف، ط1، 2005.
7. خلف، فليح حسن، التنمية الاقتصادية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، 1986.
8. خورشيد، ماجد، وأخرون، أسس التخطيط الإقليمي، معهد التخطيط القومي، توز 1988.
9. دكس، أج أم، التلوث البيئي، ترجمه كوركيس عبد آدم، جامعة البصرة، دار الحكمة، 1988.
10. رسول، احمد حبيب، دراسات في جغرافية العراق الصناعية، مطبعة العاني، بغداد، 1975.
11. السعدي، سعدي محمد صالح، التخطيط الإقليمي، نظرية- توجه- تطبيق، جامعة بغداد، بيت الحكمة، مطبعة التعليم العالي في الموصل، 1989.
12. سلطان، يوسف محمد، وأخرون، جغرافية النقل والتجارة الدولية، جامعة البصرة، مطبعة جامعة البصرة، 1988.
13. السلطان، عبد الغني جميل، الجو عناصره وتقلباته، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985.
14. السماك، محمد أزهـ سعيد، علي عباس التميمي، أسس جغرافية الصناعة وتطبيقاتها، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1987.



15. السمّاك، محمد أزهـر سعيد، الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.
16. السيد، محسن حرفـش، التخطيط الصناعي، جامعة البصرة، دار الحكمة للطباعة والنشر، 1988.
17. شـريف، إبراهـيم، جغرافية الصنـاعة، دار الرسـالة للطبـاعة، بـغـداد، 1976.
18. شـريف، إبراهـيم إبراهـيم، أـحمد حـبيب رـسـول، نـعـمان دـهـش صـالـح العـقـيلي، جـغرـافـيـة الصـنـاعـة، مديرـيـة دـار الـكتـب لـلـطبـاعـة وـالـنـشـر، جـامـعـة المـوـصـل، 1982.
19. الشـلـشـ، عـلـي حـسـين، الأـقـالـيم الـمـنـاخـية، جـامـعـة المـوـصـل، مـطـبـعـة جـامـعـة البـصـرة، 1981.
20. شـوكـتـ، عـلـي أحـسانـ، التـطـور الصـنـاعـي وـتـحلـيل المـوـاقـع الصـنـاعـية، المعـهـد الـقـومـي لـلـتـخـطـيطـ، (مـطـبـوعـ بالـروـنيـوـ)، بـغـدادـ، 1988.
21. الصـالـحـ، فـؤـادـ، التـلوـث البيـئـي (أـسـابـاهـ، أـخـطـارـهـ، مـكافـحتـهـ)، دـار جـفـراـ، دـمـشـقـ، سورـياـ، 1997.
22. الصـقارـ، فـؤـادـ مـحـمـدـ، التـخـطـيط الإـقـلـيمـيـ، منـشـأـة المـعـارـفـ، الإـسـكـنـدـرـيـةـ، 1969ـ.
23. العـانـيـ، خـطـابـ صـكـارـ، نـورـي خـلـيل الـبـراـزـيـ، جـغرـافـيـة العـرـاقـ، جـامـعـة بـغـدادـ، مـطـبـعـة جـامـعـة بـغـدادـ، 1979ـ.
24. عبدـ المـقصـودـ، زـينـ الدـينـ، الـبـيـئةـ وـالـإـنـسـانـ، درـاسـةـ فيـ مشـكـلاتـ إـلـاـنـسـانـ معـ بـيـئـتـهـ، طـ1ـ، دـارـ الـبـحـوثـ الـعـلـمـيـةـ، الـكـوـيـتـ، 1990ـ.
25. العـشـريـ، حـسـين درـويـشـ، التـنـمـيـة الـاـقـصـادـيـةـ، دـارـ النـهـضـةـ الـمـصـرـيـةـ لـلـطبـاعـةـ وـالـنـشـرـ، بـيـرـوـتـ، 1979ـ.
26. العـطـيةـ، مـوسـى جـعـفرـ، أـرـضـ النـجـفـ التـارـيخـ وـالـتـرـاثـ الـجيـولـوجـيـ وـالـثـرـوـاتـ الطـبـيعـيـةـ، مؤـسـسـةـ الـنـبـرـاسـ لـلـطبـاعـةـ وـالـنـشـرـ وـالـتـوزـيعـ، النـجـفـ الـأـشـرـفـ، طـ1ـ، 2006ـ.
27. غالـبـ، سـعـديـ عـلـيـ، جـغرـافـيـةـ النـقـلـ وـالـتـجـارـةـ الـدـولـيـةـ، جـامـعـةـ المـوـصـلـ، مـطـابـعـ جـامـعـةـ المـوـصـلـ، 1987ـ.
28. فـضـيـلـ، عـبـدـ خـلـيلـ، اـحـمـدـ حـبـيبـ رـسـولـ، جـغرـافـيـةـ العـرـاقـ الصـنـاعـيـةـ، وزـارـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ، وـالـبـحـثـ الـعـلـمـيـ، مـطـابـعـ جـامـعـةـ المـوـصـلـ، 1984ـ.
29. فـضـيـلـ، عـبـدـ خـلـيلـ، درـاسـاتـ فيـ جـغرـافـيـةـ الصـنـاعـيـةـ، جـامـعـةـ بـغـدادـ، مـطـبـعـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ، بـغـدادـ، 1989ـ.
30. كـلاـيـسـونـ، جـونـ، مـدـخـلـ إـلـىـ التـخـطـيطـ الإـقـلـيمـيـ، المـفـاهـيمـ النـظـرـيـةـ وـالـتـطـبـيقـ، تـرـجمـةـ دـأـمـيلـ جـمـيلـ شـمـعـانـ، مرـكـزـ التـخـطـيطـ الـحـضـرـيـ وـالـإـقـلـيمـيـ، مـطـبـعـةـ التـعـلـيمـ الـعـالـيـ، بـغـدادـ، طـ2ـ، 1978ـ.
31. كـمـونـهـ، حـيدـرـ عـبـدـ الرـزـاقـ، تـلوـثـ الـبـيـئةـ وـتـخـطـيطـ الـمـدنـ، منـشـورـاتـ الـجـاحـظـ، بـغـدادـ، 1981ـ.

32. كمونه، حيدر عبد الرزاق، العلاقات في مستويات التخطيط والتخطيط الإنمائي للمدن، كتاب **التخطيط والتنمية في المنظور الجغرافي** (دراسات مختارة)، وكالة المطبوعات، الكويت، دار القلم، ط 1، 1983.
33. لانكلي، كاثلين.م، تصنيع العراق، ترجمة د. محمد حامد الطائي ود. خطاب العاني، دار التضامن، بغداد، 1963.
34. هولي، أ.م، آخرون، الإنسان والبيئة، ترجمة عصام عبد اللطيف، الموسوعة الصغيرة، العدد (39)، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1979.

ثالثاً: الدوريات :

1. الأشعب، خالص حسيني، النظام البلدي في العراق ودوره في التنمية الحضرية، مجلة الجغرافي العربي، العددان (2،3)، بغداد، 1995.
2. البغدادي، عبد الصاحب ناجي، الأسس التخطيطية والتكنولوجية للسيطرة على تلوث الهواء الناجم من عملي سمنت الكوفة، مجلة المخطط والتنمية، العدد(2)، جامعة بغداد، 1996 .
3. بكر، صلاح الدين عثمان، آخرون، دراسة تحليلية لوسائل قياس الإنتاجية في الصناعة، مجلة النفط والتنمية، العدد الأول، السنة الخامسة عشرة، بغداد، 1990 .
4. الجنابي، عبدالزهرة علي، العلاقات المكانية للتلوث في مدينة الحلة، مجلة جامعة بابل، المجلد السادس، العدد الأول، كانون الثاني ، 2001.
5. الجنابي، عبدالزهرة علي، الحصار الاقتصادي والصناعة في العراق، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، العدد(4)، 2002.
6. الحديثي، حسن محمود علي، جغرافية التنمية بين ماهية النشاط الاقتصادي وحيزه الجغرافي، مجلة الجغرافي العربي، العددان (2،3)، تموز 1995 .
7. الحديثي، حسن محمود علي، الواقع الصناعية والتنمية الإقليمية المتوازنة، محاولات تطبيقية في توطين مجمعات صناعية في أقاليم متباينة، مجلة المخطط والتنمية، العدد الأول، بغداد، 1995 .
8. الحسني، فاضل باقر ، الخصائص المناخية للقطر العراقي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية المجلد العاشر، العدد (16)، نيسان 1979.
9. حمادي، عباس عبيد، التباين الإقليمي للنمو الصناعي (بحث في تحديد بعض المفاهيم النظرية)، مجلة البحوث الجغرافية، العدد (4)، جامعة الكوفة، كلية التربية للبنات، 2002، ص 288.
10. السامرائي، احمد حسون، مشاريع السكك الحديدية الجديدة في العراق وأثرها في التنمية القومية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد التاسع، مطبعة العاني، بغداد، 1976 .

11. الشيخلي، فالح عبد الكريـم، التـنمية الـقومـية وآفاقـها فـي العـراق، مجلـة الـنـفـط والـتنـمية، العـدد (5)، السـنة الثـالـثـة عـشـر، بـغـدـاد، 1985.
12. العـبـادي، عبد العـزيـز محمد حـبيب، الطـاـقة الشـمـسـية فـي العـراـق، درـاسـة فـي جـغرـافـيـة الطـاـقة، مجلـة الجـمـعـيـة الجـغرـافـيـة العـراـقـيـة، العـدـدان (24، 25) مـطـبـعة العـانـي، بـغـدـاد، 1990.
13. الـكـبـيـسي، صـبـحـي فـنـدي، التـطـور السـكـانـي وعـلـاقـتـه بـالـتطـور الـاـقـتصـادـي، مجلـة الـنـفـط والـتنـمية، العـدد (4)، السـنة الخـامـسـة عـشـر، بـغـدـاد 1990.
14. النـعـيمـي، طـهـ، وآخـرـونـ، رـؤـيـا لـعـقـدـ الثـامـنـينـات فـي التـنـمية الـعـلـمـيـة وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ، مجلـة الـنـفـط والـتنـمية، العـدد الأول، السـنة التـاسـعـة، بـغـدـاد، 1984.
15. يـحيـيـ، وـضـاحـ سـعـيدـ، رسـولـ الـجـابـرـيـ، اـثـرـ الصـنـاعـات الزـرـاعـيـة عـلـى التـنـمية الإـقـلـيمـيـة، مـحاـولة الاـختـيـار درـجـةـ التـأـثـير من خـلـالـ بنـاءـ نـمـوذـجـ بـرـمـجـيـةـ خـطـيـةـ، مجلـةـ الجـمـعـيـةـ الجـغرـافـيـةـ العـراـقـيـةـ، العـددـ (26)، 1991.

رابعاً: الرسائل والاطاريج الجامعية:

1. الأـوـسـيـ، حـسـينـ مـوسـىـ جـاسـمـ، التـوزـيعـ الـجـغـرـافـيـ للـصـنـاعـةـ فـيـ مـحـافـظـةـ بـاـبـلـ، رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ، كـلـيـةـ الـآـدـابـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1983ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).
2. الأـوـسـيـ، حـسـينـ مـوسـىـ جـاسـمـ، النـمـوـ الصـنـاعـيـ فـيـ مـحـافـظـيـ كـرـبـلـاءـ وـالـنـجـفـ لـلـمـدـةـ (1980-1997ـ)، اـطـرـوـحةـ دـكـتوـرـاهـ، كـلـيـةـ الـآـدـابـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1999ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).
3. أـبـوـ الـرـيـحـهـ، عـذـنـانـ رـشـيدـ، الـاسـتـيـطـانـ الـقـبـليـ فـيـ مـنـخـضـ بـحـرـ الـنـجـفـ، رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ، كـلـيـةـ الـآـدـابـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1975ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).
4. الـبـغـادـيـ، عـبـدـ الصـاحـبـ نـاجـيـ رـشـيدـ، الـأسـسـ التـخـطـيطـيـةـ لـتـوـقـيـعـ الصـنـاعـاتـ الـمـلوـثـةـ وـغـيرـ الـمـلوـثـةـ لـلـبـيـئةـ، رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ، مـرـكـزـ التـخـطـيطـ الـحـضـرـيـ وـالـإـقـلـيمـيـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1982ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).
5. الجنـابـيـ، عـبـدـ الـزـهـرـةـ عـلـيـ، وـاقـعـ وـاتـجـاهـاتـ التـوـطنـ الصـنـاعـيـ فـيـ إـقـلـيمـ الـفـراتـ الـأـوـسـطـ مـنـ الـعـراـقـ، اـطـرـوـحةـ دـكـتوـرـاهـ، كـلـيـةـ الـآـدـابـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1996ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).
6. الجنـابـيـ، عـاـيدـ جـسـامـ طـعـمةـ، تـخـطـيطـ الـمـنـاطـقـ الصـنـاعـيـةـ فـيـ الـمـحـافـظـاتـ كـوـسـيـلـةـ لـتـنظـيمـ اـسـتـعـماـلـاتـ الـأـرـضـ (درـاسـةـ تـطـبـيقـيـةـ لـمـحـافـظـيـ الـاـنـبـارـ وـ كـرـبـلـاءـ) اـطـرـوـحةـ دـكـتوـرـاهـ، مـرـكـزـ التـخـطـيطـ الـحـضـرـيـ وـالـإـقـلـيمـيـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1999ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).
7. جـوـادـ، عـصـامـ عـبـودـ، اـخـتـيـارـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ التـصـنـيـعـ وـالـتـحـضـرـ باـسـتـخـدـامـ النـمـاذـجـ الـرـياـضـيـةـ، رسـالـةـ مـاجـسـتـيرـ، مـرـكـزـ التـخـطـيطـ الـحـضـرـيـ وـالـإـقـلـيمـيـ، جـامـعـةـ بـغـدـادـ، 1981ـ، (غـيرـ مـنـشـورـةـ).



8. حامد، سهى مصطفى، سياسة التنمية الإقليمية وأثرها في تطوير المناطق المختلفة، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، 1984، (غير منشورة).
9. حبيب، سها حنا، مصطفى الدورة وأثره في تلوث الهواء، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2001، (غير منشورة).
10. حسين، يحيى عباس، المياه الجوفية في الهضبة الغربية من العراق - وأوجه استثمارها، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1983، (غير منشورة).
11. الحياني، محمد طه نايل، الصناعة وتوطنها في محافظة الانبار، دراسة في الجغرافية الصناعية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1995، (غير منشورة).
12. الخفاجي، جواد كاظم عبد، اثر التصنيع على التنمية الإقليمية (دراسة تحليلية في اختيار نوع النشاط الاقتصادي ضمن الحيز المكاني في محافظة كربلاء)، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1989، (غير منشورة).
13. الخطيب، أزهار علي، دراسة جيمورفولوجية هضبة النجف، رسالة ماجستير، كلية العلوم، جامعة بغداد، 1988، (غير منشورة).
14. الزاملي، عايد جاسم، تحليل جغرافي لتبين أشكال سطح الأرض في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2001، (غير منشورة).
15. سعيد، طه جعفر، التوزيع المكاني للمشاريع الصناعية للقطاع المختلط، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1989، (غير منشورة).
16. العبادي، عبدالعزيز محمد حبيب، الطاقة الكهربائية والتنمية في العراق، دراسة في الجغرافية الاقتصادية، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1980، (غير منشورة).
17. العزاوي، سمير وادي رحمن، الصناعات الإنسانية في محافظة النجف، دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2002، (غير منشورة).
18. عمر، وزير غازي، التنمية المكانية والموقع الصناعية في محافظة نينوى(منطقة الدراسة قضاء تلغر)، رسالة ماجستير، كلية التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1987، (غير منشورة).
19. فرحان، حبيب محمد، سياسة التنمية الإقليمية ودورها في تشجيع مساهمة القطاع الصناعي الخاص في التنمية المكانية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1990، (غير منشورة)
20. الفلاحي، قاسم شاكر محمود، الصناعة في محافظة كربلاء، دراسة في جغرافية الصناعة، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1989، (غير منشورة).

21. الماجدي، هادي جاسب مرعب، تقييم اثر التنمية الإقليمية في تطور مدينة المجر الكبير، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 2003، (غير منشورة).
22. الوائلي، مثنى فاضل علي، الموازنة المائية المناخية في محافظة النجف (دراسة في المناخ التطبيقي)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الكوفة، 2004، (غير منشورة).
23. ياسر، شمخي فيصل، تحليل جغرافي لأنماط الزراعية في محافظة النجف، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة، 1988، (غير منشورة).
24. ياقو، نبيل شمعون يوسف، اقتصاديات حجم المدينة محدد أساس لسياسة الإقليمية في التوازن المكاني لهيكل المستوطنات الحضرية، رسالة ماجستير، مركز التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد، 1990، (غير منشورة).

خامساً: الوزارات والمديريات والدوائر الحكومية :

أ- المنشورة :

1. سياكيان، فاروجان خاجيك، و آخرون، تقرير عن جيولوجيا لوحة المعانية، ترجمة أزهار علي غالب، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، 1995.
2. هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء السكاني، نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997، محافظة النجف.
3. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجاميع الإحصائية السنوية، للسنوات (1977، 1981، 1994، 1997، 2000، 2004).
4. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية إحصاءات السكان والقوى العاملة، نتائج مسح التشغيل والبطالة/النصف الثاني لسنة 2005(المرحلة الثالثة)، كانون الثاني 2005.
5. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء السكاني، (تقديرات سكان العراق لسنة 2006)، 2006.
6. وزارة الكهرباء، التقرير الإحصائي السنوي، بغداد، 2005.
7. وزارة النفط، مصفى النجف، مطوية صادرة عن المصفي، 2006.

ب- غير المنشورة :

1. برواري، أنور مصطفى، نصيرة عزيز صليوه، تقرير عن جيولوجية رقعتي كربلاء والنجف، مقياس 1:250,000، تعریب فائزه توفيق أحمد، وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتعدين، مديرية المسح الجيولوجي، بغداد، 1995.



2. البصام، خلون، الخامات المعدنية والصخور في العراق، وزارة الصناعة والمعادن، الشركة العامة للمسح الجيولوجي والتعمين، بغداد، 2005.
3. هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 1993.
4. هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى للسنوات (1990، 1995، 1999، 2001).
5. الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، وخارطة محافظة النجف، بغداد، 2002.
6. وزارة البلديات والأشغال العامة، المديرية العامة للماء، مديرية ماء محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط، حزيران 2006.
7. وزارة الأعمار والإسكان، الهيئة العامة للطرق والجسور، مديرية طرق وجسور محافظة النجف، الشعبة الفنية، جرد الطرق والجسور لعام 2006، حزيران 2006.
8. وزارة الاتصالات، الشركة العامة للاتصالات والبريد، قسم اتصالات وبريد محافظة النجف، شعبة التخطيط والمتابعة، نيسان 2006.
9. وزارة البيئة، دائرة شؤون المحافظات، مديرية بيئية محافظة النجف، نتائج فحص العينات لأشهر سنة 2005.
10. وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، دائرة الإحصاء الصناعي، نتائج الإحصاء الصناعي للمنشآت الكبيرة والمتوسطة والصغرى لسنة 1984.
11. وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، مديرية الإحصاء الصناعي، جداول الحاسبة للمنشآت الصناعية في محافظة النجف لعام 2004.
12. وزارة التربية، المديرية العامة للتربية محافظة النجف، قسم المهني، آيار 2006.
13. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، رئاسة جامعة الكوفة، قسم الإحصاء، آيار 2006.
14. وزارة الزراعة، الشركة العامة للبيطرة، المستشفى البيطري في محافظة النجف الأشرف، تشرين الأول 2006.
15. وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم الثروة الحيوانية، حزيران 2006.
16. وزارة الزراعة، مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف، قسم التخطيط والمتابعة، كانون الثاني 2007.
17. وزارة الصحة، مديرية حماية وتحسين البيئة، (المحددات البيئية)، التعليمات البيئية للمشاريع الصناعية والزراعية والخدمية، 1990.



18. وزارة الصناعة والمعادن، المنشأة العامة للمسح الجيولوجي والتحري المعدي، خارطة العراق الجيولوجية، بغداد، 1990.
19. وزارة الكهرباء، المنشأة العامة لتوزيع كهرباء المحافظات، مديرية توزيع كهرباء محافظة النجف، التخطيط والمتابعة، حزيران 2006.
20. وزارة المالية، المديرية العامة للمصرف الصناعي، التقارير السنوية للسنوات 1980-1995.
21. وزارة الموارد المائية، مديرية الموارد المائية في محافظة النجف الأشرف، قسم الحاسبة، حزيران 2006.
22. وزارة النفط، المنشأة العامة لتوزيع المنتجات النفطية، فرع الفرات الأوسط - مكتب توزيع محافظة النجف، تشرين الأول 2006.
23. وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي في العراق، قسم المناخ، 2002.

سادساً: المنظمات والهيئات الدولية :

1. حسين، عبد الرزاق عباس، نشأة مدن العراق وتطورها، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد بحوث والدراسات العربية، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، 1973.

سابعاً: المجلات والصحف:

1. إطارات النجف تزرع البنجر السكري والمحاصيل الزراعية المهمة، مجلة الكوثر، العدد (61)، مطبعة الوفاء، بغداد، أيلول 2002.
2. إنجاز مراحل متقدمة في مطار الإمام علي (ع)، صحيفة الصباح، شبكة الإعلام العراقي، العدد (898)، 2006/7/29.
3. أهم إنجازات الإداره المدنيه في محافظة النجف لعام 2006، صحيفة النجف اليوم، ديوان محافظة الأشرف، العدد (86)، 2007/1/14.

ثامناً: شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت):

1. أحمد حلمي سالم، الإطار المحدد للعلاقات والعناصر الازمة لخريطة الصناعية العمرانية كأحد تطبيقات نظم المعلومات الجغرافية في التخطيط العمراني.
<http://www.oicc.org>
2. التنمية الصناعية.
<http://www.sis.gov.>
3. الصور الفضائية.
<http://www.Google Earth.com>



+ المصادر الأجنبية:

أولاً: الكتب:

- 1- Alberto, Hirshman., The Strategy of Economic Development New haven and London, the yale University press, 1970.
- 2-Alden, Jand Morgan, "Regional Planning comprehensive view", Great Britain first Published by Leanard Hill books 1974.
- 3- Amer, Korkis Hirmis, "The Impact of Kut textile Factory of the structure of Kut city" 'thesis, Baghdad, 1974.
- 4-Balanced, Nath, S.K "Growth in Economic Policy for Development Pengium", Modern Economic, London 1973.
- 5- Baldwin, G,m meier .RF "Economic Development Theory History, Poliey Newyork .John Wiley and Sons, 1967.
- 6- Meier. G., "Leading Issues In Economic Development Studies In International Poverty" Second Printing New York .O.V.P.1970.
- 7- Smith, David M., Industrial Location, An Economic Geographic Analysis, printed in U.S.A., Second Edition, John Wiley & Sons, 1981.

ثانياً: منظمات و هيئات دولية :

- 1- Wexler, Harry, The Role Meteorology in Air Pollution, World Heath organiztiation, Monograph seines No, 43 Genere Va. 1961.

ثالثاً: الرسائل والاطاريج الجامعية:

- 1- Al-hadithi, Hassan Mahmood, pattern and policies of Industrial location in Iraq:60-1985, Unpublished ph .D. thesis, Central school of planning and statistics In warshaw,1988.



الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم



(استمرار استبيان للمنشآت الصناعية الكبيرة في محافظة النجف الأشرف)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

إن هذا الاستبيان هو جزء من دراسة علمية للحصول على شهادة الماجستير في
الرسالة الموسومة (الصناعة وأثرها في التنمية الإقليمية في محافظة النجف) ولا علاقة
له بالجهات الرسمية.

يرجى تعاونكم معنا بالإجابة الدقيقة (قدر الإمكان) على الأسئلة الواردة فيه، حيث إنها ستساعد الباحث في التوصل إلى نتائج أفضل لتطوير الصناعة في عموم المحافظة وخدمة للصالح العام..... مع التقدير.

الباحث

مُحَمَّدْ جَوَادْ عَبَّاسْ شَبَعْ
جامعة الكوفة. كلية الآداب. قسم الجغرافية

المشرف

الأستاذ د. عبدالزهرا علي الجنابي

- اسم المصنوع:
 - الفرع الصناعي:
 - المحافظة:
 - مساحة الكلية للمشروع (_____).
 - ملكية المشروع: إشرافي _____ ، مختلط _____ ، خاص _____ .
 - ملكية الأرض: ملك صرف _____ ، مؤجرة من الدولة _____ ، ممنوحة من الدولة _____ .

- . (المسافة بين المشروع ومركز مدينة النجف)
- تاريخ بدء الإنتاج الفعلي
- هل المشروع منفرد؟ نعم ، أم جزء من مشروع صناعي
- هل يقع المشروع قرب؟ طريق عام ، مورد مائي دائمي .
- داخل المدينة ، أطراف المدينة ، شيء آخر يذكر
- ما هي الاعتبارات التي دعت إلى قيام المشروع في هذا المكان؟
- هل ينوي المشروع الانتقال إلى مكان آخر؟ ولماذا؟
- هل ان المشروع قد أنشئ في مناطق: سكنية ، صناعية ، زراعية ، أخرى .
- هل هنالك دراسات في اختيار الموقع؟
- هل تم الاختيار منذ التأسيس أم حدث تغيير في الموقع لاحقاً؟

المواد الأولية:

مصدرها%			قيمة الاستهلاك السنوي	كمية الاستهلاك السنوي	المسافة بينها وبين المصنع	خام أو نصف مصنعة	المادة الأولية	ت
مستورد	من خارج المحافظة	من داخل المحافظة						
%	%	%						1
%	%	%						2
%	%	%						3
%	%	%						4
%	%	%						5
%	%	%						6
%	%	%						

- هل المشروع برأيك قريب من مصادر المواد الأولية المستخدمة؟ نعم ، كلا .
- هل يمكن إيجاد بدائل للمواد الأولية المستوردة؟
- فما هي؟ وأين تقع؟



- هل يعني المصنع صعوبات في الحصول على المواد الأولية؟ أو ما هي؟

- هل أن المواد الأولية المستخدمة في الاتاج يمستوى؟ حيد []، وسط []، ردي [].

– ما هي الوسائل المستخدمة لنقل المواد الأولية؟

نوع الوسيلة	كمية المواد السنوية	الكلفة السنوية

رأس المال:

.....- كم بلغ رأس مال المشروع عند التأسيس؟ الثابت، المستثمر

..... - كم يبلغ رأس المال المشروع حالياً؟ الثابت المستثمر

- ما هي مصادر تمويل المشروع؟ خاص ، المصرف الصناعي ، أخرى تذكر

– هل رأس مال المشروع كافي لتطوير العمل؟ نعم ، كلا .

- هل ينوي المشروع زيادة رأس الماله (الثابت والمستثمر)؟ نعم ، كلا .

ولماذا؟

وکیف؟

الأيدي العاملة:

..... - كم يبلغ العدد الكلي للعاملين في المشروع؟

									دائمي	الماهرة
									وقتي	
									دائمي	الغير
									وقتي	ماهرة
المجموع										

- هل يقدم المشروع مزايا للمشتغلين؟ وما هي؟
- هل يقيم المشروع دورات تدريبية للعاملين؟
- هل ان موقع المشروع برأيك مناسب بالنسبة للأيدي العاملة؟
- هل يعاني المشروع من مشاكل تتعلق بالأيدي العاملة؟ وما هي؟

- هل لدى المشروع وسائل نقل العاملين من وإلى محل إقامتهم؟
 - ما عدد العاملين الذين يسكنون ضمن حيز المشروع؟ وكم تبلغ نسبتهم؟
 - هل في النية زيادة عدد العاملين في السنة القادمة؟
 - أين يقع محل سكن صاحب المصنع؟ (لقطاع الخاص فقط)
- مصادر الطاقة والوقود:**

المصدر	الكلفة (شهرياً)	معدل الاستهلاك / شهر	النوع
			الكهرباء
			زيوت
			مولدة داخل المصنع

المصدر	الكلفة (شهرياً)	معدل الاستهلاك / شهر	المياه
			نقية
			غير نقية

- هل هناك مشكلات تواجه المشروع بشأن مصادر الطاقة والوقود؟
إذا كان الجواب (نعم)، فما هي؟

- هل موقع المشروع مناسب بالنسبة الحصول على مصادر الطاقة والوقود؟
ولماذا؟

الإنتاج:

- ماهو النشاط الرئيسي للمشروع حالياً؟.
- هل يذهب جزء من الإنتاج كمادة نصف مصنعة للتصنيع في معمل آخر؟.
- إذا كان الجواب (نعم) فما هي؟ وكم تبلغ كميتها؟
- كم تبلغ الطاقة الإنتاجية المصممة للمصنع؟..... الطاقة الفعلية الحالية؟.....
- ما النسبة التي تؤثر بها الأسباب التالية في عرقلة الإنتاج؟
- المواد الأولية % ، ضيق السوق % ، توقفات فنية % ، عدم توفر قطع الغيار %.
- نقص الأيدي العاملة % ، نقص الوقود % ، نقص الكهرباء %.

الملحوظات	كمية الإنتاج للسنوات					المادة المنتجة	ت
	2005	2004	2003	2002	2001		
							1
							2
							3
							4
							5
							6
							7

السوق:

تصدير	التسويق		قيمة الإنتاج السنوي	معدل الإنتاج السنوي	نوع المنتوج	ت
	خارج المحافظة	داخل المحافظة				
						1
						2
						3
						4
						5

– هل موقع المشروع قريب من السوق؟

الروابط الصناعية:

هل يرتبط المشروع مع مصانع أخرى في المجالات الآتية:

المجالات	دورات العاملين	الادوات الاحتياطية	خدمات الصيانة	خدمات تسويق	تحاليل مختبرية	غيرها تذكر	المجالات	المواد الأولية	تسويق الإنتاج	دورات العاملين	الادوات الاحتياطية	خدمات الصيانة	خدمات تسويق	تحاليل مختبرية	غيرها تذكر	المجالات	موقعه	المسافة بين المصنعين	
1							2									3			
4							5									6			
7							8												

المدخلات الخدمية والصيانة:

معدل كلفة الخدمات والصيانة السنوية ونسبتها من اجمالي الكلفة .%

هل تشمل على الخدمات والصيانة من مصنع آخر؟ .% وكم نسبتها

هل تنجز هذه الصيانة من موارد المصنع؟ .% وكم نسبتها

– هل يلحظ المشروع نفايات/ صلبة ، سائلة ، غازية .

وهل يتم معالجتها قبل إلقاعها؟ وأين تصرف؟

وهل تؤثر على الصحة العامة قبل المعالجة؟

– هل ان موقع المشروع مناسب لتلافي اضرار التلوث؟

بعد عن المنطقة السكنية ، اتجاه الرياح ، معالجة النفايات ، نقل النفايات .

– هل تجري عملية اختزال صناعي لفضلات المشروع؟

الإعفاءات والحوافز:

– هل المشروع متمنع بحوافز معينة؟

إذا كان الجواب بـ(نعم) اذكرها؟

– هل المشروع يتمتع بالإعفاءات التالية:

نوع الإعفاء	نسبة الإعفاء	مدة الإعفاء	الملحوظات	ت
ضربيه الدخل				1
ضربيه العقار				2
رسم الطابع				3
رسم المهنة				4
أخرى تذكر..				5

● ما نسبة الأسباب التالية التي أدت إلى توقع المشروع في مكانه الحالى؟
توفر الأيدي العاملة %， توفر المواد الأولية %， وجود مشاريع صناعية في
المنطقة %， رغبة شخصية من المالك %， شهرة المكان %， سياسة الدولة %
السوق %.

● ما نسبة المشاكل التي تواجه المشروع الصناعي؟
قلة الأيدي العاملة والملكات الفنية %， صعوبة التسويق %， صعوبة الحصول على رأس
المال %， صعوبة الحصول على المواد الأولية %， شحمة المواد الاحتياطية وقطع الغيار %，
شحمة الوقود %， صعوبة التخلص من الفضلات %， مشاكل أخرى تذكر.....

– ما هي برأكم التأثيرات الإيجابية للمصنع على المحافظة؟

– ماهي برأكم التأثيرات السلبية للمصنع على المحافظة؟

– هل ان للمشروع اثر في توسيع المدينة عمرانياً وخدماً؟ نعم ، لا
إذا كان الجواب بـ (نعم) ما هي الأسباب؟ وكيف؟

– هل تفضل إقامة مصانع أخرى في المنطقة تغذي مصنعم؟
وما هي؟ تذكر..



– هل تفضل إقامة مصانع أخرى من المنطقة تسوقون لها الإنتاج؟
وما هي؟ تذكر..

..... ما كلفة الإنتاج الإجمالية السنوية؟ ..

- كلفة المواد الأولية (الخام ونصف المصنعة) % ..
- أجور النقل % ..
- أجور العمل (بضمنها تدريب العاملين والضمان والحوافز) % ..
- مصادر الطاقة (زيوت، كهرباء،...) % ..
- كلفة الخدمات والصيانة % ..
- توفير المياه % ..
- ضرائب وغرامات وتعويضات وما شابه % ..

أية ملاحظات أخرى ترغبون إضافتها ويمكن الاستفادة منها في البحث.

مع التقدير..